إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن

تأليف

نجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي

٩٧٧ - ١٠٦١ هـ

ضبط نصه وقدم له

خليل بن محمد العربي

المجلد الأول

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب باشا حدائق شبرا
القاهرة ٢٠٥٥٦٨٨ - ٦٤٧٥٢٦

○ الطبعة الأولى ○

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م

الناشـــر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

خلف ٦٠ ش راتب باشا حدائق شبرا - القاهرة هاتف : ٦٤٧٥٢٦ - ٢٠٥٥٦٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، مَنْ يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلاهادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعـــد:

فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدى هدى محمد ﷺ،

وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فإني أحمد الله - جل وعلا - الذي وفقني لإخراج كتاب جليل إلى النور؛ ليضيف إلى مكتبتنا الإسلامية العامرة تراثاً جديداً، ويخدم سنة رسولنا الكريم صلوات الله وتسليماته عليه.

وهو كتاب «**إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن**».

للإمام العلامة نجم الدين الغزى.

وهو كتاب فريد فى بابه؛ إذ يحمل بين طياته عمل السابقين عليه (الزركشى، والسخاوى ،والسيوطى)،

وأضاف إليهم زيادات جليلة نافعة - بإذن الله تعالى - مما حذا ببعض من جاء بعده بإفراد هذه الزيادات فى تصنيف مستقل؛ وذلك لعظم شأنها.

وإنى لأرجو من الله - جل وعلا - أن يجعل عملى هذا متقبلا،

وأن يثقل به موازيننا يوم العرض عليه،

وصل اللهم على محمد. وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

خليل بن محمد بن عوض الله العربى

سحر يوم الأربعاء الموافق عشرين من شهر رمضان

المبارك من سنة ١٤١٤ هـ

القاهرة



﴿ ترجمــة المصنــف ﴾

اسمه ونسبه ولقبه:

هو محمد بن بدر الدين محمد بن رضى الدين محمد بن محمد بن شهاب الدين أحمد نجم الدين العامري القرشى الغزى الشافعى[1].

مولـــــده:

ولد بدمشق، وقت الظهيرة، من يوم الأربعاء فى الثالث عشر من شعبان عام ٩٧٧هـ/ ٢٢كانون الأول ١٥٧٠م[2].

بداية طلبه للعلم:

لقد نشأ نجم الدين الغزى فى أسرة علمية كبيرة، متوارثة العلم أباً عن جد.

فقد كان جده الأكبر شهاب الدين من أكابر العلماء، الذين تفردوا برئاسة الفتوى فى دمشق، وغير ذلك من المناصب الرفيعة.

ولم يكتف الشهاب بذلك، فقد دعم مكانته العلمية بعدد من المؤلفات التى تخلد ذكره، منها: «شرح الحاوى الصغير» و«شرح جمع الجوامع» وغيرهما.

وقد كان الشهاب قد غرس شجرة العلم فى أسرته، فنما أولاده وأحفاده على منواله.

حتى جاء حفيده بدر الدين محمد-والد النجم الغزى- الذى برع فى فنون العلم، وهو صغير حتى تصدر للتدريس وهو ابن سبعة عشر عاماً، ودرس فى عدد من مدارس دمشق، وتولى مشيخة القراء بالجامع الأموى، وإمامة المقصورة، وأخيراً تولى إفتاء الشافعية بدمشق،وانشغل بالتصانيف، حتى بلغت مائة وبضعة عشر مصنفاً.

---

(١) الكواكب السائرة: (ج٢/ ص ٣).

(٢) مقدمة لطف السمر: (ص ٢٢).

وقد كان بدر الدين يولى اهتماماً كبيراً بابنه النجم، ومع أن الأب لم يعايش ابنه إلا قليلاً، إلا أنه غرس فيه منذ تلك السن المبكرة بذور العلم، وأجاز له عدة إجازات، التى كانت تمثل دافعاً كبيراً للنجم فى الانكباب على العلم، ومحبته له.

ولم يحصر الوالد تعليم طفله به وحده، بل عمد بين يدي جماعةمن علماء دمشق، فأقرأه القرآن على الشيخ «عثمان اليمانى» والشيخ «يحيى العمادى» الذي ختم عليه القرآن مرات، وقرأ عليه الأجرومية، والجزرية، والشاطبية، والألفية[1] .

شيوخـــه:

١- « زين الدين عمر بن سلطان » الحنفى، مفتى الحنفية بدمشق، المتوفى سنة ٩٩٧هـ/١٥٨٨م الذي قرأ عليه الأجرومية وشرحها للشيخ خالد الأزهرى.

٢- « شهاب الدين أحمد بن يونس العيثاوى » مفتى الشافعية بدمشق، لازمه النجم وقرأ عليه فى «المنهاج»، و «شرحه الصغير»، و«شرح الجزرية للمكودى»، وغير ذلك.

٣- «القاضى محب الدين محمد بن أبى بكر الحموى» مفتى الحنفية بدمشق، لازمه النجم، وقرأ عليه شرحه على « منظومة ابن الشحنة فى المعانى والبيان» وغيره.

٤- «أسد بن معين الدين التبريزى» الشافعى، قرأ عليه النجم « شذور الذهب » لابن هشام، وغيره.

٥- بدر الدين حسن بن محمد الصلتى.

٦- بركات بن الجمل زين الدين العراقى.

---

(١) مقدمة «لطف السمر» للأستاذ: محمود الشيخ، باقتضاب.

٧- السيد الشريف محمد بن حسن السعودي القاضى.

قرأ عليه النجم مواضع من تفسير البيضاوى، وغيره، وقد أجازه بمروياته.

٨- محمد بن أبى البركات البزورى .

٩- الشيخ المحدث محمود بن محمد البيلونى.

درس عليه النجم الحديث، واكتسب منه الحديث المسلسل بالأولية، وقد أجازه بمروياته.

١٠- المحدث محمد بن عبد العزيز الزمزى .

١١- أحمد بن أحمد بن عبد الحق المصرى الشافعى إجازة.

تلاميـــذه:

١- الفقيه الواعظ إبراهيم بن أحمد الصماتي.

٢- الفقيه إبراهيم بن حسن الكورانى الشافعى.

٣- الأديب المقرئ إبراهيم بن منصور المعروف بالفتال.

٤- الفقيه أبو بكر الكردى الشافعى.

٥- الفقيه القاضى أحمد بن كمال الدين البكرى.

٦- الفقيه أحمد بن محمد بن سويدان الحنفى.

٧- الفاضل أحمد بن محمد بن محمد شهاب الدين ابن الفرفور الأطروش.

٨- الفقيه إسماعيل بن عبد الغنى النابلسى الحنفى.

٩- الفقيه تاج العارفين بن عبد الجليل الحمصى الشافعى.

١٠- الفقيه الأديب المفتى حسين بن محمود العدوى الزوكارى الشافعى.

١١- الفقيه حمزه بن يوسف الدومي.

١٢- الفقيه خليل بن زين الدين الإخنائي الشافعى.

١٣-الفقيه الأديب النحوى رمضان بن موسى العطيفى الحنفى .

١٤- الفقيه زين العابدين بن زكريا الغزى العامرى الشافعى - ابن أخي النجم -.

١٥- المحدث المقرىء عبد الباقى بن عبد القادر البعلى الحنبلى .

١٦- الفقيه الأديب النحوى عبد الرحمن بن زين العابدين الغزى.

١٧- الفقيه المفسر عبد الغنى بن إسماعيل النقشبندى .

١٨- الفقيه المحدث عبد القادر بن مصطفى الصفورى الشافعى.

١٩- الفقيه المؤرخ فضل الله بن محب الدين الحموي الحنفى.

٢٠- الفقيه المفتى عبد الكريم بن سعودى بن النجم الغزى .

٢١- الفقيه الواعظ الأخبارى محمد بن أحمد الأسطوانى الحنفى.

٢٢- الفقيه الحنفى محمد بن تاج الدين المحاسنى .

٢٣- الفقيه الأديب محمد بن عبد الباقى المشهور بأبى المواهب الحنبلى.

٢٤- الفقيه الأصولى محمد بن عثمان الصيداوى الشافعى.

٢٥- الفقيه الواعظ محمد بن على المعروف بالكاملى .

منزلته العلمية وثناء العلماء عليه:

قال المحبى :

رأس الرياسة التامة، ولم يبق من أقرانه الشافعية أحد، وهرعت إليه الطلبة، وعظم قدره. . .وكان له بالحجاز الصيت الذائع، والذكر الشائع. أهـ.

ويقول ابن شاشو في وصفه:

وأما الفقه فهو ابن إدريس - يعنى: الشافعى - والمؤسس قواعده أكمل تأسيس، فلو بحث مع ابن حجر، أقر له بالنظر، أو الشمس الرملى، لقال: هذا محلى.

ثم قال:

وأما بقية العلوم، فهو إمامها المعلوم.

هذا، وقد اشتهر الغزى وذاع صيته فى الآفاق، وقد لقبه معاصروه ومؤرخوه بـ«حافظ العصر» و «حافظ الشام» و «محدث الدنيا» وغيرها.

وقال إبراهيم بن سليمان الجنينى :

العلامة الأوحد، محدث زمانه، وفريد عصره، شيخ شيوخنا.

وقال عنه حفيده أحمد بن عبد الكريم العامرى الغزى:

« شيخ الإسلام».

تصانيفـــه:

لقد أسهم الغزى فى تراث المكتبة الإسلامية إسهاماً كبيراً بالعديد من مؤلفاته العلمية. التى تمثل مختلف جوانب ثقافته.

وقد وصفها المحبى بقوله:

«وتآليفه كاثرت رمل النقا، وزربت على الجواهر فى الرونق والنقا».

ومن هذه التصانيف:

١- الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة الرابعة.

قام بتحقيقه ونشره الدكتور : جبرائيل سليمان جبور.

٢- لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر.

وقد قام بتحقيقه الأستاذ /محمود الشيخ، وقد أجاد فى تحقيقه، وبذل فيه جهداً طيباً.

٣- هداية النجم المضي، فى ذكر من أفتى وخير الأنام حي. مفقود .

٤- إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن.

كتابنا هذا، وسيأتى الكلام عليه إن شاء الله تعالى.

٥- مجالس في تفسير سورة الإسراء.

٦- تحفة الطلاب- فى الفقه - مفقود.

٧- تحفة النظام فى تكبيرة الإحرام.

٨- رسالة فى الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر- مفقود.

٩- شرح منظومة خصائص الجمعة، توجد منه نسخة بالمكتبة الظاهرية.

١٠- البهجة - مختصر في النحو-.

١١- الحلة البهية فى نظم الأجرومية.

١٢- شرح القواعد لابن هشام.

١٣- المنحة النجمية فى شرح اللمحة البدرية.

١٤- حسن التنبه لما ورد فى التشبه.

١٥- زجر الإخوان عن إتيان السلطان.

١٦- منبر التوحيد.

وله غير ذلك من المصنفات الكثيرة، والتى تنم على تفوقه وبروعه فى مختلف فنون العلم.

وفاتـــه:

توفى- رحمه الله تعالى - يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخر، سنة ١٠٦١ من الهجرة النبوية، عن ثلاث وثمانين سنة، وعشرة أشهر، وأربعة أيام.

ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان بدمشق.

مصادر ترجمته:

١- «خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر» لمحمد الأمين المحبى (١٨٩/٤-٢٠٠).

٢- «شيوخ أبى المواهب الحنبلى».

لتلميذه الشيخ أبى المواهب الحنبلى، مخطوط بالظاهرية برقم (عام ٣٦٧٢) (ق٢٤ب-ق٢٨أ).

٣- «نفحة الريحانة».

للمحبى أيضاً (٥٤٦/١)

٤-«تراجم بعض أعيان دمشق».

لعبد الرحمن بن محمد الذهبى المعروف بابن شاشو (ص١٠١-١٠٤).

٥- مقدمة كتاب «لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادى عشر» لنجم الدين الغزى.

للأستاذ/ محمود الشيخ، وهى ترجمه شاملة لنواحى حياة الغزى، ومنها اقتبست معظم ترجمة المصنف.



– وصف كتـــاب –

﴿إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن﴾

يعتبر كتاب «إتقان ما يحسن» لنجم الدين الغزى من أهم الكتب التى صنفت فى الأحاديث المشتهرة؛ وذلك أنه يضم فى طياته عمل السابقين له فى هذا الفن؛ ثم إنه أضاف إليه إضافات جيدة، لا تقل خطورة وفائدة عن عمل سابقيه.

فقد جمع- رحمه الله تعالى- فيه بين كتاب «اللآلىء المنثورة» المعروف بـ«التذكرة فى الأحاديث المشتهرة» لبدر الدين الزركشى، وكذلك كتاب «الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة» للسيوطى.

وكتاب «المقاصد الحسنة فى الأحاديث الجارية على الألسنة» للسخاوى.

ثم أضاف لهذه المصنفات الثلاثة كثيرًا مما اشتهر على الألسنة، ولم تضمها المصنفات المشار إليها.

وأشار لهذه المصنفات الثلاث برموز أمام كل حديث للدلالة على من أودع هذه الحديث فى مصنفه.

فالثلاثة- أعنى: الزركشى، والسخاوى، والسيوطى-برمز «ث».

وللسخاوى والسيوطى رمز (طو)، وللسخاوى منفرداً رمز (و)، والسيوطى (ط)، وأما زيادات النجم عليهم فرمز لها بـ(ز).

على ما سيوضحه المصنف فى مقدمة كتابه.

هذا، وقد اهتم بهذا الكتاب كثير من الأئمة، فمن زائد عليه، ومختصر، ومهذب.

ونذكر منهم على سبيل المثال الشيخ العلامة « العجلونى» المتوفى سنة ١١٦٢ هـ فى كتابه « كشف الخفاء » فقد ذكر فى مقدمة كتابه هذا (ص٩)

موارد كتابه فقال بعد ذكره للكتب الستة:

« وحيث أقول : قاله النجم، فالمراد به شيخ مشايخنا: العلامة محمد نجم الدين الغزى، فى كتابه المسمى :«إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن » أهـ.

إلا أن الناظر في كتاب « كشف الخفاء » هذا يجد أن العجلونى قد جعل كتاب « الإتقان » أساساً لكتابه؛ إذ نقله كله فى كتابه، ولا تكاد تراه ترك شيئاً من نصوص «إتقان» الغزى إلا النذر اليسير، مما جعلنى أستفيد كثيراً فى ضبط النص وتصحيحه منه، إذ إنه يعد نسخة أخرى للإتقان.

وهذا مما يدل على عظم كتاب « الإتقان» عند معاصريه، ولمن جاء بعده.

وكذلك ممن اعتنى بكتاب « الإتقان » للغزى حفيده الشيخ «أحمد بن عبدالكريم العامرى الغزى» فقد قام باختصاره واكتفى فقط بما ليس بحديث، فقال فى مقدمته لكتابه هذا المعروف بـ « الجد الحثيث فى بيان ما ليس بحديث» ص (٩)(١):

« فلما كان الكتاب المسمى بـ(إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن) لجدنا شيخ الإسلام نجم الدين الغزى العامرى- سقى الله ثراه صبيب الرحمة والرضوان- كتابًا أكمل فى بابه، وفاق على أترابه، يحتوى على بيان مادار من الأحاديث على الألسن، وما يصح فيها، وما لم يحسن، وعلى بيان ما لم يرد عن سيد البشر، لكنه ورد فى الأثر، وما هو كذب وموضوع، ومختلق مصنوع، أحببت أن أنتقى منه القسمين الأخيرين، أعنى: ما ورد فى الأثر، وما هو كذب عليه ﷺ ومَيْن » اهـ.

وممن استفاد من كتاب (إتقان) الغزى : العلامة إبراهيم بن سليمان بن محمد الجنينى، المتوفى سنة ١١٠٨هـ فإنه قام بإفراد زيادات الغزى على الكتب

(١) وقد اعتنى بهذا الكتاب العلامة: بكر بن عبد الله أبو زيد، طبع: دار الراية.

الثلاثة المشار إليها آنفًا وجعلها فى مصنف مستقل مسمى بـ(زيادات على المقاصد الحسنة والدرر المنتثرة)[1].

وقال فى مقدمتـــه:

« وبعد : فإن العلامة الأوحد، محدث زمانه، وفريد عصره، شيخ شيوخنا، الشيخ نجم الدين الغزي الدمشقى العامرى - تغمده الله برحمته - قد جمع كتاباً فى الأحاديث المشتهرة. كتاباً حافلاً سماه بـ«إتقان ما يحسن من بيان -كذا- الأخبار الدائرة على الألسن» جمع فيه بين تأليف الزركشى ، والدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة للسيوطي، والمقاصد الحسنة فى الأحاديث الجارية على الألسنة للسخاوى، وزاد عليها بعض أحاديث، وقد أردت إفراد مازاده فى هذه الكراريس؛ لكونه كتاباً حافلاً؛ وأصوله موجودة عندي،والله الموفق».

صحة نسبة الكتاب لنجم الدين الغزي:

قد ذكرنا فى الباب السابق اسماء الأئمة الذين قاموا بالاعتناء بكتاب (إتقان) الغزى ،ونسبوه جميعاً للغزى، ونوجزهم كما يلى:

١- العلامة إبراهيم بن سليمان بن محمد الجنينى، فقد ذكره فى مقدمة كتابه (زيادات على المقاصد الحسنة والدرر المنتثرة).

٢- العلامة أحمد بن عبد الكريم العامرى الغزى، فقد ذكره كذلك فى مقدمة كتابه (الجد الحثيث) ص(٩).

٣- العلامة العجلونى، ذكره فى مقدمة كتابه (كشف الخفاء)ص(٩).

٤- محمد الأمين المحبى، فقد ذكره فى كتابه (خلاصة الأثر) (٣/ ٢٤٦).

فهؤلاء جميعا - وكذلك غيرهم- نسبوه للعلامة نجم الدين الغزى، وهذا مما يعطى اتفاقاً عاماً لنسبة الكتاب إليه.

(١) وهو محفوظ في الظاهرية برقم (عام- ٨٥٨٤). مقدمة الأستاذ محمود الشيخ. (ص١٠٩).

صحة اسم الكتاب:

اشتهر الكتاب بين الأئمة باسم (إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن).

كذا سماه أحمد بن عبد الكريم الغزى، والعجلونى وكمال الدين محمد الغزى فى كتابه (الورد الأنسى).

إلا أن الأخير ذكر (الأحاديث) بدلا من (الأخبار)، وكلاهما واحد، إلا أن ذكر (الأخبار) أشهر، وهو موافق للأصل المعتمد عليه بما كتب على طرته.

أما إبراهيم بن سليمان الجنينى-السابق ذكره-فقد سماه بـ(إتقان ما يحسن من بيان الأخبار الدائرة على الألسن) فزاد في العنوان كلمة (بيان) وقد تفرد بذكرها، ولم أجد من تابعه عليها.

وأما المحبى فلما ذكر عنوانه جعل فيه (الأحاديث الجارية) بدلاً من (الأخبار الدائرة).

والكل موافق لمضمون الكتاب، وكلها بمعنىً واحد إلا أننا اقتصرنا على مااشتهر، واعتمدناه.

وصف المخطوط المعتمــد:

لقد وقفت - بفضل الله تعالى- على نسختين لهذا الكتاب وهما :

١-نسخة المكتبة البلدية بالأسكندرية.

٢- نسخة دار الكتب المصرية.

١- النسخة البلدية :

وهذه النسخة والمحفوظة بـ(المكتبة البلدية) بالأسكندرية تحت رقم (ن - ٤١٨ -ج). وهى نسخة تامة تقريباً، لاينقصها إلا ورقتان، وأظنهما فقدا أثناء التصوير، أكملتهما بالنسخة الأخرى، وهى تقع - أي النسخة البلدية - في (٢٤٥) ورقة.

وقياس الورقة - قسم المكتوب فيها - : (١٦x٢٣)سم، وعدد السطور فى كل صفحة (٢١) سطرًا لا يزيد ولا ينقص، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد (١٥) كلمة.

قلما تقل عن (١١) كلمة، أو تزيد عن (١٨) كلمة، باستثناء الشعر الذى وضع الناسخ كل بيت فى سطر واحد على الأغلب.

و تمت كتابة هذه النسخة يوم الجمعة نصف شهر ربيع الثاني سنة سبع وستين ومائة وألف، على يد السيد محمد بن السيد مصطفى، المقيد بمحكمة الكبرى بحلب.

وهذه النسخة قوبلت على أصل نسخة المؤلف التى كتبت بخطه، كما جاء فى هامش الورقة الأخيرة من المخطوط، وأن الذى قام بمقابلتها: محمد المواهبى.

كتبت هذه النسخة بقلم عادى، وهى واضحة، وتكاد تنعدم فيها الأخطاء، ورمزت إلى هذه النسخه برمز (ب).

٢- نسخه دار الكتب المصريـــة:

وهذه النسخة محفوظة فى(دار الكتب المصرية) ومسجلة فيها تحت رقم (٢٩٩٠٢- ب) ورقم الميكروفيلم (٤٩٥١١).

وهى نسخه ملخصة عن أصل الكتاب، وأوراقها كاملة غير ناقصة، وتقع فى (١٣١) ورقة وقياس الورقة - القسم المكتوب فيها - ما بين (١٥: ١٧)سم طولاً ،(٢٨ : ٣٠) سم عرضاً.

وعدد أسطرها فى كل صفحة (٢٣) سطرًا، لا تزيد ولا تنقص، ومتوسط عدد الكلمات فى كل سطر (١٦) كلمة تقريباً.

وهذه النسخة تكثر بها اللحوقات، بحيث لاتكاد تخلو صفحة من هذه اللحوقات.

وأما كاتبها فالراجح أن كاتبها هو نجم الدين الغزى نفسه؛ وذلك لعدة أمور:

١- أنه كُتب على طرة المخطوط: لكاتبه نجم الدين الغزى.

٢- أنه تم الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وألف، يعنى فى حياة المصنف.

٣- طريقة كتابة هذه النسخة تشعر أنها نسخة المصنف الأصلية، أو مسودتها، وذلك بسبب كثرة هذه اللحوقات، التى لاتخلو صفحة منها، وكذلك عدم ترتيبها ترتيباً جيداً، حيث نجد تقديماً وتأخيراً فى ترتيب الأحاديث على حروف المعجم، مع أن المصنف ذكر أنه رتب الأحاديث على حروف المعجم، وكما هو الحال فى النسخة البلدية،

وهذا الوصف- من كثرة اللحق وعدم الترتيب- يقع غالباً فى نسخ المصنفين التى يكتبونها بخطهم.

ولكن مما يعكر على هذا الاحتمال:

١- أن هذه النسخة ملخصة - كما ذكرنا من قبل - وكان معظم هذا التلخيص يقع على الزيادات التى زادها الغزى.

٢- أنه كتب فى آخر المخطوط: «قال ملخصه».

ثم يوجد لحق مشار إليه في الهامش، وكتب اسم الغزى، ولكن قبل اسمه كتب ثلاث أو أربع كلمات .. لم أستطع قراءتها.

ولو كانت هذه النسخة بخط الغزى نفسه فلما وقع هذا التلخيص؟!

ولو كانت منقولة عن نسخة أخرى،- ولو كانت حتى بخط الغزى- فلما كانت شبه المسودة من عدم الترتيب وكثرة اللحق؟! والله تعالى أعلم بالصواب.

هذا، ولقد كان لهذه النسخة أثر كبير فى تصويب بعض الأخطاء وتكميل بعض الطمس الواقعين فى النسخة البلدية، ولو تعارض مافي النسختين - مع

ندرة حدوث ذلك-قدمت نسخة دار الكتب؛ وذلك لقدمها على نسخة البلدية.

هذا، وقد أشرت إليها بالرمز (د).

منهج العمل فى هذا الكتاب :

١- قمت - وبمساعدة بعض الإخوة- بنسخ المخطوط (البلدية) وقدمتها في النسخ؛ لأن نصها كامل كما أسلفنا .

٢- عارضت ما تم نسخه على مخطوطة البلدية، ثم على مخطوطة دار الكتب، مع إثبات الفوارق بينهما.

٣- قمت بترقيم أحاديث الكتاب كلها.

٤- قمت بالتعليق عل المواضع الهامة، ولم أكثر في تعليقاتى على الكتاب، إذ إنه كانت النية لدى فى بداية عملى هو ضبط النص على حسب الجهد والقدرة، ووجدت أن هذا المنهج فى كتابنا هذا هو الأفضل، حيث إن التعليق على كل حديث قد يخرج الكتاب فى عدة مجلدات، مما يترتب عليه تعطيل إخراج هذا الكتاب إلى النور.

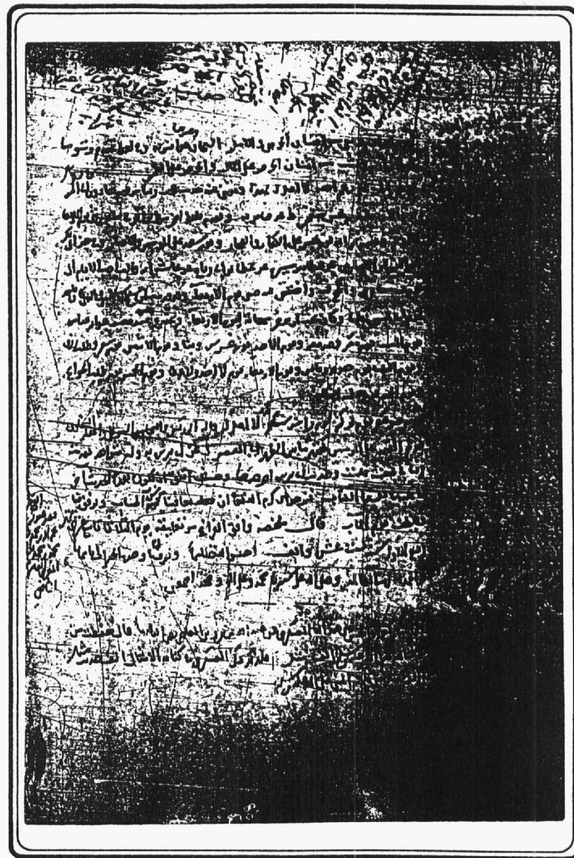


صورة الورقة الأولى من النسخة البلدية

صورة الورقة الأخيرة من النسخة البلدية



صورة الورقة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية



صورة الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه الذى حفظ سنة نبيه - عليه الصلاة والسلام -، بعلماء أمته الأعلام فصانوها، وجمع بهم متفرقات جوامع كلمه فزانتهم وزانوها، وامتازوا صحاحها وحسانها مما أدخله أهل الضلالة وأهل الجهالة وأبانوها، وفازوا بشهادته ﷺ لهم بالعدالة حيث قال:

«**يحمل هذا العلم من أمتى عدولهـــا**» فكانوها.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبته، وسائر علماء أمته، الذين دوّنوا الشريعة ودانوها.

أما بعـــــــد:

فقد تواتر عنه ﷺ أنه قال: «**من كذب علىَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**» فاتفق أهل البصائر أن ذلك من أعظم الذنوب والأوزار.

ولما كان كثيرًا مايجرى على الألسنة كلمات ترفع إلى النبى ﷺ، بعضها وارد عنه، وبعضها لم يؤثر، ولم يعلم، تعين حينئذ على من امتن الله عليهم بالاطلاع على أصول الحديث وأنعم أن يبينوا الثابت من ذلك من غيره، ويعربوا عما استعجم، فتصدى لذلك الإمام بدر الدين الزركشى ــ رحمه اللّه تعالى ــ وألف فى ذلك تأليفًا، لكنه غير وافٍ بالمقصود؛ لكونه قليلاً لطيفًا، فذيل عليه الحافظان الشمس السخاوى والجلال السيوطى ــ رحمهما اللّه تعالى، وأسبل عليهما من رضوان اللّه سجالا ــ، وجمعا فى ذلك كتابين حافلين ومؤلفين كاملين، غير أن تأليف السخاوى أتم فائدة، وأكثر عائدة، وقد سماه: «**المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث الجارية على الألسنة**»، وسمى السيوطى كتابه بـ «**الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة**» ولايخلو من

أحاديث ليست فى المقاصد موجودة، لكنها قليلة معدودة، فرأيت الجمع بين الكتب الثلاثة فى كتاب، مع زيادات لاغنى عنها لطالب هذا الباب، يستفاد الجميع منه بشىء كثير، ولاينبئك مثل خبير، فجاء كتابًا نافعًا، مفردًا فى بابه جامعًا، مع جودة الاختصار وحسن التأليف، وبيان الصحيح والحسن والضعيف.

وماكان من الأحاديث مرسلاً أو موقوفًا، صرحت بإرساله أو وقفه، وماكان متصلاً مرفوعًا اكتفيت بذكر صحابيه، ولم أعرّج على وصفه، ولما أردت المبالغة في الاختصار والإيجاز رمزت لأصحاب الأصول بقصد الامتياز:

فللبخارى : خ	ولمسلم : م
ولهما : ق	ولأبى داود : د
وللترمذى : ت	وللنسائى : ن
ولابن ماجة : ما	والإمام أحمد : أ
وللدارمى : مى	ولابن أبى الدنيا : نيا
وللبزار : بز	ولأبى يعلى : ع
وللطبرانى : ط	ولابن حبان : حب
وللحاكم : حا	وللدارقطنى : قط
وللبيهقى : هـ	ولأبى نعيم الأصبهانى : عم
ولابن عدى : ى	ولأبى الشيخ : ش
وللعقيلى : عق	وللعسكرى : عس
وللقضاعى : قض	وللديلمى : ل
وللخطيب البغدادى : خط	

ومن سوى هؤلاء أذكر أسماءهم، واخترت أن أحذف لفظة: «حديث» من أول كل لفظ يذكر؛ لأن بعض الألفاظ الموردة موضوع أو منكر، وذكرت أول كل لفظ فى أول كل سطر بالأحمر، ورمزت على الأوائل لما اتفق عليه الثلاثة: الزركشى، والسخاوى، والسيوطى: «ث» ولما انفرد به السخاوى: «و» ولما انفرد به السيوطى: «ط» ولما اتفقا عليه دون الزركشى: «طو» ولما زدته عليهما: «ز» ورتبت كتابى كالسخاوى والسيوطى، على ترتيب حروف المعجم، حرفًا بعد حرف؛ ليكون ذلك أقرب إلى التناول، وأسهل فى الكشف، وسميته:

«**إتقان مايحسن من الأخبار الدائرة على الألسن**» جعله اللَّه خالصًا لوجهه الكريم، موجبًا للفوز بجنات النعيم، إنه ولى النعمة، ومولى الرحمة، وهو القريب المجيب، وماتوفيقى إلا باللَّه، عليه توكلت، وإليه أنيب.



﴿باب الهمـــزة﴾

١ - و (آخر الطب الكــى).

ليس بحديث.

٢ - ز (آدم فمن دونه تحت لوائى يوم القيامة).

(أ، ع) عن ابن عباس: « **إنه لم يكن نبى إلا له دعوة، قد ينجزها فى الدنيا، وإنى قد اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولافخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، ولافخر، وبيدى لواء الحمد، ولافخر، آدم فمن دونه يوم القيامة تحت لوائى، ولافخر** » الحديث.

(أ، ت، ما) عن أبى سعيد الخدرى: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولافخر، وبيدى لواء الحمد، ولافخر، وأنا أول شافع وأول مشفع، ولافخر، وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائى، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ، ولافخر**».

وفيه عن حذيفة، وأنس.

٣ - و (آفة الكذب النسيان)

(ى) فى الكامل عن القاسم بن محمد قال: أعاننا الله على الكذابين بالنسيان.

وله عن عبد الله بن المختار قال: آفة العلم الكذب وآفته النسيان.

والذى فى المرفوع: «آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان» أخرجه **(ى، قض)** وسنده ضعيف.

وعند **(ي، عس)** عن الأعمش مرسلاً أو معضلاً: «**آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله**». (هـ) عن ابن مسعود موقوفًا: آفة الحديث النسيان. فى سنده انقطاع.

٤ - و (آل محمد كل تقى).

(ط، ل) عن أنس، زاد في رواية: ثم قرأ ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ﴾[1].

وفى لفظ: سُئِل رسول الله ﷺ: من آل محمد؟ فقال:

«كل تقى».

وروى عن على وأنه السائل، وأسانيده ضعيفة، لكن له شواهد.

قلت: رأيته فى بعض كتب النحو بلفظ: «آلى كل مؤمن تقى».

واستشهد به على إضافة الآل إلى الضمير.

٥- ز (آية الكرسى ربع القرآن).

(ش) عن أنس.

٦ و (آية من كتاب اللّه خير من محمد وآله).

وُجِدَ بخط بعضهم، وزاد فيه: «لأن القرآن كلام اللّه غير مخلوق».

ولم يعزه إلى صحابى، ومثله لايعتمد، لكن أخرج (ل) عن على: «القرآن أفضل من كل شىء دون اللّه».

وعن أنس: «لقراءة آية من كتاب اللّه أفضل مما تحت العرش».

و(ط) عن ابن مسعود موقوفًا: **«كل آية فى كتاب اللّه خير مما فى السماء والأرض».**

٧- طـو (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان).

(ق، ل، ن) عن أبى هريرة.

٨- ز (الأب أحق بالطاعة، والأم أحق بالبر).

هو من كلام ابن المبارك، أخرجه الأصبهانى فى (الترغيب) عن حبان بن

(١) الأنفال: ٣٤

موسى قالت سألت عبد اللّه بن المبارك عن الوالد والوالدة إذا أمرا بشيء، قال: وذكره.

٩- و (أبى اللّه أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لايحتسب).

(هـ) عن على، **(ى)** عن أبى هريرة، **(قض)** [١] عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح ـ رضى اللّه تعالى عنهم ـ فتماروا فى شيء، فقال لهم عليّ: انطلقوا إلى رسول اللّه ﷺ. فلما وقفوا عليه قالوا: يارسول اللّه جئنا نسألك عن شيء. فقال: «إن شئتم فسألوا، وإن شئتم خبرتكم بما جئتم له».

فقال لهم:

«جئتم تسألونى عن الرزق، ومن أين يأتى؟ وكيف يأتى؟ أبى اللّه». وذكره

(عس، هـ) عن عليّ ـ رضى اللّه تعالى عنه ـ: «إنما تكون الصنيعة إلى ذى دين أو حسب، وجهاد الضعفاء الحج، وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها، والتودد نصف الإيمان، وما عال امرؤ على اقتصاد، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وأبى اللّه إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لايحتسبون» ولم يصح منها شيء.

١٠- و (أبى اللّه أن يصح إلا كتابه).

لايعرف. وفى التنزيل: **﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾** [٢].

وقال الشافعي: لقد أنفت هذه الكتب، ولم آل فيها، ولابد أن يوجد فيها الخطأ؛ لأن اللّه تعالى يقول: **﴿ولو كان من عند غير اللّه .. ﴾ الآية** [٢].

أخرجه أبو عبد اللّه بن شاكر فى (مناقبه).

---

(١) من (د). (٢) النساء: ٨٢.

١١- و (أبخل الناس من بخل بالسلام).

(هـ) عن أبى هريرة (ط) عنه وعن ابن مغفل.

١٢- طو (ابدأ بنفسك).

الطيالسى عن ابن عمرو بن العاص، أنه صلى الله عليه سلم قال له: «ياعبد اللّه ابدأ بنفسك، فاغزها، وجاهدها» الحديث.

(م، ن) عن جابر: «ابدأ بنفسك، فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فـضل عن أهلك شيء فلذى قرابتك، فإن فضل عن ذى قرابتك شيء فهكذا، وهكذا، وهكذا».

(م) عن جابر بن سمرة: «إذا أعطى اللّه أحدكم خيرًا فليبدأ بنفسه وأهل بيته».

ولفظ (ط): «إذا أنعم الله على عبد بنعمة».

(د، هـ) عن أبىّ: « كان النبى ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه».

قلت: **ولابن أبى شيبة** عن سعيد بن يسار قال: جلست إلى ابن عمر، فذكرت رجلاً، فترحمت عليه، فضرب صدرى، وقال: ابدأ بنفسك.

١٣- ز (ابدأ بمن تعـــول).

(ط) عن حكيم بن حزام، وعند (ق) فى حديث عن أبى هريرة: «وابدأ بمن تعـــول».

ولاتعارض بينه وبين ماقبله، لأن نفس الإنسان أول من يعول.

١٤ - ز « ابدأوا بما بدأ اللّه بـــه » يعنى الصفا

قط عن جابـــر.

١٥ - طو (الأبـــدال).

ورد ذكرهم فى أحاديث وآثار جمعها السخاوى فى جزء سماه (نظم اللآل) والسيوطى فى آخر سماه (القول الدال) منها

ما أخرجه (الجلال) فى (كرامات الأولياء) عن أنس: « الأبدال أربعون رجلاً، وأربعون امرأة، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، وإذا ماتت امرأة أبدل اللَّه مكانها امرأة».

وأحسن مافى الباب مارواه (أ) عن شريح - يعنى: ابن عبيد - قال: ذكر أهل الشام عند على وهو بالعراق، فقالوا: لعنهم اللَّه، يا أمير المؤمنين. قال: لا إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول:

«البدلاء يكونون بالشام، وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل اللَّه مكانه رجلاً، يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم البلاء».

رجاله من رواة الصحيح إلا شريحًا، وهو ثقة، وقد سمع ممن هو أقدم من علي رضى اللَّه تعالى عنـــه.

وإذا أردت الاطلاع على أخلاق الأبدال، وأعمالهم، ولِمَ سموا أبدالاً؟ فعليك بكتابنا الحافل المسمى: (حسن التنبه لما ورد فى التشبه).

١٦ -ز (أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم).

(خ) عن أبى سعيد الخدرى (هـ) عنه، وعن المغيرة بن شعبة، (ن) عن أبى موسى الأشعرى.

١٧ - طو (أبردوا بالطعام؛ فإن الطعام الحار غير ذى بركـــة).

(ط) عن أبى هريرة به (حا) عن جابر، (ل) عن ابن عمر بلفظ: «أبردوا بالطعام فإن الحار لابركة فيه».

(عم) عن أنس: « كان رسول اللَّه ﷺ يكره الكى، والطعام الحار

ويقول: عليكم البارد؛ فإنه ذو بركة ،ألا وإن الحار لابركة له».

(أ، ط، عم) عن عروة: أن أسماء - رضى اللَّه تعالى عنها- كانت إذا ثردت غطته بشيء - حتى يذهب فوره، ثم تقول: إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «هو أعظم للبركــــة».

(ط) عن أبى هريرة أن النبى ﷺ أتى بصحفة تفور، فرفع يده، فقال: **«إن اللَّه - عز وجل - لم يطعمنا ناراً»**.

١٨ - ث (أبغض الحلال إلى اللَّه الطلاق).

(د، هـ) عن ابن عمر به، وسنده ضعيف

وأخرجه **ابن المبارك، والفضل بن دكين** و(د) عن محارب بن دثار مرسلاً بلفظ: **«ما أحل اللَّه شيئًا أبغض إليه من الطلاق»**.

وصله **(حـا)** بابن عمر، **قال (قط)**: المرسل أشبه، ورجحه أبو حاتم الرازى وصححه **(هـ)** وله شاهد عند **(قط)** عن معاذ: «يامعاذ، ماخلق اللَّه شيئًا أحب إليه من العتاق، ولاخلق اللَّه شيئًا على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق».

ولفظ **(ل)** : « إن اللَّهَ يبغض الطلاق، ويحب العتاق ».

وله عن علي: «تزوجوا ، ولاتطلقوا ، فإن الطلاق يهتز منه العرش».

وسنده ضعيف.

١٩-ز (أبغض الرجال إلى اللَّه الألد الخصيم).

(ق، ت، ن) عن عائشــــة.

٢٠ -ز (أبق للصلح موضعًا).

(عم) عن سفيان بن عيينة: كان ابن عياش المنتوف يقع فى عمر بن ذر، ويشتمه، فلقيه عمر بن ذر، فقال: ياهذا، لاتفرط فى شتمنا، وأبق للصلح

موضعًا، فإنا لانكافىء من عصى اللّه فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه.

ورواه عن أبى عمرو بن خلاد قال: شتم رجل عمر بن ذر، فقال:

ياهذا، لاتغرق فى شتمنا، ودع للصلح موضعًا، فإنا لانكافىء إلى آخره.

٢١- ز (ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا).

(مـــا) عن سعد بن أبى وقاص.

٢٢- طو (أبلغوا حاجة من لايستطيع إبلاغ حاجته، فمن أبلغ سلطانًا حاجة من لايستطيع إبلاغ حاجته، ثبت الله قدمه على الصراط يوم القيامة).

(ط، ش) كما قال السيوطى عن أبى الدرداء به، والفقيه نصر المقدسى فى (فوائده) عن على بلفظ: «أبلغونى».

وفى حديث هند بن أبى هالة عند (هـ) فى (الدلائل) أنه ﷺ كان يقول: «ليبلغ الشاهد الغائب، وأبلغونى حاجة من لايستطيع إبلاغى حاجته» وذكـــــره.

وعند (ط، حب، حـــا) وصححاه عن ابن عمر: «من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذى سلطان، فى تبليغ بر، أو تيسير عسر، أعانه اللّه على إجازة الصراط عند دحض الأقدام».

وعند (ط) نحوه عن أبى الدرداء، لكن بلفظ: «رفعه اللّه فى الدرجات العلى من الجنة».

٢٣- و (ابن أخت القوم منهــــم).

(ا، ق، ت، ع) عن أنس، وعن أبى موسى، (بز) عن عائشة، (ط) عن جبير بن مطعم، وعن ابن عباس، وعن أبى موسى، (ل) عن علي بن ركانة، ولفظه: «يامعشر قريش أن ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم».

٢٤- ز (ابن آدم، عندك مايكفيك، وأنت تطلب مايطغيك، ابن آدم، لابقليل تقنع، ولامن كثير تشبع، ابن آدم، إذا أصبحت معافى فى بدنك، آمنا فى سربك، عندك قوت يومك، فعلى الدنيا العفاء).

(ى، هـ) عن ابن عمـــــر.

٢٥- طو (ابن الذبيحين).

ابن جرير (حـــا) عن معاوية: كنا عند رسول اللَّه ﷺ فأتاه أعرابى، فقال يارسول الله، خلفت البلاد يابسة، والماء يابسًا، هلك المال، وضاع العيال، فعد على مما أفاء اللَّه عليك، ياابن الذبيحين، قال: فتبسم رسول اللَّه ﷺ، ولم ينكر عليه.

وفى الكشاف «أنا ابن الذبيحين».

٢٦- ز (أبو بكر فى الجنة، وعمر فى الجنة، وعثمان فى الجنة، وعلي فى الجنة، وطلحة فى الجنة، والزبير فى الجنة، وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة، وسعد بن أبى وقاص فى الجنة، وسعيد بن زيد فى الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح فى الجنة).

(أ) و الضياء المقدسى فى (الأحاديث المختارة) عن سعيد بن زيد، (ت) عـــن عبد الرحمن بن عوف.

٢٧- ز (أتانى جبريل فقال: بشر أمتك أنه من مات لايشرك باللَّه شيئًا دخل الجنة. فقلت: وإن زنى وإن سرق؟! فقال : وإن زنى؟! وإن سرق؟!).

٢٨- ز (أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبًا، وأرق أفئدة، الفقه يمان، والحكمة يمانية).

(ن) عن أبى هريـــــرة.

٢٩ - طو (اتبعوا ، ولا تبتدعوا، فقد كفيتـــم).

(ى، ل) عن ابن مسعود موقوفًا، وسنده صحيح، ورفعه (ط) وله أدلة.

٣٠ - ط (اتخذوا عند الفقراء يداً. فإن لهم دولة يوم القيامة)

(عم) عن الحسين بن على، وذكره السخاوى بزيادة: «فإذا كان يوم القيامة نادى مناد: سيروا إلى الفقراء. فيعتذر إليهم ، كما يعتذر أحدكم إلى أخيه».

قال: ولم أجده فى النسخة التى عندى . يعني فى (الحلية).

وفى (قضاء الحوائج) للنرسي بسنده رواه عن ابن عباس: «إن للمساكين دولة» قيل: يارسول اللّه ومادولتهم؟ قال: «إذا كان يوم القيامة قيل لهم: انظروا من أطعمكم فى اللّه لقمة، أو كساكم ثوبًا، وسقاكم شربة، فأدخلوه الجنة».

ولايصح فى الباب شىء.

٣١ - و (اتركوا الترك ماتركوكم).

(د، ن) عن رجل من الصحابة، وقبله: «دعوا الحبشة ماودعوكم».

(ط) عن ابن مسعود: «اتركوا الترك ماتركوكم، فإن أول من يسلب أمتى ماخولهم اللّه بنو قنطوراء» (*) .

وله عنده شاهد عن معاويـة.

٣٢ - ز (اتق اللّه حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن).

(أ،ت، هـ) عن أبى ذر، وعن معـــاذ.

٣٣ -و (اتق شر من أحسنت إليه).

ليس بحديث، وعند (هـ) عن محمد بن حاتم المظفرى قال: اتق شر من يصحبك لنائلة؛ فإنها إذا انقطعت عنه لم يعذر، ولم يبال ماقال، وماقيل فيه.

(*) رواه الطبرانى فى الأوسط (مجمع البحرين رقم ٤٣٤٣)، وفى الكبير (١٠/٢٢٣ - ٢٢٤)، بإسناده، وفيه مروان بن سالم الغفارى، وهو متهم بالكذب.

٣٤-ز (اتقوا اللّٰه، وأصلحوا ذات بينكم، فإن اللّٰه يصلح بين المؤمنين يوم القيامة).

(ع حـــا)عن أنس.

٣٥ -ز (اتقوا الدنيا، واتقوا النساء).

(ل) (عن)[1] معاذ، وزاد: « فإن إبليس طلاع رصاد، وماهو بشىء من فخوخه بأوثق لصيده فى الأتقياء من النساء».

وعند (م) عن أبى سعيد: « اتقوا فتنة الدنيا، وفتنة النساء، فإن أول فتنة بنى إسرائيل كانت فى النساء».

٣٦ - و (اتقوا البرد، فإنه قتل أخاكم أبا الدرداء).

لايعرف، وأبو الدرداء عاش بعد النبى ﷺ دهرًا.

٣٧ - ث (اتقوا النار ، ولو بشق تمرة).

(أ) عن عائشة (بز - ط) والضياء فى (المختارة) عن أنس (بز) عن النعمان ابن بشير وعن أبى هريرة (ط) عن ابن عباس، وعن أبى أمامة، وهو عند (ق) عن عدى بن حاتم، زاد (أ) فيه من طريقه: «فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة».

وهو كذلك عند (ق) فى رواية،ورواه (بز) عن أبى بكر: فاتقوا النار، ولو بشق تمرة، فإنها تقيم المعوج، وتمنع من الجائع ماتمنع من الشبعان».

ولفظ (ل) : «فإنها تقيم المعوج، وتسد الخلل، وتدفع ميتة السوء، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان».

٣٨ - ز (اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامـــة).

(ا، ط، هـ) عن ابن عمر (أ، خ) فى (الأدب المفرد)، (م) عن جابر بزيادة: «واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا

---

(١) من (د).

دماءهم، واستحلوا محارمهم».

٣٩ - و (اتقوا دعوة المظلوم).

(أ،ع) **والضياء** عن أنس بزيادة: **«وإن كانت من كافر فإنه ليس من دونها حجاب».**

(ط) **والدينوري في** (المجالسة) **والضياء** عن خزيمة بن ثابت بزيادة: «فإنها تحمل على الغمام، ويقول الله - عز وجل -: وعزتي وجلالي لأنصرنك، ولو بعد حين».

(حا) وصححه عن ابن عمر بزيادة: «فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار».

(هـ) عن أبي سعيد، لكن بلفظ: «اتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

وهو بهذا اللفظ عند (ق) عن ابن عباس في حديث بعث معاذ إلى اليمن.

(خط) عن علي: «اتق دعوة المظلوم، فإنما سأل الله حقه، وإن الله تعالى لم يمنع ذا حق حقه». وفيه غير ماذكر.

٤٠ - و (اتقوا ذوي العاهـــات).

لم يعرف هكذا، لكن روى (خ) في (التاريخ) عن أبي هريرة: «اتقوا المجذوم كما تتقى الأسد».

وهو في الصحيحين بلفظ: «فر».

وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن جعفر: «اتقوا صاحب الجذام، كما يتقى السبع إذا هبط واديًا فاهبطوا غيره». وهذا لئلا يقع المرض فيحال على العدوى، خصوصًا في حق ضعفاء اليقين، لا إثباتًا للعدوى، فقد صح من طريق أبي هريرة، والسائب بن يزيد، وجابر، وغيرهم أن النبي ﷺ قال: «لاعدوى» وقد أوضحنا ذلك في (حسن التنبه).

٤١ - و (اتقوا زلة العالـــم).

(ى، هـ، عس، ل) عن عمرو بن عوف بزيادة: «**وانتظروا فيئتـــه**».

(ط) عن أبى الدرداء: «**مما أخاف على أمتى زلة عالم، وجدال منافق**».

(هـ) عن ابن عمر، أو ابن عمرو، والأول أصح: «**أشد ما أخاف على أمتى ثلاث: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم، فاتهموها على أنفسكم**».

(ى) عن زياد بن جرير قال: قال لى عمر: تهدم الإسلام زلة العالم. ورواه ابن المبارك فى (الزهد) عن عبد اللَّه بن أبى جعفر قال: قيل لعيسى عليه السلام: «**ياروح اللَّه وكلمته، من أشد على الناس فتنة؟ قال: زلة العالم، إذا زل، زل بزلته عالم كثيـــر**».

٤٢ - ث (اتقوا فراسة المؤمن؛ فإن ينظر بنور اللَّه).

(ط، ى، عم) عن أبى أمامة **(خ** فى التاريخ، **ت، عس)** قلت: **(عم، خط) وابن جرير، وابن أبى حاتم، وابن مردويه** عن أبى سعيد، زاد: ثم قرأ **﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾**[1] وروى من حديث أبى هريرة، وابن عمر **(عم)** عن ثوبان: «احْذَروا دعوة المسلم وفراسته».

زاد **(عس)**: «**فإنه ينظر بنور الله، وينطق بتوفيق الله**» **(عس)** عن أبى الدرداء موقوفًا: اتقوا فراسة العلماء؛ فإنهم ينظرون بنور اللَّه، إنه شىء يقذفه اللَّهُ فى قلوبهم وعلى ألسنتهم.

وطرقه كلها ضعيفة، لكن له شاهد عند **(بز، ط، عم)** بسند حسن: «إن للَّهِ عبادًا يعرفون الناسَ بالتوسم».

٤٣ - ز (اتقوا مواضع التهـــم).

أورده فى الإحياء حديثًا، وقال العراقى: لم أجد له أصلاً.

(١) سورة الحجر: (٧٥).

وروى (خط) فى (المتفق والمفترق) عن سعيد بن المسيب قال: وضع عمر ابن الخطاب - رضى اللّه عنه - ثمانى عشر[1] كلمة، حكم كلها قال: ما عاقبت من عصى اللّه بمثل أن تطيع اللّه فيه، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه مايغلبك، ولا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرًا، وأنت تجد لها فى الخير محملاً، ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سره كانت الخيرة فى يده، وعليك بإخوان الصدق تعش فى أكنافهم، فإنهم زينة فى الرخاء، عدة في البلاء، وعليك بالصدق، وإن قتلك، ولاتعرض فيما لايعنى، ولاتسأل عما لم يكن، فإن فيما كان شغلاً عما لم يكن، ولاتطلبن حاجتك إلى من لايحب نجاحها لك، ولاتهاون بالحلف الكاذب فيهلكك اللّه، ولاتصحب الفجار، فتتعلم من فجورهم، واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين، ولاأمين إلا من خشى اللّه، وتخشع عند القبور، وذل عند الطاعة، واستعصم عند المعصية، واستشر فى أمرك الذين يخشون اللّه، فإن اللّه تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[2].

٤٤ - ز (أثقل مايوضع فى الميزان الخلق الحســـن).

(د ،ت) عن أبى الدرداء.

٤٥ - طو (اثنان فما فوقهما جماعة).

(أ، ط، ى) عن أبى أمامة، (ما، قط، ع، حا) عن أبى موسى، (هـ) عن أنس، (قط) عن ابن عمرو، والبغوى فى (معجمه) وابن سعد فى (طبقاته) عن الحكم بن عمير.

٤٦ -ز (اجتمعوا على طعامكم ، واذكروا اسم اللّه عليه يبارك لكم فيه).

(أ، د، هـ) وصححه (حب، حا) عن وحشى بن حرب.

٤٧ -ث (اجتماع الخضر وإلياس عليهما السلام).

(١) كذا بالأصل والصواب: (عشرة). (٢) سورة فاطر: ٢٨.

(ل) وابن شاذان فى (مشيخته) عن أبى إسحاق المزكى كما هو فى (فوائده) عن ابن عباس: «يلتقى الخضر وإلياس فى كل عام بالموسم بمنى، فيحلق كل واحد رأس صاحبه، ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله، ماشاء الله لايسوق الخير إلا الله ولايصرف السوء إلا الله ماشاء الله ماكان من نعمة فمن الله لاحول ولاقوة إلا بالله».

وسنده ضعيف، وأخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده، بسند ضعيف أيضا عن أنس.

وقال عبد العزيز بن أبى رواد: يجتمع الخضر وإلياس ببيت المقدس فى شهر رمضان، من أوله إلى آخره، ويفطران على الكرفس، ويوافيان الموسم كل عام.

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد فى (زوائد الزهد) وغيره وهو معضل.

٤٨ - ز (اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولى يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات).

(ق، د) عن أبى هريــــرة.

٤٩ - ز (أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار).

(ى) عن عبيد الله بن جعفر مرسلاً.

٥٠- و (الأجر على قدر النصب).

وربما قيل: «على قدر المشقة».

(ق) أن النبى ﷺ قال لعائشة بعد اعتمارها: «أجرك على قدر نفقتك، أو نصبك».

وفى لفظ: «أو تعبك».

وفى آخر: «إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك» بواو العطف.

قال النووى: وظاهر أن الثواب والفضل فى العبادة بكثرة النصب والنفقة.

قال ابن حجر: وهو كما قال، لكنه ليس بمطرد.

قلت: نعم يستثنى من ذلك مسائل جمعتها فى مؤلف سميته: «تحفة الطلاب».

وعند (عم) عن ابن المبارك عن سفيان من قوله: إنما الأجر على قدر الصبر.

٥١ -ز (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً).

(ق، د) عن ابن عمـــــر.

٥٢ - ز (اجلس بنا نؤمن ساعــة).

(أ) بإسناد حسن قال: كان عبد اللّٰه بن رواحة إذا لقى الرجل من أصحاب رسول اللّٰه ﷺ قال: تعال نؤمن ساعة. فقال ذات يوم لرجل، فغضب الرجل، فجاء إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، ألا ترى إلى ابن رواحة، يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة؟! فقال النبى ﷺ: «يرحم اللّٰه ابن رواحة، إنه يحب المجالس التى تتباهى بها الملائكة».

وروي ابن الجوزى فى (صفة الصفوة) عن الأسود بن هلال قال: كنا نمشى مع معاذ فقال: اجلسوا بنا نؤمن ساعة.

٥٣ - طو (أحب الأسماء إلى اللّٰه: عبد الله: وعبد الرحمن).

(م، د، ت، ما) عن ابن عمر.

٥٤ - ز (أحب الأعمال إلى اللّٰه أدومها وإن قل).

(ق)عن عائشة، وله ألفاظ أخرى.

٥٥ - و (أحب البلاد إلى اللّٰه مساجدها وأبغض البلاد إلى اللّٰه أسواقها).

(م) عن أبى هريرة،

(ا، ع، بز، ط، حا) وصححه عن جبير بن مطعم أن النبى ﷺ سئل عن خير البقاع، وشرها، فقال: «لاأدرى» حتى نزل جبريل، فسأله، فقال، لاأدرى. حتى أعلمه أن خير البقاع المساجد، وشرها الأسواق.

(ط، حب، حا) وصححاه عن ابن عمر: «خير البقاع المساجد، وشر البقاع الأسواق».

٥٦ - و (أحب الدين إلى اللّٰه الحنيفية السمحة).

ترجم به (خ) والذى رواه (أ، ط) عن ابن عباس: «أحب الأديان إلى اللّٰه الحنيفية السمحة».

ولفظ (خ) فى (الأدب المفرد): قيل لرسول اللّٰه ﷺ: أى الأديان أحب إلى اللّٰه؟ قال: «الحنيفية السمحة».

٥٧- ز (أحب الصيام إلى اللّٰه صيام داود، كان يصوم يومًا، ويفطر يومًا، وأحب الصلاة إلى اللّٰه صلاة داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه).

(أ، ق، د، ن) ما عن ابن عمرو.

٥٨ - ز (أحب الطعام إلى اللّٰه ما كثرت عليه الأيدى).

(ع، حب، هـ) عن جابر.

٥٩- ز (أحب الكلام إلى اللّٰه ما اصطفاه اللّٰه لملائكته: سبحان ربى وبحمده، سبحان ربى وبحمده، سبحان ربى وبحمده).

(ت، حا، هـ) عن أبى ذر وهو عند (م، د) أنه سأل رسول اللّٰه ﷺ: أى الكلام أفضل؟ قال: «ما اصطفى اللّٰه لملائكته، سبحان اللّٰه وبحمده».

وفى لفظ عند (أ، م، ت): «أحب الكلام إلى اللّٰه أن يقول العبد: سبحان اللّٰه وبحمده».

وفى حديث سمرة: «أحب الكلام إلى اللّه أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لايضرك بأيهن بدأت».

أخرجـــه (أ، م).

٦٠ - ز (أحب العباد إلى اللّه أنفعهم لعياله).

عبد الله بن الإمام أحمد فى (رواية الزهد) عن الحسن مرسلاً.

٦١ - ز (أحب للناس ماتحب لنفسك).

(خ) فى التاريخ ع، ط، حا) عن زيد بن أسد، وعند الأئمة إلا أبا داود عن أنس: «لايؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه مايحب لنفسه».

٦٢- ز (أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما).

(د، ت، هـ) عن أبى هريرة، (ط) عن ابن عمر، وابن عمرو، (قط، ى، هـ) عن على ووقفه (خ فى الأدب المفرد) عليه وفى معناه قول: لايكن حبك كلفا، ولابغضك تلفًا.

وقال الحسن: تنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس، وأحبوا هونًا، وأبغضوا هونًا، فقد أفرط أقوام فى حب أقوام فهلكوا، وأفرط أقوام فى بغض أقوام فهلكوا، وإن رأيت دون أخيك سترًا فلا تكشفه.

أخرجه الخرائطى.

٦٣- طو (أحبوا العرب لثلاث: لأنى عربى، والقرآن عربى، وكلام أهل الجنة عربى).

(ط، حا، هـ) وغيرهم عن ابن عباس. وله شاهد - وهو مع ضعفه أصح منه - عن أبى هريرة: «أنا عربى، والقرآن عربى، وكلام أهل الجنة عربى» أخرجه (ط) وعند (ش) من حديثه: «أحبوا العربَ ولقاءهم فإن لقاءهم نور فى الإسلام، وإن فناءهم ظلمة فى الإسلام».

(قط) عن ابن عمر: «**حب العرب إيمان وبغضهم نفاق**».

(ل) عن أنس نحوه **(هـ)** عن علي: «**من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب، فهو لأحد ثلاث: إما منافق، وإما لريبة، وإما لغير طهور**».

٦٤- ث (احترسوا من الناس بسوء الظن).

(أ) في الزهد **(هـ)** عن مطرف من قولـــه.

ورواه **(ط، عس)** عن أنس، **وتمام، وابن عساكر** عن ابن عباس: «من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته».

(ش) ومن طريقه **(ل)** عن علي موقوفا: الحزم سوء الظن.

وأخرجه **(قض)** عن عبد الرحمن بن عائذ مرسلاً.

٦٥- ز (الإحسان: أن تعبد اللَّه كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

(م، د، ت، ن) عن عمر، وروي من غير حديثه أيضًا.

٦٦ - طو (احثوا في وجوه المداحين التراب).

(أ، م، د) عن المقداد بن الأسود.

قلت: **(ت)** عن أبي هريرة.

قلت: **(ت)** عن أبي هريرة **(ي، عم)** عن ابن عمر.

وهو عند (هـ)[1] عن المقدام بن عمرو: [«احثوا في وجوه المداحين التراب»][2].

وابن عساكر عن عبادة بن الصامت بلفظ: «**احثوا في أفواه المداحين التراب**».

وأخرج **(خ)** في (الأدب المفرد)، **(أ، م، د، ت)** حديث المقداد بلفظ: «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب».

---

(١) من (د).　　(٢) سقط من نسخة (د).

وأخرجه به (ط ، هـ) عن ابن عمر، (هـ) عن ابن عمرو، (حـا) فى الكنى عن أنس.

والمعنى: لاتعطوهم شيئًا، وكان المقداد يحمله على ظاهره.

٦٧ - ز (أحد جبل يحبنا ونحبـــه).

(خ) عن سهل بن سعد، (ت، ط) عن أنس (أ، ط) والـضياء فى المختارة عن سويد ابن عامر الأنصارى، وليس له غير هذا الحديث.

وفى الباب عن أبى هريرة، وأبى عبيس بن جبر وغيرهم.

٦٨ - طو (احذروا صفرة الوجـــــوه).

(ل) عن ابن عباس بزيادة: «فإنه إن لم يكن من علة أو سهر فإنه من غل فى قلوبهم للمسلمين».

وفى (الفردوس) و(الطب) لابن القيم بلاسند، وأسنده (عم) فى طبه عن أنس: «إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير علة ولاعبادة فذاك من غش الإسلام فى قلبه».

وعن مجاهد فى تفسير قوله تعالى:

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[1] .

أنه صفرة الوجوه والخشوع. أخرجه الدينورى.

قلت: وروى الثعلبى وغيره عن على أنه قال فى وصف أولياء الله: صفر الوجوه من السهر، عمش العيون، من العبر، خمص البطون من الطوى، يبس الشفاة من الذود.

٦٩ - ز (احذروا الدنيا، فإنها أسحر من هاروت وماروت).

(نيا) ومن طريقه (هـ) عن أبى الدرداء الرهاوى مرسلاً، ووصله بعضهم عن رجل من الصحابة.

---

(١) سورة الفتح : ٢٩.

قال الذهبي: لاندرى من أبو الدرداء؟ وأنكره.

٧٠ - ز (**أحصوا هلال شعبان لرمضان**).

(**ت حـا**) عن أبي هريرة.

(**قط**) عن رافع بن خديج ولفظه: «أحصوا عدة شعبان لرمضان».

٧١ - ز (**احفوا الشوارب، واعفوا اللحى**).

(**ق، د، ن**) عن ابن عمــــر.

(**م**) عن أبي هريرة بلفظ: «جزوا الشوارب، وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس».

(**أ**) [1] عنه بلفظ: «قصوا الشوارب، واعفوا اللحى».

وله عن أبي أمامة: قلنا: يارسول الله، إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم، ويوفرون سبالهم. فقال: «قصوا سبالكم، ووفروا عثانينكم، وخالفوا أهل الكتاب».

(**حب**) عن ابن عمر: «إن المجوس يوفرون سبالهم، ويحفون لحاهم، فخالفوهم».

(**د، ن، ت**) في الشمائل عن المغيرة: نظر إليَّ رسول اللّه ﷺ، وقد طال شاربي، فقال: «تعال فقصه ما على سواك».

(**ط**) عن الحكم بن عمير: «قصوا الشوارب مع الشفاه».

وفي الباب عن أنس، وغيره.

٧٢ - ز (**احفظ عورتك إلا من زوجتك، أو ماملكت يمينك**).

(**أ، د، ت، ن، ما، حا، هـ**) عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، زاد: «قيل: إذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: إن استطعت أن لايراها أحد فلا

(١) في نسخة (ب): «و» وهو تصحيف.

يرينها. قيل: إذا كان أحدنا خاليا؟ قال: الله أحق أن يستحى منه من الناس».

٧٣ - و (**أحق ماأخذتم عليه أجراً كتاب الله**).

(**خ**) عن ابن عباس، وسيأتى فى إن أحق.

٧٤ - ز (**أحل ما أكل الرجل من كسب يمينه، وكل بيع مبرور**).

كذا أورده الغزالى وغيره، وهو بمعناه عند (**أ**) عن رافع بن خديج.

(**بز، حا**) عن سعيد بن عمير، عن عمه - يعنى: البراء بن عازب، كما قال يحيى بن معين - قيل: يارسول الله، أى الكسب أطيب؟ قال: «عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور».

وهو عند (ط)[1]من حديث ابن عمر، ورافع بن خديج بلفظ: «أطيب الكسب».

٧٥ - و (**أحلت لنا ميتتان، السمك والجراد، ودمان: الكبد والطحال**).

الشافعى، و(**أ، ما، قط، حا، هـ**) عن ابن عمر قلت: فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان: فالكبد والطحال.

ووقفه (**قط**) قال هو، وأبو زرعة، وأبو حاتم: إنه أصح، ومع ذلك فحكمه الرفع.

وقال ابن الرفعة: قول الفقهاء: السمك والجراد. ولم يرد فى الحديث، وإنما الوارد: الحوت والجراد.

قال ابن حجر: وهو مردود؛ فقد وقع ذلك فى رواية ابن مردويه فى التفسير، ولفظه: «يحل من الميتة اثنان، ومن الدم اثنان، فأما الميتة: فالسمك والجراد، وأما الدم فالكبد والطحال».

٧٦ - ث (**إحياء أبوى النبى ﷺ حتى آمنا به**).

---

(١) سقطت من (ب).

أورده (خط) فى (السابق واللاحق) (والسهيلى) عن عائشة وقال: فى إسناده مجاهيل. وعن الدارقطنى والذهبى: أنه موضوع وقال ابن كثير: منكر.

قلت: لكنه غير ممتنع شرعًا وعقلاً، وإن ثبت فهو زيادة فى شرفه صلى اللّٰه تعالى عليه وسلم.

٧٧ - ث (أخبر تقله).

(ط، عس) عن أبى الدرداء أنه كان يقول: ثق بالناس رويدًا. ويقول: اخْبُر تَقْلَه.

ورفعه (ع، ط، ى، عم) من حديثه بلفظ: «وجدت الناس اخبر تقله». ومن شواهده:

حديث ابن عمر: «الناس كإبل مائة، لاتجد فيها راحلة».

أخرجه (ق) وحديثه أيضًا: «يا أبا بكر تنق وتوق».

أخرجه (ط، عم، ل): وقال الحسن: تنقوا الإخوان، والأصحاب، والمجالس. كما تقدم (عس) عن مجاهد من قوله: وجدت الناس كما قيل: اخبر من شئت تقله.

٧٨ - ث (اختلاف أمتى رحمـــــة).

ذكره الشيخ نصر المقدسى فى الحجة و (هـ) فى الرسالة الأشعرية بغير سند وأورده الحليمى، والقاضى حسين، وإمام الحرمين، وابن الحاجب فى مباحث القياس من مختصره، وغيرهم، وعزاه العراقى لآدم بن إياس فى كتاب (العلم والحلم).

وذكره الخطابى فى (الغريب)، وقال: اعترض عليه رجلان: أحدهما ماجن، والآخر ملحد، وهما: إسحق الموصلى، وعمرو بن بحر الجاحظ، وقالا جميعًا: لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذابًا، ثم أخذ يرد عليهما.

وقال النووى فى (شرح مسلم): لايلزم من كون الشىء رحمة أن يكون ضده عذابًا. قال: ولايلتزم هذا ويذكره إلا جاهل، أو متجاهل: وقد قال تعالى ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾[1] فسمى الليل رحمة، ولايلزم من ذلك أن يكون النهار عذابًا.

قال الخطابى: والاختلاف فى الدين ثلاثة أقسام:

الأول: فى إثبات الصانع، ووحدانيته، وإنكار ذلك كفر.

والثانى: فى صفاته، ومشيئته، وإنكارها بدعــــة.

والثالث: فى أحكام الفروع المحتملة وجوهًا، فهذا جعله اللّه رحمة وكرامة للعلماء، وهو المراد باختلاف أمتى رحمة. انتهى.

وقيل: المراد اختلاف الأمة فى الحرف والصنائع والأصح الأول، أنه اختلاف العلماء فى الفروع، فقد أخرج (خط) فى «رواة مالك» عن إسماعيل بن أبى المجالد قال: قال هارون الرشيد لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله، تكتب هذه الكتب وتفرقها فى آفاق الإسلام؛ لتحمل عليها الأمة؟ قال: ياأمير المؤمنين، إن اختلاف العلماء رحمة من اللّه على هذه الأمة، كل يتبع ماصح عنده، وكل على هدى، وكل يريد اللّه.

(ط، هـــ) فى (المدخل) بسند منقطع عن ابن عباس: «مهما أوتيتم من كتاب اللّه فالعمل به، لاعذر لأحد فى تركه، فإن لم يكن فى كتاب اللّه فسنة منى ماضية، فإن لم يكن سنة منى فما قال أصحابى، إن أصحابى بمنزلة النجوم فى السماء، فأيما أخذتم به اهتديتم فاختلاف أصحابى لكم رحمة».

(هـ) فى المدخل أيضًا عن القاسم بن محمد قال: اختلاف أصحاب محمد رحمة لعباد الله. وأخرجه (عم) بلفظ: «كان اختلاف أصحاب رسول اللّه

---

(١) سورة القصص (٧٣).

ﷺ رحمة لهؤلاء الناس»، وفى (المدخل) عن قتادة: أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: ماسرنى لو أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا؛ لأنهم لو لم يختلفوا لم يكن رخصة. وفيه عن يحيى بن سعيد قال: أهل العلم أهل توسعة، ومابرح المفتون يختلفون، فيحل هذا، ويحرم هذا، فلا يعيب هذا على هذا. وإطالتنا هنا وإن كانت على خلاف شرط الكتاب لمسيس الحاجة إليها.

٧٩- و (أخذنا فألك من فيك).

(ل) عن أبى هريرة، (عم) وابن السنى معًا فى (الطب) عن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده.

(بز، ل) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ سمع كلمة فأعجبته فقال وذكره.

(عس) عن سمرة: «كان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل الحسن، فسمع عليًا يوما وهو يقول: هذه خضرة. فقال: يالبيك، أخذنا فألك من فيك، فقال: فاخرجوا بنا إلى خضرة. قال: فخرجوا إلى خيبر، فما سل فيها سيف إلا سيف على بن أبى طالب،حتى فتحها الله تعالى عز وجل».

قلت: وصدره عند (هـ) عن أبى هريرة (ط) عن عائشة بزيادة: ويكره الطيرة.

(ت، حـــا) عن أنس: «كان النبى ﷺ يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع: ياراشد: يانجيح».

(أ، م) عن أبى هريرة: « لاطيرة، وخيرها الفأل. قالوا: وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة الصالحة يسمعها أحدكم».

وفى لفظ عند (م): «لاعدوى، ولاطيرة، ولا هامة، وأحب الفأل الحسن».

(ق) عن أنس فى حديث: «ويعجبنى الفأل الصالح، الكلمة الحسنة».

٨٠ - ث (أخروهن من حيث أخرهن اللَّه).

وهم من عزاه للشيخين، ومن عزاه للبيهقى، ورزين، إنما هو فى مسند **عبد الرزاق**، ومن طريقه (ط) ورجاله رجال الصحيح عن ابن مسعود موقوفًا: كان الرجال والنساء من بنى إسرائيل يصلون جميعًا، فكانت المرأة إذا كان لها خليل تلبس القالبين، فيطول لها لخليلها، فألقى اللَّه عليهن الحيض، فكان ابن مسعود يقول: أخروهن من حيث أخرهن اللَّه. قلنا: ما القالبان قال: رقيصين من خشب.

٨١ - و (اخشوشنوا وتمعددوا).

أبو عبيد فى (الغريب) عن عمر موقوفًا بزيادة: واجعلوا الرأس رأسين.

(حب) فى صحيحه عن أبى عثمان قال: أتانا كتاب عمر، فذكر قصة فيها هذا، وفيه: وإياكم وزى الأعاجم.

وروى نحوه مرفوعًا، كما سيأتى.

٨٢ - و (أخفوا الختان وأعلنوا النكاح).

لا أصل للأول، وسيأتى الثانى، وبوب (خ) فى (الأدب المفرد) للدعوة في الختان وللهو فى الختان، وذكر حديثًا يشهد للإعلان به، ونقل ابن الحاج أن الإخفاء يختص بالنساء، والعرف عليه، ولكن ورد عن عائشة إظهاره فيهن أيضًا.

٨٣ - ز (إخوانكم خولكم جعلهم اللَّه قنية [1] تحت أيديكم)

(ق، د، ت، حا) عن أبى ذر، وتمامه: «فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه، وليلبس من لباسه، ولايكلفه مايغلبه، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه».

وروى هؤلاء عن أبى هريرة: «إذا أتى أحدكم خادمه بطعام، قد كفاه

---

(١) قنية: أي ملكًا لكـــم.

علاجه ودخانه، فليجلسه معه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله أكلة أو أكلتين».

(ا، د) بإسناد صحيح عن أبى ذر: « من لاءمكم من خدمكم فأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، ومن لايلائمكم منهم فبيعوه، ولاتعذبوا خلق اللَّه».

(ق) عن أنس : «كان آخر وصية رسول اللَّه صلى اللَّه تعالى عليه وسلم حين حضره الموت: الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم ».

(ت، ما) عن أبى بكر الصديق: «لايدخل الجنة سيِّىءُ الملكَةِ» وفى الباب أحاديث كثيرة.

٨٤ - و (أخوك البكرى، ولاتأمنه).

(ا، د) عن عمرو بن الفغواء الخزاعى فى قصة، (ط) عنه مر (عس) عن المسور بن مخرمة.

قلت: ولفظ (د) قال: دعانى رسول اللَّه صلى اللَّه تعالى عليه وسلم، وقد أراد أن يبعثنى بمال إلى أبى سفيان، يقسمه فى قريش بمكة بعد الفتح، فقال: ألتمس صاحبًا، قال: فجاءنى عمرو بن أمية الضمرى، فقال: بلغنى أنك تريد الخروج، وتلتمس صاحبًا. قال: قلت: أجل. قال: فأنا لك صاحب. قال: فجئت رسول اللَّه صلى اللَّه تعالى عليه وسلم قلت: قد وجدت صاحبًا. فقال «من؟». قلت: عمرو بن أمية الضمرى. قال: «إذا هبطت بلاد قومك فاحذره؛ فإنه قد قال القائل: أخوك البكرى، فلا تأمنه». فخرجنا حتى إذا كنت بالإبواء قال: إنى أريد حاجة إلى قومى بودان، فتلبث لى. قلت: راشدا. فلما ولى ذكرت قول رسول اللَّه صلى اللَّه تعالى عليه وسلم، فشددت على بعيرى، حتى خرجت أوضعه، حتى إذا كنت بالأصافر، إذا هو يعارضنى فى رهط، قال: وعارضته، فسبقته، فلما رآنى قد فته انصرفوا، وجاءنى، فقال: كانت لى إلى قومى حاجة. قلت: أجل. ومضينا حتى قدمنا مكة، فدفعت المال لأبى سفيان.

الأصافر: جمع أصفر بالمهملة، ثنايا سلكها النبى صلى اللَّه تعالى عليه وسلم إلى بدر، وقيل: جبال مجموعة تسمى بهذا.

٨٥ - و (أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولاتخن من خانك).

(خ) فى (التاريخ)، (مى، د، ت) وحسنه (حا) وصححه (قط) عن أبى هريرة (حا، ط) ورجاله ثقات، والـضياء فى (المختارة) عن أنس (قط) عنه، وعن أبى ابن كعب (قط) عن أبى أمامة.

وفى معناه ما أخرجه (عس) عن ابن عباس: إن عيسى عليه السلام قام فى بنى إسرائيل، فقال: يابنى إسرائيل، لاتظلموا ظالمًا، ولاتكافئوا ظالمًا، فيبطل فضلكم عند ربكم.

٨٦ - ث (أدبنى ربى، فأحسن تأديبى).

ابن الجوزى فى (الأحاديث الواهية) عن على، وقال: لايصح. وصححه الحافظ أبو الفضل ابن ناصر.

وأخرجه (عـس) بسند ضعيف جدًا بلفظ: «إن اللَّهَ أدبنى، فأحسن أدبى».

وأبو سعد بن السمعانى فى (أدب الإملاء) بسند منقطع عن ابن مسعود: «إن اللَّه أدبنى، فأحسن تأديبى، ثم أمرنى بمكارم الأخلاق فقال: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾[1] الآيـــة.

وفي (دلائل ثابت السرقسطى) بسند واه أن أبا بكر قال للنبى صلى اللَّه تعالى عليه وسلم: ما رأيت أفصح منك، فمن أدبك يارسول الله، قال: «أدبنى ربى ونشأت فى بنى سعد».

---

(١) سورة الأعراف: ١٩٩.

٨٧ - ط (ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجًا فخلوا سبيله، فإن الإمام لأن يخطىء فى العفو، خير من أن يخطىء فى العقوبة).

(ت، حــا، «ع، هــ»[1]) عن عائشة.

٨٨ - طو (ادرءوا الحدود بالشبهات).

(ى) فى جزء له (من حديث مصر والجزيرة) عن ابن عباس بزيادة: «واقيلوا الكرام عثراتهم، إلا فى حد من حدود اللّه».

ورواه مسدد عن ابن مسعود موقوفًا بلفظ: «ادرءوا الحدود عن عباد اللّه».

ولفظ (هـ): «ادرءوا الحدود بالشبهات، وادفعوا القتل، عن المسلمين، مااستطعتم».

ورواه **ابن السمعانى** فى (الذيل) عن عمر بن عبد العزيز مرسلاً. وقال عمر بن الخطاب: لأن أخطىء فى الحدود بالشبهات، أحب إلى من أن أقيمها بالشبهات. أخرجه **ابن أبى شيبة**.

وعند (ما) عن أبى هريرة: « ادفعوا الحدود ماوجدتم لها مدفعًا».

٨٩ - ز (ادفع الشك باليقيـــن).

يجرى على ألسنة الفقهاء، وهو من قواعدهم، وليس بحديث، ولكن يشهد له حديث: «دع مايريبك، إلى مالا يريبك».

وعند (عـــم) عن سفيان الثورى قال: عليك بالزهد، يبصرك اللّه عورات الدنيا، وعليك بالورع، يخفف اللّه حسابك، ودع مايريبك إلى مالايريبك وادفع الشك باليقين، يسلم لك دينك.

---

(١) من «د».

٩٠ - طو (ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين؛ فإن الميت يتأذى بجار السوء؛ كما يتأذى الحى بجار السوء).

(عم) عن أبى هريرة، قال السخاوى بعد أن ضعفه: ولم يزل عمل السلف والخلف على هذا. وله شواهد منها:

حديث على: «أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين؛ فإن الموتى يتأذون بالجار السوء، كما يتأذى به الأحياء» أخرجه ابن عساكـــر.

٩١ - ث (إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم، حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره).

(عم) ومن طريقه (ل) عن ابن عباس ولفظ (خط): «إن الله إذا أراد إنفاذ أمر». وفى لفظ له أيضًا: «إن الله إذا أحب إنفاذ أمر سلب كل ذى لب لبه».

ورواه (ل) عن ابن عمر وعلى بلفظ الترجمة، وزاد: «فإذا قضى أمره رد إليهم عقولهم، وبعث الندامة».

قلت: وروى أبو عبد الرحمن السلمى فى (سنن الصوفية) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: «إن الله إذا أراد إمضاء أمره نزع عقول الرجال حتى يمضي أمره، فإذا أمضاه رد إليهم عقولهم، ووقعت الندامة».

٩٢- ز (إذا أصبحت آمنا فى سربك، معافى فى بدنك، عندك قوت يومك، فعلى الدنيا العفاء).

(هـ) عن أبى هريرة وتقدم من حديث ابن عمر فى : «ابن آدم».

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد عن شميط، من قوله، وزاد: وعلى من يحزن عليها.

٩٣- ز (إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك

بالصباح، وخذ من حياتك لموتك، ومن صحتك لسقمك).

(خ) عن ابن عمر موقوفًا، ورفعه (حـــب).

٩٤ - و (إذا أكلتم فأفضلوا).

ذكره السخاوى، ولم يتكلم عليه، ولم أجده حديثًا، بل فى الحديث مايعارضه، كحديث (م) عن جابر: أن رسول اللّه ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: «إنكم لاتدرون فى أى طعامكم البركة» اللهم إلا أن يحمل على مالو كان له خادم ونحوه، فلا بأس أن يفضل له، إن لم يكن قد أطعمه منه.

٩٥ - ز (إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل).

(أ، ت، ن) عن عائشة، وفى لفظ: «إذا جاوز الختان الختان» وبه (ط) عن أبى أمامة، وعن رافع بن خديج.

٩٦ - ز (إذا التقى المسلمان بسيفيهما، فالقاتل والمقتول فى النار).

وفى لفظ: «فقتل أحدهما صاحبه، فالقاتل والمقتول فى النار» قيل: يارسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصًا على قتل صاحبه».

(أ، ق، د، ن) عن أبى بكرة (ما) عن أبى موسى.

٩٧ - ز (إذا أم أحدكم الناسَ فليخفف).

(أ، ق، د، ت) عن أبى هريرة زاد: «فإن فيهم الضعيف، والكبير، والمريض، وذا الحاجة وإذا صلى لنفسه فليطول ماشاء».

٩٨ - و (إذا انتصف شعبان فلا صوم حتى رمضان) وفى لفظ: **(فلا تصوموا حتى يكون رمضان)**.

(أ، د، ت، ن، مى، ما) وصححه (حب) وأبو عوانة عن أبى هريرة، (قط، هـ) عـــن عبدالرحمن والد العلاء.

٩٩ - ز (إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث).

(**أ، د، ت، ن، حب، قط**، حا، هـ) عن ابن عمر.

ولفظ (ما) : « إذا بلغ الماء قلتين لم ينجسه شىء».

(**قط**) عن أبى هريرة: « إذا بلغ الماء قلتين فما فوق ذلك لم ينجسه شىء».

١٠٠ - و (إذا بليتم بالمعاصى فاستتروا).

١٠١ - ز (إذا جاء القـضاء عمى البصر).

ابن أبى شيبة، (حا) وصححه من طرق، وغيرهما، عن ابن عباس أنه قيل له: كيف تفقّد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: إن سليمان نزل منزلاً، فلم يدر مابعد الماء، وكان الهدهد يدل سليمان على الماء، فأراد أن يسأل عنه، فتفقده. قيل: كيف ذاك، والهدهد ينصب له الفخ، يلقى عليه التراب، ويضع له الصبى الحبالة فيغيبها، فيصيده؟! فقال: إذا جاء القضاء ذهب البصر.

وروى **سعيد بن منصور**، و**ابن أبى حاتم** عن يوسف بن [ماهك][1] أن ابن عباس ذكر يومًا الهدهد، فقال: يعرف مسافة الماء فى الأرض. فقال له نافع بن الأزرق: قف، قف، يا ابن عباس، كيف تزعم أن الهدهد يرى مسافة الماء من تحت الأرض، وهو ينصب له الفخ، فيدر عليه التراب، فيصاد؟! فقال ابن عباس : لولا أن يذهب هذا فيقول: كذا وكذا، لم أقل له شيئًا، إن البصرَ ينفع مالم يأت القدر، فإذا جاء القدر حال دون البصر. فقال ابن الأزرق: لاأجادلك بعدها فى شىء.

١٠٢ - و (إذا جئت يامعاذ أرض الحصيب ـــ يعنى: من اليمن - فهرول؛ فإن بها الحور العين). لايعرف.

---

(١) طمس بـ « ب ».

١٠٣ - ز (إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتجبه، وإن كانت على التنور).

(ن) عن طلق بن على.

وعند **(بـــز)** عن زيد بن أرقم: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتجبه، وإن كانت على ظهر قتب».

١٠٤ - و (إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن التكبير يطفئه).

(ط، ي، وابن السنى) عن ابن عمرو.

ولفظ **(هـ)** : «استعينوا على إطفاء الحريق بالتكبير».

(ط) عن أبى هريرة: «أطفئوا الحريق بالتكبير».

ابن السنى عن أنس، وجابر: «إذا وقعت كبيرة، أو هاجت ريح عظيمة، فعليكم بالتكبير؛ فإنه يجلى العجاج الأسود».

١٠٥ - و (إذا رأيتم الرجل يتعاهد المساجد فاشهدوا له بالإيمان، فإن اللَّه يقول: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ .. ﴾[1] الآية) وفى لفظ: (يعتاد المساجد).

(أ، ت، ما، ى ، هـ) وغيرهم عن أبى سعيد، وصححه **(حب، حا)** وابن خزيمة.

وفى لفظ عند **(حا)** : «إذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فلا تحرَّجوا أن تشهدوا أنه مؤمن».

١٠٦ - ز (إذا زخرفتم مساجدكم، وحليتم مصاحفكم، فالدمار عليكم).

الحكيم الترمذى فى (نوادر الأصول) عن أبى الدرداء،

ووقفه ابن المبارك فى (الزهد) وابن أبى داود فى (المصاحف) عليه.

١٠٧ - ز (إذا زنا العبد خرج منه الإيمان، فكان على رأسه كالظلة، فإذا أقلع رجع إليه).

(د ، حا) عن أبى هريـــرة.

---

(١) سورة التوبة: ١٨.

وفى الصحيحين: «لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن» الحديث.

١٠٨- ز (إذا سرق العبد فبعه ولو بنش).

(خ) فى (التاريخ) (د، ن، ما) عن أبى هريرة.

١٠٩ - ز (إذا سمعت الرجل يقول: هلك الناس. فهو أهلكهم).

الإمام مالك (أ، م، د، خ) فى (التاريخ) عن أبى هريرة.

وفى لفظ: «إذا قال: الرجل هلك الناس، فهو أهلكهم».

١١٠- ز (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه، وإذا وقع وأنتم بأرض فلاتخرجوا منها فراراً منه).

(أ، ق، ن) عن أسامة بن زيد.

١١١ - ز (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول، ثم صلوا علىَّ، فإن من صلى علىّ صلاة صلى اللَّه عليه بها عشراً، ثم سلوا اللَّه لى الوسيلة، فإنها منزلة فى الجنة، لاتنبغى إلا لعبد من عباد اللَّه، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة).

(أ، م، د، ت، ن) عن عبد اللَّه بن عمرو.

١١٢ - و (إذا سميتم فعبدوا).

(ل) عن معاذ، والحسين بن سفيان عن عبد الملك بن زهير عن أبيه.

(ط) وأبو أحمد الحاكم فى (الكنى) في ترجمة أبى زهير الثقفى.

وعند (م): «أحب الأسماء إلى اللَّه: عبد اللَّه، وعبد الرحمن». وقد تقدم (ط) عن ابن مسعود: «أحب الأسماء إلى اللَّه ماتعبد له».

وأما مايذكر على الألسنة: خير الأسماء ما حمد أو عبد، فباطل.

١١٣- و (إذا صدقت المحبة سقطت شروط الأدب).

ليس بحديث، وإنما قال الجنيد: إذا صحت المحبة سقط شرط الأدب.

وقال أبو عثمان الجيزى: إذا صحت المحبة تأكدت على المحب ملازمة الأدب. وذكرت الجمع بينهما فى كتاب: منبر التوحيد.

وأورد الخطابى فى (العزلة) من كلام المبرد: إذا صحت المودة سقط التكلف، والتعمل.

١١٤ - و (إذا صليتم عليّ فعمموا).

قلت: لايعرف، لكن روى ابن عساكر عن وائل بن حجر: «صلوا على النبيين إذا ذكرتمونى؛ فإنهم قد بعثوا كما بعثت».

(هـ) عن أبى هريرة، (خط) عن أنس: «صلوا على أنبياء اللَّه ورسله؛ فإن اللَّه بعثهم كما بعثنى».

١١٥ - و (إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه).

(خ، ن) عن أبى هريرة.

ولفظ (د): «فليتق الوجـــه».

ولفظ (ط): «إذا ضربتم فاتقوا الوجه؛ فإن اللَّه خلق آدم على صورته».

ولفظ ابن منيع: «إذا ضربتم المملوكين فلاتضربوهم على وجوههم».

١١٦ - و (إذا طلع النجم صباحًا رفعت العاهة عن البلد).

(د) عن أبى هريرة :

«والنجم الثريا».

ورواه (ط) فى الصغير بلفظ: «إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد».

وله فى (الأوسط) من حديثه أيضًا: «إذا طلعت الثريا أمن الزرع من العاهة».

(أ) عنه: «ماطلع النجم قط وفى الأرض من العاهة شىء إلا رفع».

ورواه مسدد بلفظ: «ماطلع النجم صباحًا قط وبقوم عاهة إلا رفعت، أو خفت».

(أ، هـ) عن ابن عمر: «نهى رسول اللَّه ﷺ عن بيع الثمار حتى تؤمن عليها العاهة». قيل: ومتى ذلك ياأباعبدالرحمن؟ قال: إذا طلعت الثريا.

١١٧ - و (إذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى، وليصل على، وليقل: ذكر اللَّه بخير من ذكرنى بخير).

(ط، ى، عق) والحكيم الترمذى، وابن السنى، والخرائطى، وغيرهم، عن أبى رافع وسنده ضعيف، وقال (عق): لا أصل له.

١١٨ - ز (إذا قال الرجل لأخيه: ياكافر، فقد باء بها أحدهما).

(خ) عن أبى هريرة، وعن ابن عمـــر.

١١٩ - و (إذا قضى اللَّه لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة).

(ت) وعبد اللَّه بن الإمام أحمد فى (زوائد المسند) عن مطر بن عكامس قال: حسن غريب، ولايعرف لمطر غيره.

وله عن أبى عزة مثله، إلا أن الراوى تردد هل قال: بها أو لها؟ وقال: صحيح.

وصححه (حب) بلفظ: «إذا قضى اللَّه لرجل موتًا ببلدة جعل له بها حاجة».

(حـــا) بلفظ: «ماجعل اللَّه أجل رجل بأرض إلا جعلت له فيها حاجة».

ورواه (أ، ط، عم): «إذا أراد اللَّه قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة».

(هـ) عن عرفة بن مضرس مثله،

(ما، حا) عن ابن مسعود: «إذا كانت منية أحدكم بأرض أتيح له الحاجة، فيقصد إليها، فيكون أقصى أثر منه، فيقبض فيها، فتقول الأرض يوم القيامة: هذا ما استودعتنى».

وفى لفظ: «إذا كان أجل أحدكم بأرض، أوثبته إليها حاجة له، فإذا بلغ أقصى أثره فتوفاه اللَّه تعالى، تقول الأرض يوم القيامة، يارب، هذا ما استودعتنى».

١٢٠ - و (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت، والإمام يخطب، فقد لغوت)

(ق، د، ن، هـ) عن أبى هريرة.

قلت: وفى لفظ: « إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب يوم الجمعة: أنصت فقد لغوت»، ويدرج المرقون فيه: أنصتوا، رحمكم اللَّه. وهو من قول المرقى قطعًا، ولايعرف فى شىء من روايات الحديث، ويرقيه الخطيب، ورواية المرقى لهذا الحديث بين يديه كلاهما لم يكن فى الصدر الأول، وإنما هو من البدع، واستحسنه بعضهم.

١٢١- ز (إذا كان يوم صوم أحدكم فلايرفث، ولايجهل، فإن امرؤ شاتمه، أو قاتله، فليقل: إنى صائم إنى صائم).

الإمام مالك، (ق، وما) عن أبى هريـــرة.

وفى لفظ: « الصوم جُنــة فإذا كان يوم صوم أحدكم». الحديث

١٢٢- ز (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: ياأهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد ﷺ حتى تمر).

(حـا) عن على.

وروى أبو بكر الشافعى فى (الغيلانيات) عن أبى هريرة: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: ياأهل الجمع نكسوا رءوسكم وغضوا أبصاركم، حتى تجوز فاطمة إلى الجنة».

١٢٣- ز (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من عمل عملاً لغير اللَّه فليطلب ثوابه ممن عمل له).

ابن سعد فى (طبقاته) عن أبى سعد بن أبى فضالة، وعند (أ، هـ) عن محمد بن أسد - وهو ممن رأى النبى ﷺ - ورجاله ثقات.

(ط) عنه، عن رافع بن خديج: « إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» قالوا: وما الشرك الأصغر، يارسول اللَّه؟ قال: «الرياء، يقول اللَّه - - عز وجل- يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون فى الدنيا فانظروا هل ترون عندهم الجزاء؟!».

١٢٤ - ز (إذا كانت الدنيا فى بلاء وقحط كانت الشام فى رخاء وعافية).

ابن عساكر عن أبى عبد الملك الجزرى من قوله، وزاد: وإذا كانت الشام فى بلاء وقحط كانت فلسطين فى رخاء وعافية، وإذا كانت فلسطين فى بلاء وقحط كانت بيت المقدس فى رخاء وعافية. وقال: الشام مباركة، وفلسطين مقدسة، وبيت المقدس قدس ألف مرة. ولا أصل له فى المرفوع.

١٢٥ - و (إذا كبر ولدك واخيـــه).

كذا أورده السخاوى.

قلت: هو من كلام العامة وقولهم: واخيه، لحن، وصوابه: آخه، والله أعلم.

وفى معناه حديث أبى جبيرة بن الضحاك عند **(ط)** وسنده ضعيف،

(قط، عم): «الولد سبع سنين سيد وأمير، وسبع سنين أخ ووزير، فإن رضيت مكانته وإلا فاضرب على جنبه، فقد أعذرت فيما بينك وبينه».

١٢٦ - ز «إذا كتبت كتابا فتربه، فإنه أنجح للحاجة؛ والتراب مبارك».

(ت) وقال: منكر عن جابر: «إذا كتب أحدكم كتابًا، فليتربه، فإنه أنجح لحاجته».

وفى لفظ: «أتربوا الكتاب فإن التراب مبارك».

(ما) بلفظ: «تربوا صحفكم؛ فإنه أنجح لها؛ إن التراب مبارك».

ورواه **ابن منيع، والحسن بن سفيان، وابن قانع**، عن يزيد بن الحجاج، بلفظ: «تربوا الكتاب أنجح له».

وفى لفظ: « فإنه أنجح للحاجة».

(ط) عن أبى الدرداء ، **(ل)** وابن **عساكر** عن ابن عباس، كلاهما بنحو **(خط)** فى (الجامع) عن عبد الوهاب الحجبى: كنت فى مجلس بعض المحدثين، ويحيى بن معين إلى جنبى، وكتبت صحفا، فذهبت، فقال لى: لاتفعل، فإن الأرضة تسرع إليه. قال: فقلت له: الحديث عن النبى ﷺ:

«أتربوا الكتاب؛ فإن التراب مبارك؛ وهو أنجح للحاجة».

فقال: ذاك إسناد لا يساوى فلسًا.

١٢٧ - ز (إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه).

(ط) فى (الكبير) عن النعمان بن بشير بهذا.

وفى (الأوسط) عن أبى الدرداء بلفظ: « إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترب كتابه؛ فهو أنجح».

(هـ) عن أنس: « ماكان أحد أعظم حرمة من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم، وكان أصحابه إذا كتبوا بدءوا بأنفسهم».

(ل) عن أبى هريرة: «العجم يبدءون بكبارهم، فإذا كتب أحدكم فليبدأ بنفسه».

١٢٨ - و (إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه).

(م، د، ن) عن جابر بهذا.

وأخرجه ابن أبى أسامة، وابن منيع بلفظ: «إذا ولى» وزاد «فإنهم يبعثون فى أكفانهم، ويتزاورون فى أبدانهم».

وأبو نصر السجزى فى (الأمانة) بلفظ: « أحسن أكفان موتاكم؛ فإنهم يتباهون؛ ويتزاورون».

(ت) وحسنه عن أبى قتادة: «إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه» وقال عمر: حسنوا أكفان موتاكم؛ فإنهم يبعثون فيها يوم القيامة.

أخرجه سعيد بن منصور.

ويجمع بين هذا وبين مافى الصحيح من أنهم يحشرون عراة: بأنهم يقومون من القبور بأكفانهم، ثم يكونون عراة.

١٢٩ - و (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث؛ فإن ذلك يحزنه).

الإمام مالك (ق) عن ابن عمـــر.

وفى لفظ: «إذا كانوا ثلاثة».

(أ، ق، ت، ما) عن ابن مسعود: « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناج رجلان دون الثالث حتى. . . . . .[1]».

١٣٠- ز (إذا كنتم ثلاثة فأمروا أحدكم).

(ط) بإسناد حسن عن ابن مسعود.

١٣١- و (إذا كنت على الماء فلاتبخل بالماء).

لايعرف، لكن (ط) عن عائشة: «من سقى مسلمًا شربة ماء، حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة، أو فى موضع لايوجد فيه الماء فكأنما أحياه».

(قط) عن أنس نحوه.

قلت: (خط) عنه: « إذا كثرت ذنوبك فاسق الماء على الماء، تتناثر كما تتناثر الورق من الشجر في الريح العاصف».

١٣٢- و (إذا لم تستحى فاصنع ما شئت).

(خ) عن أبى مسعود البدرى: « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم » فذكره.

وأخرجه (ط) عن أبى الطفيل (ى) عن ابن عباس،وبعضهم عن حذيفة.

١٣٣- و (إذا مات العالم انثلم فى الإسلام ثلمة ، لايسدها شيء إلى يوم القيامة).

الزبير بن بكار فى (الموفقيات) عن على موقوفًا.

وعند ابن لال عن جابر، وعن ابن عمر، (بز) عن عائشة: « موت العالم ثلمة فى الإسلام، لاتسد ما أخلف الليل والنهار».

(ط) عن أبى الدرداء: « موت العالم مصيبة لاتجبر، وثلمة لاتسد، وموت

---

(١) طمس بالأصلين.

قبيلة أيسر من موت عالم وهو نجم طمس».

(ل) عن ابن عمر: « ماقبض اللَّه عالما إلا كان ثغرة فى الإسلام لاتسد».

(حا) عن ابن عباس موقوفًا فى قوله تعالى ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾[1] قال: موت علمائها، وفقهائها.

(هـ) عن أبى جعفر أنه قال: موت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابدًا.

١٣٤- ز(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له).

(خ) فى (الأدب المفرد)، (د، ت، ن) عن أبى هريرة.

١٣٥- ز(إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: ومارياض الجنة؟ قال: حلق الذكر).

(أ، ت، هـ) عن أنس.

وعند (ت)[2] عن أبى هريرة: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» قيل: ومارياض الجنة؟ قال: المساجد «قيل»: وما الرتع؟ قال: «سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر».

ورواه...[3] عن ابن عباس «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» قيل: ومارياض الجنة؟ قال: «مجالس العلم».

١٣٦ـ ط (إذا نزل القضاء عمى البصر).

(حـا) عن ابن عباس، ووقفه.

(ى، هـ) أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال: سليمان مع ماخوله اللَّه تعالى من الملك وأعطاه، كيف عنى بالهدهد مع صغره؟ فقال له ابن عباس:

---

(١) سورة الأنبياء: ٤٤. (٢) من (ب).

(٣) طمس بالأصلين، وأظنها: «ط».

إنه احتاج إلى الماء، والهدهد كانت الأرض له كالزجاج. فقال ابن الأزرق: قف ياوقاف، كيف يبصر الماء من تحت الأرض ولايرى الفخ إذا غطى له بقدر أصبع من تراب؟! فقال ابن عباس: إذا نزل القضاء عمى البصر.

وهو عند (حــا) بالقصة، ولفظه: إن القدر إذا جاء حال دون البصر. وعنده عن عكرمة أنه السائل،فقال له ابن عباس: إذا جاء القضاء ذهب البصر. وسبق بلفظ آخر.

١٣٧ ـ طو (إذا وزنتم فأرجحــوا).

(ما) والـضياء فى (المختارة) عن جابر بـــه.

وفى السنن الأربعة وغيرها عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبدى بزًا من هجر، فجاءنا رسول الله ﷺ. فساومنا سراويل، وعندنا وزان يزن بالأجر، فقال له النبى ﷺ: «ياوزان زن وارجح» صححه (ت، حب، حــا)

١٣٨ ـ و (إذا وسع الله فأوسعوا).

(خ) عن أبى هريرة فذكر حديثًا مرفوعًا، ثم قال: إن رجلاً سأل عمر بن الخطاب، فقال: إذا وسع الله فأوسعوا.

وعند (عم)، **وابن لال** عن ابن عمر: «إن المؤمن أخذ عن الله أدبًا حسنا،إذا وسع عليه وسع على نفسه، وإذا أمسك عليه أمسك».

قلت: (حب) عن أبى هريرة: «إذا وسع الله عليكم فاوسعوا على أنفسكم» الحديث.

١٣٩ـ و (إذا وعد أحدكم فلا يخلف).

(ع، حا) وابن منيع، والحسن بن سفيان عن أنس فى حديث

١٤٠ـ و (إذا وقع القـضاء عمى البصر).

قلت: إنما ورد بلفظ: « إذا نزل » و « إذا جاء » وقد تقدم.

١٤١ـ ز (إذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه ؛ ثم لينزعه؛ فإن فى أحد جناحيه داء؛ و فى الأخر شفاء).

(خ ،ما) عن أبى هريـــرة.

(د، حب) نحوه، وزاد فيه: « فإنه يتقى بجناحه التى فيها الداء ».

(أ ،ت، حـــا) عن أبى سعيد: « إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فليمقله فيه؛ فإن فى أحد جناحيه سما؛ وفى الآخر شفاء؛ وإنه يقدم السم؛ ويؤخر الشفاء».

١٤٢ـ ز (إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبعًا ، إحداهن بالتراب)

(بز) بإسناد حسن عن أبى هريرة.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام فى « كتاب الطهور» بلفظ: « إذا ولغ الكلب فى الإناء غسل سبع مرات، أولاهن أو إحداهن بالتراب».

وهو عند (أ ، ن) بلفظ الترجمة وقال: « أولاهن بالتراب ».

وعند (م، د) بلفظ: « طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات ،أولاهن بالتراب».

وعند الشافعى بلفظ: «أولاهن، أو أخراهن بالتراب».

وعند (د) نحوه، وقال: « السابعة بالتراب ».

وعند (م، ن) بلفظ: « إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليرهه، ثم يغسله سبع مرات» ولم يذكر التراب.

وعند (ن ، ما) بلفظ: « إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ».

وهو بهذا عند (ما) عن ابن عمر، (بز) عن ابن عباس.

وعند (قط) بسند ضعيف عن على، بلفظ: « فليغسل سبع مرات إحداهن بالبطحاء».

وعند (أ، م، د، ن، ما) عن عبد الله بن مغفل: «إذا ولغ الكلب فى الإناء فاغسلوه سبع مرات، وعفروه الثامنة بالتراب».

١٤٣ـ ط (إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه).

(م) عن جابر، قلت: (ت) وحسنه عن أبى قتادة، وتقدم.

١٤٤ـ و (اذكروا الله عند كل حجر وشجر).

(أ) فى الزهد عن عطاء بن يسار مرسلاً.

١٤٥ ـ طو(اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساوئهم)

(د، ت، ط) وقال: غريب.

(حا) وقال: صحيح.

(هـ) عن أبى عمــــر.

وعند (أ،خ، ن) عن عائشة: «لاتسبوا الأموات؛ فإنهم قد أفضوا إلى ماقدموا».

(د) عنها: «إذا مات صاحبكم فدعوه، لاتقعوا فيه».

ولفظ (ن) والطيالسى: «لاتذكروا هلكاكم إلا بخير».

وفى رواية: «موتاكم» وإسناده جيد.

(أ، ت) عن المغيرة: «لاتسبوا الأموات؛ فتؤذوا الأحياء».

(ط) عن سهل بن سعد: «ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيرًا».

١٤٦ـ و (اذكروا الفاجر بما فيــه؛ يحذره الناس).

قلت: (نيا، ى، ط، هـ، خط) عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه، عن جده: «أترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس؟! اذكروا الفاجر بما فيه؛ يحذره الناس».

فى لفظ عند(ع، ى، عق، حب، ط، هـ) والحكيم الترمذى: «أترعون عن ذكر الفاجر؛ اذكروه بما فيه؛ يحذره الناس».

وطرقه كلها ضعيفة.

وأخرج (خط) فى رواة مالك عن أبى هريرة: « أترعون عن ذكر الفاجر أن تذكروه فاذكروه؛ يعرفه الناس ».

١٤٧ـ ز (أذهب الباس، رب الناس ، اشف أنت الشافى، لاشفاء إلا شفاؤك ، شفاء لايغادر سقمًا).

(أ، د، ما) عن ابن مسعـــود.

(أ، مـا) عن عائشة قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا أتى المريض فدعا له قال: «اذهب البأس» إلى آخره.

(ق) وغيرهما عنها: أن النبى ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: «اللهم رب الناس،أذهب الباس،اشف،وأنت الشافى، لاشفاء، إلا شفاؤك، شفاء لايغادر سقمًا»

وفى رواية: كان يرقى: «امسح الباس، رب الناس، بيدك الشفاء، لاكاشف له إلا أنت».

(مـا) عن رافع بن خديج أن النبى ﷺ دخل على ابن نعمان فقال: «اكشف البأس، رب الناس».

(د، ن) عن ثابت بن قيس بن شماس أن النبى ﷺ .

(أ ، خ، د، ت، ن) عن أنس أنه قال لثابت ـ يعنى: البنانى ـ: ألا أرقيك برقية رسول اللّه ﷺ؟. قال: بلى. قال: «اللهم رب الناس، مذهب البأس، اشف، أنت الشافى، لاشافى إلا أنت ، شفاء لايغادر سقمًا».

(نيا) عن على قال:« كان النبى ﷺ إذا دخل على مريض عوذه» بنحو هذا.

وله عن محمد بن حاطب قال: تناولت شيئًا من قدر، فاغترفته بظهر كفى

فذهبت بى أمى إلى النبى ﷺ، فجعل يرقى، وينفث، ويقول: «أذهب الباس رب الناس، اشف، وأنت خير شاف».

قال شعبة: أشك أنه قال: شفاء لايغادر سقمًا.

وله عن أنس: كانت فاطمة ـ رضى اللّٰه تعالى عنها ـ ترقى أباها ﷺ إذا وجد تكسرًا فى عطفه أو فترة: «بسم اللّٰه، وباللّٰه، أذهب الباس، رب الناس واشف، أنت الشافى، لاشفاء إلا شفاؤك، شفاء لايغادر سقمًا، ياأرحم الراحمين، وكانت تنفخ، ولاتتفل» وللحديث طرق أخرى.

١٤٨ـ ث (أربع لايشبعن).

وقال السيوطى: لاتشبع من أربع. أرض من مطر، وأنثى من ذكر، وعين من نظر، وعالم من علم.

(حـا) فى (تاريخ نيسابور) (عق عم) عن أبى هريرة، وفى سنده متهم (ى) عن عائشة، وقال: منكر.

قلت: واشتهر على كثير من الألسنة بلفظ: وسمع من خبر، موضع: وعالم من علم.

ولا أصل لـــه.

١٤٩ـ ز (ارجعن مأزورات غير مأجـــورات).

(ما) عن على (ع) عن أنس.

١٥٠ـ طو (أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأشدهم فى أمر اللّٰه عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبىّ، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة».

(ت) عن أنس بهذا، وقال: إنه غريب.

ثم أخرجه من طريق آخر، وقال: إنه حسن صحيح، وهو المشهور.

قلت: ولفظه: «أرحم أمتى بأمتى أبو بكر، وأشدهم فى أمر اللّٰه عمر،

وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب اللّٰه أبىّ بن كعب، وأفرضهم زيد وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

وبهذا أخرجه (أ، ت، ما، حب، حا وصححاه، (هـ) وغيرهم.

قلت: وروى (ع، ى) عن ابن عمر: « أرأف أمتى بأمتى أبو بكر، وأشدهم فى دين اللّٰه عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم على، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم أبىّ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينًا، وأمين هذه الأمة أبوعبيدة بن الجراح».

(ط) عن جابر: «أرحم أمتى بأمتى أبو بكر، وأرفق أمتى لأمتى عمر، وأصدق أمتى حياءً عثمان، وأقضى أمتى على بن أبى طالب، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، يجىء يوم القيامة أمام العلماء بربوة، وأقرأ أمتى أبىّ بن كعب، وأفرضها زيد بن ثابت، وقد أوتى عويمر عبادة» يعنى: أبا الدرداء.

(عق) عن أبى سعيد: « أرحم أمتى فى الأمة بها أبو بكر، وأقواهم فى دين اللّٰه عمر، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقضاهم على بن أبى طالب، وأصدقهم حياءً عثمان بن عفان، وأمين هذه الأمة أبوعبيدة بن الجراح، وأقرؤهم لكتاب اللّٰه أبىّ بن كعب وأبوهريرة وعاء من العلم، وسلمان عالم لايدرك، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال اللّٰه وحرامه، وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبى ذر».

١٥١ـ طو (ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء).

(أ، خ فى الأدب المفرد، د، ت، حا) وصححاه عن ابن عمرو، وهو الحديث المسلسل بالأولية بزيادة: «الراحمون يرحمهم الرحمن» فى أوله، وعند (ط) بإسناد جيد قوى عن جرير: «من لايرحم من فى الأرض لايرحمه من فى السماء».

١٥٢ ـ ط (ارحموا ترحمـــوا).

(أ، ط، هـ) عن ابن عمرو بزيادة: «واغفروا يغفر لكم، ويل لأقماع القول! ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون» وإسناده جيد.

١٥٣ـ ث (ارحموا ثلاثة: عزيز قوم ذل، وغنى قوم افتقر، وعالماً بين جهال).

(عس، حب)، والسليمانى، كلاهما فى (الضعفاء) عن أنس.

وأخرجه (خط) بلفظ: « وفقيها تتلاعب به الصبيان الجهال ».

(ل). عن أبى هريرة نحوه (حب) عن ابن عباس بلفظ: « وعالمًا تتلاعب به الصبيان» (قض) عن ابن مسعود بلفظ: «وعالمًا تلعب به الحمقى والجهال». وأسانيده كلها ضعيفة.

قال ابن الجوزى: وإنما يعرف من كلام الفضيل،

ثم أسند من طريق الحاكم، سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل، سمعت جدى، سمعت سعيد ابن منصور قال: قال الفضيل بن عياض: ارحموا عزيز قوم ذل، وغنيًا افتقر، وعالمًا بين جهال.

١٥٤ـ ز (أرحنا بها يا بلال).

يعنى: الصلاة.

(د) عن سالم بن أبى الجعد قال: قال رجل: يا ليتنى صليت فاسترحت. فكأنهم عابوا ذلك عليه فقال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «يابلال، أقم الصلاة أرحنا بها يا بلال».

وله عنه عن محمد بن الحنفية قال: انطلقت أنا وأبى إلى صهر لنا من الأنصار نعوده، فحضرت الصلاة، فقال لبعض أهله: ياجارية، ائتونى بوضوء لعلى أصلى وأستريح. قال فأنكرنا ذلك عليه، فقال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «قم يابلال، فأرحنا بالصلاة».

١٥٥ـ و (الأرز فى الطعام كالسيد فى القوم، والكرات فى البقول بمنزلة الخبز،

وعائشة كالثريد، وأنا كالملح فى الطعام).

(ل) عن على، وهو باطل مكذوب.

١٥٦ـ و (الأرضون سبع فى كل أرض نبى كنبيكم).

(هـ) فى الأسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله عز وجل ﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ**﴾(١) قال: «سبع أرضين، فى كل أرض نبى كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى» ورواه ابن جرير بلفظ: « فى كل أرض من الخلق مثل مافى هذه، حتى آدم كآدمكم، وإبراهيم كإبراهيم».

قال ابن كثير: فهو محمول ـ إن صح نقله ـ على أنه أخذه عن الإسرائيليات.

١٥٧ـ و (الأرض المقدسة لاتقدس أحدًا، وإنما يقدس الإنسان عمله).

مالك عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب.

ورواه الدينورى عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبد اللَّه بن هبيرة، قال كتب أبو الدرداء إلى سلمان الفارسى: أن هلم إلى الأرض المقدسة. زاد الدينورى: وأرض الجهاد. فكتب إليه سلمان: إن الأرض المقدسة، وذكـــره.

١٥٨ـ ز (الأرض أرض اللَّه، والعباد عباد اللَّه، من أحيا مواتًا فهى له).

(ط) عن فضالة بن عبيد.

١٥٩ـ و (أرض من الدنيا بالقوت؛ فإن القوت لمن يموت كثير).

(عس ، ل) عن سمرة: «**يا ابن آدم ، أرضى**».

١٦٠ـ و (الأرمد لايعاد).

يأتى بمعناه فى : « ثلاث».

١٦١ـ ث (الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف).

---

(١) الطلاق : ١٢.

(أ، م، د) عن أبي هريرة (خ) في (الأدب المفرد)، وعلقه في (الصحيح) عن عمرة، عن عائشة (ط) عن ابن مسعود.

وروى أبو بكر بن أبي داود عن عمرة، عن عائشة، قالت: كانت امرأة مكية بطالة، تضحك النساء، وكانت بالمدينة امرأة مثلها، فقدمت المكية المدينة، فلقيت المدنية، فتعارفتا فقالت عائشة للمكية: عرفت هذه. قالت: لا، ولكن التقينا فتعارفنا. فضحكت عائشة، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ. وذكرتـــه.

وأخرجه (ى) . بنحـوه

وروى الزبير بن بكار عن عائشة: أن امرأة كانت بمكة، تدخل على نساء قريش تضحكهن، فلما هاجرت، ووسع الله تعالى دخلت المدينة، قالت عائشة: فدخلت، على فقالت لها فلانة: ما أقدمك؟ قالت: إليكن. قلت: فأين نزلت؟ قالت على فلانة، امرأة تضحك بالمدينة. قالت عائشة: ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال: فلانة المضحكة عندكم؟ قالت عائشة: نعم. فقال: فعلى من نزلت؟ قالت: على فلانة المضحكة. قال الحمد لله، إن الأرواح. فذكره.

وفي الباب عن سلمان، وابن عباس، وابن عمر، وعلى، وعمر، وأبي الطفيل، رضى الله عنهم.

١٦٢ـ طو (ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبوك).

(ما، ط، حــا، عم، هـ) عن سهيل بن سعد: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله، دلني على عمل إن عملته أحبني الله، وأحبني الناس. فقال: ازهد، وذكره.

وأخرجه(عم)عن أنس، وحسنه النووى ،والعراقى.

١٦٣ـ و (أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك ويشفيك).

فى الدعاء للمريض (أ،د،ت وحسنه،ن، حب، حا) وصححاه عن ابن عباس: «من عاد مريضًا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل اللّٰه العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه اللّٰه من ذلك المرض».

ولفظ(نيا) : « ما جلس رجل إلى مريض، لم يقض أجله فقال: اسأل اللّٰه العظيم رب العرش العظيم أن يشفيه، ثلاث مرات أو سبع مرات، إلا شفى».

ولفظ(ط) من دخل على مريض فقال: أسأل اللّٰه العظيم، رب العرش العظيم أن يعافيك، إلا عوفى» وليس فى شىء من رواياته الجمع بين يعافيك ويشفيك، وإن اشتهر كذلك.

وروى(نيا) عن على أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه تعالى عليه وسلم عاد عليًا فقال: « ما من مريض لم يقض أجله يعوذ بهؤلاء الكلمات، إلا خفف الله عنه: أسأل الله العظيم ،رب العرش العظيم أن يشفيك ، سبع مرات ،يرددها».

١٦٤ـ ث (استاكوا عرضًا، وادهنوا غبًا، واكتحلوا وترًا).

قال فى (شرح المهذب): هذا الحديث ضعيف، غير معروف.

قال ابن الصلاح: بحثت عنه فلم أجد له أصلاً، ولاذكرًا فى شىء من كتب الحديث انتهى.

(د، هـ) عن عطاء بن أبى رباح : « إذا شربتم فاشربوا مصًا، وإذا استكتم فاستاكوا عرضًا».

(ي، عس، ط، هـ) وغيرهم عن بهز بن حكيم مرسلاً ،وقيل عن أبيه، عن جده: كان النبى ﷺ يستاك عرضًا، ويشرب مصًا، ويتنفس ثلاثًا، ويقول: «هو أهنأ، وأمرأ » (عم) فى كتاب السواك بسند ضعيف عن عائشة: «كان رسول اللّٰه ﷺ يستاك عرضًا، ولايستاك طولاً».

(أ، د، ن، ت، حب) وصححاه عن عبد اللّٰه بن سفيان: « نهى رسول اللّٰه

ﷺ عن الترجل إلا غبًا».

قلت: (ت) في الشمائل بإسناد حسن، عن صحابي لم يسم: «أنه ﷺ كان يترجل غبًا» والله أعلم.

(د) عن أبي هريرة: «من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن فلا فلا حرج».

١٦٥ـ طو (استمام المعروف أفضل من ابتدائه).

(ط) في الأوسط عن جابر ولفظ(قض): «خير»

١٦٦ـ ز (استعن بيمينك).

(ط) في (الأوسط) عن أنس، **والحكيم الترمذي** عن ابن عباس(هـ) في (المدخل) عن أبي هريرة أن رجلاً شكا للنبي ﷺ سوء الحفظ فقال: «استعن بيمينك».

وحديث أبي هريرة عند (ت) وضعفه: كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبي ﷺ، فيسمع من النبي ﷺ الحديث، فيعجبه، ولايحفظه فشكا ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: يارسول الله، إني أسمع منك الحديث، فيعجبني ولاأحفظ. فقال رسول الله ﷺ: «استعن بيمينك، و أومأ بيده للخط».

١٦٧ـ ط (استعن بيمينك على حفظك).

(بز، ط، عس) عن أبي هريرة قال رجل: يارسول الله، إني لاأحفظ شيئًا. فقال: «استعن» وذكره.

وروى **المرهبي** في (فضل العلم) بسند واه عن أبي رافع: قلت: يارسول الله، إنا نسمع منك أحاديث، فأستعين بيدي على قلبي؟ قال: «نعم» وكانت له صحيفة تسمى الصادقة.

وله عن الزهري مرسلاً أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أذن في أن تكتب الأحاديث.

١٦٨ـ و (استعيذى باللَّه من شر هذا؛ فإنه الغاسق إذا وقب).

قاله لعائشة، وأشار إلى القمر، صححه (ت) عنـــها.

١٦٩ـ ط (استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار، وعلى صيام النهار بأكلة السحر).

(بز) عن ابن عباس، وبهذا اللفظ أورده الزركشى والسيوطى، وهو الدائر على الألسنة.

ولفظ (ط) : «استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل، وبأكلة السحر على صيام النهار».

١٧٠ـ ث (استعينوا بطعام السحر على صيام النهار، والقيلولة على قيام الليل).

(ما)وابن أبى عاصم وصححه حا وبهذا أورده السخاوى.

(بز) عن أنس: **«ثلاث من أطاقهن أطاق الصوم: من أكل قبل أن يشرب، وتسحر، وقال».**

وأخرج **محمد بن نصر** فى(قيام الليل) عن إسحاق بن عبد ابن أبى فروة أنه قال: القائلة من عمل أهل الخير،وهى مجمة للفؤاد، مقواة على قيام الليل.

وله عن الفضل بن الحسن، ومر بقوم فى السوق، فرأى منهم ما رأى: أما يقيل هؤلاء؟ قالوا: لا. قال: إنى لأرى ليلهم ليل سوء.

١٧١ـ ث (استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان؛ فإن كل ذى نعمة محسود).

نيا ط «عم هـ عس»[1] عن معـــاذ.

وفى لفظ عند (عس): «استعينوا على طلب حوائجكم بكتمانها؛ فإن

(١) من «د».

لكل نعمة حسدة ، ولو أن أمرأ كان أقوم من قدح لكان له من الناس غامزًا» .

(ط) فى (الأوسط) عن ابن عباس: «**إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم**» .

وقوله تعالى: ﴿**وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**﴾[1] مع الأخبار الواردة فى التحدث بالنعمة محمولة على مابعد الوقوع، فلا يعارض ما هنا.

١٧٢ـ و (استعينوا على إطفاء الحريق بالتكبيـــر) .

(هـ) عن ابن عمرو، وتقدم فى: «إذا رأيتم» .

١٧٣ـ و (استعينوا على كل صنعة بصالح أهلـــها).

١٧٤ـ طو (استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك).

(بز، ط، عس، قض) عن ابن عباس، ورجاله ثقات، وقيل لابن عائشة: ماشوص السواك؟ قال: ماترى الرجل يستاك، فيبقى فى أسنانه شظية من السواك، فلاينتفع بها فى الدنيا بشيء؟

والأخبار فى القناعة والتعفف كثيرة «ثابتة»[2].

١٧٥ ـ و (استفت قلبك، وإن أفتاك الناس وأفتوك) .

(أ، مى، ع، ط، عم) عن وابصة فى حديث، وفيه عن النواس، وواثلة، وغيرهما.

١٧٦ ـ و(استفرهوا ضحاياكم؛ فإنها مطايكم على الصراط).

(ل) عن أبى هريـــرة، بإسناد ضعيف.

١٧٧ ـ ر (استفقاد الله لعبده طيب).

هذا كلام يجرى على الألسنة الناس[3] فى المرض ومعناه: أن الله تعالى يذكر عبده بالمرض ليثيبه، كما يقول الناس: استفقد فلان فلانًا، إذا ذكره فأنعم عليه بعطية ونحوها.

---

(١) الضحى: ١١.　　　　(٢) سقطت من نسخة (ب).

(٣) كذا بالأصل بأل التعريف والصواب:ألسنة الناس

وقد وجدت هذا المعنى فيما أخرجه(نيا) فى المرض والكفارات عن معـــاذ ابن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال لأصحابه: «أتحبون أن لاتمرضوا؟» قالوا: والله يارسول الله، إنا لنحب العافية. فقال رسول الله ﷺ: «وماضر أحدكم إلا بذكر الله».

ورأيته مضبوطًا فى بعض النسخ بضم التحتية أوله، وكسر الكاف مشددة من التذكير.

١٧٨ـ ز (أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك).

فى وداع المسافر.

(د، ن، ت)صححه عن ابن عمـــر.

١٧٩ـ طو (الإسلام يعلو، ولايُعلـــى).

علقه (خ) وأسنده (ط، هـ)عن عمر،(قط، حـا) والضياء فى (المختارة) عن عائذ بن عمر المزنى، وأسلم بن سهل فى(تاريخ واسط) عن معاذ.

١٨٠ـ ز (الإسلام: أن تشهد أن لاإله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً)

(م، د ، ت ،ن) عن عمر، وروى عن غيـــره.

١٨١ـ ر (الإسلام يجب ماكان قبلـــه).

ابن سعد فى (طبقاته) عن الزبير وعن جبير بن مطعم.

١٨٢ـ ز (أسلمت على ما أسلفت من خير).

(م) عن حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله ﷺ: أرأيت أمورًا كنت أتحنث بها فى الجاهلية، هل فيها من شىء؟ فقال رسول الله ﷺ: وذكـــره.

وفى رواية: أرأيت أمورًا كنت أتحنث لها فى الجاهلية: من صدقة، أو عتاق، أو صلة رحم، أفيها أجر؟

١٨٣ـ طو (اسمح يسمح لك).

(أ، ط، هـ عس) عن ابن عباس، ورجاله ثقات، وحسنه العراقى، وأخطأ من قال: موضوع.

قلت: ومن شواهده ما أخرجه عبد الرزاق عن عطاء مرسلاً: «اسمحوا يسمح لكم».

بل روى **(أ، ق)** عن أسماء بنت أبى بكر أن النبى ﷺ قال: **«أنفقى، ولاتحصى فيحصى الله عليك، ولاتوعى فيوعى الله عليك».**

ولهم عن أبى هريرة: «قال الله: أنفق أُنفق عليك».

١٨٤ـ ز (اسمع من مبكياتك، ولاتسمع من مضحكاتك).

يجرى على ألسنة الناس، وأصله من كلام الحسن، أخرجه فى(الزهد) بمعناه.

١٨٥ـ و (اسمعوا، وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشى، كان رأسه زبيبة).

(أ، خ، ما) عن أنـــس.

١٨٦ـ و (اسمعى ياجـــارة).

هو بعض مثل سائر، قاله الحجاج لأنس حين شكا منه: إنما مثلى ومثلك كقول الذى قال: إياك عنى، واسمعى ياجارة.

١٨٧ـ و (اسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته، قالوا: يارسول الله وكيف يسرق صلاته، قال: لايتم ركوعها، ولاسجودها).

(حـــا) عن أبى قتادة ، **(ع)** عن أبى سعيد **(أ)** عنهمـــا.

١٨٨ـ ث (اشتدى أزمة تنفرجى).

(عس، قض، ل) عن على قال: كان النبى ﷺ يقول..... وسنده ضعيف.

والأزمة: الشدة. وكذب من قال: إنه اسم امرأة، أخذها الطلق، فقيل

لها ذلك. نقله أبو موسى المدينى فى (ذيل الفرس) عن بعض الجهال، وقال: هذا باطل.

قال السخاوى: زاد بعضهم: إن الذى قال لها ذلك هو النبى ﷺ.

قلت: وهذا باطل بلا شك، لايجوز ذكره إلا للتنبيه على أنه باطل موضوع.

١٨٩ ـ طو (اشتد غضب الله على من ظلم من لايجد له ناصرًا غير الله).

(ل) عن على.

وفى لفظ أخرجه **(ط، عس)**: «يقول الله تعالى: اشتد غضبى على من ظلم من لايجد له ناصرًا غيرى».

قلت: ووقعت هذه العبارة «اشتد غضب الله» فى عدة أحاديث:

(أ، ق) عن أبى هريرة **(ط)**، والحارث بن أبى أسامة عن ابن عباس: «اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك، لا ملك إلا الله».

(بز): «اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولدًا ليس منهم، يطلع على عوراتهم ويشركهم فى أموالهم».

(ش): فى عواليه **(ل)**، عن أنس: «اشتد غضب الله على الزناة».

(ل) عن أبى سعيد: «اشتد غضب الله على من أذانى فى عترتى».

١٩٠ ـ و (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل).

(ت) وصححـــه.

(ما، نيـا، مى، حب، حـا) عن سعد بن أبى وقاص قلت: يارسول الله، أى الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صُلْبًا اشتد بلاؤه، وإن كان فى دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالبعد حتى يمشى على الأرض وماعليه خطيئة».

وفى رواية **(حب)**: سئل رسول الله ﷺ أى الناس أشد بلاء؟ قال:

«الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الناس على قدر دينهم، فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه، ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه، وإن الرجل ليصيب البلاء حتى يمشى فى الأرض ما عليه خطيئة».

(ط) عن أخت حذيفة: «أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل».

(ما، نيا، حـا) والللفظ له عن أبى سعيد أنه قال: يارسول الله، من أشد الناس بلاء؟ قال: «الأنبياء». قال: ثم من؟ قال: «العلماء». قال: ثم من؟ قال: «الصالحون، كان أحدهم يبتلى بالقمل، حتى يقتله، ويبتلى أحدهم بالفقر، حتى مايجد إلا العباءة يلبسها، ولأحدهم كان أشد فرحًا بالبلاء من أحدكم بالعطاء» وفى الباب عن غير واحد.

١٩١- ز (أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون).

عن ابن عمر بزيادة: «يقال لهم: أحيوا ماخلقتم».

(أ، ق، ن) عن عائشة: «أشد الناس عذابًا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله».

١٩٢- ز (أشد الناس يوم القيامة عذابًا عالمًا لم ينفعه علمـــه).

(ط، ى، هـ) عن أبى هريرة.

١٩٣ - ث (اشفعوا تؤجـــروا).

(ق، د) عن أبى موسى: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا جاء السائل أو طلبت إليه حاجة قال: «اشفعوا تؤجروا، ويقضى الله على لسان نبيه ماشاء».

(د، ن) عن معاوية قال: إن الرجل يسألنى الشىء فأمنعه؛ كى تشفعوا؛ فتؤجروا، وإن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «اشفعوا تؤجروا».

(هـ) عن الشافعى قال: الشفاعات زكاة المروآت.

١٩٤ - و (أشهد أنى رسول الله).

(خ) عن سلمة بن الأكوع: لما خفت أزواد القوم فذكر الحديث فى دعاء النبى ﷺ ثم قال: «أشهد أن لاإله إلا الله، وأشهد أنى رسول الله».

(م) عن أبى بريدة: «أشهد أن لاإله إلا الله، وأشهد أنى رسول الله، لايلقى الله عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة».

وورد هذا اللفظ فى أحاديث أخر.

وذكر الرافعى أنه ﷺ كان يقوله فى تشهد الصلاة، ولاأصل لذلك، كما قال ابن حجر، بل الثابت أنه كان يقول: «أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله».

١٩٥- ز (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شىء ماخلا الله باطل).

(ق) عن أبى هريـــرة.

وفى رواية عند (أ،ت): «أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد».

١٩٦ - و (أصف النية، ونم فى البريـــة).

ليس بحديـــث.

١٩٧ - ث (أصل كل داء البـــردة).

(قط) فى (العلل)، (عم) والمستغفرى كلاهما فى (الطب) عن أنس.

وفى رواية عند المستغفرى: «أصل كل داء البـــرد».

(عم) وابن السنى عن ابن عباس، وعن أبى سعيد.

والبردة: بفتح الموحدة والراء التخمة، وقيل: إن الرواية بإسكان الراء، ويؤيده رواية المستغفرى المتقدمة؛ ولذلك ضم إليه الحرفى حديث (عم) عن أبى هريرة: «استدفوا من الحر والبـــرد»:

١٩٨ - و (أصل كل داء الرضى عن النفس).

كذا أورده السخاوى، وأشار إلى أنه ليس بحديث، واستأنس لمعناه بكلام الصوفية

قلت: ولايعرف من كلام المتقدمين، وإنما هو من حكم ابن عطاء الله، وعبارته: أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضى عن النفس.

١٩٩- و (اصنع المعروف إلى من هو أهله، وإلى من ليس أهله، فإن أصبت أهله فهو أهله، وإن لم تصب أهله فأنت أهلـــه).

(قط) فى (المستجاد) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده مرسلاً.

قلت: ورواه (خط) فى (رواة مالك) عن ابن عمر وابن النجار في(تاريخه) عن على، ولفظه: «اصنع المعروف إلى من هو أهله، وإلى غير أهله، فإن أصبت أهله أصبت أهله وإن لم تصب أهله كنت أنت من أهله».

٢٠٠- ز (أطفال المؤمنين فى جبل فى الجنة، يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامـــة).

(أ، حـا، هـ) فى البعث عن أبى هريرة.

٢٠١ - و (اطفئوا الحريق بالتكبيـــــر).

(ط) عن أبى هريرة، وتقدم فى: إذا رأيتم.

٢٠٣ - ز (اطلبوا الله تجـــــدوه).

(أ) فى (الزهد) عن قتادة قال: مكتوب فى الحكمة: اتق توق، ابتغ تجد، اشرب تشبع.

وعبد الله ابنه فى (زوائده) عن ابن حلبس قال: قالت الحكمة: يا ابن آدم، تلتمسنى وأنت تجدنى فى حرفين: تعمل بخير ما تعلم، وتدع شر ماتعلم.

٢٠٤ - و (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه).

(خ) فى (التاريخ)، (نيا) فى (قضاء الحوائج)، (ع، ط) عن عائشة، (ط، هـ) عن ابن عباس (ط) عن جابر (ى) عن ابن عمر، (عس) عن يزيد

القسملى، (خط) فى (رواة مالك) عن أبى هريرة، ابن عساكر عن أنس، وتمام فى (الفوائد) عن أبى بكرة.

٢٠٥ - ز (اطلبوا الرزق فى خبايا الأرض).

(ى، ط، هـ) عن عائشة، يعنى: الزراعة.

٢٠٦ - طو (اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم).

(هـ، خط، ل) وابن عبد البر عن سلمان (عق، ى، هـ) وابن أبى داود وابن عبد البر عن أنس، وهو ضعيف قال (حب): باطل. (هـ): مشهور، وأسانيده ضعيفة. وابن الجوزى: موضوع.

٢٠٧ - ز (اطلعت فى الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت فى النار، فرأيت أكثر أهلها النساء).

(أ، ق، ت) عن ابن عباس (خ، ت) عن عمران بن حصين (أ) بأسانيد جيدة عن ابن عمرو، إلا أنه قال فيه: «واطلعت فى النار، فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء».

(ق) عن أسامة بلفظ: «قمت على باب الجنة، فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد - أى - الحظ محبوسون، غير أن أصحابَ النارِ قد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار، فإذا عامة من دخلها النساء».

٢٠٨ - و (اظلال الغمام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم).

(ت) وحسنه (حا) وصححه وابن أبى شيبة.

(هـ، عم) والخرائطى فى (الهواتف) وابن عساكر عن أبى موسى: «خرج أبو طالب إلى الشام، فخرج معه رسول الله ﷺ فى أشياخ قريش، فلما أشرفوا على الراهب- يعنى: بحيرا - هبطوا، فحلوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكان قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم، ولايلتفت، فجعل يتخللهم، حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ، وقال: هذا سيد العالمين، هذا

رسول رب العالمين، هذا يبعثه الله رحمةً للعالمين، فقال له أشياخ قريش: ماعلمك؟ قال: أنتم حين أشرفتم من العقبة لم يمر بشجر ولاحجر إلا خر له ساجدًا، ولايسجدان إلا لنبى، وإنى أعرفه بخاتم النبوة، فى أسفل من غطروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع، فصنع لهم طعامًا، فلما أتاهم به، وهو كان فى رعية الإبل، قال: أرسلوا إليه، فأقبل وعليه غمامة تظله، فقال: انظروا إليه، غمامة تظلله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فىء الشجرة، فلما جلس مال فىء الشجرة عليه، فبينما هو قائم عليهم يناشدهم أن لايذهبوا به إلى الروم، فإن الروم إذا رأوه عرفوه بصفته فقتلوه فالتفت، فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم، فاستقبلهم، فقال: ماجاء بكم؟ قالوا: جئنا إلى هذا النبي، خارج فى هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس، وإنا أخبرنا خبره، فبعثنا إلى طريقك هذا. قال: أفرأيتم أمرًا أراد الله أن يقضيه، هل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا. قال: فبايعوه، وأقاموا معه. فأتاهم، فقال: أيكم وليه؟ قال أبو طالب: أنا. فلم يزل يناشده حتى رده، وبعث معه أبو بكر بلالاً، وزوده الراهب من الكعك والزيت».

ضعف الذهبى هذا الحديث، لقوله فى آخره: وبعث معه أبو بكر بلالاً؛ فإن أبا بكر لم يكن إذ ذاك اشترى بلالاً.

قال ابن حجر: الحديث رجاله ثقات، وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة، فيحمل على أنها مدرجة، مقتطعة من حديث آخر. وقال: هذه قصة مشهورة عند أهل المغازى.

قال السيوطى: ولها شواهد عدة، تقضى بصحتها، وذكر شواهده فى الخصائص الكبرى.

قال السخاوى: وبالجملة فلم تذكر الغمامة فى حديث أصح من هذا.

٢٠٩ - و (الإعادة سعادة).

ذكره السخاوى، وقال: ما علمته فى المرفوع، وصح أنه صلى الله تعالى

عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا؛ لتفهم عنه.

قلت: والذى سمعناه دائر على الألسنة: فى الإعادة إفادة. وهو أقرب لمعنى الحديث المذكور.

وقد أخرجه (أ، خ، ت) عن أنس بلفظ: «حتى تفهم عنه».

٢١٠ - ز (أعدى أعدائك نفسك التى بين جنبيك).

(هـ) فى (الزهد) بإسناد ضعيف، وله شاهد من حديث أنس.

٢١١ - ز (أعطوا الأجير أجره، قبل أن يجف عرقه).

(ما) بإسناد جيد عن ابن عمر، (ع) عن أبي هريرة (ط) عن جابر والحكيم الترمذى عن أنس.

وروى (هـ) حديث أبى هريرة بزيادة: «وأعلموه أجره، وهو فى عمله».

٢١٢ - ث (أعطى يوسف شطر الحسن).

(ع، حا) وابن أبى شيبة هكذا مختصرًا.

قال السيوطى: وهو فى الصحيح فى أثناء حديث الإسراء انتهى.

قلت: ورواه (حا) بلفظ: «أعطى يوسف وأمه شطر الحسن».

ولإسحاق بن راهويه بإسناد صحيح عن ابن مسعود: «أوتى يوسف وأمه ثلث الحسن».

وابن جرير عن الحسن مرسلاً: «أعطى يوسف وأمه ثلث حسن أهل الدنيا، وأعطى الناس الثلثين».

٢١٣ - ث (اعقلها، وتوكل).

(ت، نيا، عم، هـ) عن أنس: قال رجل: يارسول الله، أعقلها، وأتوكل أو أطلقها، وأتوكل؟ قال: «اعقلها وتوكل». يعنى: الناقة.

(حب، عم) عن عمرو بن أمية الضمرى: قال رجل للنبى صلى الله تعالى

عليه وسلم: أرسل ناقتى، وأتوكل؟ قال: «اعقلها، وتوكل» ورواه (ط، هـ) عن عمرو بن أمية، وأنه هو القائل.

٢١٤- ز (أعلنوا النكــــاح).

(أ، حب، حـــا) وصححاه (ط، عــــم) عن عبد الله بن الزبير بـــه.

ورواه (ط) والحسن بن سفيان عن هبار بن الأسود بلفظ: « أشهروا النكاح، وأعلنوه ».

(ل) عن أم سلمة: «أظهروا النكاح، وأخفوا الخطبة».

٢١٥ - و (أعلنوا النكاح، واجعلوه فى المساجد، واضربوا عليه بالدف).

وفى رواية: «بالدفوف» (ت، ما) عن عائشة، وحسنه السخاوى.

قلت: ومن شواهده ما أخرجه (ت) وحسنه، (ن، مـــا، حـــا) وصححه عن محمد بن حاطب: «فصل مابين الحلال والحرام ضرب الدف، والصوت فى النكاح».

٢١٦ - طو (أعمار أمتى مابين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك).

(ت وحسنه، ما، حب، حـــا، وصححاه) عن أبى هريرة.

وفى رواية عند (ت) : «عمر أمتى من ستين إلى سبعين».

وعند الحكيم الترمذى وابن عساكر: «أقل أمتى أبناء السبعين».

وفى لفظ عند (أ، ت، مـــا، ع، عس، قض): «معترك المنايا مابين الستين إلى السبعين».

(ط) عن ابن عمر: «أقل أمتى الذين يبلغون السبعين».

. . .[1] عن أنس: «حصاد أمتى مابين الستين إلى السبعين».

---

(١) طمس بالأصلين.

٢١٧ - ز (أعمالكم عمالكـــم).

لم أره حديثا، لكن سيأتى الإشارة إليه فى كلام الحسن فى: كما [تكونوا يولى عليكم] [١].

٢١٨ - ث (الأعمال بالخواتيـــم).

(خ) فى أثناء حديث عن سهل بن سعد بلفظ: «إنما الأعمال بالخواتيم».

(حب، هـ) عن عائشة به مختصرًا.

(حب) عن معاوية: «إنما الأعمال بخواتيمها، كالوعاء إذا طاب أعلاه، طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه، خبث أسفله».

وفى لفظ: «إنما العمل كالوعاء» الحديث.

وبه أخرجـه (مـا، عس).

ورواه بهذا اللفظ أيضًا (أ) من حديث جابر، (بز) عن ابن عمر فى آخر حديث فى ذكر الكتابيين: «العمل بخواتيمه ثلاثًا» (ط) عن على: «الأعمال بخواتيمها».

٢١٩ - و (الأعمال بالنيات).

(حب) عن عمر بهذا، واتفقا عليه بزيادة: «إنما» كما سيأتى.

٢٢٠ - و (اعينوا الشـــارى).

ليس بحديث أصلاً. نعم (ل) عن أنس: «ألا أبلغوا الباعة والسوقة أن كثرة السوم فى بضائعهم من قلة الرحمة، وقساوة القلب، ارحم من تبيعه، وارحم من تشترى منه، فإنما المسلمون إخوة، ارحم الناس، يرحمك الله، من لايُرحم لايُرحم».

---

(١) سقط هذا الحديث بتمامه من نسخة (د)، وهو من: (ب).

٢٢١ - ز (اغتنم خمسًا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك).

(حـــا) وصححـــه.

(هـ) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل وهو يعظه. فذكره.

وهو عند (أ) فى (الزهـد)، (عــــم، هـ) عن عمرو بن ميمون مرسلاً.

٢٢٢ - و (اغد عالمًا، أو متعلمًا، أو مستمعًا، أو محبًا، ولاتكن الخامسة فتهلك).

(بز، ط، عـــم، هـ) عن أبى بكرة وروى عن ابن مسعود، وأبى الدرداء موقوفًا عليهما، ولفظ الثانى: «متبعًا» بدل مستمعًا.

٢٢٣ - ز (أفتـان أنت يامعـــاذ).

(ق) عن جابر: أقبل رجل بناضحين، وقد جنح الليل، فوافق معاذًا يصلى، فترك ناضحيه، وأقبل إلى معاذ، فقرأ سورة البقرة، أو النساء، فانطلق الرجل، وبلغه أن معاذًا نال منه، فأتى النبى ﷺ فشكا إليه معاذًا فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم: «أفتـــان أنت أو أفاتن أنت؟! ثلاث مرات فلولا صليت بـ ﴿اسم ربك الأعلى﴾[1] ﴿والشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾[2] ﴿واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾[3] فإنه يصلى وراءك الكبير، والضعيف، وذو الحاجة».

وفى رواية: فقال: «يا معاذ، أفتان أنت، أفتان أنت؟!».

وعند (أ) عن أنس: كان معاذ بن جبل يؤم قومه، فدخل حرام، وهو يريد أن يسقى نخله، فدخل المسجد مع القوم، فلما رأى معاذًا طول، تجوز فى صلاته، ولحق بنخله يسقيه، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له ذلك، قال: إنه لمنافق، أيعجل عن الصلاة من أجل سقى نخله؟! قال: فجاء حرام إلى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم، ومعاذ عنده فقال: يا نبى الله، إنى أردت أن

---

(١) سورة الأعلى: ١. (٢) سورة الشمس: ١. (٣) سورة الليل: ١.

أسقى نخلاً، فدخلت المسجد؛ لأصلى مع القوم، فلما طول تجوزت، صلاتى، ولحقت بنخلى، أسقيه، فزعم أنى منافق. فأقبل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال: «أفتان أنت، لاتطول لهم، اقرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، ﴿والشمس وضحاها﴾ ونحوهما.

٢٢٤ - ز (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة فى الجنة، وسبعون فى النار وافترقت النصارى علي اثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعون في النار، وواحدة فى الجنة، والذى نفس محمد بيده لتفترقن أمتى على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، واثنتان وسبعون فى النار).

(ما) عن عوف بن مالك.

وعند (د، ت وصححه، ما، حب، حـــا وصححاه) عن أبى هريرة: «افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى كذلك، وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم فى النار، إلا واحدة» قالوا: من هى يارسول الله؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابى».

وفى الباب عن أبى الدرداء، وابن عباس، وابن عمرو، ومعاوية، وسعد ابن أبى وقاص، وأبى أمامة، وابن عمر، وعمرو بن عوف، وواثلة، رضى الله تعالى عنهم.

٢٢٥- و (افتضحوا فاصطلحوا).

ليس بحديث، بل مثل سائر، رواه **الخطابى فى** (العزلة) من طريق محمد ابن حاتم المظفرى.

قلت: وفى معناه: تعالوا نفتتح ساعة، ونصطلح.

٢٢٦ - ز (أفرضكم زيـــد).

تقدم بمعناه فى حديث: «أرحم أمتى» من حديث أنس، وابن عمر، وجابر، وأبى سعيد.

ورواه **(حـا)** مختصرًا عن أنس: «أفرض أمتى زيد بن ثابت».

٢٢٧-ث (أفضل الجهاد كلمة حق عند ذى سلطان جائــر).

(ما) عن أبى سعيد ورواه (ت) وحسنه بلفظ: «إن من أعظم الجهاد».

وهو باللفظ الأول عند (ت) وزاد: «أو أمير جائر».

وكذلك أورده السخاوى، ورواه (خط) وقال: «وأمير جائر» بواو العطف.

(أ، مـا، ط، هـ) عن أبى أمامة: عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى، فقال: يارسول الله، أى الجهاد أفضل؟ فسكت عنه. فلما رمى الثانية سأله، فسكت عنه، فلما رمى جمرة العقبة، ووضع رجله فى الغرز ليركب قال: «أين السائل؟» قال: أنا، يارسول الله. قال: «كلمة حق عند ذى سلطان جائر».

(أ، ن، هـ) وإسناده جيد عن طارق بن شهاب: سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة عدل عند إمام جائر».

وفى الباب عن واثلة وآخريـــن.

٢٢٨- ز (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون قبلى: لا إله إلا الله، وحده لاشريك له».

الإمام مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلاً.

وأخرجه (ت) وحسنه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، بلفظ: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة» وزاد: «له الملك وله الحمد وهو كل شىء قدير» (هـ) عن أبى هريرة ولفظه: «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل قولى وقول الأنبياء قبلى».

وذكره وزاد فيه بعد وله الحمد: «يحيى ويميت بيده الخير».

٢٢٩ - ز (أفضل الذكر : لاإله إلا الله ، وأفضل الدعاء: الحمد لله)

(ت، ن، ما، حب، حـــا) وصححاه عن جابر.

٢٣٠ - و (أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم).

(عق، عم) عن ربيعة بن كعب.

٢٣١ - ث (أفضل العبادة أحمزها).

نسبه فى (النهاية) لابن عباس بلفظ: سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى الأعمال أفضل؟ قال: «أحمزها» وهو بالمهملة والزاى، أى: أقواها وأشدها.

٢٣٢ - ز (أفضل العيـــادة أخفها).

بالياء التحتيـــة (ل) عن عثمان بن عفان، وروى عن جابر: «أفضل العيادة أجرًا سرعة القيام من عند المريض».

وروى ابن المظفر فى (فضائل العباس) عن طاوس قال: «أفضل العيادة ماخف منها».

والدينورى عن أبى هلال قال: عاد قوم بكر بن عبد الله المزني؛ فأطالوا الجلوس، فقال لهم بكر: إن المريض ليعاد، والصحيح يزار.

٢٣٣ - طو (أفطر الحاجم والمحجوم).

(خ، ت، هـ) عن الحسن، عن غير واحد من الصحابة.

قال على بن المدينى: رواه يونس، عن الحسن، عن أبى هريرة. ورواه قتادة، عن الحسن، عن ثوبان. ورواه عطاء بن السائب، عن الحسن، عن معقل بن يسار. ورواه مطر، عن الحسن، عن على. قال (هـ): ورواه أشعث، عن الحسن، عن أسامة.

قال ابن حجر: ورواه قتادة أيضًا، عن الحسن، عن على.

وأخرجه (د، ت، ن، مـا) عن شداد وثوبان، وصححهما (خ) تبعًا لابن المدينى.

وأخرجه (ت) عن رافع بن خديج، وروى عن غير هؤلاء.

وجزم الشافعى وابن عبد البر وغيرهما بأنه منسوخ، وقال بعض العلماء:

معناه: تعرضا للإفطار، المحرم بالضعف، والحاجم لا يأمن أن يصل إلى جوفه شيء بالمص.

٢٣٤ - ز (أقامها الله وأدامـــها).

(د) عن أبى أمامة، أو عن بعض أصحاب النبى ﷺ: أن بلالاً أخذ فى الإقامة، فلما أن قال قد قامت الصلاة، قال النبى ﷺ ذلك.

٢٣٥ - ز (اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر، وعمـــر).

(أ، ت، ما) عن حذيفة زاد (ع): «واهتدوا بهدى عمار، وماحدثكم ابن مسعود فاقبلوه».

ورواه الرويانى بلفظ: «اقتدوا باللذين من بعدى من أصحابى: أبى بكر، وعمر، واهتدوا بهدى عمار، وتعهدوا بعهد ابن مسعود».

وبهذا اللفظ أخرجه (ت) عن ابن مسعود (ط) عن أنس.

وله من حديث أبى الدرداء: «اقتدوا باللذين من بعدى، أبى بكر، وعمر فإنهما حبل الله الممدود، ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى، التى لاانفصام لها».

٢٣٦ - و (الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة، والتودد فى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم).

(هـ عس، ل، قض) وابن السنى عن ابن عمر.

وضعفه (هـ) لكن له شواهد:

فأخرج (عس) عن أنس: «السؤال نصف العلم، والرفق نصف المعيشة، وما عال امرؤ فى اقتصاد» عن أبى أمامة مثله إلا أنه قال: «وما عال من اقتصد».

وهو عند (عس) بلفظ: «لايعيل أحد على قصد، ولايبقى على سرف كثير».

(ط، عس) عن ابن عباس: **«ما عال مقتصد»**.

(بز) بسند ضعيف عن طلحة **«من اقتصد أغناه الله»**.

(ل) عن أنس: **«التدبير نصف المعيشة، والتودد نصف العقل، والهم نصف الهرم، وقلة العيال أحد اليسارين»**.

(عس) عن على: **« التودد نصف الدين، وما عال امرؤ قط على اقتصاد، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وأبى الله أن يجعل رزق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون»**.

وله عن أنس: **«رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس، وأهل التودد لهم درجة فى الجنة، ونصف العلم حسن المسألة، والاقتصاد فى المعيشة والرفق يكفى نصف المؤنة»**. وذكر حديثًا.

وفى الباب أحاديث أخر.

٢٣٧ - ط (الاقتصاد نصف العيش).

(ط، عس) وابن لال عن أنس زاد: **«وحسن الخلق نصف الدين»**.

٢٣٨ - ز (أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء).

(م، د، ن) عن أبى هريرة.

٢٣٩ - و (الأقربون أولى بالمعروف).

٢٤٠ - و (أقضاكم علي).

تقدم بمعناه فى : **« أرحم أمتى »** من حديث ابن عمر، وأبى سعيد: **«وأقضاهم على»**. ومن حديث جابر: **«وأقضى أمتى على»**.

وأورده بهذا اللفظ **البغوى** فى (المصابيح) من حسانه، من حديث أنس.

وعند**(خ، عم)** عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: على أقضانا، وأبى أقرؤنا.

(حـا) وصححه عن ابن مسعود قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على.

٢٤١ - ز (أقطعوا لسانه عنـــى).

الخطابى فى (الغريب) عن ابن شهاب الزهرى: أن رسول الله صلى تعالى عليه وسلم لما قسم غنائم حنين فضل عيينة بن حِصْن والأقرع بن حابس فى العطاء، **فقال العباس بن مرداس:**

كانت نهابًا تلافيتها بكرى على المهر بالأجرع
فأصبح نهبى ونهب العُبيد بين عيينة والأقرع
وقد كنت فى القوم ذا تدرأ فلم أعط شيئًا ولم أمنع

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «اقطعوا لسانه عنى».

وروى فيه عن عكرمة فقال: إنى شاعر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **فقال: «يا بلال اقطع لسانه» فأعطاه أربعين درهمًا، فقال: قطعت لسانى فى الله، وهما مرسلان.**

قال الخطابى: معناه: أعطوه ما يسليه، ويرضيه، كنى باللسان عن الكلام.

٢٤٢ - طو (أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم، إلا فى الحدود).

(أ، د، ن، ى، عس) عن عائشة به.

ورواه الشافعى رضى الله تعالى عنه، **(حب، ى، عس، هـ) بلفظ: «زلاتهم» دون مابعده.**

قال الشافعى: وسمعت من أهل العلم من يعرف هذا الحديث ويقول: يتجافى للرجل ذى الهيئة عن عثرته، مالم تكن حدًا، قال: وذوو الهيئات الذين يقالون عثراتهم هم الذين ليسوا يعرفون بالشر، فيزل أحدهم الزلة.

قال الماوردى: فى عثراتهم وجهان: أحدهما: الصغائر، والثانى: أول

معصية زل فيها مطيع.

(عس) عن عائشة: «تهادوا تزدادوا حبًا، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدًا، وأقيلوا الكرام عثراتهم».

وفى الباب عن ابن عمر، أخرجه (ش) بسند ضعيف.

٢٤٣ - ز (أقيلوا السخى زلته، فإن الله آخذ بيده كلما عثر).

الخرائطى عن ابن عباس، وهو عند (ط) بلفظ: «تجافوا».

وروى (ط، عم) عن ابن مسعود: «تجاوزوا عن ذنب السخى، فإن الله يأخذ بيده عند عثراته».

٢٤٤ - ث (أكثر أهل الجنة البلـــه).

(بز، هـ ل) عن أنس، (هـ) عن جابـــــر.

قال سهل التسترى: هم الذين ولعت قلوبهم، واشتغلت بالله.

وقال الأوزاعى: الأبله هو الأعمى عن الشر البصير بالخير.

وقال أبو عثمان: هو الأبله فى دنياه الفقيه فى دينه.

رواها (هـ) فى الشعب.

قلت: ووقع فى (القوت) و(الإحياء) فى هذا الحديث زيادة: «وعليون لذوى الألباب».

٢٤٥ - طو (أكثر من يموت من أمتى بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالعين).

(خ) فى التاريخ والطيالسى والحكيم والترمذى، (بز) ورجاله ثقات عن جابر ولفظ (بز): «بالأنفس» قال: (بز): يعنى: بالعين.

(ط) عن أسماء بنت عميس: «نصف مايحفر لأمتى من القبور من العين».

٢٤٦ - و (أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنـــــون).

(أ ع)[1] ،حب ، حـــا، وصححاه،هـ) عن أبى سعيد،وروى[2] فى الزهد.

(هـ) عن أبى الجوزاء مرسلاً: «أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراءون».

٢٤٧ - و (أكثروا ذكر هاذم اللذات).

(أ، ت) وحسنه، (ن، ما، ط، حب، حـــا)، وصححاه عن أبى هريرة وزاد (حب، ط) : «فإنه ماذكره أحد فى ضيق إلا وسعه، ولاذكره فى سعة إلا ضيق ما عليه».

(ط، بز، عم) عن أنس: أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون فقال: «أكثـــروا».

وذكره بنحـــوه.

(ط) بإسناد حسن، عن ابن عمر: « أكثروا ذكر هاذم اللذات- يعنى: الموت - فإنه ماكان فى كثير إلا قلله ولا قليل إلا جـــزاه».

(ت) وحســـــنه.

(هـ) عن أبى سعيد.

دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصلاه، فرأى ناسًا كأنهم يكثرون فقال: «أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى، الموت، فأكثروا ذكر هاذم اللذات الموت، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول: أنا بيت الغربة، وأنا بيت الوحدة ، وأنا بيت التراب، وأنا بيت الدود». الحديث

(نيـــا) عن أنس: «أكثروا ذكر الموت، فإنه يمحص الذنوب، ويزهد فى الدنيا،فإن ذكرتموه عند الغنى هدمه،وإن ذكرتموه عند الفقراء أرضاكم بعيشكم».

---

(١) فى نسخة : (ب) : (ى)، والصواب ما أثبتناه.　　(٢) من « د ».

ولفظ (عس) : «أكثروا ذكر الموت، فإنكم إن ذكرتموه فى غنى كدره عليكم، وإن ذكرتموه فى ضيق وسعه عليكم، الموت القيامة، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته، يرى ماله من خير وشر».

وفى الباب أحاديث،وآثار كثيرة.

٢٤٨ - طو (أكثروا الصلاة عليَّ فى الليلة الغراء واليوم الأزهر، فإن صلاتكم تعرض عليَّ).

(ط هـ) عن أبى هريرة، (ى) عن أنس، وسعيد بن منصور فى (سننه) عن الحسن، وخالد بن معدان مرسلاً.

(هـ) عن ابن عباس بزيادة: «ليلة الجمعة، ويوم الجمعة».

وذكر السخاوى حديث أبى هريرة منسوبًا إلى رواية (ط) بلفظ: «أكثروا الصلاة عليَّ فى الليلة الزهراء، واليوم الأغر».

قلت: وعند (أ، د، ما، حب، حـا) وصححاه عن أوس بن أوس: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه؛ فإن صلاتكم معروضة علي» قالوا: يارسول الله، وكيف تعرض صلاتنا عليك، وقد أرمت؟ قال: «إن الله عز وجل حرم على الأرضِ أن تأكل أجساد الأنبياء».

(هـ) بإسناد جيد عن أبى أمامة: «أكثروا علي من الصلاة فى كل يوم جمعة؛ فإن صلاة أمتى تعرض علي فى كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عليَّ صلاة كان أقربهم منى منزلة»

و(لـــه) عن أنس: «أكثروا من الصلاة علي فى يوم الجمعة، وليلة الجمعة، فمن فعل ذلك كنت له شهيدًا، أو شافعًا يوم القيامة».

(ط) عنه: «أكثروا الصلاة عليَّ يوم الجمعة، فإنه أتانى جبريل آنفًا عن ربه، فقال: ماعلى الأرض من مسلم يصلى عليك مرة واحدة إلا صليت أنا

وملائكتى عليه عشراً».

(مــا) بإسناد جيد عن أبى الدرداء: «أكثروا من الصلاة علىَّ يوم الجمعة؛ فإنه مشهود، تشهده الملائكة، وإن أحدًا لن يصلى على إلا عرضت على صلاته، حتى يفرغ منها» قلت: وبعد الموت؟ قال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

(قط) عن ابن المسيب قال: أظنه عن أبى هريرة: «من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة» قيل: يارسول الله، كيف الصلاة عليك؟ قال: «تقول: اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك، النبى الأمى، وتعقد واحدة».

قال العراقى: قال ابن النعمان: حديث حسن.

٢٤٩ - و (أكذب الناس الصباغون، والصواغون).

(أ، مــا) عن أبى هريرة، وسنده مضطرب، عن أبى سعيد: «أكذب الناس الصناع» بالنون.

وروى إبراهيم الحربى فى (غريبه) عن أبى رافع الصائغ، قال: كان عمر يمازحنى، فيقول: أكذب الناس الصواغ، يقول: اليوم وغداً.

ورأى أبوهريرة قومًا يتعادون فقال: ما لهم؟ فقالوا: خرج الدجال. فقال: كذبة، كذبها الصواغون.

ويروى الصياغون بالياء التحتية، قال أبو عبيد: الصياغ الذى يزيد فى الحديث من عنده، يزينه به.

٢٥٠ - طو (إكرام الميت دفنــــه).

(نيا) فى الموت عن أيوب السختياني: كان يقال: من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرته.

٢٥١ - و (أكرم المجالس ما استقبل به القبلــــة).

(ع، ط، ى، عم) فى (تاريخ أصبهان) عن ابن عمر، وسنده ضعيف.

وعند (د، ى، عق، ط، حـا) عن ابن عباس: «أشرف المجالس ما استقبل به القبلة».

وفى لفظ عند (ط، حـا): «إن لكل شىء شرفا، وإن أشرف المجالس».

(ط) بإسناد حسن عن أبى هريرة: «إن لكل شىء سيدًا، وإن سيد المجالس قبالة القبلة».

(خ) فى (الأدب المفرد) عن سفيان بن منقذ، عن أبيه، قال: كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة.

٢٥٢ - ث (أكرموا حملة القرآن، فمن أكرمهم فقد أكرمنى، ومن أكرمنى فقد أكرم الله عز وجل).

الوائلى فى (الأمانة) وهو عند (ل) بزيادة: «ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم، فإنهم من الله بمكان، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء، إلا أنهم لايوحى إليهم».

قلت (خط) عن جابر: «أكرموا العلماء، فإنهم ورثة الأنبياء، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله».

٢٥٣ - ث[1] (أكرموا الخبز).

(حـا، هـ) عن عائشة مقتصرًا عليه.

والبغوى فى (معجمه) ومن طريقه . .[2] عن عبد الله بن زيد، عن أبيه بزيادة: «فإن الله أنزل معه بركات من السماء، وأخرج له بركات من الأرض».

قلت: ورواه ابن منده بلفظ: «فإن الله أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض».

---

(١) من «د». (٢) بياض بالأصل.

وبهذا اللفظ أخرجه **الحكيم الترمذى** عن الحجاج بن علاط السلمى، والله أعلم.

(ط) وعنه **(عـــم)** عن عبد الله بن حرام الأنصارى بلفظ: «فإن الله سخر له بركات السماء والأرض».

وابن قتيبة فى كتاب (تفضيل العرب) عن ابن عباس بلفظ: «فإن الله سخر له السموات والأرض».

والمخلص وتمام عن أبى موسى بلفظ: «فإن الله سخر له بركات السموات، والأرض، والحديد، والبقر، وابن آدم».

(ط) عن أبى سكينة: «أكرموا الخبز، فإن الله أكرمه، فمن أكرم الخبز أكرمه الله».

قلت: أخرج **الأصبهانى** فى (الترغيب) عن أبى هريرة: «أكرموا الخبز، ولاتضيعوه، فإنه ما ضيعه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع».

ولـــه من طريق **(نيـــا)** عن عائشة: دخل علىَّ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم، فرأى كسرة ملقاة، فقال: «ياعائشة، أحسنى جوار نعم الله، فإنها قل مانفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم».

٢٥٤- و (أكرموا الشهود؛ فإن الله يستخرج بهم الحقوق، ويدفع بهم الظلم).

(عق، ل)، والنقاش فى كتاب (القضاة والشهود) والبانياسى فى (جزئه) **وابن عساكر** عن ابن عباس.

قال (ق): غير محفوظ، **والصغانى**: موضـــوع.

٢٥٥ - و (أكرموا الضيف، وأقروا الضيف، فإنه أول من يقدم برزقه جبريل عليه السلام مع رزق أهل البيت).

(ل) عن ابن عباس، وتقدم.

٢٥٦ - و (أكرموا عمتكم النخلة؛ فإنها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم، وليس

من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنة عمران، وأطعموا نساءكم الولَّد الرطب، فإن لم يكن رطب فتمر).

(عم) واللفظ له، (ع) والرامهرمزى فى (الأمثال)، والمستغفرى عن على، وفى سنده انقطاع.

قلت: وأخرجه (عق، ى) وابن أبى حاتم، وابن مردويه، وابن السنى.

٢٥٧- و(أكرموا الغرباء، فإن لهم شفاعة يوم القيامة، لعلكم تنجون بشفاعتهم).

(ل) عن أبى سعيد فى حديث أوله: «الغريب فى غربته كالمجاهد فى سبيل الله».

ولـــه بلا سند عن ابن عباس : «من أكرم غريبا فى غربته وجبت له الجنة».

٢٥٨ - ط (أكرموا النخلة؛ فإنها خلقت من الطين الذى خلق منه آدم).

(ع، عـــم) عن ابن عباس وهو ضعيف.

قلت: أخرج ابن أبى حاتم، (عق، ى) وغيرهم عن على: «أكرموا عمتكم النخلة؛ فإنها خلقت من الطين الذى خلق منه آدم؛ وليس فى الشجر شجرة يلقح غيرها».

٢٥٩ - ز (أكرموا الهر، فإنه من الطوافين عليكم والطوافات).

لايعرف بهذا، ولكن عند مالك، (د، ت، ن، ما، حب، حـــا) عن كبشة بنت كعب بن مالك، وكانت تحت ابن أبى قتادة، أن أبا قتادة دخل فسكبت له وضوءًا فجاءت هرة، فشربت منه، فأصغى لها الإناء، حتى شربت، قالت: فرآنى أنظر إليه، فقال: أتعجبين يا ابنة أخى؟ فقلت: نعم. فقال: إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «إنها ليست بنجس، وإنها من الطوافين عليكم أوالطوافات»، وفى لفظ: «أو الطوافات».

(د، هـ) عن داود بن صالح بن دينار التمار، عن أمه [أو][1] مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة، فوجدتها تصلى، فجاءت هرة فأكلت منها، فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة، فقالت:[2] إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم، وقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتوضأ بفضلها».

٢٦٠- و (أكل النبى صلى الله عليه وسلم الرطب بالقثاء[3]، واستعانته بيديه جميعًا).

(أ) عن عبد الله بن جعفر، قال: «آخر ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى إحدى يديه رطبات، وفى الأخرى قثاء، يأكل من هذه، ويعض من هذه».

وأصله فى الصحيحين، بدون الإستعانة باليدين.

قلت: وعند (ش، ى، ط، هـ) عن أنس : «كان صلى الله تعالى عليه وسلم يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، ويأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه».

قال العراقى: فيه يوسف بن عطية الصفار، مجمع على ضعفه.

وروى **أبو بكر الشافعى** فى (فوائده) بإسناد ضعيف، عن أنس: «أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أكل يوما الرطب فى يمينه، وكان يحفظ النوى فى يساره، فمرت شاة، فأشار إليها بالنوى، فجعلت تأكل من كفه اليسرى، ويأكل هو بيمينه حتى فرغ».

٢٦١ - و (أكل الطين حرام على كل مسلم).

(ل) عن أنس، ولـــه بلا سند عن جابر: « أكل الطين يورث النفاق».

وله عن على: «أكل الطين، وقلم الأظفار بالأسنان، وقرض اللحية من

(١) كذا بالأصل، وصوابه: (أن) كما في مصادر الحديث.

(٢) فى نسخة (ب): فقال قضى تصحيف. (٣) فى نسخة (ب): القثاء بالرطب.

الوسواس».

ولــه عن عائشة: « يا حميراء، لاتأكل الطين؛ فإن فيه ثلاث خصال: يورث الداء، ويعظم البطن، ويصفر اللون».

وهو عند (قط) مختصرًا بلفظ: « ياحميراء، لاتأكل الطين؛ فإنه يصفر اللون».

ولايصح فى الباب شىء، كما قال (هـ).

٢٦٢ - و (الأكل فى السوق دناءة).

(ى، ط) عن أبى أمامة، وسنده ضعيف، قلت: ورواه عبد بن حميد، (ى، خط) عن أبى هريرة.

٢٦٣ - و (التمسوا الخير عند حسان الوجــــوه).

(ع، ط) عن يزيد بن حصيفة عن أبيه عن جده.

(ط) وتمام فى (فوائده) بإسناد جيد عن ابن عباس، (خ) فى (تاريخه)، (ع) عن عائشة.

ولاعبرة بمن قال: موضوع. كما قال ابن حجر.

(بز) عن بريدة: « إذا أبردتم لى بريدًا فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم»

وله عن أبى هريرة: « إذا بعثتم لى رجلاً فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم».

وكل منهما يقوى الآخــــر.

٢٦٤-[1] (التمسوا الرزق بالنكــــاح).

(ل) والثعلبى عن ابن عباس.

ويشهد له ما أخرجه (بز، قط، حا، ل)، وابن مردويه عن عائشة: «تزوجوا

(١) رمز الحديث سقط من النسختين.

النساء، فإنهن يأتين بالمال».

وأخرجه **ابن أبى شيبة** (د) عن عروة مرسلاً.

وروى **عبد الرزاق** عن عمر قال: عجبت لرجل لايطلب الغنى بالباءة، والله تعالى يقول في كتابه ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[1].

والثعلبى عن ابن عجلان أن رجلاً أتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فشكا إليه الحاجة والفقر فقال: « عليك بالباءة ».

بل روى (**أ، ت، ن، ما، حب، حـــا** وصححاه) عن أبى هريرة : « ثلاثة حق على الله أن يغنيهم وفى لفظ: عونهم-: المجاهد فى سبيل الله، والمكاتب الذى يريد الأداء، والناكح الذى يريد العفاف»، وفى لفظ: «الناكح ليستعف».

وروى **ابن منيع** عنه: « حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله ».

٢٦٥ - ز (التمسوا الرزق في خبايـــا الأرض).

(**قط، هـــ**) عن عائشة **وابن عساكـــر** عن عبد الله بن أبى (عياش) بن أبى ربيعة وتقدم فى: «اطلبوا».

٢٦٦ - و (التمسوا الرفيق قبل الطريق، والجار قبل الدار).

(**ط، عس، خط**)، **وابن أبى خيثمة، والأزدى** عن سعيد بن معروف بن رافع ابن خديج، عن أبيه، عن جده، وسنده ضعيف.

(**خط**) عن على : « الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، والزاد قبل الرحيل».

ولـــه عن خفاف بن ندبة: أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، فقلت: يارسول الله، على من تأمرنى أن أنزل، أعلى قريش، أم على

---

(١) سورة النور : ٣٢.

الأنصار، أم أسلم، أم غفار؟ فقال: «ياخفاف، ابتغ الرفيق قبل الطريق، فإن عرض لك أمر لم يضرك، وإن احتجت إليه رفدك».

٢٦٧ - ز (**التمسوها فى العشر الأواخــــر**).

يعنى: ليلة القـــدر.

(م) عن ابن عمر زاد: « فإن ضعف أحدكم أو عجز، فلا يغلبن عن السبع البواقى».

(أ[1]، د) من حديثه: «تحروا ليلة القدر فى السبع الأواخر».

وهو كذلك فى **موطأ مالك (أ، ط) والضياء فى** (المختارة) عن جابر: «التمسوا ليلة القدر فى العشر الأواخر من رمضان فى وتر فإنى قد رأيتها فنسيتها».

(أ، ق، ت) عن عائشة: « تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر من رمضان ».

(أ، خ، د) عن ابن عباس: «التمسوها فى العشر الأواخر من رمضان، فى تاسعة تبقى، وفى سابعة تبقى، وفى خامسة تبقى ».

وعن أبى سعيد: « التمسوها فى العشر الأواخر من رمضان، فى التاسعة، والسابعة، والخامسة».

(هـ) **ومحمد بن نصر** عن ابن عباس: «التمسوا ليلة القدر فى أربع وعشرين».

(ط) عن عبادة بن الصامت: « التمسوها فى العشر الأواخر، فإنها فى وتر فى إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو فى آخر ليلة، فمن قامها إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه، وماتأخر».

---

(١) من نسخـــة « د ».

وهو عند (ط) ولفظه: أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال: «هى فى شهر رمضان، فى العشر الأواخر ليلة إحدى وعشرين» الحديث.

(أ) عن ابن عمر: «تحروا ليلة القدر، فمن كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين».

(أ، ت، حـا، هـ) عن أبى بكرة: «التمسوها فى العشر الأواخر، في تسع يبقين، أو سبع يبقين، أو ثلاث يبقين، أو آخر ليلة».

ومحمد بن نصر عن معاوية: «التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان».

٢٦٨ - و (ألسنة الخلق أقلام الحـــق).

ليس بحديث، وإنما هو من كلام بعض الصوفية.

قلت: (ط) عن أشعث بن أبى الشعثاء، عن أبيه قال: ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال: لاتكثروا ذكره، فإن الأمر إذا قضى فى السماء كان أسرع من نزوله إلى الأرض، أن يطير على ألسنة الناس.

٢٦٩ - ز (الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً).

(م) وغيره عن ابن عمر قال: بينما نحن نصلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيرًا إلى آخره. فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «من القائل كذا وكذا؟» فقال رجل من القوم: أنا، يارسول الله. فقال: «عجبت لها، فتحت لها أبواب السماء» فقال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذلك.

٢٧٠ - ز (الله ولى من ســـكت).

ليس بحديث، وكذلك: «فم ساكت ورب كاف» ولعلهما مثلان.

وذكره السخاوى فى حرف اللام، وهذا محله، ويشهد لمعناهما قوله

تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[1] ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾.[2]

٢٧١ - ز (اللهم آتنا فى الدنيا حسنة، وفى الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار).

(ق) عن أنس: «كان أكثر دعاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم» فذكره.

٢٧٢ - طو (اللهم اجعلنا من المفلحين) عند قول المؤذن حى على الفلاح.

ابن السنى ومن طريقه (ل) عن معاوية: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا سمع المؤذن يقول حى على الفلاح قال فذكـــــره.

٢٧٣- ز (اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها، وأجرنا من خزى الدنيا، ومن عذاب الآخرة).

(أ، خ) فى (تاريخه) عن بشر بن أرطأة: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو. فذكره، وهذا مما ورد من الدعاء بخاتمة الخير.

٢٧٤ - طو (اللهم أحينى مسكينا، وأمتنى مسكينا، واحشرنى فى زمرة المساكين).

(ما) عن أبى سعيد قال: أحبوا المساكين، فإنى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فى دعائه فذكره.

(ش، ط، حــا، هـ) عنه أنه قال: يا أيها الناس، لايحملنكم العسر على أن تطلبوا الرزق من غير حله، فإنى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول: «اللهم توفنى فقيرًا، ولاتوفنى غنيًا واحشرنى فى زمرة المساكين يوم القيامة، وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة».

(ت) عن أنس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «اللهم أحينى مسكينا، وأمتنى مسكينًا، واحشرنى فى زمرة المساكين يوم القيامة». فقالت عائشة: لم يارسول الله؟ قال: «إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين

(١) سورة الزمر: ٣٦. (٢) سورة الطلاق: ٣.

خريفًا، يا عائشة، لاتردى المسكين ولو بشق تمرة، ياعائشة، أحبى المساكين، وقربيهم، فإن الله يقربك يوم القيامة».

(ط) فى الدعاء بإسناد حسن عن عبادة بن الصامت: «اللهم أحيني مسكينًا، وتوفنى مسكينًا، واحشرنى فى زمرة المساكين».

وأخطأ من قال: إن هذا الحديث موضوع. مع وجود هذه الطريق وغيرها، لاسيما وفى الباب عن أبى قتادة.

٢٧٥ - و (اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا).

(أ، ل) عن أبى سعيد قال: قلنا يوم الخندق: يارسول الله، هل من شىء نقوله، فقد بلغت القلوب الحناجر؟ قال: «نعم اللهم» فذكره قال: فضرب الله وجوه أعدائه بالريح، هزمهم الله بالريح.

(د، حـا) وصححه عن ابن عمر: لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى، وحين يصبح: «اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة، اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى، وأهلى ومالى اللهم استر عورتى، وآمن روعتى، اللهم احفظنى من بين يدى، ومن خلفى، وعن يمينى، وعن شمالى، ومن فوقى، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى» يعنى: الخسف. وفى لفظ: عوراتى، وروعاتى بالجمع.

وعند (بـــز) نحوه عن ابن عباس، بسند ضعيف، عن ثلاثة، منهم الحسن بن على أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو: «اللهم أقلنى عثرتى، وآمن روعتى، واستر عورتى، وانصرنى على من بغى علىّ، وأرنى فيه ثأرى».

(عــم) فى (الدعاء) عن خباب الخزاعى: «اللهم استر عورتى، وآمن روعتى، واقض عنى دينى».

ولـه من حديث صحابى لم يسم نحـــوه.

٢٧٦ - ز (اللهم أصلح الراعى، والرعيـــة).

قال أبو[1] الحسن بن جهضم، سمعت الخلدى، سمعت المسروقي - يعنى: أحمد ابن مسروق الصوفى - قال: سمعت أبا عبد الله غلام حمويه يقول: اللهم أصلح الراعى والرعية يعنى: القلب والجوارح.

[وذكره فى (الإحياء) حديثًا. قال العراقى: لم أقف له على أصل][2].

٢٧٧ - ت (اللهم، أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبى جهل، أو بعمر ابن الخطاب).

(أ، ت، حب) وصححاه عن ابن عمـــر.

وعند **(ت)** عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال: «اللهم، أعز الإسلام بأبى جهل بن هشام أو بعمـــر» قال: فأصبح، فغدا عمر على رسول الله ﷺ فأسلم».

(حـــا) عن ابن مسعود: « اللهم أيد الإسلامَ بعمر بن الخطاب، أو بأبى جهل ابن هشام». فجعل الله دعوة رسول الله ﷺ لعمر، فبنى عليه مُلك الإسلام، وهدم الأوثان بـــه.

وفى (طبقات) **ابن سعد** عن سعيد بن المسيب مرسلاً قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى عمر بن الخطاب، أو أبا جهل بن هشام قال: «اللهم اشدد دينك بأحبهما إليـــك» فشدد دينه بعمر بن الخطاب.

وفيها عن داود بن الحصين والزهرى قالا: أسلم عمر - رضى الله تعالى عنه - بعد أن دخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وبعد أربعين، أو نيف وأربعين، بين نساء ورجال، قد أسلموا قبله، وقد كان رسول الله ﷺ قال بالأمس : «اللهم أيد الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر ابن الخطاب، أو

---

(١) من « د ».　　(٢) ما بين المعكوفين سقط من نسخة (ب).

عمرو بن هشام». فلما أسلم عمر نزل جبريل - عليه السلام - فقال: «يامحمد، استبشر أهل السماء بإسلام عـــمر».

قال السيوطي: وقد اشتهر هذا الحديث الآن على الألسنة بلفظ: «أحب العمرين» ولا أصل له من طرق الحديث، بعد الفحص البالغ. انتهى

وروى (هـ في الدلائـــل) هذا الحديث بنحوه عن عمر وأنس، **والبغوى** في (معجمه) عن عطية السعدى **وابن سعد** عن عثمان بن الأرقم **وابن عساكر** عن خباب.

وأخرج (ما، حب، حا) وصححاه عن عائشة : « اللهم أيد الإسلام بعمر ابن الخطاب خاصة»، (حـــا) عن ابن عباس: « اللهم أعز الإسلام بعمر».

وفى لفظ: «اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب».

وأخرجه بنحوه (ط) في الأوسط عن أبى بكر الصديق، وعن ثوبان، **وابن سعد** عن ابن عمر، وعن الحسن مرسلاً.

وابن عساكر عن ابن مسعود، وقال في الجمع بين اللفظين : إنه دعا بالأول أولاً، فلما أوحى إليه أن أبا جهل لن يسلم، خص بدعائه عمر، فأجيب. وذكر **أبو بكر التاريخى** عن عكرمة أنه سئل عن قوله: «اللهم، أيد الإسلام» فقال: «معاذ الله، دين الإسلام أعز من ذلك، ولكنه: اللهم، أعز عمر بالدين، أو أبا جهل.

وقال السخاوى: أحسبه غير صحيح.

٢٧٨ - و (اللهم، أعنى على دينى بدنياى، وعلى آخرتي بتقواى).

(ط) في (الدعاء) عن جابر في حديث، وعند (ل) من حديث علي: «اللهم أعنى على دينى بالدنيا، وعلى آخرتي بالتقوى».

وكلاهما ضعيف.

٢٧٩ - ط (**اللهم، أعنى على الدين بالدنيا، وعلى الآخرة بالتقوى**) .

(ل) عن على وجابـــــر .

٢٨٠- ز (اللهم، أعنى على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك) .

فى أعقاب الصلوات (أ، د، ن، حب، حـــا) عن معاذ أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ بيده، وقال: «يا معاذ، والله، إنى لأحبك، أوصيك يا معاذ، لاتدعن فى كل صلاة أن تقول » . وذكره

ورويناه مسلسلاً، وربما زاد فيه الناس: «ولاتجعلنى من الغافلين» .

ولم أقف عليه فى شىء من طرقه، ولا بأس به .

٢٨١- ز (اللهم، اغفر للمؤمنين، والمؤمنات، والمسلمين، والمسلمات، الأحياء منهم، والأمـــوات) .

(ش) عن عامر الشعبى قال: ما من دعوة أحب إلى الله - عز وجل - من أن أقول، فذكره، ثم قال: فإنى أرجو أن يرد الله عليه بكل مؤمن ومؤمنة، فى بطن الأرض، أو على ظهرها .

(ط) عن سمرة: «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات» زاد فى رواية: «الإحياء منهم والأموات» .

٢٨٢ - و (اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام) .

(م) عن ثوبان : كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثًا، وقال: فذكره .

قيل للأوزاعى - وهو أحد رواته - :كيف الاستغفار؟ قال: تقول، أستغفر الله، أستغفر الله .

والناس يزيدون فيه: وتعاليت .

٢٨٣ - ث (اللهم، إنك أخرجتنى من أحب البقاع إلىّ، فأسكنى أحب البلاد

إليك، فأسكنه الله المدينــــة).

(**حـــا**) وغيره عن أبى هريرة، وقال ابن عبد البر: إنه منكر، موضوع.

٢٨٤ - **ز (اللهم، بارك لنا فى رجب، وشعبان، وبلغنا رمضان)**.

(**هـ**) عن أنس أن النبى ﷺ كان إذا دخل رجب. فذكره، وزاد: وكان إذا كانت ليلة الجمعة قال: «هذه ليلة غراء، ويوم أزهر».

وأخرجه (عم) بلفظ الترجمة فقط.

٢٨٥ - **ث (اللهم، بارك لأمتى فى بكورهـــا)**.

(**أ، د، ت**) وحسنه، (**ما ، حب**) وصححه عن صخر بن وداعة الغامدى، وزاد: وكان إذا بعث سرية أو جيشًا بعثهم أول النهار، وكان صخر تاجرًا، فكان يبعث فى تجارته من أول النهار، فأثرى، وكثر ماله.

قلت: ورواه (**ما**) عن ابن عمر، (**ط**) عن ابن مسعود، وعن عبد الله بن سلام، وعن عمران بن حصين، وعن كعب بن مالك، وعن النواس بن سمعان، (**بز، ط**) **والخرائطى** وغيرهم عن ابن عباس، قال: إذا كانت لك إلى رجل حاجة فاطلبها إليه نهارًا، ولا تطلبها ليلاً، واطلبها بكرة؛ فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره.

والخرائطى عن جابر أن النبى ﷺ رحل يوم الخميس يريد تبوك، وقال فذكره.

قال السخاوى: وفى الباب عن بريدة، وعلى، ونبيط بن شريط، وأبى بكرة.

وأخرج (**ما**) عن أبى هريرة: «اللهم بارك لأمتى فى بكورها، يوم الخميس».

وبهذا اللفظ: (**ط**) عن عائشة، وفى لفظ عنها: «اغدوا فى طلب العلم، فإنى سألت ربى أن يبارك لأمتى فى بكورها، ويجعل ذلك يوم الخميس».

قلت: وروى **الخرائطي** حديث أبي هريرة ولفظها «يوم خميسها» وبهذا اللفظ (بز) عن أنس **وللخرائطي** من حديثه: «اللهم بارك لأمتي في بكورها، يوم السبت».

وعند (خ) عن كعب بن مالك: «قلما كان رسول الله ﷺ يخرج إلى سفر إلا يوم الخميس».

وثبت أنه ﷺ هاجر من مكة يوم الاثنين.

فائدة: العقل بكرة النهار يكون أكمل منه وأحسن تصرفًا في آخره؛ ومن ثم ينبغي التبكير لطلب العلم، ونحوه من المهمات.

وأخرج (نيا) في (العقل) عن أبي طوالة قال: إن للعقل جمامًا بالغدوات، ليس له بالعشي.

والجمام: مثلث الجيم الكيل إلى رأس المكيال، كنى بذلك عن استكمال العقل في الغدوات.

٢٨٦ - ز (**اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمننا**).

(ت) وحسنه عن [ابن[1]] عمر زاد: «قالوا: وفي نجدنا قال: «اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمننا». قالوا: وفي نجدنا. قال: «هناك الزلازل، وفتن، وبها - أو قال: ومنها - يخرج قرن الشيطان.

٢٨٧ - طو (**اللهم خر لي، واختر لي**).

(ت، ع، هـ) وضعفه عن أبي بكر الصديق أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا أراد الأمر قال فذكره.

قلت: مما جربته كثيرًا أن يقال ذلك في الاستخارة سبع مرات، وماسبق إلى قلبي فعلته، فيكون فيه النجاح والسداد، موافقة لما عند **ابن السني** عن أنس: «يا أنس، إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذي سبق إلى قلبك، فإن الخير فيه».

---

(١) في (ب) : «عمر» وهو خطأ.

٢٨٨ - طو (اللهم لا تؤمنا مكرك، ولا تنسنا ذكرك، ولاتجعلنا من الغافلين).

(ل) عن ابن عباس: «من قال عند منامه هذا الدعاء، بعث الله إليه ملكًا في أحب الساعات إليه فيوقظه». وذكره بزيادة.

٢٨٩ - ز (اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل).

قاله ﷺ: لابن عباس (أ، ط) في حديث.

قال ابن حجر: واشتهرت هذه اللفظة على الألسنة، حتى نسبها بعضهم للصحيحين، ولم يصب. انتهى

قلت: نعم، أصل الحديث عند (خ، ت) عنه قال: ضمني النبي ﷺ إلى صدره وقال: «**اللهم علمه الحكمة**».

وفي رواية عند (خ): «**اللهم علمه الكتاب**».

وعند (ت) وحسنه عنه قال: «دعا لي رسول الله ﷺ أن يُؤْتِيَنِي الحكمة مرتين».

٢٩٠-ز (اللهم، مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي).

(حا) عن محمد بن عبد الله بن جابر بن عبد الله[1]، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: واذنوباه. فقال هذا القول مرتين أو ثلاثًا. فقال له رسول الله ﷺ: «قل». فذكره

فقالها ثم قال: «أعد» فعاد. ثم قال: «عد» فعاد.

ثم قال له: «قم، فقد غفر الله لك».

٢٩١ - طو (اللهم، لاخير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولاإله غيرك).

---

(١) كذا بالأصل، وصوابه: عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله، كما عند الحاكم (٥٤٣/١).

(أ، ط) عن ابن عمرو «من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك» قالوا: يارسول الله، ماكفارة ذلك؟ قال: «أن يقول أحدكم» وذكره.

(بز) عن بريدة: ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال: «من أصابه من ذلك شيء - ولابد - فليقل: اللهم، لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك».

وأخرج عن أبي هريرة، ولفظه: «لا طائر إلا طائرك» ثلاث مرات.

٢٩٢- طو (اللهم، لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت إذا شئت جعلت الحزن سهلاً).

(حب، حا، هـ، ل)، والعدني في (مسنده)، وابن السني عن أنس، وفي لفظ رواية مرسلاً: «وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً».

٢٩٣ - طو (اللهم، لا عيش إلا عيش الآخرة).

(ق) عن أنس، وفيه عن سهل بن سعد.

٢٩٤- ز (اللهم، لاتدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا عيبًا إلا سترته، ولا دينًا إلا وفيته، ولا مريضًا إلا شفيته، ولاهمًا إلا فرجته).

كثيرًا ما يجرى هذا الدعاء على ألسنة الداعين، كالخطباء وغيرهم.

وقد وجدت لبعضه أصلاً أخرجه (ط) في (الدعاء) عن أنس: «إذا طلبت حاجة، وأحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لاشريك له العلى العظيم، لاإله إلا الله وحده لاشريك له، رب السموات والأرض، ورب العرش العظيم، ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمينَ﴾(١)، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾(٢)، ﴿إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاغٌ﴾(٣).

---

(١) سورة الفاتحة: ١.

(٢) سورة النازعات: ٤٦.

(٣) سورة الأحقاف: ٣٥.

اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا حاجة هى لك رضى إلا قضيتها، يا أرحم الراحمين».

وأخرج منه (حـا) عن ابن مسعود قوله: «اللهم، إنى أسألك موجبات رحمتك».

إلى قوله: «والنجاة من النار».

٢٩٥- ث (أمرت أن أحكم بالظاهر، والله يتولى السرائر).

قال النووى فى (شرح مسلم) فى حديث أبى سعيد: «إني لم أؤمر أن أنقبَ عن قلوب الناس، ولا أشق بطونهم». معناه: إني أمرت بالحكم الظاهر، والله يتولى السرائر كما قال ﷺ. انتهى

وهو دائر على ألسنة الفقهاء والأصوليين.

وقال المزى، والعراقى: لا أصل له.

لكن فى المتفق عليه عن أم سلمة: «إنكم تختصمون إلىَّ، فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضى له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه، فلا يأخذ منه شيئًا، فإنما أقطع له قطعة من نار».

قال الشافعى فى (الأم) بعد أن أورده: فأخبرهم ﷺ أنه إنما يقضى بالظاهر، وإنما أمر السرائر إلى الله.

قال: وروى أنه ﷺ قال: «تولى الله منكم بالسرائر، ودرأ عنكم بالبينات».

وقال ابن عبد البر فى (التمهيد): أجمعوا على أن أحكام الدنيا على الظاهر، وأن أمر السرائر إلى الله.

قال ابن حجر: وأغرب إسماعيل بن إبراهيم بن أبى القاسم الجَنْزَوى[1] فى كتابه «إدارة الأحكام» فقال: إن هذا الحديث ورد فى قصة الكندى والحضرمى، اللذين اختصما فى الأرض. فقال المقضى عليه: قضيت عليّ، والحق لى. فقال النبى ﷺ: «إنما أقضى بالظاهر، والله يتولى السرائر».

وفى (خ) عن عمر: إنما كانوا يؤخذون بالوحى على عهد النبى ﷺ، وإن الوحى قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم.

٢٩٦- ز (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله).

٢٩٧- ث (أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم).

علقه (م) في مقدمة صحيحه عائشة.

ووصله (د، ع، بز، هـ عم) فى (مستخرجه)، (عس حا) وابن خزيمة، وصححاه، عن ميمون بن أبى شبيب قال: جاء سائل إلى عائشة، فأمرت له بكسرة، وجاء رجل ذو هيئة، فاقعدته معها، فقيل لها: لم فعلت ذلك؟ فقالت: «أمرنا» .وذكرته.

ولفظ (عم) فى (الحلية): أن عائشة كانت فى سفر، فأمرت لناس من قريش بغداء، فمر رجل غنى ذو هيئة، فقالت: ادعوه. فنزل، فأكل، ومضى، وجاء سائل، فأمرت له بكسرة، فقالت: إن هذا الغنى لم يجمل بنا إلا ماصنعناه به، وإن هذا السائل سأل فأمرت له بما يترضاه، وإن رسول الله ﷺ أمرنا الحديث.

وأخرج الخرائطى عن معاذ: «أنزل الناسَ منازلهم، فى الخير والشر، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة».

---

(١) هو إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم أبو الفضل الفرضي الشروطي الجنزوي الأصل، الدمشقي، الكاتب، ويقال فيه: الجَنْزيُّ والكَنْجيُّ.
قال الذهبي في السير: كان من كبار الشهود والمحدثين.
ترجمته في: السير (٢١/٢٣٤)، طبقات السبكي (٧/٥٢) وغيرهما.

والغسولى فى (جزئه): «جالسوا الناس على قدر أحسابهم، وخالطوا الناس على قدر أديانهم، وأنزلوا الناس على قدر منازلهم، وداروا الناس بعقولكم».

وأبى النرسى فى (تذكرة الغافل) عن على موقوفًا: من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه، ومن رفع أخاه فوق قدره اجتز عداوته.

٢٩٨ - ث (أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم).

(ل) عن ابن عباس.

وهو عند **مالك** عن سعيد بن المسيب مرسلاً بلفظ: «إنا معاشر الأنبياء وذكره.

وفى **(م)** عن ابن مسعود من قوله: ما أنت بمحدث قومًا حديثًا لا يبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة.

(خ) عن على موقوفًا: حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟!.

(عم، ل) عن ابن عباس: « لا تحدثوا أمتى من أحاديثى إلا ما تحملته عقولهم؛ فيكون فتنة عليهم». فكان ابن عباس يخفى أشياء من حديثه، ويفشيها إلى أهل العلم.

(عق، عم) وابن السنى عنه : «ماحدث أحدكم قومًا بحديث لايفهمونه إلا كان فتنة عليهم».

(ل) عنه: «يا ابن عباس، لاتحدث قومًا حديثًا، لا تحتمله عقولهم».

(هـ) عن المقدام بن معدى كرب: «إذا حدثتم الناس عن ربهم، فلا تحدثوهم بما يغرب عنهم، ويشق عليهم».

(قط، ل) عن عائشة: «عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم».

(حــا) وصححه على شرطهما عن أبى ذر: «خالقوا الناس بأخلاقهم».

٢٩٩ - و (الأمر بتصغير اللقمة فى الأكل، وتدقيق المضغ).

قال النووى: لايصح.

قلت: لكن نقل العبادى فى (طبقاته) عن الربيع، عن الشافعى أنه قال: فى الأكل أربع سنن: فذكر الجلوس على اليسرى، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، ولعق الأصابع.

قال ابن العماد: وهذا مخالف لما ذكر النووى.

قلت: وفى سنن (ما) عن المقدام بن معدى كرب سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ما ملأ ابن آدم وعاء شرًا من بطن، حسب الآدمي لقيمات يقمن صلبه، فإن غلبت الآدمى نفسه، فثلث للطعام، وثلث للشراب، وثلث للنفس».

والحديث عند (أ، ت) وحسنه، (حـا) وصححه ولفظ أكثرهم: «أكلات» فإن تصغير لقيمات دليل واضح على استحباب تصغير اللقم.

ثم رأيت أبا طالب المكى استدل بهذا الحديث على ذلك، فحمدت الله على موافقته، والله الموفق.

٣٠٠ - ز (أمك وأباك، وأختك وأخاك، وأدناك أدناك).

(هـ) فى (الشعب) عن ابن مسعود أن أعرابيًا قال: يارسول الله، إنى رجل موسر، وإن لى أبًا وأمًا، وأختا وأخًا، وعمًا وعمة، وخالاً وخالة، فأيهم أولى بصلتى؟ فقال رسول الله ﷺ: «أمك، وأباك» فذكره.

(أ، حـا، هـ) عن أبى رمثة التيمى ـ تيم الرباب ـ قال: أتيت النبى ﷺ وهو يخطب ويقول: «يد المعطى العليا، أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك».

٣٠١ - ز (أمة مذنبة ورب غفـور).

ابن النجار فى (تاريخ بغداد) والرافعى فى (تاريخ قزوين) عن أنس: «دخلت الجنة، فرأيت فى عارضتى الجنة مكتوبًا ثلاثة أسطر بالذهب، السطر الأول: لاإله إلا الله محمد رسول الله، والسـطر الثانى: ما قدمنا وجدنا،

وما أكلنا ربحنا، وما خلفنا خسرنا، والسطر الثالث: أمة مذنبة، ورب غفور».

٣٠٢ - و (أمير النحل علـــى).

هذا باطل، لا أصل له، وإن وقع فى **المحكم**: اليعسوب أمير النحل.

ثم كثر، حتى سموا كل رئيس يعسوبًا، ومنه حديث: «علي هذا يعسوب قريش».

عن أبى ذر، وسلمان: «على يعسوب المؤمنين».

(ط) عن الحسن بن على: «ياعلى، إنك لسيد المسلمين، ويعسوب المؤمنين».

قلت: وأخرج **الخطابى فى**(غريبه) عن أسيد بن صفوان قال: لما مات أبو بكر، قام علىٌّ على باب البيت الذى هو مسجى فيه، فقال: كنت والله للدين يعسوبًا، أولاً حين نفر الناس عنه، وآخر حين فيلوا، طرت لعبابها، وفزت بحبابها، وذهبت بفضائلها، كنت كالجبل، لايحركه القواصف، ولا تزيله العواصف. وفى ذلك دفع لرءوس الروافض».

٣٠٣ - ز (أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وإن أفضل الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار).

(أ، م، ن، مـا) عن جابـــر.

وعند....[1] **والأصبهانى** عن ابن مسعود أنه كان يخطب كل عشية خميس بهذه الخطبة، وكنا نرى خطبة النبى ﷺ: «أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله» إلى قوله: «وكل بدعة ضلالـــة».

٣٠٤ - ز (أما بعـــد).

---

(١) طمس بالأصلين.

فى الخطب ونحوها، وقعت فى أحاديث، منها حديث جابر السابق.

واختلف فى أول من نطق بها، فقيل: آدم. وقيل: يعقوب. وقيل: داود. وهو أقرب الأقوال، وهو فصل الخطاب. وقيل: يعرب بن قحطان. وقيل: سحبان ابن وائل. وقيل: كعب ابن لؤى. وقيل: قس بن ساعدة.

٣٠٥ - و (أنا ابن الذبيحيـــن).

ذكره فى **الكشاف**، وتقدم بمعناه.

٣٠٦ - و (أنا أعرفكم بالله، وأخوفكم منه).

(خ) عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون» قالوا: إنا لسنا كهيئتك يارسول الله، إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر. فيغضب، حتى يعرف الغضب فى وجهه، ثم يقول: «إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنـــا».

وترجم (خ) له: «أنا أعلمكم بالله» وفى رواية أبى ذر: «أنا أعرفكم بالله».

ولـــه فى باب: (من لم يؤاخذ الناس بالعتاب) من الأدب عن عائشة صنع النبى ﷺ شيئًا، فترخص فيه، فتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك النبى ﷺ، فخطب، فحمد الله، ثم قال: «**ما بال أقوام يتنزهون عن الشىء أصنعه، فوالله إنى لأعلمهم بالله - عز وجل - وأشدهم له خشية**».

قلت: **(ق)** وغيرهما عن أنس: جاء رهط إلى بيوت أزواج النبى ﷺ، يسألون عن عبادة النبى ﷺ، فلما أخبروا كأنهم تقالوا، فقالوا: وأين نحن من النبى ﷺ، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر؟! قال أحدهم: أما أنا، فإنى أصلى الليل أبدًا. وقال الآخر: أنا أصوم الدهر، ولا أفطر. وقال الآخر: أنا أعتزل النساء، فلا أتزوج أبدًا. فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال: «أنتم القوم الذين قلتم كذا وكذا؟! أما والله، إنى لأخشاكم له، وأتقاكم له،

ولكنى أصوم وأفطر، وأصلى وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتى، فليس منى».

٣٠٧ - ث (أنا أفصح من نطق بالضاد).

قال ابن كثير: لا أصل له، ومعناه صحيح.

قلت: (ط) عن أبى سعيد: «أنا أعرب العرب».

وروى **ابن سعد** عن يحيى بن يزيد السعدى مرسلاً: «أنا أعربكم، أنا من قريش، ولسانى لسان سعد بن بكر».

٣٠٨ - ث (أنا جليس من ذكرنى).

(ل) عن عائشـــة.

(هـ) عن أبى بن كعب موقوفًا: قال موسى: يارب، أقريب أنت فأناجيك، أم بعيد فأناديك؟ فقال له: ياموسى، أنا جليس من ذكرنى.

ورواه (عم) عن كعب، و(هـ) عن شعبة، قلت لمحمد بن النضر: أما تستوحش من طول الجلوس فى البيت؟! فقال: مالى أستوحش، وهو يقول: «أنا جليس من ذكرنى»؟!

(ش) عن حسين الجعفى، قال محمد بن النضر الحارثى لأبى الأحوص: أليس تروى «أنا جليس من ذكرنى» فما أرجو بمجالسة الناس؟!

وفى معناه ما عند (هـ) بإسناد صحيح، عن أبى هريرة إن الله - عز وجل- قال: «أنا مع عبدى ما ذكرنى ، وتحركت بى شفتاه».

قلت: (حـــا) وصححه عن أنس، قال الله تعالى: «عبدى أنا عند ظنك بى، وأنا معك إذا ذكرتنى».

٣٠٩ - ز (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة).

(م، د) عن أبى هريرة من حديث.

وهو عند (أ، ت، مـــا) عن أبى سعيد فى حديث بزيادة: «ولا فخر».

وله طرق أخرى، وكذلك فى حديث ابن عباس السابق أول الكتاب، أخرجه (أ، ع) وله طرق أخرى.

٣١٠ - و (أنا عند ظن عبدى بــى).

(ق) عن أبى هريرة فى حديث.

(هـ) عنه: «أمر الله تعالى بعبد إلى النار، فلما وقف على شفتها التفت، فقال: أما والله يارب، إن كان ظنى لك لحسنًا فقال الله تعالى: ردوه، أنا عند حسن ظن عبدى بى».

ولــه عنه: «يا أيها الناس، أحسنوا الظن برب العالمين، فإن الرب عند ظن عبده».

(ش) عنه: «العبد عند ظنه بالله».

قلت: **(أ، حب)** عن واثلة، قال الله تعالى: «أنا عند ظن عبدى بى، إن ظن خيرًا فله،وإن ظن شرًا فله».

وتقدم قريبًا حديث أنس: «عبدى، أنا عند ظنك بى».

٣١١ - و (أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلى).

خرج ذلك فى (بداية الهداية) **للغزالـــى**.

٣١٢ - ث (أنا مدينة العلم، وعلى بابــها).

(ط، حـــا، ش) عن ابن عباس بزيادة: «فمن أتى العلم فليأت الباب».

وعند **(ت)** وقال: منكـــر.

(قط) وقال: غير ثابت، وأنكره **(خ)** وغيره، عن على: «أنا دار الحكمة، وعلى بابها».

وقال ابن الجوزى، والذهبى: موضوعان.

لكن أشار العلائي أن حديث ابن عباس حسن، وصرح به السخاوي وصححه (حـا).

وعند (ل) عن أبي ذر: «علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة».

ولـه بلا إسناد عن ابن مسعود: «أنا مدينة العلم، وأبو بكر أساسها، وعمر حيطانها، وعثمان سقفها، وعلي بابها».

وعن أنس: «أنا مدينة العلم، وعلي بابها، ومعاوية حلقتها».

وكلها ضعيفة واهية.

٣١٣ - ث (أنا من الله، والمؤمنـــون مني).

(ل) بلا إسنـــاد.

عبد الله بن جراد في حديث، وأنكره ابن حجر.

٣١٤ - ث (أنا والأتقياء من أمتي بريئون من التكلف).

وأورده في(الأحيــاء) بلفظ: «أنا وأتقياء أمتي برآء من التكلف».

وبهذا اللفظ أورده السيوطي.

قال النووي: ليس بثابت.

لكن (قط، ل) وسنده ضعيف عن الزبير: «ألا إني بريء من التكلف، وصالحوا أمتي».

وأخرجه ابن عساكر بلفظ: «اللهم، إني وصالحوا أمتي برآء من كل متكلف».

بل عند (خ) عن عمر: «نهينا عن التكلف» (أ، ط، عـــم) وغيرهم عن سلمان أنه قال لأضياف نزلوا به، فقدم لهم ما تيسر، ثم قال: لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم.

قلت : وليس المراد منه ألا يهتم الإنسان بضيفه، بل أن لا يتكلف له مالا يقدر عليه، فقد أخرج **الخرائطى** عن سلمان: «لايتكلفن أحد لضيفه مالا يقدر عليه».

وفى لفظ: «أمر رسول الله ﷺ أن لا نتكلف للضيف ماليس عندنا، وأن نقدم إليه ما حضرنا».

وهو عند (**ط**) بلفظ: «نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ماليس عندنا».

(**هـ**) عن أبى سعيد : صنعت لرسول الله ﷺ طعامًا، فأتانى هو وأصحابه، فلما وضع الطعام، قال رجل من القوم: إنى صائم. فقال رسول الله ﷺ : «دعاكم أخوكم، وتكلف لكم،ويقول: أحدكم إنى صائم».

وعند (**قط**) من حديث جابر ويحيى، وكلاهما ضعيف.

٣١٥ - ث (أنا يعســـوب المؤمنين).

نقله (**ل**) من قول على - رضى الله تعالى- عنـــه.

٣١٦ - و (انتظار الفرج عبـــادة).

(**ى، ن، خط**) عن أنس بهذا، وفى رواية عنده: «انتظار الفرج من الله عبادة».

(**ت، هـ، عس، ل**) عن ابن مسعود: «سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل من فضله، وأفضل العبادة انتظار الفرج».

حسنه ابن حجر.

(**نيا، هـ، ل**) عن على: «انتظار الفرج عبادة، ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل».

(**عس، حب**) عن ابن عمر (**قض**) عنه، وعن ابن عباس: «انتظار الفرج بالصبر عبادة».

وأخرجه الحكيم الترمذى من حديث ابن عباس، ولفظه: «الحياء زينة، والتقى كرم، وخير المركب الصبر، وانتظار الفرج من الله عبادة».

(هـ) من حديثــه: «أفضل العبادة توقع الفرج».

٣١٧ - طو (أنت ومالك لأبيــك).

(ما، ط) وغيرهما عن جابر، أن رجلاً قال: يارسول الله، إن لى مالاً ووالدًا، وإن أبى يريد أن يجتاح مالى. فقال: «أنت ومالك لأبيك».

وفى رواية عند (ط، هـ) : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يارسول الله، إن أبى أخذ مالى. فقال النبى ﷺ : «اذهب فأتنى بأبيك». فنزل جبريل عليه السلام على النبى ﷺ فقال: «إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول لك: إذا جاءك الشيخ فسله عن شئ قاله فى نفسه، ما سمعته أذناه». فلما جاء الشيخ قال له النبى ﷺ : «مابال ابنك يشكوك، تريد أن تأخذ ماله؟» قال: سله يارسول الله، هل أنفقته إلا على إحدى عماته، أو خالاته، أو على نفسى؟ فقال النبى ﷺ : «إيهِ دعنا من هذا، أخبرنى عن شىء قلته فى نفسك، ما سمعته أذناك».

فقال الشيخ: والله يارسول الله، ما يزال الله يزيدنا لك يقينًا، لقد قلت فى نفسى شيئًا ما سمعته أذناى: فقال: «قل، وأنا أسمع». فقال: قلت:

غذوتك مولودًا ومنتك يافعا   تعل بما يجنى عليك وتنهل
إذا ليلة ضاقتك بالسقم لم أبت   لسقمك إلا ساهرًا أتململ
تخاف الردى نفسى عليك وإنها   لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التى   إليها مدى ما كنت فيها أؤمل
جعلت جزائى غلظة وفظاظة   كأنك أنت المنعم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوتى   فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معدًا للخلاف كأنه   بردٍ على أهل الصواب موكل

قال: فحينئذ أخذ النبى ﷺ بتلابيب، ابنه وقال: «أنت ومالك لأبيك».

(بز) عن عمر أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال: إن أبى يريد أن يأخذ مالى. قال: «أنت ومالك لأبيك».

(بز، ط) عن سمرة مثله، (ط) عن ابن مسعود مثله، (ع، ط) عن ابن عمر: جاء رجل إلى النبى ﷺ يستعدى على والده، قال: إنه أخذ منى مالى. فقال له رسول الله ﷺ: «أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك».

(ما) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: إن أبى اجتاح مالى. قال: «أنت ومالك لأبيك، إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من أموالهم».

نحوه عن عائشة، والحديث قوى، وبه آخذ.

٣١٨ - و (أنزل القرآن على سبعة أحرف).

(أ، ت) عن أبى، (أ) عن حذيفة، وهو عند (ط) من حديث ابن مسعود بزيادة: «فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول إلى غيره رغبة عنـــه».

وفى رواية أخرى عنده: «لكل حرف منها ظهر وبطن، ولكل حرف حد، ولكل حد مطلع».

وعنده عن معاذ: «أنزل القرآن من سبعة أبواب، على سبعة أحرف، كلها كاف شاف».

٣١٩- طو (انصر أخاك ظالمًا، أو مظلومًا).

(خ) عن أنس وزاد فى رواية: قالوا: يارسول الله، هذا ننصره مظلومًا، فكيف ننصره ظالمًا؟ قال: «يأخذ فوق يديه».

وفى رواية **عنده**، قلت: وعند (أ، ت): فقال رجل: يارسول الله، أنصره إذا كان مظلومًا، أفرأيت إذا كان ظالمًا كيف أنصره؟ قال: «تحجزه، أو تمنعه من

الظلم فذاك نصره».

(م) عن جابر اقتتل غلامان: غلام من المهاجرين، وغلام من الأنصار، فنادى المهاجرى: يا للمهاجرين، ونادى الأنصارى: يا للأنصار، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا، دعوى أهل الجاهلية؟!». قالوا: يارسول الله، ألا إن غلامين اقتتلا، فكسع أحدهما الآخر، فقال: «لا بأس، ولينصر الرجل أخاه ظالمًا، أو مظلومًا، إن كان ظالمًا فلينهه، فإنه له نصر، وإن كان مظلومًا فلينصره».

قلت: ورواه (مى) وابن عساكر بلفظ: «انصر أخاك ظالمًا، أو مظلومًا، إن يك ظالمًا فاردده عن ظلمه، وإن يك مظلومًا فانصره».

٣٢٠ - و (أنصف من بالحق اعترف).

لم يعرف بهذا، لكن (أ، حـا) عن الأسود بن سريع: أتى النبى ﷺ بأعرابى أسير فقال: أتوب إلى الله، ولا أتوب إلى محمد. فقال النبى ﷺ: «عرف الحق لأهله».

٣٢١ - و (انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من فوقكم، فإنه أجدر أن لاتزدروا نعمة الله عليكم).

(أ، ق، ت، هـ) عن أبى هريرة.

٣٢٢ - ز (أنف المرء منه، وإن كان أجـــدع).

ليس له أصل بهذا اللفظ، وفى معناه ما أخرجه ابن عساكر عن إياس بن سلمة، عن أبيه أن النبى ﷺ قال لخالد بن الوليد، وقد صار بينه وبين عبدالرحمن بن عوف شىء: «يا خالد، ذروا لى أصحابى، متى ينكر أنف المرء ينكر المرء، لو كان أحد ذهبًا، تنفقه قيراطًا قيراطًا فى سبيل الله، لم يدرك غدوة أو روحة، من غدوات أو روحات عبد الرحمن».

٣٢٣ - طو (أنفق أنفق عليــك).

(أ، ق) عن أبى هريرة، قال الله عز وجل وذكره. وفى لفظ عند (م) إن الله قال لى . . . .[1].

٣٢٤ - م (أنفق بلال، ولا تخش من ذى العرش إقلالاً).

(بز، هـ) عن أبى هريرة: أن رسول الله ﷺ دخل على بلال، وعنده صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: تمر ادخرته. فقال: «أما تخشى يابلال أن ترى له بخارًا فى نار جهنم؟!».

ولفظ (هـ): «وعنده صبرة من تمر» فقال: تمر دخر.ته فقال: «أما تخشى يا بلال أن يكون له بخار فى نار جهنم؟! أنفق بلال».

وذكره (عس) عن عائشة: قالت: قال رسول الله ﷺ: «أطعمنا يابلال». فقال: يارسول الله، ما عندى إلا صبر من تمر خبأته لك. فقال: «أما تخشى أن يقذف به فى نار جهنم؟! أنفق بلال» الحديث.

(بز، ط، قض) عن ابن مسعود: دخل النبى ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر فقال: «ماهذا يابلال؟» قال: يارسول الله، تمر دخرته لك ولضيفانك. قال: «أما تخشى أن يفور لك بخار من جهنم؟! أنفق يابلال» الحديث.

(ط) عن بلال نحوه، وهو من حديثه عند (بز) لكن بلفظ: «أنفق بلال» بغير حرف النداء، كلفظ الترجمة.

وأما ما يحكى على ألسنة كثير أن لفظة: «أنفق بلالاً» وتوجيه بعضهم له أنه نهى عن المنع، فلا أصل له فى الرواية.

٣٢٥ - و (أنفق مافى الجيب، يأتيك مافى الغيب).

ليس بحديث، ويؤيد معناه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾[2].

---

(١) طمس بالأصلين. (٢) سورة سبأ: ٣٩.

قلت: (خط) فى «جزء له فى الزهد» عن يحيى بن معاذ الرازى قال: بدأ أمرى فى سياحتى حيث خرجت من الرى، فوقع فى قلبى شأن المؤنة والنفقة، تفكرت فى نفسى، فإذا بهاتف لى فى قلبى: أخرج مافى الجيب؛ حتى نعطيك مافى الغيب.

٣٢٦ - و (أنفق أبو بكر - رضى الله عنه - ما معه حتى تخلل بالعباءة).

ليس وارد هكذا، ومعناه ثابت؛ لقوله ﷺ: «واسانى بنفسه، وماله».

وقوله: «ما أبقيت لأهلك؟» قال: أبقيت لهم الله، ورسوله.

وأسلم وله أربعون ألفًا، فأنفقها فى سبيل الله.

وقالت عائشة: ما ترك دينارًا، ولا درهمًا.

وعند (ط) وغيره عن رافع بن أبى رافع الطائى أنه لما استعمل النبى ﷺ عمرو بن العاص فى غزوة ذات السلاسل، وفى الجيش أبو بكر فقال رافع: لاختارن لنفسى رفيقًا صالحًا، فوفق لى رسول الله ﷺ فكان ينيمنى على فراشه - ويلبسنى كساء له من أكسية فدك، وكانت عليه هو عباءة فدكية، فكان إذا نزل بسطها، وإذا ركب لبسها، ثم شكها عليه بخلال له.

٣٢٧ - و (إنما الأعمال بالنيات).

(ق) عن عمـــر.

٣٢٨ - ز (أنما بعثت رحمة، ولم أبعث عذابًا).

(خ) فى التاريخ عن أبى هريرة، وهو فى (الأدب المفرد) وعنه: «إني لم أبعث لعانًا، وإنما بعثت رحمة».

٣٢٩ - و (إنما بعثت لأتمم مكام الأخلاق).

مالك بلاغًا، وأسنده (أ) والخرائطى.

قلت: و (خ) فى (الأدب المفرد)، (حـــا، هـ) عن أبى هريرة، بلفظ: «صالح الأخلاق، وكمال محاسن الأفعال».

٣٣٠ - و (إنما بقى من الدنيا بلاء وفتنة).

(أ) والرامهرمزى عن معاوية ولفظ **(ما)**: «لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة».

وصححه (حـــب).

٣٣١ - ز (إنما البيع عن تراض).

(ما) عن الخدرى.

٣٣٢- ز (إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعون).

مالك، (أ، ق، د، ت، ن، ما) عن أنس، **(أ، ق، د، ما)** عن عائشة، وله طرق وألفاظ أخرى.

٣٣٣ - طو (إنما حر جهنم على أمتى كحر الحمام).

(ط) فى الأوسط عن شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده أبى بكر الصديق به، ورجاله موثقون.

٣٣٤ - و (إنما السلطان ظل الله ورمحـــه فى الأرض).

(ش، هـ، ل) عن أنس: «إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها، فإنما السلطان». وذكره.

ولفظ **(عم، ل)** وغيرهما: «السلطان ظل الله ورمحه فى الأرض، فمن نصحه ودعا له اهتدى، ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل».

وهما ضعيفـــان.

لكن لهما شواهد عن أبى بكر، وعمر، وابنه، وأبى بكرة، وأبى هريرة، وألف فى ذلك السخاوى والسيوطى.

٣٣٥ - ز (إنما شفاء العى السؤال).

(أ، مى، د، ما، قط، حـــا) وصححه عن ابن عباس قال: أصاب رجلاً جرح -وفى رواية: فى رأسه - فى عهد رسول الله ﷺ، ثم احتلم، فأمر بالاغتسال، فاغتسل؛ فمات، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «قتلوه، قتلهم الله، ألم يكن شفاء العى السؤال؟!».

٣٣٦ - و (إنما الطلاق لمن أخذ بالساق).

(مـــا) عن ابن عباس، أتى النبى ﷺ رجل، فقال: يارسول الله، سيدى زوجنى أمته، وهو يريد أن يفرق بينى وبينها، فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: «يا أيها الناس، ما بال أحدكم يزوج عبده أمته، ثم يريد أن يفرق بينهما، إنما»وذكره به.

ولفظ (قط) : «إنما يملك الطلاق من أخذ بالساق».

وأخرجه (ط) عن عصمة بن مالك، ولفظه: «إنما الطلاق بيد من أخذ بالساق».

٣٣٧ - طو (إنما العلـــم بالتعلـــم).

(ط، عـــم) عن أبى الدرداء.

(عس) عنه، وعن أنس: «إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه، لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم من الجنة من استقسم، أو تطير طيرًا يرده من سفره».

(ط) وابن أبى عاصم عن معاوية: «يا أيها الناس، إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين و﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[1] .

وعلقة (خ) وعند (عس) عن ابن مسعود موقوفًا: إن الرجل لا يولد عالمًا، وإنما العلم بالتعلم. وله شواهد.

---

(١) سورة فاطر: ٢٨.

٣٣٨ - ز (إنما هى أعمالكم ترد عليكم).

(عم) عن حسان بن عطية قال: بلغنى أن الله تعالى يقول يوم القيامة: «يابنى آدم، إنا قد أنصتنا لكم منذ خلقناكم، فأنصتوا لنا، اليوم نقرأ عليكم أعمالكم، فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد شرًا فلا يلومن إلا نفسه، إنما هى أعمالكم ترد عليكم».

وفى كتاب الله : ﴿وَلاَ تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1] .

٣٣٩ - طو (إنما يرحم الله من عباده الرحمـــاء).

(ق) عن أسامـــة.

٣٤٠ - طو (إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل).

(عس) عن أنس بينما النبى ﷺ فى المسجد إذ أقبل علىٌّ، فسلم، ثم وقف ينظر موضعًا يجلس فيه، فنظر النبى ﷺ فى وجوه أصحابه أيهم يوسع له، وكان أبو بكر عن يمينه، فتزحزح أبو بكر، عن مجلسه، وقال: ها هنا، ياأبا حسن. فجلس بين النبى ﷺ وبين أبى بكر، فعرف السرور فى وجه النبى ﷺ فقال: «يا أبا بكر، إنما » وذكره.

ولفظ (ل) : «إنما يعرف الفضل لذوى الفضل أهل الفضل».

ولابن عساكر عن عائشة: كان النبى ﷺ جالسًا مع أصحابه، وبجنبه أبو بكر وعمر، فأقبل العباس، فأوسع أبو بكر، فجلس بين النبى ﷺ وبين أبى بكر، فقال النبى ﷺ : وذكـره.

وهما ضعيفان.

٣٤١ - و (إنما اليمين حنث، أونـــدم).

(ع) عن ابن عمر به، ولفظ (مـا) «الحلف حنث، أو ندم».

---

(١) سورة يس : ٥٤.

(طـ، عس): «اليمين» بدون إنما.

٣٤٢ - ط (إنَّا أمة أمية، لا نكتب، ولانحسب).

(ق) عن سعد بن أبى وقاص، وهما،(د،ن) عن ابن عمر.

٣٤٣- ز (إنَّا آل محمد لا تحل لنا الصدقة)

«أوحب»[1] عن الحسن بن على. و«هما و د و ن و»[1] (حـا) عن أبى رافع، وزاد فيه: « وإن مولى القوم من أنفسهم.»

٣٤٤ - و (إنى بعثت بالحنيفية السمحة).

(ل) عن عائشة فى حديث الحبشة ولعبهم، ونظر عائشة عليهم، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «لتعلم يهود أن فى ديننا فسحة، وإنى بعثت»

ولفظ (أ): «أرسلت». وسنده حسن

وفيه عن أبى، ،وأسعد بن عبد الله الخزاعى، وجابر، وابن عمر، وأبى أمامة، وأبى هريرة، وغيرهم.

وترجم (خ): أحب الأديان إلى الله الحنيفية السمحة.

وله فى (الأدب المفرد) عن ابن عباس : قيل: يارسول الله، أى الأديان أحب إلى الله؟ قال: «الحنيفية السمحة».

قلت: حديث جابر أخرجه (خط) بلفظ: «بعثت بالحنيفية السمحة، ومن خالف سنتى فليس منى».

٣٤٥ - ز (إنى لأمزح، ولا أقول إلا حقــا).

(ط) عن ابن عمر (خط) عن أنس.

٣٤٦- ز (إنكم فى زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك، ثم يأتى زمان من

---

(١) طمس بـ (ب) .

عمل منهم بعشر ما أمر به نجـا).

(ت) عن أبى هريـــرة.

٣٤٧- ز (إنه ليغان على قلبى ، وإنى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة).

(أ ، م ، د ، ن) عن الأغر المزنى.

٣٤٨- ز (إنكم لاتسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه، وحسن الخلق).

(بز، حـــا ، عم ، هـ) عن أبى هريرة.

٣٤٩- ز (إن الله إذا أحب قومًا ابتلاهم، فمن رضى فله الرضى، ومن سخط فله السخط)

(ت) عن أنس وعند (أ) عن محمود بن لبيد.

لكن قال مكان فمن رضى: «فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع».

٣٥٠ -ز (إن الله إذا استودع شيئًا حفظه).

(خ) فى الأدب المفرد(هـ) عن ابن عمر.

٣٥١- و (إن الله أمرنى بمداراة الناس، كما أمرنى بإقامة الفرائض).

(ل) عن عائشة.

٣٥٢- ز (إن الله أنزل الداء والدواء).

(د) عن أبى الدرداء، وزاد: «وجعل لكل داء دواء».

٣٥٣- ز (إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه).

(أ، د، حـا) عن أبى ذر، (أ، ت) عن ابن عمر و (ع، حـــا) عن أبى هريرة، (ط) عن بلال وعن معاوية، وابن سعد عن أيوب بن موسى مرسلاً، وزاد: «وهو الفاروق، فرق الله به بين الحق والباطل».

٣٥٤ - ز (إن الله جميل يحب الجمال).

(أ) عن أبى ريحانه، (م، ت) عن ابن مسعود (ع) عن أبى سعيد، (ط) عن أبى أمامة، وعن محمد بن قيس، وعن ابن عمر، وعن جابر، زاد في حديث جابر: «ويحب معالى الأخلاق، ويكره سفسافها».

وروى **ابن عساكر** حديث ابن عمر، وجابر، (هـ) حديث أبى سعيد، وزاد فيه: ويحب أن ترى أثر نعمته على عبده، ويبغض البؤس والتباؤس».

(ى) حديث ابن عمر، وزاد فيه: «سخى يحب السخاء، نظيف يحب النظافة».

٣٥٥ – طو (إن الله طيب لايقبل إلا طيبًا).

(أ، مى، م، ت) عن أبى هريرة به فى حديث و [أ، مى، م، ت عن أبى هريرة به فى حديث][1] «إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم، ولاتشبهوا باليهود».

٣٥٦ – ز (إن الله سأل عن صحبة ساعـــة).

دائر في ألسنة الناس، وفى معناه ما أخرجه ابن جرير فى قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾[2] عن رجل من الصحابة: أن النبى ﷺ دخل غيضة مع بعض أصحابه، فاجتنى منها سواكين: أحدهما معوج، والآخر مستقيم، فدفع المستقيم إلى صاحبه، فقال له: يارسول الله، كنت أحق بالمستقيم. فقال: «مامن صاحب يصحب صاحبه ولو ساعة من نهار إلا سئل عن صحبته، هل أقام منها حق الله أم أضاعه؟».

٣٥٧ – ز (إن الله سيخلص رجلاً من أمتى على روس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئًا أظلمك كتبتى الحافظون؟ فيقول: لايارب. فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لايارب. فيقول: بلى، إن لك عندنا حسنة، وإنه لاظلم عليك اليوم. فتخرج بطاقة

---

(١) ما بين المعكوفين طمس بـ (ب). (٢) سورة النساء: ٣٦.

عليها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول: أحضر وزنك. فيقول: يارب، ماهذه البطاقة مع هذه السجلات؟! فيقال: فإنك لا تظلم. فتوضع السجلات فى كفه، والبطاقة فى كفه، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، ولايثقل مع اسم الله شىء).

(أ، ت، ط، هـ) عن ابن عمرو، وهو حديث مشهور، دائر على ألسنة الوعاظ، خصوصًا فى ختوم (البخارى)، يسمعه العوام، ويعرفه الخواص، فلذلك ذكرته هنا بطوله.

٣٥٨ - ز (إن الله غيور، يحب الغيور، وإن عمر غيـــور).

رُسْتَهْ فى كتاب **«الإيمـــان»** عن عبد الرحمن بن رافع به مرسلاً.

وعند (ق) عن أبى هريرة: «إن الله يغار، وغيرة الله أن يأتى المؤمن ماحرم الله»

زاد (م): «والمؤمن يغـــار».

وعندهما عن المغيرة قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلاً مع امرأتى لضربته بالسيف غير مُصَفَّح، فقال النبى ﷺ: «أتعجبون من غيرة سعد؟! لأنا أغير منه، والله أغير منى، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش، ما ظهر منها، وما بطن، ولا أحد أحب إليه العذر من الله؛ ومن أجل ذلك بعث المنذرين، ولا أحد أحب إليه المدح من الله؛ ومن أجل ذلك وعد الجنة».

وفى الباب عن ابن مسعود، وعائشة وغيرهما.

(ق، مـــا) عن أبى هريرة: «بينا أنا قائم، رأيتنى فى الجنة، فإذا أنا بامرأة تتوضأ إلى جانب قصر، قلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب. فذكرت غيرته، فوليت مدبرًا». فبكى عمر، وقال: أعليك أغار، يارسول الله؟!.

(ق) عن جابر: «رأيتنى دخلت الجنة، فإذا أنا الرميصاء امرأة أبى طلحة، وسمعت خشفة فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا بلال. ورأيت قصرًا بفنائه

جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب. فأردت أن أدخله، فذكرت غيرتك». فقال عمر: بأبى وأمى يارسول الله أعليك أغار؟!.

وروى **أبو عمرو التوقانى** فى «معاشرة الأهلين» عن عبد الله بن محمد مرسلاً.

قال العراقى: الظاهر أنه عبد الله بن محمد بن الحنفية: «ما من امرئ لايغار إلا منكوس القلب».

(بز، حب) عن جابر بن عتيك: «إن من الغيرة ما يحبه الله، ومنها مايبغض الله، فأما الغيرة التى يحب الله فالغيرة فى الريبة، والغيرة التى يبغض الله فالغيرة فى غير الريبة» الحديث.

٣٥٩- طو (إن الله كتب الغيرة على النساء، والجهاد على الرجال، فمن صبر منهن إيمانًا واحتسابًا كان لها مثل أجر شهيد).

(بز، ط) عن ابن مسعود، وسنده جيد.

٣٦٠-ز (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسن القتله، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته).

(أ، م، د، ت، ن، ما) عن شداد بن أوس.

٣٦١-ز (إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتى سبقت غضبى).

(م) عن أبى هريرة.

٣٦٢ - طو (إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم).

(حب، ط، هـ) واللفظ له عن أم سلمة، قالت: نبذت نبيذًا فى كوز، فدخل النبى ﷺ وهو يغلى فقال: «ماهذا؟» قلت: اشتكت ابنة لى؛ فصنعت لها هذا. فقال: وذكره.

ولفظ (ط) : «إن الله لم يجعل شفاءكم فى حرام».

وعند (أ، ط، حـا) وابن أبى شيبة، ومسدد، **والطحاوى**، وغيرهم عن

أبى وائل قال: اشتكى رجل داء فى بطنه، فنعت له السَّكَر فأتينا عبد الله بن مسعود فقال: «إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم».

٣٦٣- ث (إن الله لما خلق العقل قال له، أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر، فأدبر، فقال: وعزتى وجلالى، ما خلقت خلقًا أشرف منك، فبك آخذ، وبك أعطى).

قال ابن تيمية - وتبعه الزركشى وغيره: كذب موضوع بالاتفاق.

واستدرك عليهما السخاوى والسيوطى بما فى «زوائد الزهد» لعبد الله بن الإمام أحمد، ثنا على بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا مالك بن دينار، عن الحسن يرفعه: «لما خلق الله العقل» الحديث.

قال السيوطى: وهذا مرسل جيد الإسناد.

وهو فى معجم (ط) (الأوسط) عن أبى أمامة، وعن أبى هريرة، بسندين ضعيفين.

قلت: وعند (نيـــا) عن أبى هريرة وابن عباس، (عم) عن عائشة: «أول ماخلق الله العقل، فقال له: أقبل. فأقبل، ثم قال له: أدبر. فأدبر، ثم قال: وعزتى وجلالى، ما خلقت خلقًا أكرم على منك، بك آخذ، وبك أعطى، وبك أثيب، وبك أعاقب».

ولا يلزم من إيراد هذا الحديث في كتاب «العقل» لابن المحبر المتهم بوضع أكثر أحاديث العقل فيه - أن يحكم عليه بالوضع، خصوصًا وقد رواه الأئمة بغير إسناد ابن المحبر، كما علمت.

نعم قال ابن حجر: حديث أول ما خلق الله القلم أثبت من حديث العقل.

٣٦٤ - ز (إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجـــر).

(نيـــا) فى «المداراة» عن أبى هريرة.

وهو عند (خ) أنه ﷺ قال لبلال: «يا بلال، قم فأذن: لايدخل الجنة

إلا مؤمن، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر».

ولفظ الترجمة (ط) عن النعمان بن عمرو بن مقرن.

ولـــه عن ابن عمر: «وإن الله ليؤيد الإسلام برجال ماهم من أهله».

(أ، ط) عن أبي بكر (هـ ن، نيا، حب) عن أنس: «إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم».

وفي رواية عند (نيا): «ليؤيدن الله هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم».

وفي أخرى: «إن الله يؤيد هذا الدين بقوم لاخلاق لهم».

وفي أخرى: «إن الله سيؤيد».

وعنده في (الأوسط، والكبير) بسند ضعيف عن ميمون بن سنباذ: «قوام أمتي بشرارها».

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في (زوائد المسند) و (بز).

٣٦٥ - ز (إن الله ليملى للظالم، حتى إذا أخذه لم يفلته).

(ق، ن، ما) عن أبي موسى، ولامعارضة بينه وبين ما أخرجه (ش) عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ﴾[1] قال: إن الله تعالى ليملى للكافر إلا قليلاً، حتى يوبقه بعمله؛ لأن الدنيا وإن طالت مدتها قليل، فمهما أملى للكافر أو للظالم فيها، فما أملى له فيها إلا قليلاً.

٣٦٦ - و (إن الله نقل لذة الأغنياء إلى طعام الفقراء).

قال ابن حجر: موضوع.

٣٦٧ - ز (إن الله لايجمع هذه الأمة على ضلالة).

(ت) عن ابن عمر، ولفظه: «إن الله لايجمع أمتي على ضلالة، ويد الله على الجماعة، من شذ شذ في النار».

وعند....[2] عن أنس: «إن أمتي لن تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الأعظم».

---

(١) سورة الأعراف: ١٣٧. (٢) طمس بالأصل.

٣٦٨ - و (إن الله لايعذب بقطع الرزق).

لم يرد بهذا، وفي معناه عند (ط) عن أبي سعيد: «إن الرزق لا تنقصه المعصية، ولا تزيده الحسنة، وترك الدعاء معصية».

(عس) عن ابن مسعود: «ليس أحد بأكسب من أحد، قد كتب الله النصيب والأجل، وقسم المعيشة والعمل، والرزق مقسوم، وهو آت علي ابن آدم، على أي سيرة سارها، ليس تقوى تقى تزايده، ولا فجور فاجر يناقصه، وبينه وبينه ستر، وهو في طلبه».

ويحكى أن كسرى غضب على بعض مرازبته، فاستؤمر في قطع عطائه، فقال: يحط عن مرتبته، ولاينقص من صلته، فإن الملوك تؤدب بالهجران، ولا تعاقب بالحرمان.

وروى الدينوري عن الفضيل في قوله تعالي ﴿وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[1] قال: المخلوق يرزق، فإذا سخط قطع رزقه، والله تعالى يسخط، ولا يقطع رزقه.

وقد يعارضه ماروواه (أ، ن، ما، ع، ط، عس) وابن منيع، والضياء في (المختارة) عن ابن عباس: «إن الدعاء يرد القضاء، وإن البر يزيد في العمر، وإن العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه» ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَايَسْتَثْنُونَ﴾[2] في آثار أخرى.

وقد يجاب بأن مايقضيه الله تعالى للعبد من أجل أو رزق أو بلاء تارة يكون مبرماً، وهذا لا يؤثر فيه الدعاء والبر والطاعة، وتارة يكون معلقاً على صفة، وقد سبق في القضاء وجودها، فهذا يؤثر فيه ماذكر، ويكون ذلك من

(١) سورة سبأ: ٣٩. (٢) سورة القلم: ١٧، ١٨.

نفس القضاء، كأن يكتب على العبد بلاء ينزل به، إن لم يدع وسبق في القضاء أن يدعو، فيدفع عنه، ويكتب له أجل، إن بر والديه أو وصل رحمه زيد له إلى أجل آخر، وسبق في القضاء أن يبر أو يصل، ليبلغ الأجل الأقصى، ويكتب له رزق يستوفيه إن لم يفعل المعصيه المخصوصة، ويتعلق في القضاء أنه يفعلها، فيحرم الرزق، كفارة لتلك المعصية، ويكون الواقع هو القضاء المبرم في أم الكتاب، الذي لا محو فيه، ولا إثبات، وإنما المحو والإثبات في اللوح المحفوظ، المكتوب فيه القضاء المعلق، وإليه الإشارة بقوله تعالى **﴿يَمْحُو اللهُ مَايَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾**.[1]

وقد أشار الجد شيخ الاسلام الرضي الغزي إلى ذلك في «الدرر اللوامع» بقولـــــه:

والمحو والإثبات في نص الكتاب   في لوحه المحفوظ لا أم الكتاب

وبهذا يرتفع الإشكال الوارد على مذهب أهل السنة، الناطق به الكتاب والسنة من أن الأجل والرزق مقسومان، وأن كل شئ من نعمة أو بلاء أو غيرهما بقضاء وقدر؛ لحديث ابن عباس المذكور آنفاً وأمثاله.

وكذلك مااشتهر علي الألسنة من قولهم: إن المعاصي تزيل النعم.

وأسند (هـ) عن أبى الحسن الكندي القاضي:

إذا كنت في نعمة فارعها   فان المعاصي تزيل النعم

ويروى عن أنس، وعن عائشة أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها فرأى كسرة ملقاة، فمسحها، وقال: «ياعائشة، أحسني جوار نعم الله، فإنها مانفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم».

٣٦٩ - (إن الله لا يهتك عبده أول مرة).

(١) سورة الرعد: ٣٩.

لايعرف به، لكن (نيا) عن أبي إدريس الخولاني مرسلاً: «لايهتك الله عبداً وفيه مثقال حبة من خير».

ووصله (ل) عن أنس بلفظ : «إن الله لايهتك ستر عبد، وفيه مثقال حبة من خير».

قلت: ليس في ذلك معنى مافي الترجمة بل في معناها ما أخرجه (نيا) عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل كم للمؤمن من ستر؟ قال: «هي أكثر من أن تحصى، ولكن المؤمن إذا عمل خطيئة هتك منها ستراً، فإذا تاب رجع إليه ذلك الستر، وتسعة معه، وإذا لم يتب هتك منه سترا واحداً، حتى لايبقى عليه منها شئ، قال الله تعالي لمن شاء من ملائكته: إن بنى آدم يعيرون، ولا يغيرون، فحفوه بأجنحتكم، فيفعلون به ذلك، فإذا تاب رجعت إليه تلك الأستار كلها، وإذا لم يتب عجبت منه الملائكة، فيقول الله تعالى: أسلموه فيسلمونه، حتى لاتستر منه عورة».

٣٧٠-ت (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها).

(د، ط، ما) بإسناد صحيح عن أبي هريرة.

٣٧١ - طـو (إن الله يبغض السائل الملحف).

(عم، ل) عن أبي هريرة، (ل) عن ابن عباس.

٣٧٢ -ز(إن الله يتجلى للناس عامة، ولأبي بكر خاصة).

(حا، خط) وتعقبه عن جابر، وابن مردويه عن أنس: «يا أبا بكر إن الله أعطاك الرضوان الأكبر» قال: وما الرضوان الأكبر؟ قال: «إن الله يتجلى للخلق عامة، ويتجلى لك خاصة».

٣٧٣ - طو (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

(ع، عس) عن أبي هريرة به، وفي رواية: أن يحكمه وابن عساكر عن

عبد الرحمن بن حسان، عن أمه سيرين بن أخت مارية **والبغوي، وابن قانع، وابن السكن، وابن شاهين، (ط، ي)** عن عاصم بن كليب، عن أبيه: أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وأنا غلام أعقل، فقال النبي ﷺ: «يحب الله العامل إذا عمل أن يتقن».

قلت: ولفظ (هـ): «إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن».

٣٧٤ - ث (إن الله يحب الشاب التائب).

(ش) عن أنس به وعند **(عم، ل)** عن ابن عمر: «إن الله يحب الشاب الذي يفني شبابه في طاعة الله تعالى».

(أ، ع، قض) وضعفه ابن حجر، وحسنه السخاوي، عن عقبة بن عامر: «إن الله ليعجب من الشاب الذي ليست له صبوة».

٣٧٥- طو (إن الله يحب كل قلب حزين).

(ط، قض) عن أبي الدرداء.

٣٧٦ - طو(إن الله يحب الملحين في الدعاء).

(ش، قض) عن عائشة به.

٣٧٧- ز (إن الله يحب معالي الأمور، ويبغض سفسافها).

(حا) عن سهل بن سعد به.

وله هو، (ط، هـ، عم): «إن الله كريم، يحب الكرم، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها».

وعند (هـ) عن طلحة، (عم) عن ابن عباس: «إن الله جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها».

وعند (ط) عن الحسين بن علي: «إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها، ويكره سفسافها».

٣٧٨ - طو (إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يحب أن تؤتى عزائمه).

(أ، هـ) عن ابن عمر، (ط) في (الأوسط) عن عائشة، وفي (الكبير) عن ابن عباس. وابن مسعود، وأبي الدرداء، وواثلة، وأنس، وأبي أمامة به.

٣٧٩- ز (إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده).

(أ) عن أبي هريرة، وعمران بن حصين، (ت، حا) عن ابن عمرو (ع) عن أبي سعيد، (ط) عن زهير بن أبي علقمة، (نيا) عن علي بن زيد بن جدعان، زاد: «في مأكله ومشربه».

٣٨٠ - طـو (إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأمهاتهم، ستراً منه على عباده).

(هـ) عن ابن عباس به، وهو ضعيف.

وقال ابن الجوزي: موضوع.

قال السخاوي: ويعارضه مارواه (د) بسند جيد عن أبي الدرداء: «إنكم تدعون يوم القيامه بأسمائكم، وأسماء آبائكم، فحسنوا أسماءكم».

وسبقه القرطبي فذكر نحوه.

٣٨١ - ز (إن الله يزع بالسلطان مالاً يزع بالقرآن).

ذكره الزمخشري في «الفائق» عن عثمان موقوفاً.

وعند (خط) عن عمر بن الخطاب أنه قال: «والله لما يزع الله بالسلطان أعظم مما يزع بالقرآن».

٣٨٢ - ز (إن الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر).

(أ، ت، ما، حب، حا) عن ابن عمر به.

٣٨٣ -ز (إن الله يقول: أنا عند ظن عبدي بي، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر).

(ط، عم) عن واثلة به.

٣٨٤- و(إن الله يكره الحبر السمين).

(هـ) عن كعب من قوله: إن الله يبغض الحبر السمين، وأهل البيت اللحميين.

(عم) عن مالك بن دينار: قرأت في الحكمة: إن الله ليبغض الحبر السمين.

ونقله الغزالي عن ابن مسعود موقوفاً، وأبو الليث السمرقندي عن أبي أمامة الباهلي «إن الله يبغض القارئ السمين».

قال السخاوي: لكن ماعلمته في المرفوع.

وعند (عم) في (الطب) عن عمر موقوفاً: وإن الله ليبغض الحبر السمين.

ولابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والواحدي في «أسباب النزول» عن سعيد بن جبير، جاء رجل من اليهود يقال له: مالك بن الصيف، فخاصم النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تجد في التوراة: إن الله يبغض الحبر السمين؟ وكان حبراً سميناً، فغضب، وقال: ماأنزل الله على بشر من شئ. فقال له أصحابه: ويحك! ولا على موسى؟ قال: ما أنزل الله عل بشر من شيء، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ﴾.[1]

٣٨٥ - ث (إن الله يكره الرجل البطال).

لم يوجد، وفي معناه عند (ط، ي) عن ابن عمر «إن الله يحب المؤمن المحترف». وهو ضعيف.

---

(١) سورة الأنعام: ٩١.

وعند (ل) عن علي: «إن الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال»

وابن المبارك، وابن أبي شيبة (أ،هـ) كلهم في «الزهد»عن ابن مسعود موقوفاً: إني لأمقت الرجل أن أراه فارغاً، ليس في شئ من عمل دنيا، ولا آخره».

وهو عند سعيد بن منصور بلفظ: إني لأكره الرجل فارغاً، لا في عمل الدنيا، ولا الآخرة.

وأورده الزمخشري في «الفائق»، و «الكشاف» عن عمر من قوله: إني لاكره أن أري أحدكم سبهللا، لا في عمل دنيا، ولا في عمل آخرة.

(هـ) في الشعب عن عروة بن الزبير، يقال: ماشر شيء؟ قال: البطالة في العالم.

(عم) عن وهب قال: لا يكون البطال من الحكماء.

٣٨٦ - و (إن الله يكره العبد المتميز على أخيه).

لايعرف ، لكن قال أبو اليمن بن عساكر في جزء «تمثال النعل الشريف»: إنه روى أنه ﷺ أراد أن يمتهن نفسه في شئ قالوا: نحن نكفيك، يارسول الله، قال: «قد علمت أنكم تكفوني، ولكن أكره أن أتميز عليكم، فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً عن أصحابه».

٣٨٧- و (إن الله يكره المطلاق الذواق).

لايعرف، ولكن مضى: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق».

(ط) عن عبادة بن الصامت: «إن الله لايحب الذواقين ولا الذواقات».

٣٨٨- ز (إن الله ينتقم من الظالم بالظالم).

لايعرف بهذا، لكن (ش) وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار قال: قرأت في الزبور: إني أنتقم من المنافق بالمنافق، ثم أنتقم من المنافقين جميعاً، وذلك

في كتاب الله تعالى﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[1]

٣٨٩ - ز(إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب).

(أ، ت، ما) عن عائشة به.

٣٩٠- ط (إن الله ينزل المعونة على قدر المؤنة، وينزل الصبر على قدر البلاء).

(ي) وابن لال عن أبي هريرة به.

وفي رواية: «ينزل الرزق».

٣٩١- ز (إن ابن آدم لحريص على ما منع).

(ط، ل) عن ابن عمر بسند ضعيف.

قلت: وفي المعني ما رواه ابن شاهين عن الحسن مرسلاً: «لو منع الناس عن فت البعر لفتوه، وقالوا: مانهينا عنه إلا وفيه شئ».

وفي رواية: «لومنع الناس [عن فت][2] البعر لظنوا أن فيه الدر».

٣٩٢ - و (إن أبخل الناس الذى يبخل بالسلام).

(ع، حب، هـ) عن أبى هريرة زاد: «وأعجز الناس من عجز عن الدعاء».

(ط، هـ) قال ورجاله رجال الصحيح بلفظ: «أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس إلى أخره».

وهو عند (ط) عن عبدالله بن مغفل بهذا، زاد (عس) فيه: «وأسؤ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته».

---

(١) سورة الأنعام : ١٢٩.

(٢) ما بين المعكوفين طمس بـ (ب).

وهو عند (ط) عن عبدالله بن مغفل بهذا، زاد (عس) فيه: «وأسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته».

(عم) عن أنس بلفظ: «بخيل الناس من بخل بالسلام».

(أ، بز، هـ) عن جابر: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عذقًا، وإنه قد آذاني، وشق علي مكان عذقه. فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: «بعني عذقك الذي في حائط فلان» قال: لا، قال: «فهبه لي» قال: لا، قال: «فبعنيه بعذق في الجنة» قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «مارأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام».

٣٩٣ - ([إن أبواب][1] الجنة تحت ظلال السيوف).

(أ، م، ت) عن أبي موسى.

٣٩٤ - و (إن أحدكم يأتيه الله - عز وجل - برزق عشرة أيام في يوم واحد، فإن هو حبس عاش. تسعة أيام بخير، وإن هو وسع قتر عليه تسعة أيام).

(ل) عن أنس.

٣٩٥- ز (إن أحسن الحسن الخلق الحسن).

المستغفري في (المسلسلات) وابن عساكر عن الحسن بن علي.

٣٩٦ - طو (إن أحق ماأخذتم عليه أجراً كتاب الله).

(خ) عن ابن عباس. وأما حديثه عند (ع): «من أخذ أجراً على القرآن فقد تعجل حسناته في الدنيا».

وأخرجه عن أبي هريرة بلفظ: «فذاك حظه من القرآن».

فمحمول - إن ثبت - على من تعين عليه التعليم.

---

(١) ما بين المعكوفين طمس بـ (ب).

٣٩٧-ز (إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط).

(أ، ت، هـ حا) عن جابر.

٣٩٨ - طو (إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته، قالوا: يارسول الله، وكيف يسرق صلاته؟ قال: «لايتم ركوعها، ولاسجودها».

(أ، مي) عن أبي قتادة.

وفي لفظ: بحذف إن، وصححه ابن خزيمة، و(حا) عن أبي هريرة، ورواه (أ)، والطيالسي عن أبي سعيد به.

وتقدم حديث ابن مغفل في: إن أبخل.

٣٩٩- و (إن الأسود إن جاع سرق وإن شبع زنا).

(ط) عن عائشة بزيادة: «وإن فيهم لخلتين: صدق السماحة، والبخل».

وهو عند (ي).

وقال ابن الجوزي: موضوع بلفظ: «الزنجي إن جاع سرق، وإن شبع زنا».

وعند (قط) بلفظ: «الزنجي إذا شبع زنا».

وقال: غريب.

وعند (ط) عن ابن عباس: قيل: يارسول الله، مايمنع حبش بني المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم. قال: «لاخير في الحبش، إذا جاعوا سرقوا، وإن شبعوا زنوا، وإن فيهم لخصلتين حسنتين: إطعام الطعام، وبأس عند البأس».

(بز) بلفظ: «لاخير في الحبش، إن شبعوا زنوا، وإن فيهم لخصلتين: إطعام الطعام، وبأس عند البأس».

(ط) عن أم أيمن: « إنما الأسود لبطنه، وفرجه».

وعن ابن عباس: ذكر السودان عند النبي ﷺ فقال: «دعوني من

السودان؛ فإن الأسود لبطنه، وفرجه».

(عم، ل) عن ابن أبي رافع: «شر الرقيق الزنج؛ إن شبعوا زنوا».

وعند (هـ) في «مناقب الشافعي» عن المزني قال: كنت مع الشافعي في الجامع: إذ دخل رجل يدور على النيام، فقال الشافعي: قم، فقل له، ذهب لك عبد أسود، مصاب بإحدى عينيه؟. قال المزني: فقمت إليه، فقلت له، فقال: نعم. فقلت: تعال. فجاء إلى الشافعي، فقال: أين عبدي؟ فقال: مر، تجده في الحبس. فذهب الرجل، فوجده في الحبس. قال المزني: فقلت له: أخبرنا، فقد حيرتنا. فقال: نعم، رأيت رجلاً دخل من باب المسجد يدور بين النيام، فقلت: يطلب هارباً، ورأيته يجئ إلى السودان دون البيض، فقلت: هرب له عبد أسود، ورأيته يجئ إلى مايلي العين اليسرى، فقلت: مصاب بإحدى عينيه. قال: فما يدريك أنه في الحبس؟ فقال: ذكرت الحديث: «العبيد إن جاعوا سرقوا، وإن شبعوا زنوا» فتأولت أنه فعل أحدهما، فكان كذلك.

٤٠٠- ز (إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة المصورون).

(أ، م) عن ابن مسعود.

٤٠١ - طو (إن بلالا يبدل الشين سينا في الأذان).

قال المزني: لم أره وكذا: «سين بلال عند الله شين».

قال ابن كثير: لا أصل له.

وإن قال الموفق بن قدامة: روى أن بلالا كان يقول: أسهد، فيجعل الشين سينا.

فإنه غير معتمد، بل المشهور أنه كان ندى الصوت، حسنه فصيحه، ولو كانت به لثغة لتوفرت الدواعي على نقلها، ولغابها أهل النفاق والضلالة، كما قاله السخاوي.

٤٠٢- ز (إن التجار هم الفجار).

(ط) عن معاوية به.

(أ، ط، حا، هـ) عن عبدالرحمن بن شبل، زاد: فقيل: يارسول الله، أليس قد أحل الله البيع؟! قال: «نعم، ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون».

نعم، يستثنى التاجر الصدوق الأمين؛ لأنه مع النبيين والصديقين والشهداء، كما أخرجه (ت، حا) عن أبي سعيد.

٤٠٣ - ز (إن تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر؛ وأنقوا البشرة).

(د، ت، حا) عن أبي هريرة.

٤٠٤ - ز (إن التوبة تغسل الحوبة، وإن الحسنات يذهبن السيئات).

(عم) عن شداد بن أوس، زاد: «وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أنجاه في البلاء، وذلك بأن الله يقول: لا أجمع لعبدي أمنين، ولا أجمع له خوفين، إن هو أمنني في الدنيا خافني يوم أجمع فيه عبادي، وإن هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادي، في حظيرة القدس، فيدوم له أمنه، ولا أمحقه فيما أمحق».

٤٠٥ - و (إن حسن العهد من الإيمان).

(حا ، ل) عن عائشة: جاءت عجوز إلي النبي صلي الله تعالي عليه وسلم، وهو عندي، فقال لها: «من أنت»؟ قالت: أنا جثَّامة المزنية. قال: «أنت حسانة، كيف أنتم، كيف حالكم، كيف كنتم بعدنا»؟ قالت: بخير، بأبي أنت. فلما خرجت قلت: يارسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟!: قال: « إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان».

(عس) عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ: أن عجوزاً سوداء دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، فحياها، وقال: «كيف أنت، كيف حالكم؟» فلما خرجت قالت عائشة: يانبي الله، ألهذه السوداء تحيي، وتصنع ما أرى؟! فقال لها: «كانت تغشانا في حياة خديجة وإن» فذكره.

قال الزبير بن بكار - وهو أحد رواته -: حدثني سليمان بن عبدالله، عن شيخ من أهل مكة قال: هي أم زفر، ماشطة خديجة.

وأصله عنده.

٤٠٦- ز **(إن الدين النصيحة ثلاثًا، قيل: لمن يارسول الله؟ قال: لله، ولكتابه، ولرسله، ولأئمة المسلمين وعامتهم)**.

(أ) عن ابن عباس وهو و(م، د، ن) عن تميم الداري (ت، ن) عن أبي هريرة.

٤٠٧- و **(إن رحمتي تغلب غضبي)**.

(خ، م) واللفظ له عن أبي هريرة: «لما خلق الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت».

ولفظ (خ): «لما قضى» وقال: «غلبت» وفي لفظ عنده: «إن رحمتي سبقت غضبي».

وعند (م) قال الله تعالى: «سبقت رحمتي غضبي».

٤٠٨ - ز **(إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه)**.

(أ، ن، ما، حب، حا) عن ثوبان، وصحح بزيادة: «ولايرد القدر إلا الدعاء، ولايزيد في العمر إلا البر».

٤٠٩- و**(إن الرزق ليطلب العبد، كما يطلبه أجله)**.

(ط، عم، هـ ش، عس) عن أبي الدرداء، وهو عند (قض) بلفظ: «الرزق أشد طلباً للعبد من أجله».

ورواه (قط) وقال: وقفه الصواب.

وعند (ط) عن أبي سعيد: «لوفرّ أحدكم من رزقه لأدركه، كما يدركه أجله».

(عم، عس) عن جابر: «لو أن ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من

الموت، لأدركه رزقه، كما يدركه الموت».

(ش) عنه: «لا تستبطئوا الرزق، فإن لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق، فاجملوا في الطلب».

(عس) عن ابن عمر: «والذي بعثني بالحق، إن الرزق ليطلب أحدكم كما يطلبه أجله»

وقال عمر: مامن امرئ إلا وله أثر هو واطئه، ورزق هو آكله، وأجل هو بالغه، وحتف هو قاتله، حتى لو أن رجلاً هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه، كما أن الموت مدرك من هرب، ألا فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب.

أخرجه (هـ).

وعند (ل) بسند ضعيف عن جابر: «إن للأرزاق حجباً، فمن شاء أن يهتك ستره بقلة حياء ويأخذ رزقه فعل».

ومن شواهده حديث أنس لاثنين: «لاتيأسا من الرزق ماتهزهزت رءوسكما فإن الإنسان تلده أمه لحمًا، ليس عليه شيء، ثم يرزقه الله، إن الله يأتي برزق كل عبد».

أخرجه (هـ) بسند صحيح، وهو عند (أ، ما، حب) والضياء المقدسي في (الأحاديث المختارة) من حديث حبة وسواء ابني خالد، وهما المقول لهما ذلك.

٤١٠- و (إن الرفق لايكون في شئ إلا زانه ولا نزع من شئ إلا شانه).

(أ، خ، م) واللفظ له عن عائشة: أنها ركبت بعيراً، فكانت فيه صعوبة، فجعلت ترددە، فقال لها رسول الله ﷺ: «عليك بالرفق: فإن الرفق» فذكره.

(عس) عنها: «ماكان الرفق في قوم إلا نفعهم، ولا كان الخرق في قوم إلا ضرهم».

وله عن أنس: «ماكان الرفق في شئ قط إلا زانه، ولا كان الخرق في شئ

قط إلا شانه».

وله عن جابر: «إن الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة».

وهو عند (قط) في (الأفراد)، (ط، هـ) بلفظ: «الرفق».

ابن أبي عاصم، (عس، قض) عن عروة قال: مكتوب في التوراة: الرفق رأس الحكمة.

قلت: ورفعه (قض) من حديث جرير، وعند (ط) من حديثه: «الرفق به الزيادة والبركة، من يحرم الرفق يحرم الخير».

(عس، قض) عن عائشة: «من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة».

(عس) عنها: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق».

(قض) عن أبي الدرداء مثله، وله عن جرير: «من يحرم الرفق يحرم الخير كله».

(هـ) في «مناقب الشافعي» عن محمد بن الشافعي قال: رآني أبي وأنا أعجل في بعض الأمر، فقال: يابني، رفقاً رفقاً، فإن العجلة تنقص الأعمال؛ وبالرفق تدرك الآمال.

قال: وقد سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر - هو المليكي - يقول: سمعت الزهري، سمعت عروة، سمعت أبا هريرة رفعه: «إن الله رفيق، يحب الرفق، ويعطى عليه مالا يعطى على العنف».

قلت: ورواه (ما، حب) عنه في (الأدب المفرد)، (ل) عن عبدالله بن مغفل، (أ، هـ) عن علي، (ط)، عن أبي أمامة، (بز) عن أنس، وعند (ط) عن ابن مسعود: «الرفق يمن، والخرق شؤم».

وهو عند (هـ) عن عائشة بزيادة: «وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق، فإن الرفق لم يكن في شئ قط إلا زانه، وإن الخرق لم

يكن في شئ قط إلا شانه» .

وهو عند (أ، خ) في «تاريخه» (هـ) مقتصراً على هذه الجملة: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق».

وأخرجه (بز) عن جابر به. وعند (هـ) عن عائشة: «إذا أراد الله بعبيد خيراً رزقهم الرفق في معاشهم، وإذا أراد بهم شرا رزقهم الخرق في معاشهم».

(قط) في «الأفراد» عن أنس: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم في الدين، ووقر صغيرهم كبيرهم، ورزقهم الرفق في معيشتهم، والقصد في نفقاتهم، وبصرهم عيوبهم، فيتوبوا منها، وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملاً».

٤١١- و (إن ساقي القوم آخرهم شرباً).

(أ، م) عن أبي قتادة، وهو عند (ت، ما) بلفظ: «ساقي القوم».

وأخرجه (قض) عن المغيرة به، وهو عند (أوخ) في تاريخه، (د) عن عبدالله بن أبي أوفى مقتصراً على: «ساقي القوم آخرهم».

٤١٢- ط (إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب).

ابن السني، (عم) عن عمران بن حصين به.

(عم) عن علي: «إن في المعاريض ما يغني الرجل العاقل(عن) الكذب».

٤١٣ - و (إن في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب).

(خ) في «الأدب المفرد»، (ط) ورجاله ثقات، (هـ) عن مطرف، قال صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعراً وقال: إن. وذكره، قال (هـ) وقفه أصح.

(خ) في «الأدب»، (هـ) عن عمر قال: أما في المعاريض مايكفي المسلم عن الكذب. ولفظ (عس) قال عمر: إن في المعاريض لمندوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب.

٤١٤ - و (إن لإبراهيم الخليل ولأبي بكر الصديق لحية في الجنة).

قال ابن حجر: لا يعرف.

نعم عند (ط) بسند ضعيف عن ابن مسعود: «أهل الجنة جرد مرد، إلا موسى عليه السلام فإن له لحية تضرب إلى سرته».

وقال القرطبي: ورد في حق أخيه هارون أيضاً.

قال السخاوي: وعن بعضهم أنه ورد في حق آدم، قال: ولا أعلم شيئاً من ذلك ثابتاً.

قلت: أخرج (نيا) عن ابن عباس قال: «أهل الجنة جرد مرد، إلا ماكان من موسى، فإن له لحية تضرب إلى صدره».

(ش) وابن عساكر عن جابر: «ليس أحد يدخل الجنة إلا أجرد أمرد، إلا موسى بن عمران، فإن لحيته تبلغ سرته، وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم، فإنه يكنى أبا محمد».

وله عن كعب قال: «ليس أحد في الجنة له لحية إلا آدم، وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم له لحية سوداء إلى سرته، وذلك أنه لم يكن له في الدنيا لحية، وإنما كانت اللحى بعد آدم، وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم، يكنى فيها أبا محمد».

٤١٥ - طو (إن لجواب الكتاب حقاً كرد السلام).

ابن لال، (ل، قض) عن ابن عباس به (عم) عن أنس: «رد جواب الكتاب حق كرد السلام».

قال ابن تيمية والمحفوظ وقفه.

٤١٦ - طو (إن لصاحب الحق مقالا).

(أ، ق) عن أبي هريرة: أن رجلاً تقاضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأغلظ له، فهم به أصحابه فقال: «دعوه فإن» فذكره.

ورواه (عم) عن أبي حميد الساعدي.

٤١٧ - ز (إن لكل أمة فتنة، وإن فتنة أمتي المال).

(ت، حا) وابن مردويه عن كعب بن عياض مولى ابن مردويه، عن عبادة ابن الصامت وعن عبدالله بن أبي أوفى كلاهما بلفظ: «لكل أمة فتنة».

٤١٨ - ز (إن لكل مقام مقالاً).

الخرائطي، والرامهرمزي في كتاب «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» عن قتادة قال: سألت أبا الطفيل عن شئ فقال: فذكره.

٤١٩ - ز (إن لله - عز وجل - تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة).

(ق، و، ت، ما) عن أبي هريرة وابن عساكر عن عمر.

وعند (ت، حب، حا، هـ) حديث أبي هريرة: «إن لله - عز وجل - تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس» إلى آخرها كما هي مشهورة.

٤٢٠ - و (إن لله - عز وجل - أهلين من الناس. قالوا: يارسول الله، من هم؟ قال: هم أهل القرآن، أهل الله تعالى وخاصته).

(ت، ن، ما، حب) وصححه، (حا) عن أنس.

٤٢١ - ز (إن لله - عز وجل - ملكاً موكلاً، يجمع الأشكال بعضها إلى بعض).

الدينوري في (المجالس) عن الشعبي قال: يقال: إن لله. فذكره.

وعند (ل) عن أنس: «إن لله ملكاً موكلاً بتأليف الأشكال».

٤٢٢ - و (إن لله ملائكة تنقل الأموات).

لا أصل له في الأثر، لكن تحكى فيه وقائع.

٤٢٣ - و (إن لله ملائكة في الأرض، تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر).

(حا، ل) عن أنس قال: مرت جنازة، فأثنوا عليها خيراً، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «وجبت». ثم مر بأخرى، فأثنوا عليها شراً، فقال: «وجبت» فسئل عن ذلك فقال: وذكره.

٤٢٤ - ز (إن المرأة خلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقة واحدة، فإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج، وإن ذهبت تقيمها كسرتها، وكسرها طلاقها).

(م، ت) عن أبي هريرة. وفي لفظ عند (م): «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمراً فليقل بخير أو ليسكت، واستوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج شئ في الضلع أعلاه، إن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، استوصوا في النساء خيراً».

وفي لفظ عنده: «إنما المرأة كالضلع، إذا ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها استمتعت بها وفيها عوج».

(أ، حب، حا) عن سمرة: «إن المرأة خلقت من ضلع، وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرها، فدارها تعش بها».

٤٢٥- و (إن المسافر وماله لعلى قلت، إلا ما وقى الله).

أورده ابن الأثير وقال: القلت: الهلاك. وهو في «الفردوس» عن أبي هريرة: «لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس وهم على سفر، إن المسافر ورحله على قلت، إلا ما وقى الله» وأسند (ل) عنه «لو يعلم الناس ما للمسافر لأصبحوا وهم على ظهر سفر، إن الله بالمسافر رحيم».

٤٢٦- و (إن المعونة تأتي من الله العبد على قدر المؤنة، وإن الصبر يأتي من الله العبد على قدر المصيبة).

(بز، هـ عس، قض) وابن شاهين عن أبي هريرة به. وفي رواية عند عنده هـ: «أنزل الله المعونة على قدر المؤنة، وأنزل الصبر عند البلاء».

وتقدم نحوه في: «إن الله».

٤٢٧- ز (إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق).

(أ، د) عن سعيد بن زيد.

٤٢٨-ز (إن من البيان سحراً).

(أ، د) عن ابن عباس، وله بقية تأتي. وهو عند مالك (أ، خ، د، ت) عن ابن عمر بلفظ: «إن من البيان لسحراً».

قلت: وفي رواية عند (خ) بلفظ الترجمة قال: «جاء رجلان من الشرق فخطبا، فقال النبي صلى الله تعالي عليه وسلم: إن من البيان سحراً».

٤٢٩- و (إن من الشعر حكمة).

(خ، ت) عن ابن مسعود به وعند (ت) عن ابن عباس: «إن من الشعر حكماً».

(أ، د) عنه: «إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حكماً».

زاد (ط) فيه: «وكان رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم يتمثل من الأشعار».

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وعند (ل) عن بريدة: «إن من البيان سحرا، وإن من الشعر حكما، وإن من القول عيالاً».

٤٣٠- و (إن من الذنوب ذنوبًا لاتكفرها الصلاة، ولا الصوم، ولا الحج، ويكفرها الهم فى طلب المعيشة).

(ط، عم)، (خط) فى (تلخيص المتشابه) وابن عساكر عن أبى هريرة به،

وفى لفظ: «إلا عرق الجبين».

وعند (ل) عنه: « إن فى الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم».

٤٣١ - ط (إن من العصمة أن لاتجد).

عبد الله بن الإمام أحمد فى (زوائد الزهد) عن عون بن عبد الله أنه كان يقول: إن من العصمة أن تطلب الشىء فلا تجده.

وأخرجه (عم) من طريقه، وهو فى كلام الشافعى عن الصوفية.

٤٣٢ - ز (إن من القرف التلف).

(د) عن قرة بن مسكين قال: قلت: يارسول الله، أرض عندنا، يقال لها: أرض أبين، هى أرض رفقتنا وميرتنا، وإنها وبيئة ـ أو قال: وباؤها شديد - فقال النبى ﷺ: «دعها، فإن من القرف التلف».

٤٣٣ - طو (إن من الناس ناسًا مفاتيح للخير، مغاليق للشر، وإن من الناس ناسًا مفاتيح للشر، مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه).

الطيالسى، (ما) عن أنس، وله عند (نيا) شاهد عن سهل بن سعد: «إن هذا الخير خزائن، لتلك الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحًا للخير، مغلاقًا للشر، وويل لعبد جعله الله مفتاحًا للشر، مغلاقًا للخير».

٤٣٤ - ز (إن المؤمن لاينجس).

(ق، د، ت، ن، ما) عن أبى هريرة، (أ، م، د، ن، ما) عن حذيفة، و (ن) عن ابن مسعود، (ط) عن أبى موسى.

٤٣٥-ز(إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، رضى بما يطلب).

الطيالسي عن صفوان بن عسال به، وهو عند (أ، حب، حا) وصححه بلفظ «رضي بما يصنع».

٤٣٦-ز(إن المنبت لا ظهرًا أبقى، ولا أرضا قطع).

(بز) عن جابر «إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، فإن المنبت» فذكره.

٤٣٧- و (إن الميت يرى النار في بيته سبعة أيام).

قال (هـ) في (مناقب أحمد). قال ابن منيع: سئل عنه أحمد، فقال: باطل، لا أصل له، وهو بدعة.

٤٣٨ - ز (إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه).

(ق) عن ابن عمر أن حفصة بكت على عمر، فقال: مهلاً يا بنية، ألم تعلمي أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وفي رواية: أنه لما طعن عمر أغمي عليه، فصيح عليه، فلما أفاق قال: أما علمتم أن رسول الله ﷺ قال: «إن الميت ليعذب ببكاء الحي».

ولهما عن أنس أن عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال: ياحفصة، أما سمعت رسول الله ﷺ قال: «المعول عليه يعذب»؟

زاد (حب) قالت: بلى. قال: وعول عليه صهيب، فقال عمر: ياصهيب، أما علمت أن المعول عليه يعذب.

ولهما عن عمر: «الميت يعذب في قبره مانيح عليه».

وعنه «من يبك عليه يعذب».

قال موسى بن طلحة: كانت عائشة تقول: إنما كان أولئك اليهود.

(ق، ت) عن المغيرة: «من نيح عليه يعذب بما نيح عليه».

وفي لفظ (م): «فإنه يعذب بما نيح عليه».

وتأولوا ذلك بأوجه منها: أن ذلك محمول علي ماأوصى به الميت من البكاء والنياحة، وعليه الأكثرون.

ومنها: وهو اختيار ابن جرير الطبري في (تهذيبه): أن المراد بالبكاء ماكان من النياحة المنهي عنها، والمراد بالعذاب الذي يعذب به الميت مايناله من الأذي

بمعصية أهله، قاله ابن حجر، واختار هذا جماعة من الأئمة، من آخرهم ابن تيمية.

ومنها: ما عند (ق) عن ابن أبي مليكة قال: توفت بنت لعثمان بن عفان، فجئنا نشهدها، وحضرها ابن عمر وابن عباس، فقال عبدالله بن عمر لعمرو بن عثمان: ألا تنهي عن البكاء، فإن رسول الله ﷺ قال: «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه» فقال ابن عباس: قد كان عمر يقول بعض ذلك. فذكر ذلك لعائشة فقالت: رحم الله عمر، والله ماحدث رسول الله ﷺ إن الله يعذب المؤمن ببكاء أحد، ولكن قال: «إن الله يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه». قال: وقالت عائشة: حسبكم القرآن ﴿لَاتَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[1] قال ابن أبي مليكة: فوالله ماقال ابن عمر شيئاً.

قال ابن أبي مليكة: حدثني القاسم بن محمد، قال لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت: إنكم لتحدثون عن غير كاذبين، ولا مكذبين، ولكن السمع يخطئ.

ولهما عن عروة قال: ذكر عند عائشة أن ابن عمر يرفع إلى رسول الله: «إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله».

فقالت: وَهِلَ[2] قال رسول الله ﷺ: «إنه يعذب بخطيئته أو بذنبه، وإن أهله يبكون عليه الآن إنما».

ولهما عن عمرة أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبدالله بن عمر يقول: «إن الميت ليعذب ببكاء الحي». فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبدالرحمن، أما إنه لم يكذب، ولكنه نسي، أو أخطأ، إنما مر رسول الله ﷺ علي يهودية يبكي عليها فقال: «إنهم ليبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها».

---

(١) سورة الإسراء: ١٥.

(٢) (وَهِلَ) بفتح الواو، وفتح الهاء وكسرها أي غلط ونسي.

٤٣٩ - طو (إن الميت يؤذيه في قبره ماكان يؤذيه في بيته).

(ل) بلا سند عن عائشة.

ويشهد له حديثها عند (د، ما) وغيرهما: «كسر عظم الميت ككسر عظمه حياً».

قلت: وعند (ط، حا) وأبو منده عن عمارة بن حزم قال: رآني رسول الله ﷺ جالساً على قبر فقال: «ياصاحب القبر، انزل عن القبر، لاتؤذي صاحب القبر، ولا يؤذيك».

(هـ) وابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال: «أذى المؤمن في موته كأذاه في حياته».

وابن منده عن القاسم بن مخيمرة: قال لأن أطأ على سنان محمى حتى ينفذ من قدمي أحب إلي من أن أطأ على قبر، وإن رجلاً وطئ على قبر، وإن قلبه ليقظان، إذ سمع صوتاً: إليك عني يارجل، ولاتؤذيني.

٤٤٠ - و(إن نوحاً عليه السلام اغتسل، فرأى ابنه ينظر إليه، فقال: تنظر إلي وأنا أغتسل، خار الله لونك. قال: فاسود، فهو أبو السودان).

صححه (حا) عن ابن مسعود موقوفاً.

قلت: وعند (أ، ت، حا) عن سمرة «سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم».

(أ، حا) عنه: « ولد نوح ثلاثة: سام، وحام، ويافث».

(ط) عنه، وعن عمران بن حصين: «ولد نوح ثلاثة: سام أبو العرب، وحام، ويافث أبوالروم».

(حا) وابن أبي حاتم، وفيه ضعف، عن أبي هريرة: «ولد لنوح سام، وحام، ويافث، فولد لسام: العرب، وفارس، والروم، وولد لحام: القبط، والبربر، والسودان، وولد ليافث: يأجوج، ومأجوج، والصقالبة».

٤٤١- و(إن هذا العلم دين، فانظروا عن من تأخذون دينكم).

قاله ابن سيرين، كما رواه (م).

قلت: ورواه (عم) بلفظ: عن من تأخذونه.

٤٤٢- و (إن الورد خلق من عرق النبي ﷺ، أو من عرق البراق).

(ل) عن أنس «الورد الأبيض خلق من عرقي ليلة المعراج، والورد الأحمر خلق من عرق جبريل، والورد الأصفر من عرق البراق».

ورواه **ابن فارس اللغوي في** (الريحان والراح) وأورد عن عائشة: «من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر».

وعند **أبي الفرج النهرواني في** «الجليس الصالح» عن أنس: «لما عرج بي إلي السماء بكت الأرض من تحتي، فنبث اللصف من بكائها فلما أن رجعت قطر من عرقي على الأرض، فنبت ورد أحمر، ألا من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر».

والحديث بكل طرقه لايصح.

وقال ابن عساكر، وابن حجر، وغيرهما: موضوع.

٤٤٣- و (إن حدثت أن جبلاً زال عن مكانه فصدق وإن حدثت أن رجلاً زال عن خليقته فلا تصدق).

ابن وهب في (القدر) عن الزهري مرسلاً، وعند (أ) عنه عن أبي الدرداء - ولم يدركه - :«إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا، وإذا سمعتم برجل زال عن خُلُقِه فلا تصدقوا، فإنه يصير إلى ماجبل عليه».

وله شواهد.

٤٤٤- ز (إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب).

(نيا) عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام. فذكره.

وله عن ابن المبارك وسئل عن قول لقمان لابنه: إن كان الكلام من فضة

فإن الصمت من ذهب. فقال: نقول: إن كان الكلام بطاعة الله من فضة فإن الصمت عن معصية الله من ذهب.

٤٤٥- و(إن لم تكن العلماء أولياء الله فليس لله ولي).

ليس بحديث، بل قال الشافعي: إن لم يكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي.

أخرجه (هـ) في (مناقبه) وحكى نحوه عن أبي حنيفة.

٤٤٦-و (أهل القرآن هم أهل الله وخاصته).

قال السيوطى في «الجامع الصغير»: أخرجه أبو القاسم بن حيدر في «مشيخته» عن على، وتقدم حديث أنس: «إن لله أهلين».

٤٤٧- و (أهل القرى من أهل البلى)-

هو دائر على الألسنة بهذا اللفظ وفى معناه ما عند (خ) فى :«الأدب المفرد» (هـ) عن ثوبان «لاتسكنوا الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور».

٤٤٨-و(أوتيت جوامع الكلم، واختصر لى الكلام اختصاراً).

(عس) عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً (ن) عن ابن عباس بلفظ: «أعطيت» .

وله شواهد في الصحيح.

٤٤٩-ث (أولاد المؤمنين في جبل في الجنة، يكفلهم إبراهيم وسارة، حتي يردهم إلى آبائهم يوم القيامة).

(حا، حب) وصححاه، (ل) عن أبي هريرة، وله أصل عند(خ) من حديث سمرة.

٥٥٠- طو (أولى الناس بى أكثرهم على صلاة).

(خ) فى تاريخه (ت) وحسنه، (حب، ى، عم)، وابن أبي حاتم.

٤٥١- ز (أولم ولو بشاة).

(خ) عن أنس قال: قدم عبد الرحمن بن عوف، فآخا النبى ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصارى، وعند الأنصارى امرأتان، فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله، فقال: بارك الله لك فى أهلك ومالك، دلونى على السوق، فأتى السوق، فربح فيها شيئًا من أقط ومن سمن، فرآه النبى ﷺ بعد أيام، وعليه وضر من صفرة، فقال: «مهيم ياعبد الرحمن؟» قال: «تزوجت أنصارية» قال: «فما سقت لها»؟ قال: «وزن نواة من ذهب» قال: «أولم ولوبشاة».

وفى رواية عند (خ): «بارك الله لك، أولم ولو بشاة».

وعلقه من حديث عبد الرحمن بن عوف.

٤٥٢- و (أول كرامة المؤمن أن يغفر لمن شهد جنارته).

(حا، ل) عن أبي هريرة بلفظ: «أول تحفة المؤمن إذا مات أن يغفر لكل من تبع جنارته».

(بز) عن ابن عباس: «إن أول مايجازى به العبد بعد موته أن يغفر لكل من اتبع جنارته».

٤٥٣- ز (أول ماخلق الله العقل).

تقدم في: «إن الله لما».

٤٥٤- ز (أول ماخلق الله القلم).

(أ، ت) وصححه عن عبادة بن الصامت: «إن أول ماخلق الله القلم، فقال له: اكتب. فجرى بما هو كائن إلى الأبد».

وروى الحكيم الترمذى عن أبي هريرة: «إن أول شيء خلق الله القلم، ثم خلق النون، وهى الدواة، ثم قال له: اكتب. قال: وماأكتب؟ قال: ماكان، وماهو كـائن إلى يوم القيامة، وذلك قوله تعالى: ﴿نون وَالْقَلَم

﴿وَمَايَسْطُرُونَ﴾[1] ثم ختم على في القلم، فلم ينطق، ولا ينطق إلى يوم القيامة، ثم خلق الله العقل، فقال: وعزتي لأكملنك فيمن أحببت، لأنقصنك ممن أبغضت».

وفي الباب عن ابن عباس، وعن قرة.

تنبيه: أخرج (عم) عن عمرو بن جرير أنه قال: أول ماكتب القلم: إني أنا التواب، أتوب على من تاب.

٤٥٥- ز (أول مايحاسب به العبد الصلاة، وأول مايقضى بين الناس في الدماء).

(ن) عن ابن مسعود، وشطره الأخير عند (أ، ق، ما) بزيادة: «يوم القيامة».

(أ، د، ما، حا) عن تميم الداري: أول مايحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله تعالى لملائكته: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع، فتكملون به فريضته؟ ثم الزكاة كذلك، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك».

(ط) عن عبد الله بن قرط: «أول مايحاسب به العبد الصلاة، ينظر الله في صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله».
سنده جيد. وله عن أنس: «أول مايحاسب به العبد ينظر في صلاته، فإن صلحت فقد أفلح، وإن فسدت خاب وخسر».

٤٥٦- [2] (ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة).

(نيا) عن معاوية، ذكره الزركشي والسيوطي، وأهمله السخاوي.

٤٥٧- و (ألا لا تغالوا في صدق النساء، فإنها لوكانت مكرمة لكان أولاكم به النبي ﷺ).

---

(١) سورة القلم: ١.
(٢) علامة الحديث ساقطة من الأصلين.

ليس بحديث، لكن أخرج (ع) عن مسروق قال: ركب عمر منبر النبى ﷺ ثم قال: أيها الناس، ما إكثاركم في صداق النساء؟! وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه إنما الصدقات بينهم أربعمائة درهم فما دون ذلك، ولو كان الإكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم إليها، فلا أعرفن مازاد رجل في صداق امرأة على أربعمائة درهم، قال: ثم نزل، فاعترضته امرأة من قريش، فقالت: ياأمير المؤمنين. نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم؟ قال: نعم. فقالت: أما سمعت ماأنزل الله في القرآن؟ قال: وأى ذلك؟ قالت: أما سمعت الله يقول ﴿وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا﴾[1] ؟ قال: فقال: اللهم غفرا، كل الناس أفقه من عمر. قال: ثم رجع، فركب المنبر، فقال: أيها الناس، إنى كنت نهيت أن تزيدوا النساء في صداقهن على أربعمائة درهم، فمن شاء أن يعطى من ماله ماأحب.

قال (ع) : وأظنه قال: «فمن طابت نفسه فليفعل».

وسنده قوى.

وهو عند (هـ) عن الشعبى قال: خطب عمر الناس، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: ألا لاتغالوا في صداق النساء، فإنه لايبلغنى عن أحد ساق أكثر من شىء ساقه رسول الله ﷺ، أو سيق إليه، إلا جعلت فضل ذلك في بيت المال. ثم نزل، فعرضت له امرأة من قريش، فقالت: يا أمير المؤمنين، أكتاب الله أحق أن يتبع أو قولك؟ قال: بل كتاب الله. قالت: نهيت الناس آنفًا أن لا يتغالوا في صداق النساء، والله تعالى يقول: ﴿وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا﴾ [1] فقال عمر: كل أحد أفقه من عمر. مرتين أو ثلاثًا، ثم رجع إلى المنبر، فقال للناس: إنى كنت نهيتكم أن لاتغالوا في صداق النساء، ألا فليفعل رجل فى ماله مابداله.

(١) سورة النساء: ٢٠، ٢١.

وأخرجه عبد الرزاق عن أبي العجفاء السلمي: خطبنا عمر، فذكر نحوه، وفيه: فقال إن امرأة خاصمت عمر فخصمته.

وأخرجه ابن المنذر من طريقه بزيادة: قنطارا من ذهب.

قال: وكذلك في قراءة ابن مسعود.

ورواه الزبير بن بكار، عن عمه مصعب بن عبد الله عن أبيه، قال: قال عمر: لاتزيدوا في مهور النساء، فمن زاد ألقيت الزيادة في بيت المال، وذكر نحوه.

وفيه: فقال عمر: امرأة أصابت، ورجل أخطأ.

٤٥٨- و (إياك والأشقر الأزرق، فإنه من تحت قرنه إلى قدمه مكر، وخديعة، وغدر).

(ل) بلاسند عن ابن عمر، وعند (هـ) في (مناقب الشافعي): أنه أمر الربيع بن سليمان يوما أن يشترى له عنبا أبيض، قال: فاشتريت له منه بدرهم، فلما رآه استجاده، وقال: يا أبا محمد، ممن اشتريت هذا؟ فسميت له البائع، فنحى الطبق من بين يديه، فقال: ألم أنهك أن تصحب أشقر أزرق، فإنه لا ينجب، فكيف آكل من شيء تشريه ممن أنهى عن صحبته؟! قال: فرددته، واعتذرت إليه، واشتريت له عنبا من غيره.

وقال الربيع: ووجه الشافعي رجلاً ليشترى له طيبا، فلما جاءه قال: اشتريته من أشقر كوسج؟ قال: نعم. قال: عد فرده عليه.

زاد حرملة عن الشافعي: فماجاءني خير قط من أشقر.

وقال حرملة سمعت الشافعي يقول: احذر الأعور، والأعرج، والأحدب، والأشقر، والكوسج، وكل من به عاهة في بدنه، وكل ناقص الخلق فاحذره، فإنه صاحب التواء ومعاملتهم عسرة.

قال ابن أبي حاتم: هذا إذا كان ولادتهم كذلك، فأما من حدثت لهم هذه

العلل، وكان في الأصل صحيح التركيب، فلا تضر مخالفته.

قلت: وروي أبو الحسن الأثرى في «مناقب الشافعى» عن الربيع قال أمرني الشافعى أن أشترى له غلامًا، فذهبت فاشتريت غلامًا أشقر، وجئته به، فقال: لا ياربيع اذهب فاردده، ما لقيت من الشقر خيرًا.

وذكر صاحب «الترغيب» في «المذهب»: من الصفات المستحبة في من يريد تزوجها أن لاتكون شقراء.

قال الأذرعى: وهو غريب.

وأيده بما سبق، وجزم به في شرحى «البهجة» و«الروض».

٤٥٩- و (إياك والطمع، فإنه الفقر الحاضر).

(حا) عن سعد بن أبى وقاص به، وهو عند (ط) بلفظ: «إياكم والطمع، فإنه فقر حاضر، وإياكم ومايعتذر منه».

(عس) عن ابن عباس: قيل: يانبى الله، ما الغنى؟ قال: «اليأس مما في أيدى الناس، وإياكم والطمع فإنه الفقر الحاضر».

وله عن ابن مسعود: سئل النبى ﷺ عن الغنى؟ فقال: «اليأس مما في أيدى الناس، ومن مشى منكم إلى طمع فليمش رويدًا».

أخرجه تمام.

وعند (أ) عن معاذ، و(عس) عن أبي أمامة: «أعوذ بالله من طمع يجر إلى طبع، ومن طمع في غير مطمع، ومن طمع حيث لا مطمع».

(ط) بأسانيد رجال أحدها ثقات، عن جبير بن نفير: أن عوف بن مالك خرج إلى الناس، فقال: «إن رسول الله ﷺ أمركم أن تعوذوا من ثلاث: من طمع حيث لامطمع، ومن طمع يرد إلى طبع، ومن طمع إلى غير مطمع».

٤٦٠-ز (إياك ومايسوء الأذن).

(أ) عن أبى الغادية، (عم) عن حبيب بن الحارث **وعبد الله بن أحمد** عن العاص - يعنى: ابن عمر الطفاوي - قال: خرج أبو الغادية وحبيب بن الحارث وأم الغادية مهاجرين إلى رسول الله ﷺ، فأسلموا، فقالت المرأة: أوصني يارسول الله. قال: «إياك ومايسوء الأذن».

وابن سعد فى (الطبقات) عن العاصى، عن عمته أنها أتت النبى ﷺ فقالت: حدثنى بحديث ينفعنى الله به. فقال: «إياك ومايسوء الأذن ثلاثًا».

٤٦١- طو (إياك ومايعتذر منه).

(حا) عن سعد بن أبى وقاص، **والضياء المقدسى** عن أنس بلفظ: «إياك وكل ما يعتذر منه، وهو عند (ل) وسنده حسن كما قال ابن حجر: «اذكر الموت في صلاتك، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحرى أن تحسن صلاته، وصل صلاة رجل لايظن أنه يصلى صلاة غيرها، وإياك وكل ما يعتذر منه».

وحديث سعد عند (عم، عس): أن رجلاً - وفي رواية: من الأنصار - قال: يارسول الله، أوصنى، وأوجز. فقال: «عليك باليأس ممافي أيدى الناس، فإنه الغنى، وإياك والطمع، فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع، وإياك ومايعتذر منه».

(قض) عن ابن عمر: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يارسول الله، حدثنى حديثًا، واجعله موجزًا، لعلى أعيه.

فقال ﷺ: «صل صلاة مودع، كأنك لاتصلى بعدها، وآيس مما في أيدى الناس تعش غنيا، وإياك ومايعتذر منه».

(ما) **وابن عساكر** عن أبى أيوب: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يارسول الله علمنى، وأوجز. قال: «إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع، ولاتكلم بكلام يعتذر منه، واجمع اليأس عما في أيدى الناس».

ومر حديث جابر وفيه أحاديث أخر.

٤٦٢- طو (إياكم وخضراء الدمن).

(قط، عس، ى، قض، ل، خط) في «إيضاح الملتبس» **والرامهرمزى** عن أبى سعيد به: قيل: وماذا يارسول الله؟ قال: «المرأة الحسناء في المنبت السوء».

قال (ى): تفرد به الواقدى.

والدمن: جمع دمنة، وهى البقرة.

٤٦٣- طو (إياكم وزى الأعاجم).

(حب) عن أبى عثمان قال: أتانا كتاب عمر، فذكر قصة فيها: اخشوشنوا، وتمعددوا، واجعلوا الرأس رأسين، وإياكم وزى الأعاجم.

٤٦٤- و (إياكم والطمع، فإنه الفقر الحاضر).

هو حديث جابر المتقدم في: «إياك».

٤٦٥-ز (إياكم واللو فإن اللو تفتح عمل الشيطان).

(م) عن أبى هريرة.

٤٦٦ - و (أيام التشريق أيام أكل وشرب وبعال).

(ما، حب) عن أبى هريرة (أ) عن سعد بن أبي وقاص به، وعنده و (م) من حديث نبيشة الهذلى ـ ويقال له: نبيشة الخير ـ: «أيام التشريق أيام أكل وشرب».

زاد في رواية: «وذكر الله».

قلت: وعند ابن أبى شيبة وإسحاق بن راهويه وعبد بن حُميد، (ع، ط) عن ابن عباس: أن النبى ﷺ أرسل أيام منى صائحًا يصيح: «أن لا تصوموا هذه الأيام؛ فإنها أيام أكل وشرب وبعال». قال: والبعال: وقاع النساء.

(ن) عن مسعود بن الحكم، عن أمه: أنها رأت وهى بمنى في زمان رسول

الله ﷺ راكبًا يصيح يقول: «ياأيها الناس، إنها أيام أكل، وشرب، ونساء، وبعال، وذكر الله». قالت: فقلت: من هذا؟ قالوا: على بن أبى طالب.

وله طرق صححها ابن حجر، وغيره.

(د) عن أبى مرة مولى أم هانئ أنه دخل مع عبد الله بن عمرو وعلى عمرو بن العاص، فقرب إليه طعامًا ابن فقال: كل. قال: إنى صائم. فقال عمرو: كل فهذه الأيام التى كان رسول الله ﷺ يأمرنا بإفطارها، ونهانا عن صيامها.

قال مالك: وهى أيام التشريق. وفيه عن عقبة ابن عامر أخرجه (د، ت، ن، ما، حب، حا) وعن زيد بن خالد الجهنى أخرجه (ع) وعن كعب بن مالك أخرجه (م) وعن بشر بن سحيم أخرجه (ن) وعن عمرو بن سليم الزرقى، عن أمه أخرجه ابن يونس في «تاريخ مصر».

٤٦٧- و (أيش يخفى؟ قال: مالايكون).

ليس بحديث.

٤٦٨- ط (الإيمان عقد بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان).

(ما) عن على، قال ابن الجوزى: موضوع.

قلت: وروى الشيرازى «في الألقاب» عن عائشة: «الإيمان الإقرار باللسان، وتصديق بالقلب، وعمل بالأركان».

٤٦٩- ز (الإيمان: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره).

(م، د، ت، ن) عن عمر، وروى من غير حديثه.

٤٧٠- ز (الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول: لاإله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان).

(م، د، ن، ما) عن أبى هريرة.

٤٧١-ز (الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وماله الفقر).

ابن أبى شيبة وابن أبى الدنيا عن وهب بن منبه من قوله. **ولابن عساكر** عن على: «ياعلى، إن الإسلام عريان، لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الإسلام حبى، وحب أهل بيتى».

٤٧٢- ط (الإيمان يزيد وينقص).

(أ) عن معاذ.

٤٧٣- ط (الأئمة من قريش).

(أ) وغيره عن أبى برزة.

قلت: أخرجه **(أ، ن) والضياء المقدسى** فى «الأحاديث المختارة» عن أنس، وزاد: «ولهم عليكم حق، ولكم مثل ذلك، ما إن استرحموا رحموا، وإن استحكموا عدلوا، وإن عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين، لايقبل منه صرف ولاعدل».

(حا، هـ) عن على، وزاد: «أبرارها أمراء أبرارها، وفجارها أمراء فجارها، وإن أمَّرت عليكم قريش عبدًا حبشيًا مجدعًا، فاسمعوا له، وأطيعوا، مالم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه، فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم ضرب عنقه».

٤٧٤-ز (الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها، وإذنها صماتها).

مالك (م، د) وغيرهم عن ابن عباس، وفي لفظ عند (م): «الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن، وإذنها صماتها».

(د، ن، حب) ورواته ثقات من حديثه: «ليس للولى مع الثيب أمر، واليتيمه تستأمر، وإذنها إقرارها».

(خ، م) عن أبى هريرة: «لاتنكح البكر حتى تستأذن». قالوا: يارسول

الله، كيف أذنها؟ قال: «إن تسكت».

ولهما عن عائشة: قلت: يارسول الله إن البكر تستحى؟ قال: «فإذنها صمتها».

٤٧٥- ز (أى الرجال مهذب).

عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» عن ثابت البنانى، قال: قلت للحسين: ياأبا سعيد، رأيتك فى المنام تقول الشعر. فقال: وأى الرجال مهذب؟!

﴿باب الباء الموحدة﴾

٤٧٦-ث (الباذنجان لما أكل له).

باطل.

وقال ابن حجر: سمعت بعض الحفاظ يقول: إنه من وضع الزنادقة.

وعند (ل) عن جعفر بن محمد: «**كلوا الباذنجان، وأكثروا منه؛ فإنه أول شجرة آمنت بالله**».

وعزاه ابن حجر له عن أنس.

وعنده بلاسند عن أبى هريرة: «كلوا الباذنجان؛ فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى».

وفيه: «فمن أكلها على أنها داء كانت داء، ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء».

قال السخاوى: وكلها باطلة.

وعنده في «مناقب الشافعى» عن حرملة: سمعت الشافعى ينهى عن أكل الباذنجان بالليل.

٤٧٧-ز (بادروا بالأعمال فتنًا، كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنًا، ويمسى

كافراً، ويمسى مؤمناً، ويصبح كافراً، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل).

(أ، م، ت) عن أبي هريرة به.

٤٧٨- و (الباقلاء).

لايصح فيه شيء.

٤٧٩- ط (باكروا بالصدقة؛ فإن البلاء لايتخطى الصدقة).

(ط) عن علي ، (ش، هـ) عن أنس.

٤٨٠- ز (باكروا في طلب الرزق والحوائج؛ فإن الغدو بركة ونجاح).

(ط ، ي)عن عائشة .

٤٨١- طو (بسم الله في أول التشهد).

صححه (حا) عن جابر.

قال ابن حجر: وصرح غير واحد بعدم صحته.

٤٨٢- و (البتيراء).

عبد الحق في «الأحكام» من طريق ابن عبد البر عن أبي سعيد: «أن النبي ﷺ نهى عن البتيراء: أن يصلي الرجل واحدة يوتر بها».

وضعفه النووي.

وعند (هـ) في «المعرفة» عن أبي منصور مولي سعد بن أبي وقاص: سألت ابن عمر عن وتر الليل، فقال: يابني، هل تعرف وتر النهار؟ قلت: نعم، هو المغرب. قال: صدقت، ووتر الليل واحدة، بذلك أمر رسول الله ﷺ . قلت: ياأبا عبد الرحمن، إن الناس يقولون: هي البتيراء. قال: يابني ليست تلك البتيراء، إنما البتيراء أن يصلي الرجل ركعة يتم ركوعها وسجودها وقيامها، ثم يقوم إلى الأخرى فلايتم لها ركوعها ولاسجودها ولاقيامها، فتلك البتيراء.

٤٨٣ - طو (البحر هو جهنم).

(أ) عن يعلى بن أمية بلفظ (حا) «أن البحر».

وأورده السيوطى بلفظ: «طبق جهنم».

٤٨٤- و (بخلاء أمتى الخياطون).

باطل.

٤٨٥- و (البخيل عدو الله، ولو كان راهبًا).

باطل.

٤٨٦- طو (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على).

وفي لفظ: «البخيل كل البخيل».

(أ، ن، ط، هـ) عن الحسن بن على ﷺ، (ت وصححه) عن على، (حا، هـ) عن أبى هريرة.

٤٨٧- ث (بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ).

(م) عن ابن عمر، وفي لفظ: «إن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ، وهو يأرز بين المسجدين، كما تأرز الحية إلى جحرها».

وله عن أبى هريرة: «بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود كما بدأ غريبًا، فطوبى للغرباء».

وفيه عن: أنس، وجابر، وسعد بن أبى وقاص، وسهل بن سعد، وسلمان، وابن عباس، وابن عمرو، وابن مسعود، وعبد الرحمن بن سنَّه، وعلى، وعمرو بن عوف، وواثلة، وأبى أمامة، وأبى الدرداء، وأبى سعيد، وأبى موسى، وغيرهم.

فهو مشهور متواتر.

٤٨٨- و (بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بصلاة ولاصيام، ولكن دخلوها بسخاء الأنفس، وسلامة الصدر، والنصح للمسلمين).

قلت: (قط)، وابن لال عن أنس بلفظ: «إن بدلاء».

وللخرائطي عن أبى سعيد نحوه، وهما ضعيفان.

وأحسن مافي الباب حديث شريح بن عبيد المتقدم في الأبدال.

٤٨٩- و (البر وحسن الجوار عمارة الديار، وزيادة الأعمار).

ذكره ابن عبد البر، ثم الذهبي، ثم ابن حجر، عن أبى سعيد به، وقيل: عن أبى سعد، وفيه نظر.

قلت: وعند (ل) عن ابن عباس: «البر والصلة يطيلان الأعمار، ويعمران الديار، ويثريان الأموال، ويخففان سوء الحساب».

وله شواهد.

٤٩٠-ز (البر شيء هين: وجه طليق، وكلام لين).

الأصبهانى في «الترغيب» وغيره عن ابن عمر موقوفا.

٤٩١-ز (بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، وعفوا تعف نساؤكم)

(ط) عن ابن عمر به وله و(حا) عن جابر: «بروا آباؤكم تبركم أبناؤكم، وعفوا عن النساء تعف نساؤكم، ومن تنصل له فلم يقبل فلن يرد على الحوض».

٤٩٢-ز (البرد عدو الدين).

ليس بحديث، ولكن أخرجه (عم) عن سعيد بن عبد العزيز من قوله.

٤٩٣-ث (البركة في أكابركم).

(حب، حا) وصححاه (بز، عم، هـ) عن ابن عباس (ى) عن أنس.

قلت: وعند (ط) عن أبى أمامة: «البركة في أكابرنا، فمن لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا، فليس منا».

٤٩٤- ز (البشاشة خير من القرى).

مثل، وليس بحديث.

٤٩٥- و (بشر القاتل بالقتل).

قلت: وأحفظه بزيادة« والزانى بالفقر، ولو بعد حين».

وليس بحديث.

لكن يدل على معناه حديث ابن عمر: «كما تدين تدان».

أخرجه (ى، قض) وحديثه: «الزنا يورث الفقر».

أخرجه (هـ قض).

ولابن المبارك فى «الزهد» عن وهب بن منبه قال: إنى لأجد فيما أنزل الله تعالي في الكتاب أن الله تعالى يقول: لاتعجبن برحب اليدين سفك الدماء، فإن له عند الله قاتلاً لايموت، ولاتعجبن بامرئ أصاب مالا من غير حله، فإن ماأنفق منه لم يبارك فيه، وماتصدق منه لم يتقبل الله منه، وجعله زاده إلى النار، ولاتعجبن بصاحب نعمة بنعمة، فإنك لاتدرى إلى مايصير بعد الموت.

(أ) في «الزهد» عن عبيد بن عمير أن لقمان قال لابنه: يابنى لاتغبطن امرأ رحب الذراعين، يسفك دماء المؤمنين، فإن له عند الله قاتلاً لايموت.

٤٩٦- و (البطالــة).

كذا أورده السخاوى.

٤٩٧-و (البطيخ).

وإن صنف فيه التوقانى جزءا، لايصح فيه شيء أصلاً.

٤٩٨- و (بعثت أنا والساعة كهاتين).

(أ، ق) عن أنس، وعن سهل بن سعد.

٤٩٩- و (بعثت بجوامع الكلم).

(ق، ن) عن أبى هريرة بزيادة: «ونصرت بالرعب، وبينا أنا نائم أتيت

بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت في يدي».

وعند (ع، هـ) عن عمر: «بعثت بجوامع الكلم، واختصر لي الكلام اختصاراً».

٥٠٠- ط (بعثت بالحنيفية السمحة).

(أ، خط) عن جابر بزيادة: «ومن خالف سنتي فليس مني».

٥٠١-ث (بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

مالك بلاغا، (أ) عن معاذ، (ط) عن جابر.

٥٠٢- و (بعثت أو ولدت في زمن الملك العادل).

باطل.

٥٠٣- و (بلوا أرحامكم، ولو بالسلام).

(بز) عن ابن عباس، (هـ عس) عن أنس (هـ) عن سويد بن عامر (ط) عن أبي الطفيل.

٥٠٤-ز (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان).

(ق، ت، ن) عن ابن عمر.

٥٠٥-ز (بني الدين على النظافة).

ذكره في (الإحياء) وقال مخرجه: لم أجده. وعند (ط، حب «في الضعفاء»، قط) في «الأفراد» عن عائشة: «تنظفوا، فإن الإسلام نظيف».

وفي رواية: «الإسلام نظيف، فتنظفوا، فإنه لايدخل الجنة إلا نظيف».

ولفظ (خط): «إن الإسلام».

وعند (ت) وضعفه عن سعد أحد العشرة.

من حديث: «إن الله نظيف، يحب النظافة، فنظفوا أفنيتكم». أى إن الله منزه

(قط) عن جابر: «إن الله يحب الناسك النظيف».

٥٠٦- طو (بورك لأمتى في بكورها).

(ط) عن أبى هريرة، والحافظ عبد الغنى في «الإيضاح» عن ابن عمر، وتقدم حديث: «اللهم بارك لأمتى».

قلت: (خط) في «تلخيص المتشابه» عن ابن عباس قال: لاتطلبن حاجة بليل، ولاتطلبنها إلى أعمى، وإذا طلبت إلى رجل حاجة فاستقبله بوجهك، فإن الحياء في العينين، وإذا أردت حاجة فاغد فيها، فإن رسول الله ﷺ قال: «بارك الله أو بورك لأمتى في بكورها».

وله من طريق (عم) عنه «اللهم بارك لأمتى في بكورها».

٥٠٧- ز (بول الغلام ينضح، وبول الجارية يغسل).

(ما) عن أم كرز.

٥٠٨-ث (البلاء موكل بالمنطق).

(قض) عن حذيفة، وهو وابن السمعانى عن على به، وأخرجه ابن لال عن ابن عباس، وأوله: «مامن طامة إلا وفوقها طامة والبلاء» فذكره.

(عم، عس، خط، ل) عن ابن مسعود بزيادة: «فلو أن رجلاً عير رجلاً برضاع كلبة لرضعها».

وهو عند (أ) وابن أبى شيبة موقوفا عليه بلفظ «البلاء موكل بالنطق، ولو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبًا».

وهو عند الخرائطى ولفظه: «لاتستشرفوا البلية، فإنها مولعة بمن تشرف لها، إن البلاء مولع بالكلام، فاتبعوا، ولاتبتدعوا، فقد كفيتم».

قال **الخرائطي**: أنشدونا

لاتعبثن بحادث فلربمـــا ... عبث اللسان بحادث فيكـــون

وعند **(ل)** عن أبى الدرداء: «**البلاء موكل بالمنطق**».

وفي رواية «بالقول، ماقال عبدٌ لشيء: والله لا أفعله. إلا ترك الشيطان كل شيء، وولع به؛ حتى يؤثمة».

قال ابن الجوزى: موضوع، وأعترض.

وروى **الدينورى** في «المجالسة»،

عن الواقدى قال: قال معاوية بن أبى سفيان يوما لعبيد بن [أشريد الجرثمى][1] : أخبرنا بأعجب شيء رأيته. فقال: إنى نزلت بحى من قضاعة، فخرجوا في جنازة رجل من بنى عُذْره، يقال: له حريث، وخرجت معهم، حتى إذا واروه في حفرته، تنحيت جانبا من القوم، وعيناى تذرفان بالبكاء، ثم تمثلتَ بأبيات من الشعر، كنت أرويها قبل ذلك بزمان طويل:

استقدر الله خيـــراً وارضـــين به ... فبينما العـــسر إذ دارت مياســـير

وبينما المـــرء في دنيـــاه مغتبطًا ... إذ صار في الرمس تعفوه الأعاصير

يبكي الغريب عليـه ليس يعرفـــه ... وذو قرابته في الحـــى مســـــرور

قال: وإلى جانبى رجل يسمع ما أقول، فقال لى: ياعبد الله، هل لك علم بقائل هذه الأبيات؟ فقلت: لا والله، إلا إنى أرويها منذ زمان، فقال: والذي يحلف به، إن قائلها لصاحبنا الذى دفناه آنفا الساعة، وهذا الذى تراه ذو قرابته أسر الناس بموته، وأنت الغريب تبكى عليه، كما وصفت قال: فعجبت لما ذكر في شعره، والذي صار إليه من قوله، كأنه ينظر إلى مكانه من جنارته، فقلت: إن البلاء موكل بالمنطق. فذهبت مثلاً.

(١) كذا قرأتها، وهى من (د).

٥٠٩- و (البلاء موكل بالقول).

(نيا، ل) عن الحسن مرسلاً، (هـ) عنه، عن أنس به، وهو رواية في أحاديث حذيفة، وعلى، وأبى الدرداء،وأخرجه من كلام أبي بكر.

قلت: وبهذا اللفظ أورده السخاوى، وباللفظ السابق أورده الزركشي، والسيوطى.

٥١٠- و (البلاد بلاد الله، والعباد عباد الله، فحيثما أصبت خيراً فأقم).

(أ، ط) عن الزبير، وسنده ضعيف.

٥١١- و (بيت المقدس أرض المحشر والمنشر).

(ما) عن ميمونة: قلت: يارسول الله، أفتنا في بيت المقدس؟ قال: «أرض المحشر والمنشر، ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره».

الحديث.

٥١٢- و (بيت المقدس طست من ذهب مملوء عقارب).

في «فضائل بيت المقدس» عن صفوان بن عميرة قال: مكتوب في التوراة: بيت المقدس فذكره بلفظ: كأس.

٥١٣- و (بئس مطية الكذب زعموا).

الحسن بن سفيان، والطحاوى، ومن طريقه (قض) عن أبى قلابة، عن أبى عبد الله، وسنده صحيح.

ورواه (أ) عن أبى مسعود البدرى بدل أبى عبد الله، وهو و (د) عن أبي قلابة قال: أبو مسعود لأبى عبد الله، أو قال أبو عبد الله لأبى مسعود -: ماسمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ فقال وذكره.

قال (د) أبو عبد الله هذا هو حذيفة بن اليمان، وجزم (قض) بذلك، وقال: إنه كان مع أبى مسعود بالكوفة، وكانا يتجالسان، وسأل أحدهما الآخر.

وجزم ابن منده بأنه غيره، وابن عساكر بأن أبا قلابة لم يدرك أبا مسعود، وابن حجر بأنه لم يدرك حذيفة.

وروى الخرائطي في «المساوئ» عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب - يعني: عمه - أن عبد الله بن عامر قال: ياأبا مسعود، ماسمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: سمعته يقول: «بئس مطية الرجل».

وأخرج أيضًا عن يحيى بن هانئ، عن أبيه - وكان أحد المخضرمين - أنه قال لابنه: هب لى من كلامك كلمتين: زعم، وسوف.

٥١٤- و (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة).

(م، د، ت، ما) عن جابر بلفظ: «بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة».

وفي رواية: «إن بين الرجل».

وفي لفظ عند (ت): «بين الإيمان والكفر ترك الصلاة».

وعند (أ، د، ت، ن، حب، حا) عن بريدة: «العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها كفر».

[1] ... عن ثوبان بإسناد صحيح: «بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة، فمن تركها فقد أشرك».

٥١٥- طو (بين كل أذانين صلاة لمن شاء).

(أ، ق، د، ت، ن، ما) عن عبد الله بن مغفل به، وعند (بز) عن بريدة: «بين كل أذانين صلاة، إلا المغرب».

٥١٦- ز (البائعان بالخيار، مالم يتفرقا، أو يقول أحدهما لصاحبه: اختر).

---

(١) طمس بالأصلين.

(أ، خ، د، ت، ن) عن ابن عمر، وهو عند (أ، د، ما) عن أبي برزة (ما، حا) عن سمرة مقتصرين على قوله: «مالم يتفرقا».

زاد سمرة في رواية عند (ن، حا، هـ) «حتى يتفرقا، ويأخذ كل واحد منهما من البيع ماهوى، ويتخايران ثلاث مرات».

وعند (أ، ت) عن ابن عمرو «البائعان بالخيار مالم يتفرقا، إلا أن تكون صفقة خيار، ولايحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله».

وعند (أ، ق، د، ت، ن) عن حكيم بن حزام: «البائعان بالخيار، مالم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما».

٥١٧- ز (البينة على المدعى، واليمين على من أنكر، إلا في القسامة).

(هـ) وابن عساكر عن ابن عمرو، وهو عند ... بلفظ: «واليمين على المدعى عليه» دون قوله: «إلا في القسامة».

وعند (هـ) عن ابن عباس: «لو يعطى الناس بدعواهم لادعى أناس دماء رجال وأموالهم، ولكن البينة على المدعى، واليمين على المدعى عليه».

وهو عند (ق) مقتصرًا على قوله: «ولكن اليمين على المدعى عليه».

وزعم الأصيلى أن قوله: «لكن البينة» إلى آخره من قول ابن عباس، أدرج في الخبر. حكاه القاضى عياض.

﴿باب التاء المثناة فوق﴾

٥١٨- و (التأنى من الله والعجلة من الشيطان).

ابن أبى شيبة، وابن منيع، والحارث بن أبى أسامة، (ع، هـ) عن أنس به، وعند (ت) وحسنه، (عس) عن سهل بن سعد بلفظ: «الأناة».

(عس) عن الحسن مرسلاً بلفظ: «التبين من الله، والعجلة من الشيطان، فتبينوا، أى: تثبتوا وتأنوا».

وعند (ط، عس، قض) عن عقبة بن عامر: «من تأنى أصاب، أو كاد، ومن عجل أخطأ، أو كاد».

(هـ) عن ابن عباس: «إذا تأنيت أصبت، أو كدت تصيب، وإذا استعجلت أخطأت، أو كدت تخطئ».

وورد تقييد ذلك، فعند (د، حا، هـ) عن سعد: «التؤدة في كل شيء خير، إلا في عمل الآخرة».

وللمزى في ترجمة محمد بن موسى بن أبى نفيع من تهذيبه، عن شيخه من قومه، أن النبى ﷺ قال: «الأناة في كل شيء إلا في ثلاث: إذا صيح: ياخيل الله اركبى، وإذا نودى للصلاة، وإذا كانت الجنازة».

وهو مرسل.

(ت) عن على: «ثلاث لاتؤخرها: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفؤا».

وسنده حسن.

وقال الغزالى: قال حاتم الأصم: العجلة من الشيطان إلا في خمسة فإنها من سُنة رسول الله ﷺ:

إطعام الطعام، وتجهيز الميت، وتزويج البكر، وقضاء الدين، والتوبة من الذنب.

٥١٩ - طو (التائب من الذنب كمن لاذنب له).

(ما، ط، هـ) ورجاله ثقات، وحسنه ابن حجر عن ابن مسعود به.

قلت: **والحكيم الترمذى** عن أبي سعيد به، وعند (ل) **والقشيرى** فى (رسالته) **وابن النجار** عن أنس، وزاد: «وإذا أحب الله عبدًا لم يضره ذنب».

ولفظ الترجمة فقط عند (ط، هـ) **وابن عساكر** عن ابن عباس، وزاد: «والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه، ومن آذى مسلما كان

عليه من الذنوب مثل منابت النخل».

(ط، عم) عن ابن أبى سعيد الأنصارى، عن أبيه: «الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له».

٥٢٠- و (التاجر الجبان محروم، والتاجر الجسور مرزوق).

(قض) عن أنس به.

٥٢١- و (تبصر القذاة في عين أخيك، وتنسى الجذل في عينك).

(هـ، عس) عن الحسن أنه قال: ياابن آدم، تبصر القذاة في عين أخيك، وتدع الجذع معترضا في عينك.

ولهما عن أبى هريرة: «يبصر أحدكم القذاة، عين أخيه، وينسى الجذع أو الجذل في عينه».

وهو عند (أ).

وقال ابن عمر: كفى من الغى ثلاث: أن تبصر من الناس مايخفى عليك من نفسك، وأن تعيب عليه فيما تأتى، وتؤذى جليسك فيما لايعنيك.

أخرجه (هـ) وقال: روى معناه عن عمر.

قلت: روى **عبد بن حميد بن المنذر** عن قتادة في قوله تعالى **﴿بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾**[1] قال: إذا شئت رأيته بصيرًا بعيوب الناس، غافلاً عن عيب نفسه. قال: وكان يقال: مكتوب في الإنجيل: يا ابن آدم، أتبصر القذاة في عين أخيك، ولاتبصر الجذل المعترض في عينك؟!.

٥٢٢- و (تجدون من شر الناس ذا الوجهين، يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه).

(ق) عن أبى هريرة.

٥٢٣- و (تحت البحر نار).

ابن أبي شيبة وأبو عبيد عن ابن عمرو قال: إن تحت البحر نارًا، ثم ماء،

---

(١) سورة القيامة: ١٤.

ثم ناراً.

زاد **أبو عبيد**: حتى عد سبعة أبحر وغيرة، وسبع نيران.

٥٢٤- و (تحت كل شعرة جنابة).

(د، ت، ما) عن أبي هريرة: «إن تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر، وأنقوا البشرة».

وهو ضعيف، قلت: قال الشافعي: ليس بثابت.

وقال **(هـ)**: أنكره أهل العلم بالحديث **(خ، د)** وغيرهما.

وعند **(ما)** من حديث عن أبي أيوب: «أداء الأمانة غسل الجنابة، فإن تحت كل شعرة جنابة».

وإسناده ضعيف.

٥٢٥- و (التحدث بالنعمة شكر).

(أ، ط، هـ) عن النعمان بن بشير: «التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لايشكر القليل لايشكر الكثير، ومن لايشكر الناس لايشكر الله، والجماعة بركة والفرقة عذاب».

قلت: سنده ضعيف.

وأخرج هؤلاء عن عائشة: «من أوتى معروفًا فليكافىء به فإن لم يستطع فليذكره، فإن من ذكره فقد شكره».

(د) عن جابر: «من أعطى عطاء فوجد فليجز به، فإن لم يجد فليثن به، فمن أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره».

وابن جرير عن أبي نصره قال: كان المسلمون يرون أنها من شكر النعمة أن يحدث بها.

وسعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز قال: إن ذكر النعمة شكر.

و**(هـ)** عن يحيى بن سعيد: كان يقال: تعداد النعمة من الشكر.

وعن فضيل: كان يقال: من شكر النعمة أن تحدث بها.

وعن قتادة: من شكر النعمة إفشاؤها، وفي كتاب الله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[1].

٥٢٦- و (تحسين المرأة الشيء لزوجها).

ابن منده عن سهلة ابنة سعد أخت سهل بن سعد أنها قالت: يارسول الله، المرأة تصنع لزوجها الشيء تعطفه عليها؟ فقال: «متاع في الدنيا، ولاخلاق لها في الآخرة».

قلت: يعارضه ماعند (هـ) عن أسماء بنت يزيد الأنصارية أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه فقالت: بأبي أنت وأمي، إني وافدة النساء إليك، واعلم - نفسي لك الفداء - أنه مامن امرأة كانت في شرق ولاغرب سمعت بمخرجي هذا أو لم تسمع إلا وهي على مثل رأيي، أن الله بعثك بالحق إلى الرجال والنساء، فآمنا بك، وبإلهك الذي أرسلك، وأنا معشر النساء محصورات مقصورات، قواعد بيوتكم، ومفضى شهواتكم، وحاملات أولادكم، وأنكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة، والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وأن الرجل منكم إذا خرج حاجا أو معتمرًا أو مرابطًا حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا لكم أثوابكم، وربينا لكم أولادكم، فما نشارككم في الأجر يارسول الله؟ فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله، ثم قال: «هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟ فقالوا: يارسول الله، ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا، فالتفت النبي ﷺ إليها، ثم قال: «انصرفي أيتها المرأة، وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها، وطلبها مرضاته، واتباعها موافقته، يعدل ذلك كله». فأدبرت المرأة، وهي تهلل وتكبر استبشارًا.

(١) سورة الضحى: ١١.

ويجمع بينهما بأن التى لاخلاق لها هى التى تبلغ من التصنع مالا يحل لها، مما نهى الشرع عنه، من النقص، والوشر، والوشم، والوصل، ونحوذلك، ممافيه تغيير خلق الله تعالى،وكذا مافيه تشبه بالرجال، فأما مافيه مجرد استعطاف الرجل من التزين المباح وغيره، فإنه مستحب مندوب إليه.

٥٢٧-ز (تحفة المؤمن الموت).

ابن المبارك، (ط، حا، عم، هـ) عن ابن عمرو، **(ل)** عن جابر **وله** عن الحسن بن على: «الموت ريحانة المؤمن».

وابن [أبى شيبة][1] **و(ط)** عن ابن مسعود قال: ذهب صفو الدنيا، فلم يبق إلا الكدر، فالموت تحفة لكل مسلم.

(نيـــا) عن مالك بن مغول: بلغنى أن أول سرور يدخل على المؤمن الموت، لما يرى من كرامة الله وثوابه.

وله عن سفيان قال: كان يقال: الموت راحة العابدين.

٥٢٨- و (تحية البيت الطواف).

ليس بحديث، ومعناه صحيح، ففى الصحيح عن عائشة: «**أول شيء بدأ** به النبى ﷺ حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف» الحديث.

وفيه قول عمرو أنه حج مع ابن الزبير، **فأول شيء** بدأ به الطواف، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلونه.

قلت: واشتهر أن أبا محمد الجوينى لما حج فدخل المسجد الحرام، بدأ فصلى ركعتين تحية المسجد، فقال له رجل: ياشيخ تحية هذا المسجد الطواف. فقال له أبو محمد: هذه مسألة قررتها منذ كذ وكذا سنة، والآن نسيت.

وحدثونا أنه وقع مثل ذلك لشيخ الإسلام شمس الدين محمد الرملى،

---

(١) ما بين المعكوفين طمس بـ (ب).

مفتي مصر، شيخنا بالإجازة رحمه الله تعالى[1] .

٥٢٩- ز (تحية المساجد إذا دخلت أن تركع ركعتين).

(أ) في «الزهد» عن ميمون بن مهران أنه كان يقول ذلك، وإطلاق تحية المسجد تجرى على ألسنة الفقهاء كثيرًا، ومن العجب أن بعض المتفقهين في العصر زعم أنه لايقال، تحية المسجد، مع ورود مثل ذلك وجريانه على ألسنة الفقهاء قديما وحديثًا، وفيهم الأئمة.

٥٣٠- و (تختموا بالزبرجد ؛ فإنه يسر لا عسر فيه).

قال ابن حجر: موضوع.

٥٣١و (تختموا بالزمرد فإنه ينفى الفقر).

(ل) عن ابن عباس، ولايصح.

٥٣٢- ث (تختموا بالعقيق).

(ل) عن أنس، وعمر، وعلى، وعائشة، وحديثها أخرجه **(حا** في تاريخه، **عق، هـ خط) وابن عساكر** بزيادة: «فإنه مبارك».

وحديث أنس أخرجه **(ى)** وزاد: «فإنه ينفى الفقر».

وعند **(ل)** أيضا عن علي بن مهرويه - وهو صدوق - عن داود بن سليمان يعنى: الجرجانى، ويقال: الغازى، وكذبه ابن معين وغيره، عن على ابن موسى بن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه: «تختموا بالخواتم العقيق، فإنه لايصيب أحدكم غم مادام عليه».

وعند (حب في الضعفاء، ط، قط، عم) عن فاطمة: «من تختم بالعقيق لم

---

(١) هو محمد بن بن أحمد شمس الدين بن شيخ الإسلام شهاب الدين الرملى، الملقب بالشافعى الصغير. ترجم له المصنف ترجمة حسنة في كتابه (لطف السمر) ص: ٧٧: ٨٥.

يزل يرى خيراً». وله طرق أخرى، كلها واهية.

وقال (عق): لايثبت في هذا عن النبىﷺ شيء.

ومافي «اليواقيت» للمطرزى أن إبراهيم الحربى سئل عنه فقال: صحيح. قال: ويروى أيضًا «تخيموا» بالياء التحتيه أى: اسكنوا بالعقيق، وأقيموا به. فالمعتمد بطلانه.

٥٣٣- و (تخليـــل الخمـــر).

(م) عن أبى طلحة أنه قال: يارسول الله، أخللها؟ قال: «لا».

٥٣٤- و (تخيروا لنطفكم، وأنكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم).

(ما، قط، حـــا، هـ) عن عائشة وعند (ل) وابن عساكر عنها: «تخيروا لنطفكم؛ فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن».

وفى لفظ: «اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم، فإن الرجل ربما أشبه أخواله».

(عم) عن أنس: «تخيروا لنطفكم، واجتنبوا هذا السواد؛ فإنه لون مشوه».

(ى) عنه: «تزوجوا فى الحجر الصالح؛ فإن العرق دساس».

(ل) عن عمر: «تخيروا لنطفكم، وانتخبوا المناكح، وعليكم بذوات الأوراك؛ فإنهن أنجب». وكلها ضعيفة.

٥٣٥ - و (تداووا، فإن الذى أنزل الداء أنزل الدواء).

(قض) عن أبى هريرة، وهو عند (خ، ن، ما، عم) بلفظ: «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء». وفيه عن: جابر، وأسامة بن شريك، وأبى سعيد، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمرو، وأبى الدرداء، وأبى خزامة، وصفوان بن عسال، وأنس، وغيرهم.

٥٣٦ – طو (التدبير نصف المعيشة).

تقدم فى « الاقتصاد » عن أنس، وله بقية، وهو عند (قض) عن على، بلفظ: «التدبير نصف العيش».

٥٣٧ – و (التراب ربيع الصبيان).

(ط) عن سهل بن سعد، (قض) عن ابن عمر (خط) فى رواة مالك عنهما، وقال: إن المتن لايصح.

٥٣٨ – و (تربوا الكتـــــاب).

فى: إذا كتبت.

٥٣٩ – و (ترك العادة عداوة مستفادة).

ليس حديثًا، لكن أورد (هـ) فى (مناقب الشافعى) عنه من قوله: ترك العادة ذنب مستحدث.

٥٤٠– و (ترك العشاء مهرمــــة).

يأتى قريبًا.

٥٤١ – ث (تزوجوا فقراء يغنيكم الله).

لا يعرف لكن فى كتاب الله تعالى **﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِه﴾**[1].

وأخرج ابن أبى حاتــــم عن أبى بكر: أن أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح، ينجز لكم ما وعدكم من الغنى، وتلا الآية.

وابن جرير عن ابن مسعود: قال التمسوا الغنى فى النكاح، وتلا الآية.

وتقدم حديث ابن عباس: «التمسوا الرزق بالنكاح».

وتقدم هناك أحاديث أخرى، وَاستشهد الزركشى لذلك بحديث: «ثلاثة حق على الله أن يغنيهم الناكح ليستعف».

---

(١) سورة النور : ٣٢.

وهو تصحيف، كما قاله السيوطى، وإنما هو «يعينهم» بالمهملة من الإعانة، كما أوردناه ثم.

٥٤٢ - ز (تزوجوا الودود الولود؛ فإنى مكاثر بكـــم).

(د، ن) عن معقل بن يسار، وعند (هـ) عن أبى أمامة: «تزوجوا، فإنى مكاثر بكم الأمم، ولا تكونوا كرهبانية النصارى».

(أ، طـ عم) عن أنس: كان رسول الله ﷺ يكره التبتل، وينهى عنه نهيًا شديدًا فيقول: «تزوجوا الودود الولود؛ فإنى مكاثر بكم النبيين يوم القيامة».

٥٤٣ -ز (التسبيح للرجال والتصفيق للنساء).

(أ) عن جابر، وهو متفق عليه، عن أبى هريرة زاد: «فى الصلاة».

وعن سهل بن سعد بمعناه.

٥٤٤ - ز (تسحروا؛ فإن فى السحور بركـــة).

(أ، ق، مـــا) عن أنس، (ن) عنه، وعن أبى هريرة، وعن ابن مسعود، (أ) عن أبى سعيد.

٥٤٥ - ز (تسحروا ولو بالمـــاء).

ابن عساكـــر عن عبد الله بن سراقة به، وهو عند (ع) عن أنس بلفظ: «ولو بجرعة من ماء».

(ى) عن على بلفظ: «ولو شربة من مـــاء».

زاد: «وأفطروا ولو على شربة من ماء».

٥٤٦ - و (تستغفر الصحفة للاحسها).

يأتى فى: من أكـــل.

٥٤٧ - و (تسليم الغزالـــة).

قال ابن كثير: كذب، لا أصل لـــه.

وأشار ابن حجر والسخاوى إلى وروده فى الجملــة.

٥٤٨ – ز (تسموا باسمى، ولا تكتنوا بكنتي).

(أ، ق، مـــا) عن جابر، وعن أنس، وعند (ت) أيضًا.

وفى رواية في حديث جابر: «سموا، ولاتكنوا».

وفى لفظ عند (م): «سموا باسمى، ولا تكتنوا بكنيتى، فإنى أنا أبو القاسم، أقسم بينكم».

وعند (د، ت، وحســـنه، حب) عنه: «من تسمى باسمى فلا يتكن بكنيتى، ومن تكنى بكنيتى فلا يتسمى باسمي».

(أ، حب) عن أبى هريرة : «لاتجمعوا بين اسمى وكنيتى».

٥٤٩ – ز (تسمية الفار من السلطان عاصيًا).

تجرى على ألسنة عامة الناس، وبعض خواصهم، وإذا كانت طاعة أولى الأمر فى غير معصية من طاعة الله ورسوله فعصيانهم عصيان لهما.

لكن اصطلح عوام الناس وأرباب دولتهم على تسمية كل من فر من الأمير أو من السلطان وإن جار عليه عاصيًا، وهذا خطأ، والظاهر أن هذا فى أرباب الدولة قديم، فقد قال (أ) في (الزهد) ثنا أبو المغيرة، ثنا بشر بن عبد الله بن يسار السلمى قال: خطب عمر بن عبد العزيز الناس، فقال: يا أيها الناس، لايبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة، إنه من وافته منيته فقد قامت قيامته، لايستطيع أن يزيد فى حسن، ولايعتب من شيء،ألا لا سلامة لامرئ فى خلاف السنة، ولا طاعة لمخلوق فى معصية الله، وإنكم تسمون الهارب من ظلم إمامه العاصى، ألا وإن أولاهما بالمعصية الإمام الظالم.

٥٥٠ – و (التشبيك فى المسجـــد).

(أ، د، ب، مـــا، ط، حب) والطيالسى، وابن خزيمة عن كعب بن عجرة: «ياكعب بن عجرة، إذا كنت فى المسجد فلا تشبكن».

وفى سنده اختلاف أو ضعف.

وقال مالك: لا بأس به فى المسجد، وإنما يكره فى الصلاة.

وترجم لتشبيك الأصابع فى المسجد، وأورد قصة ذى اليدين، وفيها: «وشبك النبى ﷺ بين أصابعه».

قال السخاوى: ولكن محل جوابه ما إذا كان لغرض صحيح.

٥٥١ - و (تصدقوا ترزقــــوا).

معناه صحيح، ولفظه ينظر، وفى كتاب الله تعالى ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ[1] فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [2] وفى الصحيح: «أنفق أنفق عليـــك».

٥٥٢ - ز (تضحك. ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار!).

(عم) عن عبد الله بن ثعلبة الحنفى من قولـــه.

٥٥٣ - ز (التطير بمن يموت يوم السبت).

ليس له أصل، بل هو من أخلاق الجاهلية، وبإجازتنا من الشيخ العلامة زين الدين عمر بن محمد بن سلطان الحنفى وغيره، عن الشيخ المسند شمس الدين محمد بن على بن طولون الحنفى، عن الخواجا المتصوف أحمد بن الشيخ المعمر زين الدين الخالدى، أنه أفاده عن البرهان الديرى المصرى: أنه ماخرج ميت فى نهار السبت إلا تبعه اثنان من كبار البيت، وعزاه لبعض الأخيار. قال: وبسبب هذا الكلام عزل البرهان هذا من كتابة السر بالقاهرة فى سنة ستين وثمانمائة، عقب موت زوجة السلطان، وكانت ماتت يوم السبت.

قلت: وكان عزله عقوبة له، حيث كان يعتقد مثل هذا الاعتقاد الجاهلى.

٥٥٤- و (تعرض الأعمال فى كل خميس واثنين).

(م) عن أبى هريرة: «تعرض أعمال الناس فى كل جمعة مرتين: يوم

---

(١) وجاء فى الأصل: خير، وهو تحريف بيّـــن. (٢) سورة سبأ: ٣٩.

الاثنين، ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد مؤمن، إلا عبدًا بينه وبين أخيه شحنًا، فيقال: اتركوا هذين حتى يفيئا».

(ت) عنه: «تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم».

قلت: وعند **(ط)** عن أسامة بن زيد: «تعرض الأعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس، فيغفر الله إلا ماكان من متشاحين، أو قاطع رحم».

والحكيم الترمذى عن عبد الغفور بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده رفعه: «تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس على الله، وتعرض على الأنبياء وعلى الآباء والأمهات يوم الجمعة، فيفرحون بحسناتهم، وتزداد وجوههم بياضًا وإشراقًا، فاتقوا الله، ولاتؤذوا موتاكم».

٥٥٥ - و (تعرّف إلى الله فى الرخــاء يعرفك فى الشدة) .

أبو القاسم بن بشران فى «أماليه» عن أبى هريرة وهو في حديث ابن عباس: «كنت ردف رسول الله ﷺ، فالتفت إلى فقال: لي «يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشىء، لم يقضه الله لك، لم يقدروا عليه، أو أرادوا أن يضروك بشىء، لم يقضه الله عليك، لم يضروك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا».

وأخرجه **(أ، ط) والضياء فى «المختارة»**، وهو حســـن.

٥٥٦- و (تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة، إن أعطى رضى، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش) .

[خ، وما][1] عن أبى هريرة وتمامه: «طوبى لعبد آخذ بـعنان فرسه فى

---

(١) ما بين المعكوفين طمس فى (ب).

سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان فى الحراسة كان فى الحراسة، وإن كان فى الساقة كان فى الساقة، إن استؤذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع».

٥٥٧ - ز (تعسير نزع الصبى تمحيص للوالدين).

(حــا) فى تاريخه، ل) عن أنـــس.

٥٥٨ - و (تعشوا، ولو بكف من حشف، فإن ترك العشاء مهرمـــة).

(ت) عن أنس وقال: منكر.

(مــا) عن جابر: «لا تدعوا العشاء، ولو بكف من تمر، فإن تركه يهرم».

٥٥٩- طو (تعلموا الفرائض، وعلموه، فإنه نصف العلم، وهو ينسى، وهو أول شىء ينتزع من أمتى).

(مـا، قط، حـا، هـ) عن أبى هريرة: « يا أبا هريرة، تعلموا» وذكره.

(أ، مى، ن، قط، حــا) عن ابن مسعود: « تعلموا الفرائض، وعلموها الناس، فإنى امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض، وتظهر الفتن، حتى يختلف الاثنان فى الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما».

(ت) عنه: «تعلموا الفرائض والقرآن، وعلموا الناس، فإنى مقبوض».

٥٦٠ - و (نفرق الأمـــة).

تقدم فى: «افترقت».

٥٦١ - ز (تفقه، ثم اعتـــزل).

ليس بحديث، وإنما نقله فى (الإحياء) عن النخعى وغيره، وعند (أ) في (الزهد) عن مطرف أنه قال: تفقهوا، ثم اعتزلوا، وتعبدوا.

وعند (عــم) عن الربيع بن خيثم قال: تفقه، ثم اعتـــزل.

٥٦٢- و (تفقهوا قبل أن تسودوا).

ابن أبى شيبة (هـ) عن عمر من قوله، وعلقه (خ) عنه ثم قال: وبعد أن تسودوا.

وقال شمر فى معناه: قبل أن تزوجوا فتكونوا أرباب بيوت.

ولذلك قال بعض العلماء: ضاع العلم بين أفخاذ النساء.

والأولى تفسيره بما هو أعم كما قال سفيان: من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم، ومن لم يسرع الرياسة كتب، ثم كتب، ثم كتب.

٥٦٣ - ث (تفكروا فى كل شىء، ولا تتفكروا فى الله).

ابن أبى شيبة فى كتاب «العرش» عن ابن عباس من قوله.

وأخرجه (ش) مرفوعًا ولفظه: «تفكروا فى كل شىء، ولا تتفكروا فى ذات الله، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك».

وفى لفظ آخر له: «تفكروا فى الخلق، ولا تتفكروا فى الخالق، فإنكم لاتقدرون قدره».

وأخرجه (عم) ولفظه: «تفكروا فى خلق، ولا تتفكروا فى الله».

(ش) أيضًا عن أبى ذر: «تفكروا فى خلق الله، ولا تتفكروا فى الله فتهلكوا».

وهو و (نيا، ط، هـ، ى) وابن مردويه، **والأصبهانى فى** «الترغيب» عن ابن عمر: «تفكروا فى آلاء الله، ولا تفكروا فى الله».

(نيا) **والأصبهانى** عن عمرو بن مرة: مر النبى ﷺ على قوم يتفكرون فى الخلق فقال: «تفكروا فى الخلق، ولا تتفكروا فى الخالق».

(أ، ط، عم) عن عبد الله بن سلام: خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه وهم يتفكرون فى خلق الله فقال: **«لاتتفكروا فى الله، وتفكروا فى خلق الله، فإن ربنا خلق ملكًا قدماه فى الأرض السابعة السفلى، ورأسه قد جاوز السماء العليا، من بين قدميه إلى كعبيه مسيرة ستمائة عام، ومابين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام، الخالق أعظم من الخلق».**

ولعبد الله بن سلام حديث آخر، قال الحافظ العراقى: روينا فى جزء من

حديثه أنه ﷺ خرج على قوم ذات يوم وهم يتفكرون فقال: «مالكم لاتتكلمون، فقالوا: نتفكر فى خلق الله - عز وجل - قال: فكذلك فافعلوا، تفكروا فى خلقه، ولا تتفكروا فيه، فإن بهذا المغرب أرض بيضاء، نورها بياضها، أو بياضها نورها، مسيرة الشمس أربعين يومًا، بها خلق من خلق الله، لم يعصوا الله طرفة عين» قالوا: يارسول الله فأين الشيطان عنهم؟ قال: «مايدرون خلق الشيطان أم لا». قالوا: من ولد آدم هم؟ قال: «لايدرون خلق آدم أم لا».

وفى صحيح (م) عن أبى هريرة: «لايزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا خلق الله الخلق، فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئًا فليقل: آمنت بالله».

٥٦٤ - ز (تفكر ساعة خير من قيام ليلة).

(ش) عن ابن عباس، **وابن سعد** عن أبى الدرداء **موقوفًا عليهم، (ل)** عن أنس مرفوعًا. **وله** عنه من طريق آخر: «تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ثمانين سنة».

وعند **(ش)** عن أبى هريرة: «فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة».

وأورده من طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات.

٥٦٥ - ز (تقربوا إلى الله ببغض أهل المعاصى).

ابن شاهين فى «أفراده» عن ابن مسعود، وتمامه: «والقوهم بوجوه مكفهرة، والتمسوا رضى الله بسخطهم، وتقربوا إلى الله بالتباعد عنهم».

٥٦٦ - ز (تقطع يد السارق فى ربع دينار فصاعدًا).

(خ، د، ن) عن عائشة، **(أ، ما)** عن سعد بن أبى وقاص: «تقطع اليد في ثمن المجن».

٥٦٧ - و (تقوى الله رأس كل حكمـــة).

(ل) بلا سند عن أنس.

قلت: من شواهده ما أخرجه **الحكيم الترمذى** وابن **لال** عن ابن مسعود: «رأس الحكمة مخافة الله».

٥٦٨- ث (تقول النار للمؤمن يوم القيامة: جز يا مؤمن ، فقد أطفأ نورك لهبى).

(ط، عم، ى) عن يعلى بن أمية، وأنكره (ى) وهو عند **الحكيم الترمذى** بلفظ: «إن النار تقول».

٥٦٩ - طو (التكبير جـــزم).

ليس معروفًا فى الحديث المرفوع، بل قال (هـ) : روى عن إبراهيم النخعى أنه قال: التكبير جزم، والتسليم جزم.

ورواه **سعيد بن منصور** عنه بزيادة: «والقراءة جزم، والأذان جزم».

وهو بالجيم والزاى، وقيده بعضهم بالحاء المهملة والذال المعجمة أى: سريع، من الحذم وهو السرعة.

وعند (د، حـا) وابن **خزيمـــة** عن أبى هريرة، مرفوعًا ووقفه (ت) وقال: صحيح: «حذف السلام سنة».

٥٧٠ - ز (تكفير ذنوب الأبوين شدة موت الولد).

اشتهر هذا المعنى على ألسنة الناس كثيرًا حتى إنه كالمقطوع به عندهم، وقد سبق قريبًا فيه حديث أنس.

وقال الحسين بن الحسن المروزى فى (رواية البر والصلة) لعبد الله بن المبارك، أنا عيسى بن يونس السبيعى، ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية أنه ذكر عنده مرض الأطفال فقال: إنما يراد بذلك أبواه ليكفر عنهما بما يريان.

٥٧١ - ز (تكون بين يدى الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسى كافرًا، ويمسى مؤمنا، ويصبح كافرًا، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيـــا).

(ت) عن أنـــس.

٥٧٢ - ز (تكون لأصحابي زلة يغفرها الله لهم؛ لسابقتهم معي).

ابن عساكر عن علي.

٥٧٣ - و (تلقين الميت بعد الدفـــن).

إبراهيم الحربي وابن شاهين في «الدعاء» عن سعيد بن عبد الله الأودي قال: شهدت أبا أسامة وهو في النزع فقال: إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا، أمرنا رسول الله ﷺ فقال: «إذا مات أحد من إخوانكم، فسويتم على قبره، فليقم أحدكم على رأس قبره، ثم ليقل: يا فلان ابن فلانه، فإنه يسمعه، ولايجيب، ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يستوي قاعدًا، ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يقول: أرشد رحمك الله، ولكن لاتشعرون، فليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبيًا، وبالقرآن إمامًا، فإن منكرًا ونكيرًا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه يقول، انطلق مانقعد عند من لقن حجيجه، فيكون الله حجيجه دونهما». فقال رجل: يارسول الله، فإن لم يعرف اسم أمه؟ قال: «فلينسبه إلى حواء».

لكن ضعفه ابن الصلاح، ثم النووي، وابن القيم، والعراقي، وابن حجر في بعض تصانيفه.

وقواه الضياء المقدسي في (أحكامه)، ثم ابن حجر في بعض تصانيفه بما له من الشواهد.

وأخرج سعيد بن منصور عن راشد بن سعد، وحمزة بن حبيب، وحكيم ابن عمير قال: إذا سوى على الميت قبره، وانصرف الناس عنه، كان يستحب أن يقال للميت عند قبره: يا فلان، قل: لا إله إلا الله ثلاث مرات، يا فلان،

قل: ربى الله، ودينى الإسلام، ونبيى محمد ﷺ، ثم ينصرف.

وعزا العمل به لأهل الشام، وابن العربى لأهل المدينة.

٥٧٤- و (تمام المعروف خير من ابتدائـــه).

(قض) عن جابر لفظ: «استتمام».

وكذا هو عند **(ط)** بلفظ: «أفضـــل».

وأخرجه **(خط)** فى «تلخيص المتشابه» وعن سلم بن قتيبة قال: تمام المعروف أشد من ابتدائه؛ لأن ابتداءه نافلة وتمامه فريضة.

٥٧٥ - ز (تمرة خير من جرادة).

هو مما مثل به علماء العربية للابتداء بالنكرة.

وقد روى **ابن أبى شيبـــة** عن القاسم قال: سئل ابن عباس عن المحرم يصيد الجراد، فقال: تمرة خير من جرادة.

وهو و **(هـ) عن عمر** قال: تمرة خير من جرادة.

٥٧٦ - طو (تمعددوا، واخشوشنوا).

ابن شاهين، (ش، ط ،عم) عن القعقاع بن أبى حدرد.

(ش) عن أبى هريرة، وتمامه: «واخلولقوا، وانتضلوا، وامشوا حفاة».

وفى «غريب» **أبى عبيد** عن عمر قال: تمعددوا واخشوشنوا، واجعلوا الرأس رأسين.

ومن شواهده ما عند **(أ، عـــم)** عن معاذ: «إياك والتنعم، فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين».

٥٧٧ - ث (تمكث إحداكن شطر دهرها لا تصلى).

قال **ابن منده**: لايثبت بوجه من الوجوه. وقال: تطلبته كثيرًا فلم أجده فى شىء من كتب الحديث.

وقال الشيخ أبو إسحاق فى «المهذب»: لم أجده بهذا اللفظ إلا فى كتب الفقهاء.

وقال النووى: باطل.

وقال ابن الجوزى: لا أعرفـــه.

وقال المنذرى: لم يوجد له إسناد بحال.

٥٧٨ - و (تناكحوا؛ تناسلوا، أباهى بكم الأمم يوم القيامـــة).

قلت: **عبد الرزاق** عن سعيد بن أبى هلال مرسلاً: «تنكاحوا تكثروا، فإنى أباهى بكم الأمم يوم القيامة».

(مـــا) عن أبى هريرة: «انكحوا؛ فإنى مكاثر بكم».

(أ) عن ابن عمر: «انكحوا أمهات الأولاد؛ فإنى أباهى بهم يوم القيامة».

وفى الباب ما تقدم فى (تزوجـــوا).

٥٧٩ - ز (تنفس الصعداء عند الكـــرب).

(نيا) فى كتاب «الذكر» عن عائشة قالت: إن النبى ﷺ كان إذا اشتد غمه مسح بيده على رأسه ولحيته، ثم تنفس الصعداء، وقال: حسبى الله ونعم الوكيل».

٥٨٠ - و (تنكح المرأة لأربع: لمالها، وجمالها، وحسبها، ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك).

(ق، د، ن، مـــا) عن أبى هريرة.

قلت: وعند (م) عن جابر: «إن المرأة تنكح على دينها، ومالها، وجمالها، فعليك بذات الدين تربت يداك».

أى إن لم تفعل.

(حب، حـــا) عن أبى سعيد: «تنكح المرأة على إحدى ثلاث: جمالها،

ودينها، وخلقها، فعليك بذات الدين والخلق».

(مـا، بز، هـ) عن ابن عمر: «لا تنكحوا النساء لحسنهن، فلعله يرديهن، ولامالهن، فلعله يطغيهن، وانكحوهن للدين، ولأمة سوداء خرقاء ذات دين أفضل».

٥٨١- طو (تهادوا تحابوا).

(خ) فى «الأدب المفرد» والطيالسى، (ن) فى «الكنى» (هـ) عن أبى هريرة.

وفى رواية **(أ، ت)** : «تهادوا؛ إن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحقرن جارة لجارتها ولو بشق فرسن شاة».

وفى رواية **ابن عساكر** «تهادوا تحابوا، وتصافحوا يذهب الغل بينكم».

وعند **(ط، عس)** وابن **عساكر** عن عائشة: «تهادوا تزدادوا حبا، وهاجروا تورثوا أبناءكم مجداً، وأقيلوا الكرام عثراتهم».

وفى رواية **(قض)** : «تهادوا؛ فإن الهدية تذهب الضغائن».

وعند **(ط)** عنها: يا نساء النبى، تهادين، ولو فرسن شاة؛ فإنه يثبت المودة ويذهب الضغائن.

وهو و(ع، هـ ل) عن أم حكيم بنت وداع: «تهادوا؛ فإن الهدية تضاعف الحب وتذهب الغوائل».

وفى رواية: «تذهب بغوائل الصدر».

(هـ) عن أنس: «تهادوا؛ فإن الهدية تذهب السخيمة، ولو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدى إلى ذراع لقبلت».

ولفظ **(ط)** : «يا معشر الأنصار، تهادوا؛ فإن الهدية تنسل السخيمة؛ وتورث المودة، فوالله لو أهدى إلى كراع» الحديث.

وفى (الموطأ) عن عطاء الخراسانى مرسلاً: «تصافحوا؛ يذهب الغل، وتحابوا؛ تذهب الشحناء».

وهو حديث جيـــد.

٥٨٢- و (التهنئة بالشهور، والأعياد، وغيرها مما اعتاده الناس).

ألف فيه السيوطى - رحمه الله تعالى - جزءًا سماه «وصول الأمانى بأصول التهانى» أجاد فى جمعة، وختمه بما روى (ط) فى مسند للشاميين، والخرائطى عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «أتدرون ماحق الجار؟ إن استعان بك أعنته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته» الحديث.

قال: وله شاهد من حديث معاذ أخرجه (ش) فى «الثواب»، ومن حديث معاوية بن حيدة أخرجه (ط) فى الكبيـــر.

﴿باب الثـــاء المثلثـــــة﴾

لم يذكر فى هذا الحرف الزركشى، ولا السيوطى شيئًا.

٥٨٣ - و (الثبات نبات).

ليس بحديث، ولعله مثـــل.

٥٨٤ - و (الثقة بكل أحد عجـــز).

الخطابى فى «العزلـــة» عن عبد الملك الدماري قال: وجد عبد الملك بن مروان حجرًا فيه مكتوب بالعبرانية، فبعث به إلى وهب بن منبه فإذا فيه مكتوب: إذا كان الغدر فى الناس طباعًا فالثقة بكل أحد عجـــز.

وله عن عبد الله بن حنيف: قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن كعب القرظى: أى خصال الرجل أوضع له؟ قال: كثرة كلامه، وإفشاؤه سره، والثقة بكل أحد.

وروى **الدينوري** فى «المجالسه» عن هشام بن إسماعيل قال: إن ملكًا من الملوك أمر بقتل رجل من أهل الإيمان، فأصابوا معه كتابًا فيه ثلاث كلمات: إذا كان القدر حقًا فالحرص باطل، وإذا كان الغدر فى الناس طباعًا فالثقة بكل أحد

عجز، وإذا كان الموت لكل أحد رصدًا فالطمأنينة إلى الدنيا حمق.

٥٨٥ - ز (الثلث، والثلث كثيـــر).

مالك، والطيالسي، وابن أبي شيبة، (ق، د، ت، ن، ما، حب) عن سعد بن أبى وقاص أنه مرض مرضًا أشفى منه، فأتى النبى ﷺ يعوده فقال: يارسول إن لى مالاً كثيرًا، وليس يرثنى إلا ابنة لى، أفأتصدق بالثلثين؟ قال: «لا» قال: فالشطر؟ قال: «لا»، قال: فالثلث؟ قال: « الثلث، والثلث كثير، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس».

وعند **ابن أبي شيبة، (أ، ق، ن، مـــا)** عن ابن عباس قال: وددت أن الناس نقصوا من الثلث لأن رسول الله ﷺ قال: «والثلث كثيـــر».

وابن **أبي شيبة** عن على: «لأن أوصى بالخمس أحب إلى من أوصى بالربع، ولأن أوصى بالربع أحب إلىّ من أن أوصى بالثلث، ومن أوصى بالثلث لم يترك».

ولــــه عن ابن عمر قال: ذكر عند عمر الثلث فى الوصية قال: الثلث وسط لابخس، ولا شطط.

ولــــه عن معاذ: «إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم زيادة في حسناتكم».

وعند **(ط)** عنه، وعن أبى الدرداء **(ما، بز، هـ)** عن أبى هريرة: «إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم؛ زيادة فى أعمالكم».

(قط، هـ) عن أبى أمامة: «إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم، زيادة لكم فى حسناتكم؛ ليجعل لكم زكاة فى أموالكم».

وهما ضعيفـــان.

٥٨٦ - ز (ثلاث لاترد: اللبن والوسادة والدهـــن).

(ت) عن ابن عمرو بـــه.

٥٨٧- ز (ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: النكاح، والطلاق، والرجعة).

(د، ت، ما) عن أبى هريـــرة.

٥٨٨ - و (ثلاث لايركن إليها: الدنيا، والسلطان، والمرأة).

ليس بحديث، وإن كان كلامًا صحيحًا.

٥٨٩ -ث (ثلاث لا يعاد صاحبهن: الرمد، وصاحب الضرس، وصاحب الدمل).

(ط، هـ) وضعفه عن أبى هريـــرة.

والمعنى أنها آلام لا ينقطع فى الغالب صاحبها فيعاد، بل قد لايفطن لمزيد ألمه مع المخالطة.

٥٩٠ - ز (ثلاث لا يمنعن: الماء، والكلأ، والنار).

(مـا) عن أبى هريرة.

٥٩١ - ز (ثلاثة إن أكرمتهم أهانوك: المرأة، والعبد، والفلاح).

ليس فى المرفوع، ولكن قاله الشافعى.

٥٩٢ - ز (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر).

(م، ن) عن أبى هريـــرة.

٥٩٣ - ز (الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر يستأذنها أبوها فى نفسها، وإذنها صماتها).

(م، د، ن) عن ابن عباس وعند (أ، مـا) عن عميرة الكندى: «الثيب تعرب عن نفسها، والبكر رضاها صمتها».

٥٩٤ - ز (الثيب عجالة الراكـــب).

ذكره الزمخشرى فى (ربيع الأبرار) عن عمر موقوفًا.

٥٩٥ - ز (جار الدار أحق بدار الجـــار).

(أ، د، ت) عن سمرة، (د، حب) عن أنس به، ولفظ حديث سمرة عند [ط][1]: «جارالدار أحق بالشفعة».

٥٩٦ - طو (الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، والزاد قبل الرحيل).

(خط) فى (الجامع) عن على ورافع بن خديج بسند ضعيف.

وله شواهد تقدمت فى :«التمسوا».

٥٩٧ - و (الجـــار إلى أربعيـــن).

(ع، حب) فى الضعفاء عن أبى هريرة: «حق الجار أربعون دارًا هكذا، وهكذا، وهكذا، وهكذا يمينًا، وشمالاً، وقدامًا، وخلفًا».

وفى مراسيل (د) عن الزهرى: أن رجلاً أتى النبى ﷺ يشكو جاره، فأمره النبى ﷺ أن ينادى على باب المسجد: «ألا إن أربعين دارا جوار».

قال يونس - يعنى: ابن يزيد - فقلت لابن شهاب: كيف قال: أربعون هكذا، وأربعون هكذا، وأربعون هكذا، وأربعون هكذا؟ وأومىء إلى أربع جهات.

وروى نحوه عن عائشة مرفوعًا وموقوفًا، وعن الحسن والأوزاعى من قولهما.

٥٩٨ - طو (الجالب مرزوق، والمحتكر ملعـــون).

(ما، حـا، ع، عق فى الضعفاء) وغيرهم عن عمر.

٥٩٩ - طو (الجالس وسط الحلقة ملعــون).

(أ، د، ت، حـــا، وصححاه، ع) والضياء فى «المختارة» عن حذيفة بمعناه ولفظ (د): «إن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة».

---

(١) ما بين المعكوفين من (د).

و (د، ت) أن رجلاً قعد وسط حلقة، فقال حذيفة: «ملعون على لسان محمد ﷺ، أو لعن الله على لسان محمد من قعد وسط الحلقة».

ورأى حذيفة إنسانًا قاعدًا وسط حلقة فقال: «لعن رسول الله ﷺ من قعد وسط حلقة».

٦٠٠ - و (جالسوا العلماء، وسائلوا الكبراء، وخالطوا الحكماء).

(ط، عس) عن أبى جحيفة.

٦٠١ - طو (الجبروت فى القلـب).

ابن لال عن جابر به، وفى المعنى ما عند **ابن منيع، وابن أبى أسامة، ش** عن على: « إن الرجل ليكتب جبارًا وما يملك غير أهل بيتـــه».

قلت: أخرج **(عم)** عن أنس: مر رسول الله ﷺ فى طريق، ومرت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق. فقالت: الطريق الطريق، يمنة أو يسرة. فقال النبى ﷺ : «دعوها؛ فإنها جبارة».

وفى رواية أن النبى ﷺ مر فى طريق وامرأة جالسة تسائل من مر بها، فقال لها بعض أصحابه: الطريق، الطريق. فقالت: إن شاء أخذ يمنة، أو يسرة. فقال النبى ﷺ : «دعوها؛ فإنها جبـــارة».

فقالوا: إنها تزعم أنها مسكينة، فقال: «إن ذاك فى قلبها».

٦٠٢ - ث (جبلت القلوب على حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها).

(عس، خط، ى، هـ) وغيرهم عن ابن مسعود موقوفًا ومرفوعًا.

قال (ى) ثم (هـ): والموقوف معروف.

ونظر فيه السخاوى، لأن طرقه كلها واهية.

وفيه عن الأعمش قصة هو برئ منها.

قلت: أخرجه (عس) عن ابن عمر، وفى المعنى ما عند (ل) عن معاذ: «اللهم لاتجعل لفاجر عندى يدًا فيحبه قلبى».

وما عند (ط) عن عصمة بن مالك: «الهدية تذهب بالسمع والقلب».

وهما ضعيفان.

٦٠٣ - طو (الجبن والجرأة غرائز يضعها الله حيث شاء).

(ع، قض) عن أبى هريرة: «كرم الرجل تقواه، ومروءته خلقه، ونسبه دينه، والجبن والجرأة» وذكره.

وقال عمر: الشجاعة والجبن غرائز فى الناس، تلقى الرجل يقاتل عن من لايعرف وتلقى الرجل يفر عن أبيه.

أخرجه (هـ).

٦٠٤ - ز (جددوا إيمانكم. قيل: يارسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال: أكثروا من قول: لاإله إلا الله).

وسنده حسن (ط، حـا) عن أبى هريرة.

٦٠٥ - ز (جرى القلم بما حكـــم).

(ل) عن ابن مسعود: «جرى القلم بالشقى والسعيد، وفرغ من أربع: من الخلق، والخلق، والرزق، والأجل».

٦٠٦ - و (الجزاء من جنس العمل).

لم يرد كذا، ومعناه صحيح، ففي التنزيل: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إلا الإِحْسَانُ﴾[1] وفى الحديث: «كما تدين تدان» إلى غير ذلك.

٦٠٧ - ز (جعلنى الله فداءك).

فى الصحيح عن أنس: أن أبا طلحة قال للنبى ﷺ: يانبى الله، جعلنى الله فداءك، هل أصابك شىء؟ وعند . . .[2] عن أبى ذر: قلت للنبى ﷺ: لبيك وسعديك، جعلنى الله فداءك.

---

(١) سورة الرحمن: ٦٠.

(٢) طمس بالأصلين.

٦٠٨ - و (جف القلم بما هو كائـــن).

تقدم فى تعرف وروى **(خ)** عن أبى هريرة: «جف القلم بما أنت لاق».

(قض) عن أبى سعيد: «جف القلم بالشقى والسعيد وفرغ من أربع من الخلق والخلق والأجل والرزق».

٦٠٩ - ث (الجماعة رحمة، والفرقة عذاب).

تقدم فى : «التحدث بالنعمة».

وروى **(ل)** بسند ضعيف عن جابر: «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، وما تكرهون فى الجماعة خير مما تحبون فى الفرقة، فى الجماعة رحمة، وفى الفرقة عـــذاب».

٦١٠ - و (جمال الرجل فصاحة لسانـــه).

(قض، عس) عن جابر به، وللثانى عن العباس: قلت: يانبى الله، ماالجمال؟ قال: «فصاحة اللسان».

وأخرجه **(حـا)** عن على بن الحسين مرسلاً، **وللحكيم الترمذى، (ل)** عن جابر: «الجمال حسن القول بالحق،والكمال حسن الفعال بالصدق».

٦١١ - طو (الجمعة حج المساكين).

(قض) عن ابن عباس به، وفى لفظ: «حج الفقـــراء».

وأخرجه باللفظ الأول **ابن أبى أسامة**، وبالثانى **ابن عساكر**، وعند **(ل)** عن ابن عمر: «الدجاج غنم فقراء أمتى،والجمعة حج فقرائها».

٦١٢ - طو (جنبوا مساجدكم صبيانكـــم).

(مـا) عن واثلة، وتمامه: «ومجانينكم، وشراءكم، وبيعكم، وخصوماتكم، ورفع أصواتكم، وإقامة حدودكم، وسل سيوفكم، واتخذوا على أبوابها المطاهر، وجمروها فى الجمع».

سنده ضعيف.

وله شواهد منها: عند (ى) عن أبى هريرة: «جنبوا مساجدكم صبيانكم، ومجانينكم».

وعنده هو و (ط، عق) عن أبى الدرداء، وأبى أمامة، وواثلة، سمعنا رسول الله ﷺ.

وذكره بتمامه دون قوله: «وشرائكم وبيعكم».

٦١٣ - ث (الجنة تحت أقدام الأمهـــات).

(خط) فى «الجامع»، **(قض)** عن أنس، وعزاه (ل) إلى (م).

وفى معناه ما أخرجه (أ، د، **مـا**، **حـا** وصححه) عن معاوية بن جاهمة السلمى: أن جاهمة جاء إلى النبى ﷺ فقال: يارسول الله، إنى أردت أن أغزو، وقد جئتك أستشيرك. فقال: «هل لك من أم؟» قال: نعم. قال: «فالزمها؛ فإن الجنة تحت رجليها».

٦١٤ - ز (الجنة تحت ظلال السيـــوف).

(حـا) عن أبى موسى بـــه.

وهو عند (م) ولفظه: «أنه قال بحضرة العدو قال رسول الله ﷺ: «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف». فقام رجل رث الهيئة، فقال: يا أبا موسى، أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم. قال: فرجع إلى أصحابه فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه، وألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو، فضرب به حتى قتل.

٦١٥ - ز (الجنة دار الأسخياء).

الخرائطى، (ى، **خط** فى المستجاد) عن عائشة به.

وقال **(قط)**: لايصح.

ومن طريقه رواه **ابن الجوزى** فى «الموضوعات».

وقال الذهبي: منكر.

لكن أخرجه **(قط)** من طريق ضعيف، وله شواهد.

٦١٦ - و (جهد المقل دموعـــه).

ليس بحديث.

نعم **(د، حــا)** وابن خزيمة عن أبي هريرة: قيل: يارسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد المقل، وابدأ بمن تعول».

وفي الباب عن جابر، وعبد الله بن حبش الخثعمي، وغيرهما.

وأسند **(ل)** عن ابن مسعود: أن نملة تجر نصف شقها، حملت إلى سليمان ابن داود نَبِقَة جلوقية، فوضعتها بين يديه، فلم يلتفت إليها، فرفعت رأسها فقالت:

ألا كلنـا يهدي إلـى الله ماله ... وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله

ولو كان يهدي للجليل بقـدره ... لقصر أعلى البحر منه مناهله

ولكننا نهدي إلى من نحبـه ... ولو لم يكن في وسعنا ما يشاكلـه

فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله - عز وجل - يقرئك السلام، ويقول لك اقبل هديتها، فإن الله تعالى يحب جهد المقل.

٦١٧ - و (جــور الترك ولا عدل العـــرب).

كلام ساقط مفترى، وقد جعل الله النبوة والخلافة في قريش، وهم سادات العرب.

٦١٨ - و (الجوع كافر، وقاتله من أهل الجنـــة).

قال السخاوي: كلام يدور في الأسواق.

قلت: ولعله من وضع السؤال.

٦١٩ - و (الجيزة روضة من رياض الجنة، ومصر خزائن الله في أرضه).

قال ابن حجر: كذب موضوع.

٦٢٠ - و (الحاجة على قدر الرسول).

ليس بحديث.

٦٢١ - و (حاكوا الباعة؛ فإنهم لاذمة لهم).

قال ابن حجر: ورد بسند ضعيف، لكن بلفظ «ماكسوا» وفى «مشيخة» أبى محمد الحسن بن على الجوهرى بسند قوى، عن هارون بن زيد بن أبى الزرقاء، عن أبيه قال: كنت مع سفيان الثورى، فمر به دجّاج يبيع الدجاج، فقال له سفيان: بكم هذه الدجاجة؟ فقال له الرجل: شراءها درهم ودانق. فقال له سفيان: تبيعها بخمسة دوانيق؟ قال: فقيل له: يا أبا عبد الله، يخبر شراءها درهم ودانق، فتقول له: بعها بخمسة دوانيق؟! فقال سفيان: كان يقال: ماكسوا الباعة؛ فإنهم لاخلاق لهم.

وعند **(ل)** بلا سند عن أنس: «أتانى جبريل عليه السلام، فقال: يامحمد، ماكس عن درهمك؛ فإن المغبون لامأجور، ولا محمود».

(ع) عن الحسين: «المغبون لا محمود، ولا مأجـــور».

ورواه **(ط)** عن أخيه الحسن، **(قط)** عن أبيهما عن على، وعند (أ، **قط**) فى «الأفراد» عن أبى أمامة: «ما زاد التاجر على المسترسل فهو ربا».

ورواه **(حـا)** بلفظ: «غبن المسترسل حرام».

(هـ) عن جابر وعن أنس وعن على: «غبن المسترسل ربا».

وفى «مجالسة» الدينورى عن محمد بن سلام الجمحى قال: رئى عبد الله ابن جعفر يماكس فى درهم، فقيل له: تماكس فى درهم، وأنت تجود فى المال بكذا وكذا؟! فقال: ذاك مالى جدت به، وهذا عقلى بخلت به.

٦٢٢ - ث (حبب إلى من دنياكم ثلاث: النساء، والطيب، وجعلت قرة عينى فى الصلاة).

زيادة لفظة «ثلاث» فيه دائرة على الألسنة.

ووقعت فى «الإحياء» وفى سورة آل عمران من «الكشاف» وألف الإمام أبو بكر بن فورك جزءًا أشار فيه أنه ورد بلفظ: «الثلاث» ووجهه، وأطنب فى ذلك.

لكن ذكر الزركشى أن هذه اللفظة لم ترد فيه.

وقال ابن حجر: لم تقع هذه الزيادة فى شىء من طرقه.

وقال الولى العراقى: ليست هذه الزيادة فى شىء من كتب الحديث، قالوا: وهى محيلة للمعنى، مفسدة له.

والحديث أخرجه بدون اللفظة (ن، طـ ى) وأخرجه (حـا) بلفظ: «وقرة عينى» بدون لفظ: «وجعلت».

(أ، ن، ع، ط، هـ) وآخرون بلفظ: «حبب إلى من الدنيا النساء والطيب، وجعل قرة عينى فى الصلاة» وأفاد ابن إبراهيم أن (أ) رواه فى (الزهد) وزاد «أصبر عن الطعام والشراب، ولا أصبر عنهن».

وعند (ل) عنه: «الجائع يشبع، والظمآن يروى، وأنا لا أشبع من حب الصلاة والنساء».

قلت: وهو عند عبد الله بن الإمام أحمد فى (رواية الزهد) ولفظه: «جعلت قرة عينى فى الصلاة،وحبب إلى النساء والطيب» إلى آخره.

٦٢٣ - ث (حبك الشىء يعمى ويصم).

(د) وسكت عنه، فهو حسن، (عس) عن أبى الدرداء.

وقال الصغانى: موضوع، وتعقبه العراقى.

ورواه الخرائطى فى «اعتلال القلوب» عن أبى برزة، وابن عساكر عن عبدالله بن أنيس.

قال السيوطى: ويروى عن معاوية، ولا يثبت.

٦٢٤ - و (الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام).

(خ) عن أبى هريرة به، ورواه هو و **(م، ت)** بلفظ: «إن فى الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا الموت».

وعند **(خ)** عن خالد بن سعد، قال: خرجنا ومعنا غالب بن الجر، فمرض فى الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبى عتيق، فقال لنا: عليكم بهذه الحبة السوداء، فخذوا منها خمسًا، أو سبعًا، فاسحقوها، ثم أقطروها فى أنفه بقطرات زيت فى هذا الجانب، وفى هذا الجانب، فإن عائشة حدثتنى أنها سمعت النبى ﷺ يقول: «إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام» قلت: وما السام؟ قال: «الموت».

(ت) عن ابن عمر: «عليكم بهذه الحبة السوداء؛ فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام».

ابن السنى، (عم) كلاهما فى «الطب» عن بريدة: «الشونيز دواء من كل داء إلا الموت».

وفى لفظ: «الحبة السوداء».

وهما بمعنى واحد.

٦٢٥ - و (الحبيب لا يعذب حبيبه).

لم يرد بهذا اللفظ، وفى التنزيل: ﴿**وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ**﴾(١).

قلت: وعند (أ) عن أنس: مر النبى ﷺ فى نفر من أصحابه وصبى فى الطريق، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى، وتقول: ابنى ابنى، فسعت فأخذته، فقال القوم: يارسول الله، ما كانت هذه لتلقى ولدها فى النار. فقال النبى ﷺ: «لا والله، ولا يلقى حبيب

(١) سورة المائدة: ١٨.

حبيبه فى النار».

وله فى «الزهـد» عن الحسن مرسلاً: «والله، لايعذب الله حبيبه ولكن قد يبتليه فى الدنيـا».

٦٢٦ - ث (حب الدنيا رأس كل خطيئـــة).

(هـ) بإسناد حسن عن الحسن مرسلاً.

وأورده (ل) بلا إسناد عن على، ورواه (نيا) عن مالك بن دينار (عم) عن الثورى أنه من قول عيسى عليه السلام.

وجزم ابن قتيبة أنه من قول جندب البجلى، وأخطأ من قال: موضوع؛ لقول ابن المدينى: مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح.

(ل) عن أبى هريرة: «أعظم الآفات تصيب أمتى حبهم الدنيا، وجمعهم الدنانير والدراهم، لاخير فى كثير من جمعها، إلا من سلطه الله على هلكته فى الحق».

قلت: (أ) فى «الزهد» عن سفيان: كان عيسى بن مريم يقول: حب الدنيا أصل كل خطيئة، والمال فيه فيه داء كثير. قالوا: وما داؤه؟ قال: لايسلم صاحبه من الفخر والخيلاء. قالوا: فإن سلم؟ قال: شغله إصلاحه عن ذكر الله.

ولولده فى «زوائده» عن جعفر بن حرفاس أن عيسى عليه السلام قال - أو كان يقول -: رأس الخطيئة حب الدنيا، والنساء حبالة الشيطان، والخمر مفتاح كل شر.

٦٢٧ - و (حب العرب إيمان وبغضهم نفاق).

(حـــا) عن أنس.

وتقدم فى :«أحبوا العرب» من طريق آخر عند (هـ) عن أنس: «حب قريش إيمان، وبغضهم كفر، وحب العرب إيمان، وبغضهم كفر، فمن أحب

العرب فقد أحبنى، ومن أبغض العرب فقد أبغضنى».

(أ، ت، حـا، هـ) عن سلمان: «ياسلمان، لاتبغضنى؛ فتفارق دينك» قال: كيف أبغضك؟ قال: «تبغض العرب، فتبغضنى».

٦٢٨ - و (حب الوطن من الإيمـــان).

ليس حديثًا، **وللخطابى فى** «الغريب» عن الزهرى: قدم أصيل الغفارى على رسول الله ﷺ من مكة، قبل أن يضرب الحجاب، فقالت له عائشة: كيف تركت مكة؟ قال: اخضرت جنباتها، وابيضت بطحاؤها، وأغدق إذخرها، وانتشر سلمها. الحديث.

وفيه فقال له رسول الله ﷺ : «حسبك يا أصيل لاتَحزنّي».

وأخرجه أبو موسى المدينى من وجه آخر باختصار، وفيه: فقال له النبى ﷺ : «وبها يا أصيل تدع القلوب تقر».

وروى **ابن أبى حاتـــم** عن الضحاك قال: لما خرج النبى ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة فأنزل الله تعالى **﴿إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾**(1) قال: إلى مكـــة.

وفى «مجالسة» **الدينورى** عن الأصمعى سمعت أعرابيًا يقول: إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحننه إلى أوطانه، وشوقه إلى إخوانه، وبكاؤه على مامضى من زمانه.

٦٢٩ - ز (حب الوطن قتـــال).

ليس بحديث، وفى معناه ما روى الدينورى فى «المجالسة» عن الأصمعى قال: قالت الهند: ثلاث خصال فى ثلاثة أصناف من الحيوان: الإبل تحن إلى أوطانها، وإن كان عهدها بعيدًا، والطير إلى وكره وإن كان موضعه مجدبًا، والإنسان إلى وطنه، وإن كان غيره أكثر له نفعًا.

---

(١) سورة القصص : ٨٥.

٦٣٠ - و (**الحجامة تكره فى أول النهار، ولايرجى نفعها حين ينقص الهلال**).

عبد الملك بن حبيب فى «الطب» عن عبد الكريم الحضرمى معضلاً.

قلت: يعارضه ما رواه **ابن السنى**، (**ط**) عن ابن عمر: «**الحجامة على الريق أمثل، وفيها شفاء وبركة**» الحديث،

(**ل**) عن أنس: «الحجامة على الريق دواء، وعلى الشبع داء».

٦٣١ - طو (**الحجامة فى نقرة الرأس تورث النسيان، فتجنبوا ذلك**).

(**ل**) عن أنس به، وسنده ضعيف.

قلت: يعارضه ما رواه (**د**) عن أبى كبشة أن النبى ﷺ كان يحتجم على هامته، وبين كتفيه ويقول: «**من أهراق هذه الدماء فلا يضره أن يتداوى بشىء لشىء**».

(**ط**) عن ابن عمر: «**الحجامة فى الريق شفاء من الجنون، والجذام، والبرص، والنعاس، والضرس**».

٦٣٢ - و (**حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره**).

(**خ**) عن أبى هريرة، وأشهر منه: «حفت» كما سيأتى.

٦٣٣ - و (**الحجر الأسود من الجنة**).

(**ت، ن، حـا**) عن ابن عباس به، ورواه **ابن منيع** بلفظ: «**الحجر مروة من مرو الجنة**».

(**ل**) عن عائشة: «الحجر الأسود من حجارة الجنة».

وله شواهد كثيرة.

٦٣٤ - و (**الحجر الأسود يمين الله فى أرضه**).

(**ط**) و**أبو عبيد** عن ابن عباس به، ورواه **الأزرقى** بلفظ: «يمين الله فى الأرض، فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ فمسح الحجر فقد بايع الله ورسوله».

وفى لفظ له: «الركن يمين الله فى الأرض، يصافح بها عباده، كما يصافح أحدكم أخاه»، (قط) وابن عساكر عن جابر: «الحجر يمين الله فى الأرض، يصافح بها عباده».

٦٣٥ - ز (حجرت واسعًا، أو حظرت واسعًا).

(أ، د) عن جندب بن عبد الله البجلى قال: جاء أعرابى فأناخ راحلته، ثم عقلها، ثم صلى خلف رسول الله ﷺ، ثم نادى: اللهم، ارحمنى ومحمدًا، ولاتشرك فى رحمتنا أحدًا. فقال رسول الله ﷺ: «لقد حظرت رحمة واسعة، إن الله خلق مائة رحمة، فأنزل رحمة تتعاطف بها الخلق، جنها وإنسها وبهائمها، وعنده تسعة وتسعون رحمة».

٦٣٦ - و (حجوا قبل أن لاتحجـــوا).

عبد الرزاق، ومن طريقه (عم، ل) عن أبى هريرة، وزاد: «تقعد أعرابها على أذناب أوديتها، فلا يدعون أحدًا يدخلها».

ورواه (قط، هـ) بلفظ: «قالوا: وما شأن الحج، يارسول الله؟ قال: «يقعد أعرابها على أذناب أوديتها، فلا يصل إلى الحج أحد».

(حـــا، هـ) عن على: «حجوا قبل، أن لا تحجوا، فكأنى أنظر إلى حبشى أصمع أفدع[1]، بيده معول يهدمها حجرًا حجرًا».

وأورد فى (الكشاف): «حجوا، قبل أن لاتحجوا، قبل أن يمنع البر جانبه، ويمنع البحر جانبه».

وأورد فيه: «حجوا، قبل أن لاتحجوا، فإنه قد هدم البيت مرتين، ويرفع فى الثالثة».

وهذا أخرجه **ابن أبى شيبة** عن ابن عمر موقوفًا، ورفعه (حب، حا، بز، ط)

---

(١) أفـــدع: زيغ بين القدم وبين عظم الساق، وكذلك فى اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها. (النهاية ٣/ ٤٢٠).

بلفظ: «تمتعوا من هذا البيت، فإنه قد هدم مرتين، ويرفع فى الثالثة».

وأورد فى (الكشاف) أيضًا عن ابن مسعود ولم يقف عليه مخرجه: «حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة فى البادية، لا تأكل منها دابة إلا نفقت»

قلت: لما حججنا سنة أربع عشرة وألف مررنا فى أرض البلقاء، فرعت دواب الناس من كلأ، فمات فى ذلك اليوم خيل كثيرة، وبغال كثيرة، من غير عى ولاتعب، وفى البادية الآن شجرة الدفلى تقتل الدواب.

٦٣٧ - و (الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافهما وينثران فى الجنة).

وهما مقبرتا مكة والمدينة.

أورده فى (الكشاف) وبيض له **الزيلعى و ابن حجر** فى تخريجهما.

٦٣٨ - و (الحج جهاد كل ضعيـــــف).

(ما، قض) عن أم سلمة، ورجاله ثقات، فلا عبرة بإدراج الصغانى له فى (الموضوعات).

ورواه **(قض)** عن على، بزيادة: «وجهاد المرأة حسن التبعل».

وعلق **(خ)** عن عمر من قوله: شدوا الرحال فى الحج، فإنه أحد الجهادين.

٦٣٩ - و (الحج عرفـــــة).

(أ، د، ت، ن، ما، حب، حـا، قط، هـ) عن عبد الرحمن بن يعمر الديلمى: شهدت رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفات، وأتاه ناس من أهل نجد، فقالوا: يارسول الله كيف الحج؟ فقال: «الحج عرفة، من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه».

لفظ (أ).

وفى لفظ (د) : «ومن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج».

وفى رواية: «الحج عرفة، الحج عرفة».

٦٤٠ - ز «**الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة**».

(**أ**) عن جابر، (**ط**) عن ابن عباس، وعند **مالك** (**خ، م، ت، د، ما**) عن أبى هريرة: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

٦٤١ - ز (**حدث عن البحر، ولا حـــــرج**).

مثل، وليس بحديث.

٦٤٢ - و (**حدثوا الناس بما يعرفون، تريدون أن يكذب الله ورسوله**).

(**خ**) عن على موقوفا، ورفعه (**ل**) وتقدم فى «**أمرنا**».

٦٤٣ - و (**حدثوا عن بنى إسرائيل، ولا حـــــرج**).

(**د**) عن أبى هريرة **ولابن منيع** عن جابر: «حدثوا عن بنى إسرائيل؛ فإنه كانت فيهم أعاجيب».

قلت: وعند (**أ، خ، ت**) عن ابن عمرو: «بلغوا عنى ولو آية، وحدثوا عن بنى إسرائيل، ولا حرج، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

٦٤٤ - و (**الحدة تعترى خيار أمتى**).

(**ع، ط**) عن ابن عباس به.

وأخرجه **البغوى** فى (معجم الصحابة).

(**عم**) فى (معرفة الصحابة) فى ترجمة أبى منصور الفارسى، ووصفاه بالصحبة - رضى الله عنه - عن دويد بن نافع قال: قلت لأبى منصور الفارسي: ياأبا منصور، لولا حدة فيك. فقال: مايسرك تجدنى كذا وكذا وقد قال رسول الله ﷺ: «إن الحدة تعترى خيار أمتى».

ورواه **المستغفرى** عن يزيد بن أبى منصور، وكانت له صحبة بدلا عن أبى منصور.

وعند (ط، هـ) عن على: «خيار أمتى أحداؤهم، وهم الذين إذا غضبوا رجعوا».

وعند (ل) عن أنس: «الحدة لاتكون إلا فى صالحى أمتى وأبرارها، ثم تفىء».

ولـــه بهذا السند: «ليس أحد أولى بالحدة من صاحب القرآن؛ لعز القرآن فى جوفـــه».

وله عن معاذ: «الحدة تعترى جُمَّاع القرآن فى أجوافهم».

قلت: وهو عند (ى) بلفظ: «الحدة تعترى حملة القرآن؛ لعز القرآن فى أجوافهم».

٦٤٥ - و (حذف السلام سنـــــة).

تقدم فى التكبير.

٦٤٦ - و (الحرائر صلاح البيت، والإماء هلاك البيت، أو فساد البيت).

الثعلبى عن يونس بن مرداس خادم أنس قال: كنت بين أنس وأبى هريرة، فقال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يلقى الله طاهرًا مطهرًا فليتزوج الحرائر».

وقال أبو هريرة: سمعته يقول: «الحرائـــــر»، وذكره وفى سنده متروك.

وأخرج (مـــا) حديث أنس من طريق آخر.

٦٤٧ - طو (الحرب خُدعـــــة).

(أ، ق، د، ت) عن جابـــــر.

ورواه **الحميدى** عن ابن عيينة وقال: قال عمرو - يعنى: ابن دينار -: خُدعة بالضم، وأهل العربية يقولونها بالفتح.

قلت: ورواه أ [ع][1] عن أنس، (د) عن كعب بن مالك، (مـــا) عـــن

(١) ما بين المعكوفين طمس فى (ب).

ابن عباس، وعن عائشة، وعن الحسين، (ط) عن أخيه الحسن، وعن زيد بن ثابت، وعن عبدالله بن سلام، وعن عوف بن مالك، وعن نعيم بن مسعود، وعن النواس بن سمعان، وابن عساكر عن خالد بن الوليـــــد.

٦٤٨ - طو (الحزم سوء الظــــن).

(ش) عن على، **(قض)** عن عبد الرحمن بن عابد مرسلاً.

وتقدم فى: «احترســـوا».

٦٤٩ - و (الحسد فى الجيـــران).

من كلام بشر بن الحارث الحافى، وسيأتى فى : «العداوة».

٦٥٠ - ز (حسبى الله وكفى سمع الله لمن دعـــا).

ابن السنى (ل) عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أن النبى ﷺ قال لها: «إذا أخذت مضجعك فقولى: الحمد لله الكافى، سبحان الله الأعلى، حسبى الله وكفى ماشاء الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ، ولا وراء الله ملتجأ ﴿ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[1] ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾[2] الآية ما من مسلم يقرؤها عند منامه، ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره».

٦٥١ - ز (الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب).

(مـــا) عن أنس، وتمامه: «والصدقة تطفىء الخطيئة، كما يطفىء الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جنة من النار».

وروى نحوه عن أبى هريرة.

٦٥٢ - و (الحسد يفسد الإيمان، كما يفسد الصبر العسل).

(ل) عن معاوية بن حيدة.

٦٥٣ - و (حسنات الأبرار سيئات المقربين).

---

(١) سورة هود : ٥٦. (٢) سورة الإسراء: ١١١.

(خ)، ابن عساكر عن أبى سعيد الجراز من قوله، وحكى عن ذى النون.

٦٥٤ - و **(حسنوا نوافلكم، فبها تكمل فرائضكم)**.

عزاه **الفاكهانى لابن عبد البر**، وعند (ل) عن عبدالله بن يرفأ الليثى، عن أبيه، عن جده: «النافلة هدية المؤمن إلى ربه، فليحسن أحدكم هديته، وليطيبها».

وحديث: «تكميل الفرائض بالنوافل» ثابت.

٦٥٥ - ث **(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)**.

(ط) عن عمر، وعن جابر، وعن أبى هريرة، وعن أسامة بن زيد، وعن البراء، (ى) عن ابن مسعود ،وحديثه عند (حا) بزيادة: «وأبوهما خير منهما».

وهو بهذه الزيادة عند(مـا، حـا) عن ابن عمر، وعند (ط) عن قرة، وعن مالك بن حويرث، ورواه بدونها (أ، ت) عن أبى سعيد، زاد (أ) فى رواية كما عند عبدالرزاق، (حب، حـا، ط) : «إلا ابنى الخالة: عيسى بن مريم، ويحيى ابن زكريا، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران».

٦٥٦ - و **(حسن السؤال نصف العلم)**.

(مـا) وغيره عن ابن عمر، وتقدم فى حديث: «الاقتصاد».

٦٥٧ - ز **(حسن الظن من حسن العبادة)**.

(د، حـا) عن أبى هريرة.

٦٥٨ - طو **(حسن العهد من الإيمـــان)**.

هو حديث: «إن حسن العهد» وتقدم،ولم يرد بدون لفظة إن».

٦٥٩ - و **(الحسن مرحـــوم)**.

رواه **الفاكهى** فى كتاب (مكــة) عن أبى حازم التابعى من قوله.

٦٦٠ - و **(الحسود لايســـود)**.

ليس بحديث وفى (رسالة) **القشيرى**: وقيل. وذكره، ويحكى عن ذى النون.

٦٦١- و (حسين منى ، وأنا من حسيـــن).

(ت) وحسنه عن يعلى بن مرة الثقفى به، وكذا رواه (أ، مـــا) فى المسند فى حديث.

قلت: وأخرجه (خ) فى «الأدب المفرد»، (حـا) وصححه، وتمامه: «أحب الله من أحب حسينًا، الحسن والحسين سبطان من الأسباط».

وفى لفظ الأكثر: «وأنا منه».

وعند **ابن عساكـــر** عن المقدام بن معدى كرب: «الحسن منى، والحسين من على».

والجمع بينهما قريب.

٦٦٢ - و (حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء).

(ط، عم، **خط**، عس، **قض**) عن ابن مسعود وفى مراسيل (د) عن الحسن مرسلاً مثله، إلا أنه قال بدل الجملة الثالثة: «واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء والتضرع».

(هـ) عن أبى أمامة مثله، إلا أنه قال: «واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء».

ولـــه عن سمرة مثله، إلا أنه قال: «وردوا نائبة البلاء بالدعاء».

(ط) فى (الدعاء) عن عبادة بن الصامت: أتى رسول الله ﷺ وهو قاعد فى ظل الحطيم بمكة، فقيل: يارسول الله، أتى على مال لى بسيف البحر، فذهب به. فقال رسول الله ﷺ: «ما تلف مال فى بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة، فحرزوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء، فإن الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، ما نزل يكشفه،

ومالم ينزل يحبسه».

٦٦٣ - ز (الحظ خير من مال مجمـــوع).

لم أجد له أصلاً فى الحديث المرفوع، وعند (عم) عن ربيعة بن عبدالرحمن: «شبر حظوة خير من باع علم».

٦٦٤ - طو (حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات).

(أ، ت) عن أنس به **(م)** عنه وعن أبى هريرة به، وحديث أبى هريرة عند **(خ)** بلفظ: «حجبت»، وتقدم.

٦٦٥ - و (حفيظة رمضان وهى: لا آلاء إلا آلاؤك، يا الله، إنك سميع عليم، محيط به علمك، كعسهلون، وبالحق أنزلناه وبالحق نزل).

اشتهر باليمن، ومكة، ومصر، والمغرب، وجملة بلدان، أنها حفيظة رمضان، تحفظ من الغرق، والسرق، والحرق، وسائر الآفات، ويكتب فى آخر جمعة منه، جمهورهم يكتبون، والخطيب يخطب، وبعضهم بعد صلاة العصر، وهى بدعة، لا أصل لها، وإن وقعت فى كلام بعض الأكابر.

وأشعر كلام بعضهم أنها وردت فى خبر أو أثر ضعيف.

ومن أنكرها القمولى فى (الجواهر) وقال: إنها من البدع المنكرة.

قال الناشرى: وقد كان أهل زبيد يكتبون ذلك فى حال الخطبة، فنهوا عن ذلك فانتهوا، وكان ابن حجر ينكرها جدًا، حتى وهو قائم على المنبر فى أثناء الخطبة، حين يرى من يكتبها.

قلت: هذه بدعة عافانا الله منها فى دمشق، وأظن أنها الآن مفقودة فى غيرها أيضًا.

٦٦٦ - ز (الحق ثقيـــل).

ابن عبد البر، وزاد فيه: «فمن قصر عنه عجزه، ومن جاوزه ظلم، ومن انتهى إليه فقد اكتفى».

قال: ويروى هذا المجاشع بن نهشل.

قال: وعن النبى ﷺ قال: «الحق ثقيل، رحم الله عمر بن الخطاب تركه الحق ليس له صديق» نقله ابن مفلح فى الآداب.

٦٦٧ - ز (حق على الله أن لايرفع شيئًا من الدنيا إلا وضعه).

(خ) عن أنس: كانت ناقة رسول الله ﷺ العضباء لاتسبق، فجاء أعرابى بناقة فسبقتها، فشق ذلك على المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: «إنه حق على الله أن لا» فذكره.

٦٦٨ - طــو (الحكمة ضالة المؤمن).

عن زيد بن أسلم مرسلاً، وتمامه: «حيثما وجد المؤمن ضالته فليجمعها إليه».

وهو عند **(ت، مــا، هـ)** عن أبى هريرة، وابن **عساكر** عن على بلفظ: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها».

ولفظ **(عس، قض)** عن أبى هريرة: «كلمة الحكمة ضالة كل حكيم فإذا وجدها فهو أحق بها».

(عس) عن أنس: «العلم ضالة المؤمن، حيث وجده أخذه».

وهو و**(هـ)** عن ابن عباس من قوله: خذ الحكمة ممن سمعت، فإن الرجل يتكلم بالحكمة وليس بحكيم، فيكون كالرمية خرجت من غير رام.

والحسن بن سفيان وابن لال (عم، ل) عن على: «ضالة المؤمن العلم، كلما قيد حديثًا طلب إليه آخر».

وله طرق أخرى وألفاظ.

٦٦٩ - طـــو (حكمى على الواحد حكمى على الجماعة).

أنكره المزى، والذهبى، والسيوطى، وقال العراقى: لا أصل له.

وقريب منه ما عند (ت) وصححه، **(ن، قط)** من حديث أميمة بنة رقيقة:

«ماقولى لامرأة واحدة إلا كقولى لمائة امرأة».

ولفظ (ت) : «إنما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة».

٦٧٠ - ز (الحكم للظاهـــر).

ترجم له (خ) باب الحكم للظاهر، وتقدم معناه فى «أمرت».

٦٧١ - ز (الحكم للغالـــب).

هو من قواعد الفقهاء مالم يعارضه أصل، وليس بحديث.

٦٧٢ - طـــو (الحلف حنث أو نـــدم).

(ع) عن ابن عمر به، وفى لفظ: «إنما اليمين».

وهو عند (مـا) بلفظ: «إنما الحلف».

و(ط) بلفظ: «اليمين حنث أو ندم»

وفى لفظ: «الحلف حنث أو مندمة».

٦٧٣ - و (حمل علىٌّ باب خيبـــر).

ابن إسحاق فى (السيرة) عن أبى رافع، زاد: «وإن سبعة هو ثامنهم اجتهدوا أن يغلبوه فلم يستطيعوا».

(حـــا، هـ) فى (الدلائل) عن جابر: أن عليًا حمل الباب يوم خيبر، وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً.

وفى لفظ عند (هـ) أن: عليا لما انتهى إلى الحصن اجتبذ أحد أبوابه فألقاه بالأرض، فاجتمع عليه بعده سبعون رجلاً، فكان جهدهم أن أعادوا الباب.

وأنكره بعضهم لضعف طرقه.

٦٧٤ - و (الحمية رأس الدواء).

لايصح رفعه حديثًا، كما سيأتى فى المعدة.

وعند (نيـــا) عن وهب بن منبه قال: اجتمعت الأطباء على أن رأس الطب

الحمية، واجتمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت.

٦٧٥ - و (الحمى رائد المـــوت).

(عم) فى (الطب) عن أنس، وتمامه: «وسجن الله فى الأرض».

وهو عند **(نيا، قض)** عن الحسن، ولفظه: «وهى سجن الله فى الأرض، يحبس عبده إذا شاء، ثم يرسله إذا شاء».

٦٧٦ - ز (الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء).

(أ، خ) عن ابن عباس و[هما] و **(م، ن، ما)** عن ابن عمر، **(ق، ت)** عن عائشة، وعن رافع بن خديج، **وهؤلاء**، و **(أ)** عن أسماء بنت أبى بكر، وعند **(مــا)** عن أبى هريرة: «الحمى كير من كير جهنم، فنحوها بالماء البارد» **(أ)** عن أبى أمامة: «الحمى كير من جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار».

(طـ) عن أبى ريحانة: «الحمى كير من جهنم، وهى نصيب المؤمن من النار».

وعنده عن أنس: «الحمى حظ أمتى من جهنم».

(بز) عن عائشة: «الحمى حظ كل مؤمن من النار».

(نيا) عن عثمان: «الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة»،

(بز، حا) عن سمرة: «الحمى قطعة من النار فأطفئوها عنكم بالماء البارد».

فكان رسول الله ﷺ إذا حم دعا بقربة، فأفرغها على رأسه، فاغتسل.

٦٧٧- و (حمى يوم، كفارة سنَـــة).

تمام فى (فوائده) عن أبى هريرة به، وتمامه: «وحمى يومين كفارة سنتين، وحمى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين».

(نيا) عن أبى الدرداء موقوفًا: «حمى ليلة، كفارة سنة».

وله عن الحسن مرسلاً: «إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة».

وقال ابن المبارك: «إنه من جيد الحديث». وعند (قض) عن ابن مسعود: «الحمى حظ كل مؤمن من النار، وحمى ليلة لكفّارة خطايا سنة مُجَرَّمَة».

٦٧٨ - ز (**حولها ندنـــــدن**).

(د) عن بعض الصحابة: أن النبى ﷺ قال لرجل: «كيف تقول فى الصلاة؟» قال: أتشهّد، وأقول: اللهم إنى أسألك الجنةَ، وأعوذ بك من النار، أما أنى لاأحسن دندنتك ولا دندنة معاذ، فقال النبى ﷺ : «حولها ندندن».

قال (د) والدندنة: أن تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول.

٦٧٩ **(الحلال بيّـــن والحـــرام بيّـــن)**.

(ق، د، ت، ن، ما) عن النعمان بن بشير، وتمامه: «وبينهما أمور مشتبهات، لايعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه، ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام، كراع يرعى حول الحمى، يوشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله فى أرضه محارمه، ألا وإن فى الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهى القلب». وأخرج (ط) عن عمر: «الحلال بيِّن والحرام بيِّن، فدع ما يريبك إلى مالا يريبك».

٦٨٠ - و (**حلالها حساب، وحرامها عذاب**).

(ل) عن ابن عباس: «يا ابن أدم، ما تصنع بالدنيا حلالها» وذكره.

وأخرجه (نيا، هـ) عن على موقوفًا بلفظ: «وحرامها النار».

قلت: أخرجه عبد الله ابن (أ) فى رواية (الزهد) عن مالك بن دينار قال: قالوا لعلى بن أبى طالب: يا أبا الحسن، صف لنا الدنيا. قال: أطيل أو أقصر؟ قالوا: أقصر. قال: حلالها حساب وحرامها النار.

وأسنده الـشيخ محيى الدين بن العربى فى (مـــسامراته) من طـــريق أبى هريرة.

٦٨١ - طو (الحياء من الإيمان).

(خ) عن ابن عمر عنه، وعن أبى هريرة.

قلت: حديث ابن عمر أخرجه (ت)، وحديث أبى هريرة أخرجه (ت، حـا، هـ) بزيادة: «والإيمان فى الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء فى النار».

وأخرجه بهذه الزيادة (د، حـا، هـ) عن أبى بكرة، و (ط، هـ) عن عمران ابن حصين، ولابن عساكر عن أبى هريرة: «الحياء من الإيمان، وأحيا أمتى عثمان».

٦٨٢ - ز (الحياء لا يأتى إلا بخير).

(ق) عن عمران بن حصين ورواه (م، د) بلفظ: «الحياء خير كله».

(ط) عن قرة: «الحياء هو الدين كله».

٦٨٣ - و (حين تقلى تدرى)

قلت: ليس بحديث، وإنما هو مثل، ذكره أبو عبيد وغيره بلفظ: «حين تقلين تدرين».

قال السخاوى: ويشير إليه قوله تعالى ﴿وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[1] .

٦٨٤- ز (الحيّ أفضل من الميت).

هذا ليس بحديث، ولايصح معناه على الإطلاق، بل إنْ أُريد به إن الحى إذا تساوى مع الميت فى فضيلة كالإسلام والعلم، كان الحى أفضل من الميت، بما يكتسبه بعده من الأعمال والفضائل، فإن معناه صحيح، وهو الذى أراده النبى ﷺ فى حديث (أ) بإسناد حسن، عن أبى هريرة: «كان رجلان من بَلَى[2] حى من قضاعة - أسلما مع رسول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما،

---

(١) الفرقان: ٤٢.

(٢) بَلَى: قبيلة من قضاعة، ويطلق على من ينسب إليها: البَلَوِىُّ، بفتح الباء المنقوطة بواحدة، واللام، وفى آخرها الواو. (الأنساب: ١/ ٣٩٥ مادة: البلوى).

وأُخِّر بالآخر سنة، قال طلحة بن عبيد الله: فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد، فتعجبت لذلك فاصبحت، فذكرت ذلك للنبى ﷺ، أو ذكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «أليس قد صام بعد رمضان وصلى سته آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة».

وأخرجه (ما، حب) من حديث طلحة - بنحوه - أطول منه، وزاد فى آخره: «ولما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض».

وعند (أ) عن عبد الله بن شداد و (ع) عنه عن طلحة، ورواتهما رواة الصحيح: أن نفرًا من بنى عذرة - ثلاثة - أتوا النبى ﷺ، فأسلموا، فقال النبى ﷺ : «من يكفيهم؟» فقال طلحة: أنا، فكانوا عند طلحة، فبعث النبى ﷺ بعثا، فخرج فيه أحدهم، فاستشهد، ثم بعث بعثًا، فخرج فيه آخر، فاستشهد، ثم مات الثالث على فراشه، قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي فى الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذى استشهد أخيرا يليه، ورأيت أولهم آخرهم، قال: فدخلنى من ذلك، فأتيت النبى ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «وما أنكرت من ذلك، ليس أحد أفضل - عند الله - من مؤمن يُعمَّر فى الإسلام لتسبيحه؛ وتكبيره؛ وتهليله».

وعند **مالك** (أ) بإسناد حسن (ن) عن سعد بن أبى وقاص قال: كان رجلان أخوان هلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة، فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : «ألم يكن الآخر مسلمًا؟» قالوا: بلى، وكان لا بأس به. فقال رسول الله ﷺ : «وما يدريك ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب يمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقى من درنه فإنكم لاتدرون ما بلغت به صلاته».

٦٨٥ - و(خاب قوم لا سفيه لهم).

ابن أبي الدنيا عن سعيد بن المسيب: «أن رجلاً استطال على سليمان بن موسى، فانتصر له أخوه، فقال مكحول: «ذل من لا سفيه له».

(هـ) عن صالح بن جناح: اعلم أن من الناس من يجهل إذا حلمت عنه، ويحلم إذا جهلت عليه، ويحسن إذا أسأت إليه، ويسيئ إذا أحسنت إليه، وينصفك إذا ظلمته، ويظلمك إذا أنصفته، فمن كان هذا خلقه، فلابد من خلق ينصفك من خلقه، ثم فجة تنصر من فجته، وجهالة تفزع من جهالته، ولا أب لك، لأن بعض الحلم إذعان، فقد ذل من ليس له سفيه يعضده، وضل من ليس له حكيم يرشده.

وللدينوري عن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام - وكان من سدوات الناس - أنه قال: ما قل سفهاء قوم إلا ذلوا.

(نيا) عن ابن سيرين: «أن ابن عمر كان إذا خرج في سفر، أخرج معه سفيها، فإن جاء سفيه، رده عنه».

(هـ) عن الربيع والمزي، أنهما سمعا الشافعي يقول: «لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يساف عنه».

ولكن قال المزني بعد هذا: «إن مَنْ أحوجك الدهر إليه، فتعرضت له؛ هنت عليه».

٦٨٦ - و (خازن القوت ، ممقوت).

لا يعرف حديثًا، لكنه أمر مشاهد.

٦٨٧- و (الخازن الأمين، المعطي ما أمر به، كاملاً، موفرًا، طيبًا به نفسه، أحد المتصدقين).

(ق) عن أبي موسى.

٦٨٨- ث (**الخال وارث من لا وارث لــــه**).

الدارقطنى والبيهقى، ورجحا وقفه عن عائشة، **(عق)** عن أبى الدرداء عن المقدام وزاد: «يعقل عنه ويرثه».

ولفظ **(د، ن)** : «مولى من لا مولى له، يرث ماله، ويفك عانه».

وفى رواية: «عصبة من لا عصبة له، يعقل عنه، ويرثه».

وفيه عن عمر، ونقل **البيهقى** عن ابن معين، أنه كان يقول ليس فيه حديث قوى.

وعند **الخرائطى** عن محمد بن عمير بن وهب، خال النبى ﷺ : «أن عميرًا جاء والنبى ﷺ قاعد، فبسط له رداءه، فقال له: أجلس على ردائك يارسول الله؟. قال: «نعم، فإنما الخال والد».

(ل) بلا سند عن ابن عمر: «الخال والد من لا والد لــــه».

وهما ضعيفان، والمراد: أنه كالوالد فى الشفقة والاحترام.

٦٨٩- ز (**الخالة بمنزلــــة الأم**).

(ق، ت) عن البراء، عن على، **ابن سعد فى طبقاته**، عن محمد بن على مرسلاً: «الخالة والــــدة».

قلت: فالمراد: أنها بمنزلتها فى البر والاحترام، كما دل عليه ما رواه [ت][1] واللفظ له **(حب، حــا)** وصححاه عن ابن عمر قال: أتى النبى ﷺ رجل فقال: إنى أذنبت ذنبًا عظيمًا، فهل لى من توبة؟ فقال: «هل لك من أم؟» قال: لا. قال: «فهل لك من خالة؟» قال: نعم، قال: «فبرَّهــا»؟.

وفى لفظ **(حب، حــا)**: «هل لك والدان»؟.

(١) ما بين المعكوفين من (د).

٦٩٠- و (**الخبرُ الصالح، يجيء به الرجل الصالح، والخبر السوء، يجيء به الرجل السوء**).

ابن منيع عن أنس، وأخرجه، **وابن عساكر** عن أبى هريرة بلفظ: «الرجل الصالح، يأتى بالخبر الصالح، إلى آخره».

٦٩١ - و (خذ حقك فى عفاف، وافيًا أو غير واف).

(مـا، حـا) عن أبى هريرة **(ط)** عن جريـــر.

٦٩٢ - ز (خذ ما تشاء من الدنيا، وخذ بقدره هـــمًا).

لعله من كلام بعض الحكماء، وقد يستشهد له بحديث**(ط)** عن أبى هريرة: «الزهد فى الدنيا، يريح القلب والجسد».

قال المنذرى: سنده مقارب.

٦٩٣- ز(خذوا عنى مناسككم).

(م، ن) عن جابر: رأيت رسول الله ﷺ يرمى على راحلته يوم النحر، ويقول: «لتأخذوا مناسككم، فإنى لا أدرى، لعلى لا أحج بعد حجتى هذه».

وفى كتاب الله تعالى **﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾**[1].

وفى حديث عبادة بن الصامت فى قوله تعالى **﴿أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً﴾**[2]: «خذوا، عنى، خذوا عنى، خذوا عنى، قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر، جلد مائة، والثيِّب بالثيِّب، جلد مائة، والرجم».

أخرجه (أ، م، د، ت، ن، مــا).

٦٩٤ - و (خذوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل، حتى تملـــوا).

(ق) عن عائشة به، **(ط)** عن أبى أمامة بلفـظ: «خذوا من العبادة ماتطيقون، فإن الله لا يسأم، حتى تسأموا».

(١) سورة الحشر: ٧.　　(٢) سورة النساء: ١٥.

٦٩٥ – طو (خذوا شطر دينكم عن الحميراء).

قال العماد بن كثير: سألت عنه الحافظين، المزى والذهبى، فلم يعرفاه.

وقال ابن حجر فى (تخريج ابن الحاجب): لاأعرف له إسنادًا، ولارأيته فى شيء من كتب الحديث، إلا فى النهاية لابن الأثير، ولم يذكر من خرّجه.

وقال السيوطى: لم أقف عليه، لكن فى الفردوس، عن أنس: «خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة».

ولم يذكر له إسنادًا.

٦٩٦- ث (خذوها خالدة تالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم ـ يعنى حجابة الكعبة)

(ط) عن ابن عباس، **ولـــه** عن مصعب الزبيرى: أن النبى ﷺ دفع إلى شيبة وعثمان ابنى طلحة مفتاح الكعبة، وقال: «خذوها يا ابنَىْ طلحة، خالدة تالدة، لا يأخذها منكم إلا ظالم».

ولابن سعد عن عثمان بن طلحة: أنه ﷺ قال له يوم الفتح: «يا عثمان ائتنى بالمفتاح، فأتيته به، فأخذه منى، ثم دفعه إلىَّ، وقال: «خذوها، تالدة خالدة، ولا ينزعها منكم إلا ظالم. يا عثمان، إن الله استأمنكم على بيته، فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف».

٦٩٧- طو(الخـــراج بالضمان).

الشافعى، (أ، د، ت) وحسنه **(ن، ما، حا)** وصححه عن عائشة: [أن رجلاً اشترى غلامًا فى زمن رسول الله ﷺ فمكث عنده ما شاء الله، ثم رده من عيب وجد فيه، فقضى رسول الله ﷺ برده بالعيب، فقال المقضى عليه: قد استعمله فقال رسول الله ﷺ : «الخراج بالضمان»]،

قال ابن حجر: وصححه ابن القطان ...... وعند **الشافعى والطيالسى (حـا)** عن مخلد بن جفاف: أنه ابتاع غلامًا، فاستعمله، ثم أصاب به عيبًا،

فقضى له عمر بن عبد العزيز برده، ورد علته، فأخبره عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ: قضى فى مثل هذا أن: الخراج بالضمان فرد عمر قضاء، وقضى لمخلد بالخراج](1) .

٦٩٨ - و (خرافـــة).

أكثر الناس يقولون: هذه خرافة، فى الحديث الذى لا أصل له، ولاحقيقة، أو الذى يستملح، ويتعجب منه، وقد جاء عن النبى ﷺ خلاف ذلك، قال ابن الأثير: ويروى عنه ﷺ أنه قال: «خرافة حق».

وقد أخرج (أ،ت،ع) بإسناد صحيح، عن عائشة: أن النبى ﷺ حدث ذات ليلة نساءه حديثًا، فقالت امرأة منهن: يارسول الله، هذا حديث خرافة. قال: «أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من عذرة، أسرته الجن فى الجاهلية، فمكث فيهم دهرًا، ثم ردوه إلى الإنس، وكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة».

قلت: وأخرج الضبى فى (أمثاله) عن عائشة: «رحم الله خرافة إنه كان رجلاً صالحًا.

ومنه قول الناس: خرف فلان، وهو خرف.

٦٩٩ - و (الخربـــز).

وهو البطيخ بالفارسية، تقدم أنه لايصح فيه حديث.

٧٠٠ - و (خرقة التصوف، وأن الحسن لبسها من على).

قال ابن دحية، وابن الصلاح: إنه باطل. وقال ابن حجر: ليس فى شىء من طرقها ما يثبت ولم يثبت، أئمة الحديث للحسن من على سماعًا، فضلا عن أن يلبسه الخرقة، وأنكرها جماعة آخرون، حتى من لبسها وألبسها، كالدمياطى والذهبى والهكارى وابن حبان والعلائى ومغلطاى والعراقى وابن الملقن والأبناسى والبرهان الحلبى وابن ناصر الدين والسخاوى.

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ب).

٧٠١ - و (**خشية الله، رأس كل حكمــــة**).

قلت: أخرجه (**قض**) عن أنس بزيادة «والورع سيد العمل».

٧٠٢- و (**خصمي حاكمــي**).

ليس بحديث، ووقع بي كلام ابن رواحة:

متى ما يكن مولاك خصمك لا تزل تذل ويصرعك الذين تصــارع

٧٠٣ - ث (**خص بالبلاء من عرف الناس، وعاش فيهم من لم يعرفهم**).

(**قض**) عن جعفر بن محمد عن أبيه، مرسلاً به، وهو عند (**ل**) عن ابن عمر موقوفًا بلفظ: «من لا يعرفهم».

٧٠٤ - ز (**الخطب يسيــــر**).

مالك والشافعي (هـ) عن أسلم: أن عمر أفطر ذات يوم في رمضان - في يوم ذى غيم - ورأى أنه قد أمسى، وغابت الشمس، فجاءه رجل، فقال: ياأمير المؤمنين، قد طلعت الشمس، فقال عمر: الخطب يسير، وقد اجتهدنا.

٧٠٥ -ث (**الخلق كلهم عيال الله، فأحب الخلق إلى الله، من أحسن إلى عيالــه**).

(**ط، عم، هـ**) عن ابن مسعود، والحارث بن أبى أسامة، وهؤلاء (**نيا، بز، ط، ع، عس**) عن أنس بلفـظ: «وأحبهم إلى الله، أنفعهم لعياله».

وبهذا اللفظ، أورده الزركشي، والسيوطي، وعند (**ط**) عن زيد بن خالد: «خير العمل ما نفع، وخير الهدى ما اتبع، وخير الناس أنفعهم للناس».

وله (**عم، عس**) عن ابن عمر، قيل: يارسول الله، أى الناس أحب إلى الله؟ قال: «أنفع الناس للناس» الحديث.

(**قض**) عن جابر: «خير الناس، أنفعهم للناس».

٧٠٦- ث (**خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجرة يوم الأثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث**

فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر، من يوم الجمعة، فى آخر الخلق، فى آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل).

(أ، خ) فى (تاريخه) (م، ن، ش، هـ) فى (الأسماء والصفات) عن أبى هريرة قال: أخذ النبى ﷺ يدى وقال: وذكره.

٧٠٧ - ز (خلق الله تعالى آدم عليه السلام على صورته، وطوله ستون ذراعًا).

(أ، ق) عن أبى هريرة، وتمامه، ثم قال: «اذهب، فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يجيبونك، فإنها تحيتك، وتحية ذريتك. فذهب، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله. فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فى طوله ستون ذراعًا، فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن».

وأشرنا إلى تأويل هذا الحديث فى (منبر التوحيد).

٧٠٨ - و (خلقت المرأة من ضلـــع).

(ق) عن أبى هريرة: «استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج مافى الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه، كسرته، وإن تركته، لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء».

وفى لفظ عند (م) :«إن المرأة خلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها، استمتعت بها وفيها عوج، وإن ذهبت تقيمها، كسرتها، وكَسْرُها طلاقها».

(أ، حب، حـــا) عن سمرة: «إن المرأة خلقت من ضلع، وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرها، فدارها تعش بها».

(ش) عن ابن عباس قال: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[1] قال: من آدم. ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[2] قال: خلق حواء من قصير أضلاعه.

---

(١) سورة الزمر : ٦.　　(٢) سورة النساء: ١.

وعند عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمرو موقوفًا: «خلقت حواء من خلف آدم الأيسر، وخلقت امرأة إبليس من خلفه الأيسر».

ورويا وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد، في قوله ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾(1) قال: حواء من قصيرى آدم وهو قائم، فاستيقظ فقال: أثًا بالنبطية امرأة.

(هـ) عن ابن عباس موقوفًا: «خلقت المرأة من الرجل، فجعلت نهمتها في الرجال فاحبسوا نساءكم، وخلق الرجل من الأرض، فجعلت نهمته في الأرض».

(عس) عن المبرد قال: قال ابن طيفور: «روى أن إبراهيم الخليل عليه السلام شكى إلى ربه عز وجل سوء خلق سارة، فأوحى الله تعالى إليه: إنما هي ضلع، فارفق بها أما ترضى أن تكون نصيبك من المكروه».

٧٠٩ - ز (خلقت النخلة من فضل طينة آدم).

روى **ابن عساكر** عن أبي سعيد الخدري: سألنا رسول الله ﷺ مماذا خلقت النخلة؟ قال: «خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم».

وتقدم حديث علي وابن عباس في: «أكرموا».

وعند (ش) عن سعيد بن المسيب قال: «لما خلق الله آدم، فضل من طينته شيء، فخلق منه الجراد».

٧١٠ - ز (خلِّ للصلح موضعًا).

أخرج **الدينوري** في (المجالسة) عن إسماعيل بن زرارة قال: «شتم رجل عمر بن ذر فقال: ياهذا لاتغرق في شتمنا، ودع للصلح موضعًا، فإني أمَتُّ مشاتمة الرجال صغيرًا، ولم أحيها كبيرا، وإني لا أكافيء من عصى الله فيّ، بأكثر من أن أطيع الله تعالى فيه.

(1) سورة النساء: ١.

وتقدمت هذه القصة من رواية (عم).

٧١١ - و (خللوا أصابعكم، لا يتخللها النار يوم القيامـــة).

(قط) عن أبي هريرة، وله عن عائشة نحوه، وهما ضعيفان. لكن أخرجه **(أ)** عن ابن عباس: «خلل أصابع يديك ورجليك».

وأحاديث أخر.

٧١٢ - و (الخمر أم الخبائث).

(قض) عن ابن عمرو به. وهو عند **(قط)** بلفظ: «اجتنبوا الخمر، أم الخبائث».

ولابن أبي عاصم عن عثمان قال: «اجتنبوا الخمر، فإن رسول الله ﷺ سماها أم الخبائث».

٧١٣ - ز (الخمر أم الفواحش).

(ط) عن ابن عباس، وزاد: «وأكبر الكبائر من شربها وقع على أمه، وخالته، وعمتـــه». وله مثله من حديث ابن عمرو وقاله: «ومن شرب الخمر، ترك الصلاة، ووقع على أمه، وعمته، وخالته».

وله عن ابن عمرو: «الخمر أم الخبائث، فمن شربها، لم يقبل منه صلاة أربعين يومًا، فإن مات وهي في بطنه، مات ميتة جاهلية».

٧١٤ - ز (الخمر جمـــاع الإثم).

(ن، ل) عن عقبة بن عامر في حديث.

وذكر رزين ــ قال المنذري: ولم أره في شيء من أصوله ــ عن حذيفة: «الخمر جماع الإثم، والنساء حبائل الشيطان، وحب الدنيا رأس كل خطيئة».

قلت: أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد (الزهد) عن جعفر ابن...[1]

---

(١) طمس بالأصل.

من أن عيسى عليه السلام كان يقول: وذكر نحوه.

زاد: «الخطيئة صائد بنا، والخمر مفتاح لكل شر، والنساء صائد من الشيطان.

٧١٥ - ز (الخمر مفتاح كل شــــر).

صحح (حـا) عن ابن عباس: «اجتنبوا الخمر، فإنها مفتاح كل شر».

(عس) عن أم أيمن: «إياك والخمر، فإنها مفتاح لكل شر».

وله عن أبى الدرداء: أوصانى رسول الله ﷺ أن لا أشرك بالله شيئًا، وأن أصل رحمى وإن قطعت، وأن لا أشرب خمرًا، فإنها مفتاح كل شر».

ومر آنفًا أنه من كلام عيسى عليه السلام.

٧١٦ - و (الخمول نعمة، وكل يأباهـــا).

ليس بحديث.

قال السخاوى: إنما هو عن بعض السلف.

وفى المعنى عند (أ) و (م) عن سعد: «إن الله يحب العبد التقى، الغنى، الخفى».

فى أحاديث أخرى.

٧١٧ - ز (خلا لك الجو، فبيضى واصفرى).

الإمام أحمد فى «الزهد» عن يحيى بن هانئ فى .... عرق قال: صنع على رضى الله عنه إلى ظهر الكوفة فرأى حمرة تطير، فقال: فمالك من حمرة تمعر، خلا لك الجو، فبيضى واصفرى.

زاد فى رواية: «ونقرى ما شئت أن تنقرى».

٧١٨ - ز (خيار أمرائكم الذين يحبون قرائكم، وشرار قرائكم الذين يحبون أمرائكم).

(عم) عن قتادة من قولـــه.

٧١٩ - طو (خيار أمتى إحداؤهم).

(ط) عن على، وتقدم فى : الحـــدة.

٧٢٠ - و (خيار عباد الله الذين يراعون الشمس، والقمر، والأظلة، لذكر الله).

(ط) و (حـا) و (عم) عن ابن أبى أوفى وعند (ط) عن أنس: «لو أقسمت لبررت: أن أحبّ عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر، وإنهم ليعرفون يوم القيامة بطول الأعناق».

٧٢١ - و (خيار البر عاجلـــه).

ليس بحديث: نعم: قال العباس: لايتم البر إلا بتعجيله، فإنه إذا عجله هنَّاه.

رواه (قض).

٧٢٢ - ز (خير الناس أحسنهم قضاء).

مالك و(م) و (د) و (ت) و (ن) و (مـا) عن أبى رافع.

استلف رسول الله ﷺ بكرًا، فجاءت إبل من الصدقة، قال أبو رافع: فأمرنى رسول الله ﷺ أن أقضى الرجل بكْرَةُ. فقلت: لا أجد فى الإبل إلا حملاً خيارًا ربَاعيًا فقال رسول الله ﷺ : «اعطه إياه، فإن خيار الناس أحسنهم قضاءً».

٧٢٣ - طو (خياركم أحسنكم قضاء).

(خ) و (م) و (ت) عن أبى هريرة: أن رجلاً أتى النبى ﷺ يتقاضاه، فأغلظ له، فهم به أصحابه، فقال رسول الله ﷺ : «دعوه، فإن لصاحب الحق مقالاً».

ثم قال: «أعطوه سنًا مثل سنه»، فقالوا: يارسول الله لا نجد إلا أمثل من سنِّه. قال: «أعطوه، فإن خيركم أحسنكم قضاءً».

وفى لفظ **(خ)** : «إن خياركم، أو: إن من خيار الناس»، ولفظ **(م)**: «خياركم محاسنكم قضاء، أو فإن من خيركم أو خيركم».

وعند **(ن)** و **(مـا)** واللفظ له عن العرباض بن سارية: كنت عند النبى ﷺ فقال أعرابى: اقضني بكرى، فأعطاه بعيرًا مسنًا، فقال الأعرابى: يارسول الله هذا أسن من بعيرى!.

فقال: «خير الناس، خيرهم قضاء».

ولفظ **(ن)** : «خيركم، خيركم قضاء».

٧٢٤ - و (خياركم، خياركم لنسائهم).

(ما) عن ابن عمرو به. وعند **(ت)** عن عائشة و **(ما)** عن ابن عباس و**(ط)** عن معاوية: «خيركم،خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلى».

وأخرجه **ابن عساكر** وزاد فيه: «ما أكرم النساء إلا كريم، ولا أهانهن إلا لئيم».

(حا) عن ابن عباس: «خيركم، خيركم للنساء».

(ط) عن أبى كبشة: «خياركم،خيركم لأهله».

(هـ) عن أبى هريرة: «خيركم خيركم لنسائه ولبناته».

وعند **(ع)** من باب آخر عن أبى هريرة: «خيركم،خيركم لأهلى من بعدى».

٧٢٥ - ز (خيركم من تعلم القرآن وعلمـــه).

(خ، ت) عن على، **(أ، د ،ت ،مـــا)** عن عثمان.

٧٢٦- ث (خيركم فى رأس المائتين: الخفيف الحاذ، قيل: يارسول الله ما خفيف الحاذ؟ قال: من لا أهل له، ولا مـــال).

وفى لفظ: «بعد المائتين».

وكذلك أورده الزركشى والسيوطى **(ع)** عن حذيفة، وهو ضعيف، وله شواهد كحديث الخطيب وغيره عن ابن مسعود: «إذا أحب الله العبد اقتناه، ولم يشغله بزوجة ولا ولد».

(أ، ت، مـا، حـا، هـ) عن أبى أمامة: «**إن أغبط أوليائى عندى: لمؤمن**».

وفى رواية: «**أغبط الناس عندي: مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من الصلاة، أحسن عبادة ربه، وأطاعه فى السر والعلانية، وكان غامضًا فى الناس، لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافًا، فصبر على ذلك، ثم نفض يده فقال: عجلت منيته، قلت بواكيه، قلّ تراثـه**».

٧٢٧ - طو (خيركن أيسركن صداقًا).

(ط) عن ابن عباس بإسنادين ضعيفين، وعند **(أ، هـ)** عن عائشة: «**إن أعظم النساء بركة، أيسرهن صداقًا**».

ولفظ **(ط، قض)**: «**أخف النساء صداقًا، أعظمهن بركة**».

(أ، ط، هـ) عنها: «**إن من يمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها**».

قال عروة: «يعنى الولادة»، وسنده جيد **(ل)** **والتوقانى فى (معاشرة الأهلين)** عنها: «**خيار نساء أمتى: أحسنهن وجهًا، وأرخصهن مهرًا**».

ولفظ الثانى: «**وأقلهن**».

(قض) عن عقبة بن عامر: «**خير النكاح: أيسره**».

قلت: وهو عند **(ط، هـ)** بلفظ «**خير الصداق**».

٧٢٨ - طو (خير الأسماء ما حمد وعبد).

لايعرف وفى معناه ما تقدم فى: «**إذا سميتم**».

٧٢٩ - طـو (خير الأمور أوساطها).

ابن جرير عن مطرف بن عبدالله ويزيد بن مرة الجعفى من قولهما، **وابن أبى شيبة (هـ)** عن مطرف، وأخرج ابن أبى شيبة عن أبى قلابة أنه قال: «**خير أموركم أوساطها**».

وأسنده ابن السمعانى فى (ذيل تاريخ بغداد) بسند مجهول عن على.

وعند (ع) بسند رجاله ثقات عن وهب بن منبه قال: «إن لكل شىء طرفين ووسطًا، فإذا أمسك بأحد الطرفين، مال الآخر، وإذا أمسك بالوسط، اعتدل الطرفان فعليكم بالأوساط فى الأشياء.

(عس) عن الأوزاعى: «ما من أمر أمر الله به، إلا عارض الشيطان فيه بخصلتين، لا يبال أيهما أصاب، الغلو أو التقصير».

٧٣٠ - و (خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق).

(ط، حب، حـا) وصححاه عن ابن عمر: أن رجلاً سأل النبى ﷺ: أى البقاع خير، وأى البقاع شر؟ قال: «لا أدرى حتى أسأل جبريل عليه السلام فسأل جبريل عليه السلام فقال: لا أدرى حتى أسأل ميكائيل. فجاء فقال: «خير البقاع»وذكره.

وعند (أ، بـز) واللفظ له (ع، حـا) وصححه، عن جبير بن مطعم: أن رجلاً قال: يارسول الله أى البلدان أحب إلى الله، وأى البلدان أبغض إلى الله؟ قال: «لا أدرى حتى أسأل جبريل عليه السلام، فأتاه فأخبره جبريل: أن أحب البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق».

وله لفظ آخر تقدم فى : «أحب البلاد».

(ط) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام: «أى البقاع خير؟» قال: لا أدرى. قال: فاسأل عن ذلك ربك عز وجل فبكى جبريل وقال يا محمد ولنا أن نسأله هو الذى يخبرنا بما يشاء فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله. قال: «فأى البقاع شر؟» قال: فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال: «شر البقاع الأسواق».

(عم) فى كتاب «خدمة المساجد» عن ابن عباس: «أحب البقاع إلى الله المساجد وأحب أهلها إليه أولهم دخولاً وآخرهم خروجًا، وأبغض البقاع إلى

الله الأسواق، وأبغض أهلها إليه أولهم دخولاً وآخرهم خروجًا».

٧٣١ - ز (**خير التابعين أويس يعنى القرنى**).

(**حـا**) عن على.

٧٣٢ - ز (**خير ثيابكم البياض**).

(**مـا، ط، حـا**) عن ابن عباس وتمامه: «**فكفنوا فيها موتاكم وألبسوها أحيائكم وخير أكحالكم الإثمد ينبت الشعر ويجلو البصر**».

٧٣٣ - و (**خير خلكم خل خمركـــم**).

(**هـ**) عن جابر.

٧٣٤ - و (**خير خبر عند سماع نعيق الغراب ونحـــوه**).

هو نوع طيرة وفى (مجالسة الدينورى) عن عكرمة قال: كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس، فمر غراب يصيح فقال رجل من القوم: خير خير. فقال ابن عباس: لا خير ولا شر.

٧٣٥ - ث (**خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى**).

(**أ، ع، حب) وصححه (هـ عس) عن سعد بن أبى وقاص.**

قلت: وعند (أ) فى (الزهد) عن زياد بن جبير مرسلاً: «**خير الرزق الكفاف**».

(**ى، ل**) عن أنس: «**خير الرزق مايكون يومًا بيوم كفافًا**».

وفى الصحيح: «**اللهم اجعل رزق آل محمد كفافًا**»

وفى لفظ: «**قوتًا**».

٧٣٦ - و (**خير الزاد التقوى**).

(**ش**) عن ابن عباس وتمامه: «وخير ما ألقى فى القلب اليقين».

وفيه عن زيد بن خالد وعن عقبة بن عامر وهو نص القرآن.

٧٣٧ - و (خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع مولى رسول الله ﷺ)

(حـا) عن واثلة، وعند (حب) فى الضعفاء (ط) عن ابن عباس: «اتخذوا السودان، فإن ثلاث منهم من سادات أهل الجنة لقمان والنجاشى وبلال».

قلت: ولابن عساكر عن الأوزاعى معضلاً: «خير السودان أربعة لقمان وبلال والنجاشى ومهجع».

٧٣٨ - ز (خير الشراب فى الدنيا والآخرة المـــاء).

(عم) فى الطب عن بريدة وصحح حـا عن صهيب أن سيد الأشربة فى الدنيا والآخرة الماء».

٧٣٩ - و (خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها).

(م، د، ت، ن، مـا) عن أبى هريرة.

قلت: و (ط) عن أبى أمامة وعن ابن عباس.

٧٤٠ - ز (خير طعاكم الخبز وخير فاكهتكم العنب).

(ى) عن عائشة وعند (ق) : «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام».

٧٤١- ز (خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه، وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه).

(عق) عن أبى موسى.

٧٤٢ - و (خير العمل ما نفـــع).

(ط) عن زيد بن خالد وله بقية تقدمت فى : «الخلق».

٧٤٣- ز (خير العيادة أخفــها).

(قض) عن عثمــــان.

قال ابن حجر: يروى بالباء الموحدة وبالياء التحتية.

٧٤٤ - طو (**خير الغداء بواكره وأطيبه أوله وأنفعـــه**) .

(ل) عن أنس بـــه .

٧٤٥ -ز (**خير الفاكهة العنب، وخير الطعام الخبـــز**) .

(ى) عن عائشة وله لفظ آخر تقدم .

٧٤٦- ز (**خير مال المرء مُهْرَةٌ مأمورةٌ أو سكة مأبورة**) .

(أ، ط) عن سويد بن هبيرة .

٧٤٧ - طو (**خير المجالس أوسعها**) .

(أ، خ) فى (الأدب المفرد) (د) عن أبى سعيد (حـا، هـ) عنه وعن أنس .

٧٤٨ - طو (**خير المجالس ما استقبل به القبلة**) .

(ط) عن ابن عمر قاله السيوطى وتقدم بلفظ : «أكرم» .

٧٤٩ - و (**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**) .

(أ، ق، ت) عن ابن مسعود وتمامه : «ثم يجىء أقوام، تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته» .

قلت : وأخرجه (ط) بلفظ : «خير الناس قرنى، ثم الثانى، ثم الثالث، ثم يجئ قوم، لاخير فيهم» .

وفى (م) عن عائشة : «خير الناس القرن الذى أنا فيه، ثم الثانى، ثم الثالث» .

(ط، حـا) عن جعدة بن هبيرة : «خير الناس قرنى الذين أنا فيهم ثم الذين يلونهم والآخرون أرذال» .

(أ، ت) عن عمران بن حصين : «خير الناس قرنى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يأتى من بعدهم قوم، يتسمنون ويحبون السمن، يعطون الشهادة قبل أن يُسْئَلوها» .

وهو عند (ق، د، ت، ن) بلفظ: «خيركم قرنى، ثم الذين يلونهم».

وشك عمران فى الثالث: ثم يكون بعدهم قوم، يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن».

٧٥٠ - ز (خير الناس، من طال عمره، وحسن عملـــــه).

(أ، ت) وصححه عن عبدالله بن بسر وعند (أ، ت، حـا) وصححاه (ط) بسند صحيح (هـ) وغيرهم عن أبى بكرة: «أن رجلاً قال: يارسول الله أى الناس خير؟ قال: «من طال عمره وحسن عمله». قال: فأى الناس شر؟ قال: «من طال عمره وساء عمله».

(ع) عن أنس بسند حسن: «ألا أنبئكم بخياركم» قالوا: بلى يارسول الله. قال: «خياركم أطولكم أعمارًا إذا سددوا».

(أ) عن أبى هريرة: «كان رجلان من بلى، حى من قضاعة، أسلما مع رسول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة، قال طلحة بن عبيدالله: فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد، فتعجبت لذلك، فأصبحت، فذكرت ذلك للنبى ﷺ أو ذكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «أليس قد صام بعده رمضان، وصلى ستة آلاف ركعة، وكذا كذا ركعة صلاة سنة».

أخرجه (مـا، حب) عن طلحة بنحوه وزاد فى آخره: «فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض».

(أ، ع) بسند صحيح عن عبد الله بن شداد: «أن نفراً من بنى عذرة ثلاثة أتوا النبى ﷺ فأسلموا قال فقال النبى ﷺ: «من يكفيهم؟» قال طلحة: أنا. قال: فكانوا عند طلحة فبعث النبى ﷺ بعثًا فخرج فيه أحدهم فاستشهد ثم بعث بعثًا فخرج فيه آخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه. قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي فى الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ورأيت الذى استشهد أخيرًا يليه ورأيت أولهم آخرهم قال فدخلنى من

ذلك فأتيت النبى ﷺ فذكرت ذلك له فقال: «وما أنكرت من ذلك ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر فى الإسلام لتسبيحه وتهليله وتكبيره».

٧٥١- ز (خير النساء التى تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه فى نفسها ولا مالها بما يكره).

(أ، ن، حـا) عن أبى هريرة، وعند **(ط)** عن عبدالله بن سلام: «خير النساء من تسرك إذا أبصرت، وتطيعك إذا أمرت، وتحفظ غيبتك فى نفسها ومالك».

٧٥٢ - ث (الخير عادة والشر لجاجـــة).

(ما، ط، عم، قض) وغيرهم عن معاوية به زاد **(مـــا)** : «ومن يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين».

٧٥٣ - و (الخير فىّ، وفى أمتى إلى يوم القيامـــة).

قال ابن حجر لا أعرفه ولكن معناه صحيح قلت[1] .

٧٥٤- و (الخير كثير وفاعله قليل).

(ط، عس) عن ابن عمرو به وفى لفظ: «ومن يعمله أو يعمل به قليل».

قلت: أخرجه **(خط)** بلفظ: «وقليل فاعلـــه».

وهو أجرى على الألسنة من الأول.

٧٥٥ - و (الخير معقود بنواصى الخيل إلى يوم القيامـــة).

قلت: **(ط)** عن أبى هريرة زاد: «والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لايقبضها».

٧٥٦ - و (الخير مع أكابركـــم).

(بز) عن ابن عباس وهو فى معنى البركة مع أكابركم وسبق.

٧٥٧ - ز (الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامـــة)

(أ، ق، ن، ما) عن عروة بن الجعد، وهؤلاء ومالك عن ابن عمر، **(خ)** عن

---

(١) كذا بالأصلين، ولا يوجد كلام بعد قوله: قلت.

أنس، (م، ت، ن، ما) عن أبى هريرة، (أ) عن أبى ذر، (ما) عن أبى سعيد، (ط) عن بشران بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبى كبشة د نحو عند (أ، ق، ت، ن) عن عروة البارقى، (أ،م،ن) عن جرير، وعند (ط) عن جابر: «الخيل معقود فى نواصيها الخير واليمن إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها قلدوها ولا تقلدوها الأوتاد».

وهو عند (أ) بنحوه بزيادة: «فامسحوا بنواصيها، وادعوا لها بالبركة».

ولم يقل: «واليمن»، (ط) عن عريب المليكى: «الخيل معقود بنواصيها الخير والنبل إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كباسط يده فى صدقة، وأبوالها وإرواثها».

وعن عبد الله: «من مسك الجنـــة».

وعند (ق) عن أنس: «البركة فى نواصى الخيل».

(خط) عن ابن عباس: «الخيل فى نواصى شقرها الخير».

٧٥٨ - و (خيرة الله للعبد خير من خيرتــه لنفسه).

٧٥٩ - ز (الخيرة فما اختـــاره الله).

٧٦٠ - ز (الخيرة فى الواقـع).

﴿باب الدال المهملــــة﴾

٧٦١ - و (الداخل له دهشــــة).

الجلابى فى (رواية الأبناء عن الآباء) بسند ضعيف، عن الحسن بن على به.

٧٦٢ - و (دار الظالمين خـــراب).

ليس بحديث، وفى التنزيل ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾[1] .

وعن كعب: «إن فى التوارة من يظلم يخرب بيته».

(١) سورة النمل : ٥٢.

٧٦٣ - و (دارت رحى فلان)

كلام يوصى به من انحط عماكان فيه وليس بحديث وإما حديث ابن مسعود: «تدور رحى الإسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين».

فإنه كناية عن الحرب.

٧٦٤ - و (دارهم ما دمت فى دارهم).

ليس بحديث.

قلت: وإنما هو شعر وتمامه: «وأرضهم مادمت فى أرضهم».

وروى الأصبهانى فى (الترغيب) عن جابر: «مداراة الناس صدقة».

وعن زيد بن رفيع: «أمرت بمداراة الناس كما أمرت بالصلاة المفروضة».

وعن سعيد بن المسيب مرسلاً: «رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس».

وأخرجه (نيا) وعند (هـ) عن أبى هريرة: «رأس العقل المداراة، وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة».

٧٦٥ - ز (داروا سفهاءكم بثلث أموالكم).

لم أقف عليه، وفى (الفردوس) بلا سند: «داروا النساء تنتفعوا بهن، فإنهن لايستوين لكم أبدًا».

وأخرج ابن لال عن عائشة، و (ل) عن أبى هريرة: «ذبّوا بأموالكم عن أعراضكم». قالوا يارسول الله: كيف؟ قال: «تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه».

٧٦٦- و (الداعى والمؤمن فى الأجر شريكان، والقارئ والمستمع فى الأجر شريكان، والعالم والمتعلم فى الأجر شريكان).

(ل) عن ابن عباس.

٧٦٧ - ث (الدال على الخير كفاعلـــه).

(بز) عن ابن مسعود وعن أنس، (ط) عن سهل بن سعد وعن أبى مسعود البدرى، وحديث أبى مسعود عند (أ، م، د، ت) بلفظ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

وحديث أنس عند (ت) بلفظ: «إن الدال على الخير كفاعله».

والحديث عند عبد الرزاق، (أ، عس) والضياء المقدسى فى (المختارة) عن بريدة، بزيادة: «والله يحب إغاثة اللهفان».

وأخرجه...[1] في (المستجاد) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

وروى ابن عبد البر عن أبى الدرداء موقوفًا: الدال على الخير وفاعله شريكان.

وروى ابن النجار فى (تاريخه) عن على: «دليل الخير كفاعلـــه».

٧٦٨- طو (داووا مرضاكم بالصدقة).

(ش) عن أبى أمامة به، (ل) عن ابن عمر بزيادة: «فإنها تدفع عنكم الأمراض».

وقد تقدم أيضا فى حديث: «حصنوا أموالكم بالزكاة».

٧٦٩ - و (الدجاج غنم فقراء أمتـــى).

تقدم فى الجمعة.

قلت: وكأن المراد أن من لطف الله تعالى أن جعل الدجاج للفقراء كالغنم للأغنياء، فكما ينتج الغنم للأغنياء الأحمال ينتج الدجاج للفقراء البيض. وقد ورد مايشعر بكراهية مزاحمة الأغنياء الفقراء فيما ينبغى أن يكون لهم، فروى (مـا) عن أبى هريرة: «عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله بهلاك القرى».

٧٧٠- و (الدجال أعور العين اليمنى. كأن عينه عنبه طافية).

(ق) عن ابن عمر لكن عند (أ، م، ما) عن حذيفة: «الدجال أعور العين

(١) بياض في الأصل.

اليسرى، جُفَال الشعر، معه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار».

وجمع بعض العلماء بينهما بأنه معيب العينين: أحدهما ممسوحة، والأخرى عليها طفرة.

وعند (ع) عن أبى سعيد: «الدجال ممسوح العين اليمنى، واليسرى كأنها كوكب».

٧٧١ - ز (الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مسلم).

(م) عن أنس.

وأحاديث الدجال كثيرة ثابتة، وفى الخبر: «إنه لايخرج حتى يدع الخطباء ذكره على المنابر».

٧٧٢ - و (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء) .

(هـ) فى (البعث)، وابن عساكر عن جابر.

قال السخاوى: ولا تنافى بينه وبين: «اطّلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء»، لإمكان حمل ذلك على الابتداء وذا على ما بعد، كما أوضحته في مكان آخر. انتهى.

قلت: أما كون هذا الحديث من الأحاديث الجارية على الألسنة ففيه نزاع وإنما الجارى على الألسنة حديث: «اطلعت فى النار».

كما تقدم فى باب الهمزة. وأما حمله على ما ذكر فإنه بعيد أيضًا، إذ يبعد أن تدخل النساء الجنة قبل الرجال أو لكون النساء الداخلات إلى الجنة فى الابتداء أكثر من الرجال مع نقصهن فى العقل والدين، واشتغالهن بالأحمرين، والظاهر أن حديث جابر يشير إلى كثرة الحور فى الجنة كما دل عليه حديث الصحيحين عن أبى هريرة أنهم تذاكروا الرجال أكثر فى الجنة أم النساء فقال ألم يقل رسول الله ﷺ : «مافى الجنة أحد إلا وله زوجتان، إنه ليرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة مافيها عزب».

ثم رأيت أن الحمل على عكس مافهم من كلام السخاوى وهو أن يكون قلة النساء فى الجنة ابتداء وكثرتهن آخرًا أولى.

وأخرج ت وصححه بز عن أنس: «يزوج العبد فى الجنة سبعين زوجة، قيل يارسول الله، أيطيقهن؟ قال: يعطى قوة مائة».

(ما، هـ) عن أبى أمامة الباهلى: «ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوّجه ثنتين وسبعين زوجة، ثنتين من الحور العين، وسبعين من ميراثه من أهل النار، مامنهن واحدة إلا ولها قُبُل شهى، وله ذكر لا ينثنى».

٧٧٣- (دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قريش، فظننت أنّى أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب، فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته).

(أ) عن جابر، وعن أنس، وعن بريدة، وعن معاذ، وحديث جابر عند (ت) وحديث أنس عند (ت، حب).

٧٧٤- ز (دخل رجل الجنة فرأى مكتوبًا على بابها الصدقة بعشر أمثالها والمقرض بثمانية عشر).

(ط) عن أبى أمامة وفى لفظ عند (ط) عنه: «دخلت الجنة، فرأيت على بابها: الصدقة بعشر، والقرض بثمانية عشر، قلت: يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشر والقرض بثمانية عشر؟ قال: لأن الصدقة تقع فى يد الغنى والفقير، والقرض لا يقع إلا فى يد المحتاج إليه».

وعند (ما، هـ) عن أنس: «رأيت ليلة أسرى بى، على باب الجنة مكتوبًا: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر، فقلت: يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال: السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة».

٧٧٥- ز (دخلت امرأة النار فى هرّة؛ ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، حتى ماتت).

(أ، م، مـا) عن ابن عمر (خ) عنه وعن أبى هريرة.

٧٧٦- و (الدرجة الرفيعـــــة).

المدرج فيما يقال بعد الأذان.

قال السخاوى: لم أره فى شىء من الروايات.

وأصل الحديث عند (ق، د، ت، ن، ما) عن جابر: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذى وعدته، حلّت له شفاعتى».

قال: وكأن من زادها اغتر بما وقع فى بعض نسخ (الشفا) فى الحديث.

لكن مع زيادتها فى هذه النسخة عَلَّم عليها كاتبها بما يشير إلى الشك فيها ولم أرها فى سائر نسخ (الشفا).

٧٧٧ - و (الدعاء سلاح المؤمــــن).

(ع، حا) عن علىّ وتمامه: «وعماد الدين ونور السماوات والأرض».

قلت: وعند (ع) عن جابر بن عبدالله: «ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويُدّر لكم أرزاقكم؟، تدعون الله فى ليلكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن».

قال الهيثمى: فيه محمد بن أبى حميد وهو ضعيف.

٧٧٨ - ز (الدعاء مخ العبـــادة).

(ت) عن أنس وعند ابن أبى شيبة (أ، خ) فى (الأدب المفرد)، (د، ت، ن، ما، حب، حا) عن النعمان بن بشير: «الدعاء هو العبادة».

٧٧٩ - ز (الدعاء لايرد بين الأذان والإقامـــة).

(أ، د، ت، ن، حب) عن أنس ورواه (ع) بلفظ: «الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب».

٧٨٠ - طو (الدعاء يرد البـــلاء).

(ط) عن أبى هريرة وابن عباس وعند (ط) فى (الدعاء)، عن أنس: «ادعوا فإن الدعاء يرد القضاء».

وعن سلمان: «لايرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد فى العمر إلا البر».

وأخرجه (ت) أيضا وحسنه، (أ، حب، حا) وصححاه، (ط) فى (الدعاء) عن ثوبان: «لايرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد فى العمر إلا البر، وإن العبد ليُحرم الرزق بالذنب يذنبه».

ولفظ (حا) : «الدعاء يرد القضاء، وإن البر يزيد فى الرزق وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

(أ، ط) عن معاذ: «لن ينفع حذرٌ من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، فعليكم بالدعاء عباد الله».

(ط) عن عائشة: «لايغنى حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، وإن الدعاء والبلاء ليعتلجان إلى يوم القيامة».

(ت) عن ابن عمر: «إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل».

وأخرجه (حـا) [1] ولفظه: «الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء».

ابن عساكر عن فهد بن أوس مرسلاً: «الدعاء جندٌ من أجناد الله مجندٌ يرد القضاء بعد أن يُبرم».

(ى، ش) عن أبى هريرة: «بر الوالدين يزيد فى العمر والكذب ينقص الرزق والدعاء يرد القضاء ولله عز وجل فى خلقه قضاءان: قضاء نافذ وقضاء محدث، وللأنبياء على العلماء فضل درجتين، وللعلماء على الشهداء فضل درجة».

٧٨١ - و (الدعاء بخاتمة الخيـــر).

---

(١) ما بين المعكوفين طمس بـ (ب).

سبق فيه عن بسر بن أرطأة: «اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها».

وروى ابن عساكر عن ابن عمر: «اللهم عافنى فى قدرتك وأدخلنى فى رحمتك واقض أجلى فى طاعتك واختم لى بخير عملى واجعل ثوابه الجنة».

(ط) عن أم سلمة: «اللهم إنى أسألك فواتح الخير وخواتمه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة».

(أ) فى (الزهد) عن الحسن: «بلغنى أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه كان يقول فى دعائه: اللهم اسألك الخير فى عافية، اللهم اجعل آخر ما تعطينى الخير ورضوانك والدرجات العلى من جنات النعيم».

والأصبهانى فى (الترغيب) عن أنس بن مالك قال: قلَّ ما صلى أبو بكر إلا وأنا بين أذنيه، وكان إذا سلم قال: اللهم اجعل خير عملى آخره، اللهم اجعل خواتيم عملى رضوانك، اللهم اجعل خير أيامى يوم ألقاك.

(عم) عن وهب: «لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة عليهم السلام فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا آدم هلا أعلمك شيئًا تنتفع به فى الدنيا والآخرة؟ قال: بلى، قال: قل اللهم أده لى النعمة حتى تهنينى العيشة، اللهم اختم لى بخير حتى لا تضرنى ذنوبى، اللهم اكفنى مؤنة الدنيا، وكل هول فى القيامة حتى تدخلنى الجنة.

٧٨٢ - و (دعاء المرء على حبيبه غير مقبـــول).

لا يعرف بهذا، وعند (ل) عن ابن عمر: «إنى سألت الله أن لايقبل دعاء حبيب على حبيبه».

وهو عند (قط) بلفظ: «إن الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه».

٧٨٣ - و (دعوة الأخ لأخيه فى الغيب مستجابـــة).

(م) عن أبى الدرداء به، وأخرجه (قط) بلفظ: «لاترد».

وعند (م) من حديثه: «إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قال الملك: ولك

مثل ذلك».

(د، ت) وضعفه عن ابن عمر: «وإن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب».

قلت: (ى) عن أبى هريرة: «إذا دعا الغائب لغائب قال له الملك: ولك مثل ذلك».

أبو بكر فى (الغيلانيات) عن أم كُريب: «دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل».

٧٨٤ - ز (دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب).

(ط) عن ابن عباس: «دعوتان ليس بينهما حجاب: دعوة المظلوم، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب».

وله شواهد منها ما تقدم آنفًا، ومنها حديثه عند (ق، د، ى، ت) واللفظ له: أن رسول الله ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن فقال: «اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

(أ) عن أبى هريرة بسند حسن: «دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرًا، ففجوره على نفسه».

(أ، ت) وحسنه (ما) وابن خزيمة (حب) فى صحيحيهما عن أبى هريرة: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل: وعزتى لأنصرنك ولو بعد حين».

وفى لفظ حسنٍ عند (ت): «ثلاث دعوات لا شك فى إجابتهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده».

وأخرجه (د) بتقديمٍ وتأخير، (ط) بسند صحيح عن عقبة بن عامر: «ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر والمظلوم».

وفى الباب ما تقدم فى اتقـوا.

٧٨٥ - و (دعوا الحبشة ما ودعوكم).

(ل) عن بعض الصحابة وتقدم فى : «اتركوا»، (حا، ل) عن ابن عمرو: «اتركوا الحبشة ما تركوكم؛ فإنه لايستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة».

٧٨٦ - طو (دع ما يريبك إلى مالا يريبك).

(أ) عن أنس (ن) عن الحسن بن علىّ (ط) عن وابصة بن معبد وعن واثلة ابن الأسقع (قط) عن ابن عمر وحديث الحسن عند (أ، د، ت) وصححه، والطيالسى (مى، ع، حب، حا) وصححاه بزيادة: «فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة».

وحديث ابن عمر عند (عم، قط) بزيادة: «فإنك لن تجد فقد شىء تركته لله».

٧٨٧ - طو (دفن البنات من المكرمات).

(قط) عن ابن عمر به وعند (ط، بز، ى، قض) عن ابن عباس: لما عزى رسول الله ﷺ بابنته رقية قال: «الحمد لله ، دفن البنات من المكرمات».

ولفظ (بز) :«موت» (نيا) فى (العزاء) عن قتادة أن ابن عباس توفيت له ابنة فأتاه الناس يعزونه فقال لهم: عورة سترها الله، ومؤنة كفاها الله، وأجرٌ ساقه الله، فاجتهد المهاجرون أن يزيدوا إليها حرفًا فما قدروا عليه.

٧٨٨- و (الدنانير والدراهم خواتيم الله فى الأرض من جاء بخاتم مولاه قُضيت حاجته).

(ط) عن أبى هريرة به، وله عن المقدام بن معدى كرب: «يأتى على الناس زمانٌ من لم يكن معه أصفر ولا أبيض لم يتهن بالعيش». ورواه (أ) بلفظ: «يأتى على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدرهم والدينار».

(ل) عن جابر: «الموت تحفة المؤمن، والدينار والدرهم مع المنافق وهما

زاده إلى النار».

٧٨٩ - ز (الدنيا جيفةٌ وطلابها كلاب).

ليس هذا اللفظ فى المرفوع وعند (عم) عن يوسف بن أسباط قال: قال علىّ ابن أبى طالب: الدنيا جيفةٌ فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب.

وأخرجه (ش) عنه عند. . . .[1] مرفوعًا (بز) عن أنس: «ينادى مناد: دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا لأهلها، من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لايشعر».

ويعزى للشافعى فى أبيات:

وماهى إلا جيفة مستحيلـــــة   عليها كلابٌ حظهن اجتذابهـــا

فإن تجتنبها كنت سلما لأهلها   وإن تجتذ بها نازعتك كلابهـــا

٧٩٠ - طو (الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل لهـــا).

(أ) عن عائشة ورجاله ثقات. قلت: وزاد (نيا، هـ) وسنده جيد: ومال من لا مال له.

٧٩١ - و (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافـــر).

مالك (أ، م، ت، ما) عن أبى هريرة (بز، عس، قض) عن سلمان به وعند (ط، عم) واللفظ له عن ابن عمر: «يا أبا ذر الدنيا سجن المؤمن والقبر أمنه والجنة مصيره، يا أبا ذر إن الدنيا جنة الكافر، والقبر عذابه والنار مصيره، المؤمن من لم يجزع من ذل الدنيا». الحديث

(أ، ط، حـــا، عم) عن ابن عمرو: «الدنيا سجن المؤمن وسنته، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة».

وأخرجه ابن المبارك وله عند (هـ) لفظ آخر موقوفًا: «إن الدنيا جنةٌ

---

(١) طمس بالأصلين.

الكافر وسجن المؤمن، وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه، كمثل رجل كان فى سجن، فأخرج منه فجعل يتقلب فى الأرض، ويتفسح فيها».

وأخرجه ابن أبى شيبة موقوفًا. ولفظه: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فإذا مات المؤمن تخلى سربه يسرح حيث شاء».

والسَرَب بفتح أوله: الطريق.

ولابن لال عن عائشة: «الدنيا لا تصفو لمؤمن، كيف وهى سجنه وبلاؤه».

٧٩٢ - و (الدنيا ضرة الآخــــرة).

ليس فى المرفوع بهذا، وهو فى معنى ما بعده.

٧٩٣ - ز (الدنيا والآخرة ضرتان فإذا أرضيت إحداهما أسخطت الأخرى).

ذكره فى (الإحياء) من كلام عيسى عليه السلام.

وفى معناه ما عند (أ، بز، ط، حب، حا) وصححاه عن أبى موسى: «من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا مايبقى على مايفنى».

وقد يشير إلى معناه: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنيا نُؤتِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾[1].

(أ، حب، حا) وصححاه (هـ) وابن مردويه عن أُبيّ بن كعب: «بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والنصر والتمكين فى الأرض مالم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له فى الآخرة من نصيب».

عبد الله بن (أ) فى (الزهد) رواية عن عمران بن سليمان: بلغنى أن عيسى ابن مريم عليهما السلام قال: يا بنى إسرائيل تهاونوا بالدنيا تهن عليكم،

(١) سورة الشورى: ٢٠.

واهينوا الدنيا تكرم الآخرة عليكم، ولا تكرموا الدنيا فتهون الآخرة عليكم فإن الدنيا ليست بأهل الكرامة وكل يوم تدعو للفتنة والخسارة.

٧٩٤ - طو (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحـــة).

وفى لفظ: **«كلها متاع»**.

(أ، م، ن، مـا) عن ابن عمرو.

٧٩٥ - و (الدنيا مزرعة الآخـــر).

قال **السخاوى:** لم أقف عليه، مع إيراد الغزالى له فى (الإحياء)!!

وفى (الفردوس) بلا سند: «الدنيا قنطرة الآخرة فاعبروها ولا تعمروها».

ولابن عساكر عن يحيى بن سعيد قال: كان عيسى عليه السلام يقول: «اعبروا الدنيا، ولا تعمروها، وحب الدنيا رأس كل خطيئة، والنظر يزرع فى القلب الشهوة».

وفى حديث طارق بن أشيم «نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته».

أخرجه (عق) **وابن لال** وصححه (ط) **وتعقبه الذهبى.**

قلت: وفى معنى الترجمة ما أخرجه **ابن عساكر** عن أنس: «ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعًا فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة، ولا تكونوا كَلاًّ على الناس».

وأوضح من ذلك فى معناه ما أخرجه (ط، هـ) **والضياء فى** (المختارة) عن جرير: «من تزود فى الدنيا تنفعه فى الآخرة».

وعند (عم) عن سعيد بن عبد العزيز أنه قال: الدنيا غنيمة الآخرة.

وقد سبق أول الباب.

٧٩٦ -ز (الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ذكر الله، وما والاه، وعالمًا، ومتعلمًا).

(ط) عن ابن مسعود (ما) عن أبى هريرة به. وفى لفظ: «إن الدنيا».

وأخرجه (ت) به أيضًا. وعند (ط) عن أبى الدرداء: «الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلا ما ابتغى به وجه الله».

(عم) و الضياء فى (المختارة) عن جابر مثله إلا أنه قال: «إلا ماكان منها لله عز وجل».

(بز) عن ابن مسعود مثله إلا أنه قال: «إلا أمرًا بمعروف أو نهيًا عن منكر أو ذكر الله عز وجل».

وله ألفاظ أخرى يأتى بعضها فى (العين المهملة).

٧٩٧ - و (دوآء العين ترك مسّها).

ابن السنى (عم) كلاهما فى (الطب) عن أبى سعيد. قال: مثل أصحاب محمد ﷺ مثل العين ودواء العين ترك مسها.

٧٩٨ - ز (ديار الظالمين خراب).

قال كعب لأبى هريرة: فى التوراة من يظلم يخرب بيته، فقال أبو هريرة وذلك فى كتاب الله ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾[1] .

رواه ....[2] وفى (عيون المجالس) لطاهر المطوعى الحدادى فقال: ذكر ظلم الأمراء فى مجلس ابن عباس فقال كعب الأحبار: إنى أجد فى كتاب الله المنزل على موسى عليه السلام أن الظلم يخرب الديار، فقال ابن عباس: أنا أوجدكم ذلك فى القرآن، قال تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾.

وفى معناه قولهم: الظلم يدمر والعدل يعمـــر.

٧٩٩- و (الديك الأبيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدوى).

الحارث بن أبى أسامة عن عائشة وعن أنس ورواه عن أبى زيد الأنصارى وزاد فيه: «يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها».

---

(١) سورة النمل: ٥٢. (٢) بياض بالأصل.

وروى **أبو بكر البرقي** حديثه دون هذه الزيادة إلا أنه قال: «وعدو عدو الله».

وأخرج **البغوي** عن خالد بن معدان مرسلاً: «الديك الأبيض عدو عدو الله، يحرس دار صاحبه وسبع أدر». وعند (ش، عق، عم) عن أنس: «الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل، يحرس بيته وستة عشر بيتًا من جيرانه أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف».

وقد أفرد (عم) أخبار الديك في (جزء)، وجمع **السيوطي** فيه جزءً سماه (الوديك في أخبار الديك).

٨٠٠ - طو (الدين النصيحة).

(بز) عن بن عمر، (خ) في (التاريخ) عن ثوبان وتقدم حديث تميم في «إن الدين».

٨٠١ - و (الدَّيْن ولو درهم، والبنت ولو مريم، والسؤال ولو كيف الطريق).

ليس بحديث، وإنما هو مثل، وهو على حذف الخبر تقديره: الدين محذور أو مكروه.

وعزى (ل) إلى (ط) عن أبي المجبر ــ بالجيم أو الحاء ــ : «من كانت عنده ابنة فقد فُدِح».

قال **السخاوي**: والذي رأيته في (المعجم الكبير) في الثلاث لا في الواحدة، قال: والمفدوح المثقل في الدين.

نعم لأبي الشيخ: من كانت له ابنة فهو مقعب.

قلت: (حا) عن بن عمر: «الدين راية الله في الأرض، فإذا أراد أن يذل عبدًا وضعها في عنقه».

(قض) عن معاذ: «الدَّيْن شين الدِّين».

(ل) عن عائشة: «الدَّين ينقص من الدين والحسب».

وله عنها: «الدين هم بالليل ومذلة بالنهار».

(ط، ى) عن جابر: «لا همّ إلا همّ الدَّين، ولا وجع إلا وجع العين».

(بز، ط) بسند حسن جيد. **(هـ)** عن ابن عباس: «استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك».

(ن) عن عائذ بن عمران: أن رجلا أتى رسول الله ﷺ يسأله فأعطاه فلما وضع رجله على أسقفة الباب قال رسول الله ﷺ: «لو تعلمون مافى المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله».

(ط) عن ابن عباس: «لو يعلم صاحب المسألة ماله فيها لم يسأل».

(أ، د، ن، ما) عن ثوبان: «من يكفل لي ألاّ يسأل الناس شيئًا، وأتكفل له بالجنة؟».

فكان لا يسأل أحدًا شيئًا.

وفى الباب غيرذلك.

﴿باب الذال المعجمـــة﴾

٨٠٢ - ز (ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الغازيــن).

(أ، م، ت) عن العباس به.

٨٠٣ - ز (ذاكر الله فى رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب)

(ط، هـ) عن عمر.

٨٠٤ - و (ذبوا عن أعراضكم بأموالكم).

(ل) عن أبى هريرة وابن لال عن عائشة وتقدم فى: «داروا».

٨٠٥ - و (ذروا المراء).

(أ، م) عن جابر بـــه.

قلت: وأخرجه (ط) عن أبى الدرداء وأبى أمامة وأنس وواثلة بسند ضعيف منها عن ابن مسعود موقوفًا: ذروا المراء فإنها لاتفهم حكمه، ولاتؤمن فتنه.

(أ) عن أبى هريرة: «لا يؤمن العبد حتى يترك الكذب فى المزاحة والمراء، وإن كان صادقًا».

د عنه: «المراء فى القرآن كفر».

٨٠٦ - ث (زكاة الأرض يبسها).

لا أصل له فى المرفوع، بل أخرجه ابن جرير فى (تهذيب الآثار) عن ابن الحنفية، و لعبد الرزاق عن أبى قلابة: «جفوف الأرض طهورها».

وابن أبى شيبة عنهما، وعن محمد بن علىّ الباقر: «إذا جفت الأرض فقد زُكيت».

لكن يعارض ذلك حديث أنس فى الأمر بصب الماء على بول الأعرابى.

٨٠٧ - ز (زكاة الجنين زكاة أمـــه).

(أ، د، ت، ما، قط، حب، حا) عن أبى سعيد (د، حـا) عن جابر و(حـا) عن أبى هريرة وعن أبى أيوب (ط) عن أبى أمامة وأبى الدرداء وعن كعب بن مالك.

٨٠٨ - ز (ذكر الله شفاء وذكر الناس داء).

(هـ) عن مكحول مرسلاً بلفظ: «إن ذكر الله».

(ل) عن أنس: «إن ذكر الله شفاء القلوب».

٨٠٩ - ز (ذل من لا سفيه لـــه).

(ى، هـ) عن ابن شوذب قال: كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجاء رجل فاستطال على سليمان، وسليمان ساكت، فجاء أخٌ لسليمان فرد عليه، فقال مكحول: لقد ذل من لا سفيه له.

وسبق فيه غير ذلك فى: «خاب».

٨١٠ - ز (**ذللت طالبا فعززت مطلوبًا**).

هذا لفظ مشهور عن ابن عباس أخرجه **الدينورى** ولفظه: «ذللت طالبًا بطلب العلم فعززت مطلوبًا».

٨١١ - و (**ذهب الناس وما بقى إلا النسناس**).

(ل) عن أبى هريرة من قوله: ذهب الناس وبقى النسناس، قيل له: فما النسناس؟ قال: يشبهون بالناس وليسوا بناس.

(عم) نحوه عن ابن عباس من قوله.

وقال الحسن: ذهب الناس وبقى النسناس، لو تكاشفتم ما تدافنتم.

رواه **الدينورى**.

وقال مطرف: عقول الناس على قدر زمانهم.

وقال: هم الناس والنسناس وأناس غمسوا فى ماء الناس.

رواه (أ) فى (الزهد).

﴿ باب الـــراء المهملـــة﴾

٨١٢ - ز(**الرابح فى الشر خاسر**)

ليس بحديث.

٨١٣ - ز (**الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء**).

(أ، د، ت، ك) عن ابن عمرو وهو الحديث المسلسل بالأولية. كثيرًا ما دار على ألسنة المحدثين.

٨١٤ - (**رأس الحكمة مخافة الله**).

ابن لال (هـ ل) عن ابن مسعود به وعندهما و(عس) عن عقبة بن عامر:

خرجنا فى غزوة تبوك فذكر حديثًا طويلاً فيه قول النبى ﷺ : «أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله والخمر جماع الإثم».

وفى الباب عن أبى الدرداء وزيد بن خالد الجهنى.

وتقدم حديث أنس: «خشية الله رأس كل حكمة».

وعند (أ) فى (الزهد) عن خالد بن ثابت الربعى قال: وجدت فاتحة زابور داود أن رأس الحكمة خشية الرب.

٨١٥ – طو (رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس).

(بز، هـ، عس، قض) عن أبى هريرة به ورواه (هـ) والشيرازى فى (الألقاب) عن أنس بزيادة: «وأهل التودد فى الدنيا لهم درجة فى الجنة ومن كان له درجة فى الجنة فهو فى الجنة»، الحديث.

وعند (ط) عن علىّ: «رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس».

وهو عند (هـ) بلفظ «رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس، زاد: واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر».

وله عن ابن المسيب مرسلاً لفظ الترجمة، وزاد: «وما يستغنى رجل عن مشورة، وإن أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة».

(عس) عن جابر: «رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس وما سعد أحد برأيه وما شقى عن مشورة وإذا أراد الله بعبد خيرًا فقهه فى دينه وبصرّه عيوبه».

وبعضه عند (قض) عن سهل بن سعد، ولفظه: «ما شقى عبدٌ قط بمشورة ولا سعد باستغناء برأيه، يقول الله تعالى ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى الأَمْرِ﴾[1] – ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾[2]».

---

(١) سورة آل عمران : ١٥٩. (٢) سورة الشورى : ٣٨.

٨١٦ - ز (الربا سبعون حوبا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمـــه) .

(ما) عن أبى هريرة به، وله عن ابن مسعود: «الربا ثلاثة وسبعون بابًا».

زاد فيه (حـا) : «أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم».

(ط) عن البراء: «الربا اثنان وسبعون بابًا أدناها مثل إتيان الرجل أمه، وإن أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه».

٨١٧ - ز (الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قل) .

(حا) عن ابن مسعود، وفى كتاب الله عز وجل ﴿يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا﴾[1] ـ ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِى أَمْوَالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُو عِنْدَ اللهِ﴾[2].

وروى (ما) عن ابن مسعود أيضًا : «ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة».

٨١٨ - طو (ربط الخيط بالإصبع ليذكر الحاجــة) .

(ع) عن ابن عمر أنه ﷺ كان إذا أشفق من حاجة أن ينساها ربط فى إصبعه خيطًا ليذكرها.

قال ابن أبى حاتم: سألت أبى عنه فقال: إنه باطل.

(قط) فى (الإفراد) عن رافع بن خديج: رأيت فى يد النبى ﷺ خيطًا فقلت: ماهذا؟ «قال: استذكر به».

(ى) عن واثلة أن النبى ﷺ كان إذا أراد حاجة أوثق فى خاتمه خيطًا.

وقال السيوطى: أخرجه (ل).

وروى ابن شاهين فى (الناسخ) له النهى عنه وكذا فعله ثم قال وجميع أسانيده منكرة ولا أعلم منها شيئًا صحيحًا.

٨١٩ - ز (ربى وربك الله) .

---

(١) سورة البقرة : ٢٧٦. (٢) سورة الروم: ٣٩.

يقال عند رؤية الهلال.

ابن أبى شيبة عن إبراهيم النخعى قال: كانوا يستحبون أو يعجبهم إذا رأي الرجل الهلال أن يقول ربى وربك الله.

٨٢٠- و (رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره)

(أ، م) عن أبى هريرة، ورواه **(حا، عم)** بلفظ: «رب أشعث أغبر تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره».

وعند **(عق)** عن أنس: «رب أشعث أغبر ذى طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لأبره».

(بز) عن ابن مسعود: «رب ذى طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره».

وعند **(أ)** عن حذيفة: «ألا أخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر. ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذى الطمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره».

(ق، ما) عن حارثة بن وهب: «ألا أخبركم بأهل الجنة، كل ضعيف مستضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار: كل عتل جواظ مستكبر»،

وعن معاذ: «ألا أخبركم بملوك الجنة، قلت بلى، قال: رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه به، لو أقسم على الله لأبره».

٨٢١ - ز (رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر).

(ما) عن أبى هريرة، وأخرجه **(أ، ط، هـ)** بلفظ: «رب قائم حظه من قيامه السهر، ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش»،

وأخرجه **(ط)** بهذا عن ابن عمر.

٨٢٢- و (رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى)

أبو الفتح بن أبى الفوارس فى (أماليه) عن الحسن مرسلاً عن أنس به.

٨٢٣ - ز (الرجل أحق بصدر دابته وأحق بمجلسه إذا رجع)

(أ) عن أبى سعيد وعند (ى، هـ) عن عبدالله بن حنظلة: «الرجل أحق بصدر دابته أو بصدر فراشه، وأن يؤم فى رحله».

(ط) عن فاطمة: «الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه وإن يؤم في رحله».

(ط) عن فاطمة: «الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى منزله إلا إماما يجمع الناس عليه».

(ت) عن وهب بن حذيفة: «الرجل أحق بمجلسه، وإن خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه».

٨٢٤ - و (الرجل فى ظل صدقته متى يقضى بين الناس).

(أ، ع) عن عقبة بن عامر به، وصححه ابن خزيمة (حب، حا) ولفظه عندهم: «كل امرىءٍ».

٨٢٥ - و (الرجل مع رحله حيث كان).

قاله ﷺ لمن قال له حين قدم المدينة ونقل رحله إلى أبى أيوب: أين تحل؟ فقال: «إن الرجل» وذكره،

كما أخرجه (هـ) فى (الدلائل) عن ابن الزبير.

٨٢٦ -ز (الرجوع إلى الحق خير من التمادى فى الباطـــل)

قال الإمام فخر الدين الرازى فى (مناقب الشافعى): قال عمر بن الخطاب فى كتابه إلى عبد الله بن قيس فى آداب القضاء: لايمنعك قضاء قضيته فراجعت فيه عقلك، فهديت لرشدك أن ترجع إلى الحق، فإن الرجوع إلى الحق خير من التمادى فى الباطل.

٨٢٧ - و (رحم الله أخى الخضر لو كان حيا لزارنى) .

قال ابن حجر: لا يثبت مرفوعًا، وإنما هو من كلام بعض السلف ممن أنكر حياة الخضر عليه السلام.

٨٢٨ - و (رحم الله من زارنى وزمام ناقته بيده) .

قال ابن حجر: لا أصل له.

٨٢٩ - طو (رحم الله من قال خيرًا أو صمت) .

(هـ ل) عن أنس بلفظ: «رحم الله امرأ تكلم فغَنِم، أو سكت فسلم».

وأخرجه (عس) بلفظ «عبدا».

(ش) عن أبى أمامة: «رحم الله عبدًا قال فغنم أو سكت فسلم».

(عس) عن ابن مسعود قال: يا لسان، قل خيرًا تغنم، واسكت تسلم قبل أن تندم، فقيل له: تقوله أو سمعته، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أكثر خطايا ابن آدم فى لسانه».

٨٣٠ - ز (رحم الله امرأ أصلح من لسانه) .

(ى، خط) فى (الجامع) عن عمر، ابن عساكر عن أنس.

٨٣١ - ز (رحم الله من عمل عملاً وأتقنـــه) .

لايعرف بهذا اللفظ، ولكن عند (ع) عن عائشة: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

٨٣٢ - و (رحم الله والدا أعان ولده على بـــره) .

(ش) عن علىّ وابن عمر به.

٨٣٣ - طو (رد جواب الكتاب حقٌ كرد السلام) .

(ت، عم) عن أنس، ابن لال عن ابن عباس وتقدم فى أن الجواب.

٨٣٤ - و (رد دافق على أهله خير من عبادة سبعين سنة)

قال السخاوى: قاله يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسى الفقيه المالكى حين ليم على ارتحاله من القيروان لقرطبة ليرد دانقا كان لبقال عليه،

قلت: نقل فى (الإحياء) عن ابن المبارك أنه قال: رد درهم من شبهة أحب إلىّ من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف.

٨٣٥- و (رد الشمس لعلى).

قال (أ): لا أصل له وتبعه ابن الجوزى فأورده فى (الموضوعات)

ولكن قد صححه الطحاوى وصاحب الشفا.

قلت: أخرج (ط) عن جابر: «أن النبى ﷺ أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار».

وإسناده حسن.

٨٣٦ - و (الرزق مقسوم).

(عس) عن ابن مسعود فى حديث تقدم فى: «إن الله لايعذب بقطع الرزق».

٨٣٧ - طو (الرزق يطلب العبد).

تقدم بلفظ : «إن الرزق».

٨٣٨ - و (رزق الله أكثر من خلقه).

هو كلام يجرى على الألسنة كثيرا وليس بحديث، ولايصح بحديث، ولايصح معناه لإن الرزق بعض الخلق والبعض لايكون أكثر من الكل، وصوابه أكثر من المرزوقين.

٨٣٩ - ز(رزقى تحت ظل رمحى)

(أ، ع، ط، هـ) والحكيم الترمذى عن ابن عمر: «بعثت بين يدى الساعة

بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقى تحت ظل رمحى، وجعل الذل والصغار على من خالف أمرى، ومن تشبه بقوم فهو منهم».

٨٤٠ - و (**الرسول لا يقتل**).

(هـ) عن ابن مسعود: «مضت السنة أن لاتقتل الرسل»،

وعند (أ، د، هـ) واللفظ له عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعى عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ حين جاء رسولاً مسيلمة الكذاب بكتابه ورسول الله ﷺ يقول لهما: «وأنتما تقولان مثل ما يقول؟»، فقالا: «نعم»، فقال: «لولا أن الرسل لاتقتل لضربت أعناقكما».

و(ما) صححه (حب) عن حارثة بن مضرب: أنه أتى ابن مسعود فقال: ما بينى وبين أحد من العرب جنة، وإنى مررت بمسجد لبنى حنيفة فإذا هم يؤمنون فأرسل إليهم عبدالله فجىء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة، قال له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لولا إنك رسول لضربت عنقك».

فأنت اليوم لست برسول، فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه فى السوق، ثم قال: من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلاً بالسوق،

وعند (ن، حب) وصححه هـ عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال لابن النواحة: «لولا إنك رسول لقتلتك».

٨٤١ - و (**رسول المرء دال على عقلـــــه**).

لايعرف كذا، ولكن أخرج الدينورى عن يحيى بن خالد من قوله، ثلاثة أشياء تدل على عقل أربابها: الكتاب والرسول والهدية.

٨٤٢ - و (**الرضاع يغير الطباع**).

(ش) عن ابن عمر **(قض)** عن ابن عباس به.

قلت: ذكر **الخطابي في** (الغريب) عن عمر قال: إياكم ورضاع السوء؛ فإنه لابد أن ينتدم، أي يظهر أثره.

والندم الأثر، ذكر الخطابى أن ميمه مبدلة من الباء؛ لإن الندب هو الأثر ونظيره: سبك لامنه وسْمَك، ولازم ولازب وما اسمك وباسمك.

٨٤٣ - طو(رضى الرب في رضى الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد).

(ت، حـا، ط، هـ) عن ابن عمرو، (بز) عن ابن عمر.

ولفظ حديث ابن عمر، وعند (ط): « رضى الله في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما».

٨٤٤ - و (رضى الناس غاية لاتـــدرك).

الخطابي في (العزلة) عن أكثم بن صيفي أنه قال وزاد: « ولايكره سخط من رضاه الجور».

وفيه أن الشافعي قال ليونس بن عبد الأعلى: يا أبا موسى، رضى الناس غاية لاتدرك ليس إلى السلامة من الناس سبيل، فانظر ما فيه صلاح نفسك فألزمه ودع الناس وما هم فيه.

قلت: ذكر أبو بكر بن العربى فى كتاب الزكاة من (عارضته): أن هذا القول رضى الناس غاية لاتدرك مَثَل، كان مبتذلاً فى الألسنة، وهو كلام ساقط بل لرضى الناس غاية مدركة مثاب عليها أو معاقب وهى الحق فمن طلبه من الناس فرضاه مدرك، ومن طلب غير الحق، فلا يقال رضاه لايدرك، لأنه ليس له رضى ولا يتعلق الناس بالباطل، ولا هو من أوصافه. قال: ولكن البطالين والمقصرين إذا ضيّعوا الحقوق، فلامهم الناس قالوا: رضى الناس غاية لاتدرك.

قال الحافظ زين الدين العراقى: قلت إنما يريد من يطلق ذلك أن إرضاء جميع الناس لايدرك؛ لأن المختصمين فى شىء رضى أحدهما سخط الآخر،

فلا يكن اجتماع الناس على الرضا عن شخص واحد كائنا من كان، والله أعلم.

قال: فليست هذه الكلمة ساقطة ولا باطلة، بل هى كلمة حق قالها الإمام سفيان الثورى، وكفى به زهدًا وعلمًا، كما رويناه فى الجزء الثالث من (فوائد الثقفى)، وفى (الحلية) لأبى نعيم فى ترجمة سفيان، وزاد معها: طلب الرضا غاية لاتدرك، انتهى.

قلت: وفى (الحلية) أيضًا عن يونس بن عبد الأعلى: قال لى الشافعى: رضى الناس غاية لاتدرك، وليس إلى السلامة من الناس سبيل، فعليك بما ينفعك فالزمه.

وعن الربيع بن سليمان قال: قال لى الشافعى: ياربيع رضا الناس غاية لاتدرك، فعليك بما يصلحك، فالزمه فإنه لاسبيل إلى رضاهم.

وذكر كلامًا آخر.

٨٤٥ - و (رَضِى مخرمـــة).

قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لِمَخْرِمة والد المسور حين أعطاه القباء كما فى الصحيح وغيره.

٨٤٦ - ز (رعاية الغنـــم).

قال حسين المروزى فى زوائد (الزهد) لابن المبارك أنا الهيثم بن جميل ثنا زهير عن أبى إسحاق قال: كان بين أصحاب الإبل والغنم تنازع، فاستطال أصحاب الإبل على أصحاب الغنم، فبلغنا أنّ ذلك ذكر للنبى ﷺ فقال النبى ﷺ: «بعث موسى وهو راعى غنم، وبعث داود وهو راعى غنم، وبعثت أنا وأنا أرعى غنمًا لأهلى أجياد».

٨٤٧ - ث (رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليـــه).

(ط) عن ثوبان به، كما نص عليه السيوطى فى (الجامع الصغير)، وأخرجه

أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمى، المعروف بأخى عاصم فى (فوائده) عن ابن عباس بلفظ: رفع الله»، والباقى مثله.

ورواه (ما، حب) وصححه وابن أبى عاصم، ومن طريقه الضياء فى (المختارة) بلفظ: «وُضع».

ورجاله ثقات وله طرق.

وأخرج (عم) فى (تاريخ أصبهان) عن أبى بكرة: «رفع الله عن هذه الأمة ثلاثة الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه».

وروى عن ابن عمر وأبى الدرداء وأبى ذر.

ومجموع هذه الطرق يدل أن لهذا الحديث أصلاً وإن أنكره بعض العلماء.

قلت: وذكر النووى فى زيادة (الروضة) فى الباب الثالث من كتاب الطلاق أنه حديث حسن.

٨٤٨ - و (رفع اليدين عند الدعـــــاء).

(د) عن ابن عباس «المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما، والاستغفار أن تشير بأصبع واحدة، والابتهال أن تمد يديك جميعًا».

وفى رواية (نيا) «الابتهال هكذا، ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلى وجهك».

وله عن سلمان: «إن ربكم حيىٌ كريم يستحى من عبده إذا رفع يديه إليه يردهما صفرًا».

وهو عند (أ، ت، مـا، حا) وصححه بلفظ: «إن الله حيىٌ كريم يستحى إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرًا خائبتين».

وروى ابن أبى شيبة عن ابن عباس: «الإخلاص هكذا وأشار بإصبعه، والدعاء هكذا يعنى ببطون كفيه، والاستخارة هكذا ورفع يديه وولى ظهورهما وجهه».

(د) عن السائب بن يزيد عن أبيه: أن النبي ﷺ «كان إذا دعا رفع يديه مسح وجهه بيديه».

٨٤٩- و (الرفق رأس الحكمـــة).

(قض) عن جرير، وتقدم في «إن الرفق» أنه حديث حسن.

٨٥٠ - ز (ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك).

ابن النجار، (ل) عن أبي هريرة وزاد (ل) : «ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية، وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية».

وعند **(قط)** في (الافراد) عن أم الدرداء: «ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بلا سواك».

٨٥١ - ز (رمية من غير رام).

(هـ) في (المدخل) عن ابن عباس موقوفًا.

قال: خذ الحكمة ممن سمعت، فإن الرجل يتكلم بالحكمة وليس بحكيم، فتكون كالرمية خرجت من غير رام.

٨٥٢ - و (روحوا القلوب ساعة وساعـــة).

(د) في (مراسيله) عن ابن شهاب مرسلاً (ل، **قض**) عن أنس.

٨٥٣ - ث (الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر فإذا عبرت وقعت).

(أ، د، ت) وصححه (مـا) عن أبي رزين العقيلي زاد فيه في لفظ: «ولاتقصها إلا على وادّ أو حكيم».

٨٥٤ - ط (الرؤيا لأول عابـــــر).

(مـا) في حديث عن أنس.

٨٥٥- ز (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة).

(خ) عن أبى سعيد (م) عن ابن عمر، وعن أبى هريرة (ط) عن ابن مسعود (أ،ت) عن أبى رزين فى حديثه المتقدم، وهو عند (ق) عن أنس وعن عبادة بن الصامت وعن أبى هريرة لكن بلفظ: «رؤيا المؤمـــن».

وحديث عبادة أخرجه (مـــا).

٨٥٦ - ث (الرياء الشرك الأصغـــــر).

(ط) عن شداد بن أوس: كنا نعد الرياء على عهد رسول الله ﷺ الشرك الأصغر.

قلت: (أ، هـ) عن محمود بن لبيد وله رؤية ورجاله ثقات.

و(ط) عنه عن رافع بن خديج: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر»، قالوا: وما الشرك الأصغر يارسول الله؟ قال: الرياء، يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون فى الدنيا فانظروا هل ترون عندهم الجزاء.

٨٥٧ - و (ريح الولد من ريح الجنـــــة).

(ط) عن ابن عباس.

٨٥٨ - ز (الريح تبعث عذابًا لقوم ورحمة لآخريـــــن).

(ل) عن عمر وعند (خ) فى (تاريخه) (د، حـــا) عن أبى هريرة: «الريح من روح الله يأتى بالرحمة ويأتى بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها، واسألوا الله خيرها، واستيعذوا بالله من شرها».

٨٥٩ - و (ريق المؤمن شفـــــاء).

هو بمعنى ما فى (الصحيحين): «أنه ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشىء أو كانت به قرحة أو جرح، قال بأصبعه ـ يعنى السبابة بالأرض ثم رفعها وقال: «بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربنا».

﴿باب الـــزاى﴾

٨٦٠ - و (زادك الله حرصًا ولاتعـــد).

(أ، خ، د، ن) عن أبى بكرة أنه جاء والنبى ﷺ راكع فركع دون الصف ثم مشى إلى الصف فلما قضى النبى ﷺ صلاته قال: «أيكم الذى ركع دون الصف ثم مشى إلى الصف؟»

قال أبو بكرة: أنا، فقال النبى ﷺ: «زادك الله حرصًا ولاتعد».

أى إلى الإحرام خلف الصف أو إلى التأخر عن الصلاة، أو عن إتيانها مسرعًا.

ويؤيده ما عند (ط) فى رواية: «أنه ﷺ صلى الصبح، فسمع نفسًا شديدًا وبُهرًا من خلفه، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، قال لأبى بكرة: «أنت صاحب هذا النفس والبهر».

قال: نعم جعلنى الله فداك، خشيت أن تفوتنى ركعة معك، فأسرعت المشى. فقال ﷺ: «زادك الله حرصًا ولاتعد».

٨٦١ - و (زامر الحى ما يطـــرب).

ليس بحديث، ومعناه صحيح فى الغالب، وقد قال عروة بن الزبير لبنيه: يابنى ازهد الناس فى عالم أهلــه.

قلت: أخرجه (ى) عن جابر (عم) عن أبى الدرداء بلفظ: «ازهد الناس فى العالم، أهله وجيرانه».

وأخرج **ابن عساكر** عن أبى الدرداء: «ازهد الناس فى الأنبياء وأشدهم عليهم الأقربون».

٨٦٢ - و (الزحمة رحمـــة).

ليس بحديث.

٨٦٣ - ث (زر غبا تزدد حبـــا).

(بز، هـ) عن أبى ذر، وهما و (ط) عن أبى هريرة (ط، حا) عن حبيب بن مسلمة الصيمرى (ط) عن ابن عمرو (ط، ل) عن ابن عمر (قط) عن عائشة وروى عن أنس وجابر وابن عباس وعلىّ ومعاوية بن حيدة وأبى الدرداء وغيرهم، وبمجموع طرقه يتقوى الحديث.

وإن قال (بز) : ليس فيه حديث صحيح كما قال السخاوى.

وقد أفرد أبو نعيم طرقه فى (جزء) ثم ابن حجر فى (الإنارة بطرق غب الزيارة).

٨٦٤ - طو (الزكاة قنطرة الإســـلام).

عن أبى الدرداء بـــه.

٨٦٥ - و (زكاة الحلى عاريتـــه).

يذكره الفقهاء، وهو عند (هـ) عن ابن عمر من قوله، وله عن سعيد بن المسيب أنه قال فى زكاة الحلى: يُعار ويُلبس.

٨٦٦ - ز (زمزم شفـــاء).

الفاكهى وحسنه ابن حجر عن معاوية موقوفًا، قال: زمزم شفاء وهى لما شُرِبَ له.

٨٦٧ - و (زمزم لما شُرِب لـــه).

يأتى فى «ماء زمـــزم».

٨٦٨ - و (الزهد غنى الأبـــد).

(ل) بلا سند عن الحسين بن علىّ، ويأتى فى الصبر.

٨٦٩ - و (الزُهـــرة).

(عم) فى (عمل يوم وليلة) عن علىّ: لعن رسول الله ﷺ الزهرة وقال: «إنها فتنت الملكين».

وابن **السنى** عن ابن عمر: أنه كان إذا نظر إلى الزهرة قذفها، ويأتى حديثها مع الملكين فى «هاروت».

٨٧٠ - طو (الزنا يورث الفقـــر).

(**أ، قض، هـ**) عن ابن عمـــر.

٨٧١ - و (الزيديـــة مجوس هذه الأمـــة).

لايُعرف، نعم المعروف عند (**د، ل**) وغيرهما عن ابن عمر: «القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

٨٧٢ - طو (زينوا أعيادكم بالتكبيـــر).

(**ط**) بسند ضعيف عن أبي هريرة وعند (**عم**) وزاهر فى (تحفة الفطر): «زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس».

٨٧٣ - طو (زينوا القرآن بأصواتكم).

(**أ، د، ن، مـــا، حب، حـــا**) عن البراء (**قط**) فى (الإفراد)، (**ط**) عن ابن عباس، (**عم**) عن عائشة، **أبو نصر السجزى** فى (الإبانة) عن أبى هريرة. زاد (**حـا**) فى حديث البراء فى رواية: «فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنًا».

٨٧٤ - و (زينوا مجالسكم بالصلاة علىّ فإن صلاتكم علىّ نور يوم القيامة).

(**عم**) عن أبى أمامة (**ل**) عن ابن عمر وله شاهد عند **النميرى** عن عائشة: «زينوا مجالسكم بالصلاة على النبى ﷺ وبذكر عمر بن الخطاب».

وأخرجه (**خط**) فى (تاريخه) بدون ذكر عمر.

واقتصر (**ل**) على الجملة الثانية وذكره بلا سند.



٨٧٥ -ز، ط (سافروا تصحـــوا)

كذا أورده **الزركشي والسيوطي وابن السني (عم)** كلاهما في (الطب)، عن أبي سعيد، (هـ) عن ابن عباس بزيادة: «وتغنموا».

وأخرجه بها **الشيرازي في (الألقاب)**.

(ط، عم، قض) عن ابن عمر.

وقال **(عم)** في رواية: «تصحوا وتسلموا».

وعند (هـ) عن محمد بن عبد الرحمن مرسلاً: «سافروا تصحوا وتُرزقوا».

(أ) عن أبي هريرة : «سافروا تصحوا، واغزوا تغنموا».

٨٧٦ - و (سافروا تربحوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنمـــوا) .

(أ) عن أبي هريرة به، وهو عند (ط) بلفظ: «اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا».

٨٧٧ - و (سأراه وأنا مستلق على فراشي ـــ يعني الهلال) .

(م) عن أنس، تراءينا الهلال فما من الناس أحد يزعم أنه رآه غيري، فقلت لعمر: يا أمير المؤمنين أما تراه؟ فجعلت أريه إياه فلما أعيا أن يراه قال: سأراه وذكره.

٨٧٨ - و (ساقي القوم آخرهم شربـــا) .

(ت، مـــا) عن أبي قتادة، (ط، قض) عن المغيرة وعند (أ،خ) في (التاريخ)، (د) عن ابن أبي أوفى: «ساقي القوم آخرهم»، فقط.

وحديث أبي قتادة عند (م) بلفظ: «أن ساقي»، وتقدم.

٨٧٩ - ز (سباب المسلم فسوق وقتاله كفـــر) .

(أ، ق، ت، ن) عن ابن مسعود (ما) عنه وعن أبى هريرة وعن سعد بن أبى وقاص، (ط) عن عبد الله بن مغفل، وعن عمرو بن النعمان بن مقرن، (قط) فى (الأفراد) عن جابر، وحديث بن مسعود عند (ط) بزيادة: «وحرمة ماله كحرمة دمــه».

٨٨٠ - و (**سبابة النبى ﷺ أطول من وسطاه**).

وقع ذلك فى كلام **الدميرى والقرطبى** وغيرهما، وهو غلط كما قال ابن حجر، وإنما كان ذلك فى أصابع رجليه كما أخرجه **البيهقى** فى (الدلائل) عن ميمونة بنت كردم: «رأيت رسول الله ﷺ بمكة وهو على ناقة وأنا مع أبى وبيد رسول الله ﷺ درة كدرة الكتاب فدنا منه أبى فأخذ بقدمه فأقر له رسول الله ﷺ، قالت: فما نسيت طول أصبع قدميه السبابة على سائر أصابعه، وتسميه ثانية أصابع الرجلين سبابة لاشتركها مع السبابة من اليد فى التوسط بين الإبهام والوسطى».

٨٨١ - ز (**سبحان الملك القــدوس) بعد الوتـــر**.

(د) عن أبى بن كعب كان رسول الله ﷺ إذا سلم فى الوتر قال: فذكره.

٨٨٢ - ز (سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ فى عبادة الله، ورجل قلبه مُعَلَّقٌ بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا فى الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شماله ماتنفق يمينه)

مالك (ت) عن أبى هريرة(أ) عن أبى سعيد (أ، ق، ن) عن أبى هريرة (هـ) عن أبى هريرة وأبى سعيد معًا.

٨٨٣ - و (**سبقت رحمتى غضبى**).

(م) عن أبى هريرة قال الله تعالى فذكره، وتقدم فى: «أن رحمتى».

٨٨٤ - طو (سبقك بها عكاشـــة).

(ق) عن ابن عباس فى السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة ادع الله أن يجعلنى منهم. قال: «أنت منهم» فقام آخر فقال: ادع الله أن يجعلنى منهم فقال: وذكره.

٨٨٥ - و (ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود).

كان رسول الله ﷺ يتمثل به أحيانًا كما أخرجه، (خ) فى (الأدب المفرد) عن عائشة. وهو عند (أ) بلفظ: «كان إذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفه».

ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

ورواه بنحوه (ن، ت) وقال: صحيح.

وفى رواية: «إنه كان يقول:

ويأتيك من لم تزود بالأخبار».

فقال: أبو بكر ليس هو هكذا فقال ﷺ : «إنى لست بشاعر ولاينبغى لى».

وأخرجه بنحـــوه (ع) وابن جرير وابن أبى حاتـــم.

قلت: وعند عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة: بلغنى أنه قيل لعائشة: «هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشىء من الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه غير أنه كان يتمثل بيت أخى بنى قيس فيجعل أوله آخره وآخره أوله يقول:

«ويأتيك من لم تزود بالأخبار».

فقال له أبو بكر: ليس هكذا: فقال رسول الله ﷺ : «إنى لست بشاعر ولاينبغى لى».

وعند ابن سعد وابن أبى حاتم والمَرزُبانى فى (معجم الشعراء) عن الحسن أن النبى ﷺ كان يتمثل بهذا البيت:

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيًا.

فقال أبو بكر يارسول الله إنما قال الشاعر: كفى بالشيب والإسلام للمرء ناهيًا فأعاده كالأول فقال أبو بكر يارسول الله أشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغى لك.

٨٨٦ – و **(سحاق النساء زنا بينهـــــن)**.

(ط، هـ) عن واثلة به.

٨٨٧ – و **(السخى قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار)**.

(ت، عق) عن أبى هريرة ابن أبى داود (ط) عن عائشة.

وقال (قط): لهذا الحديث طرق ولايثبت منها شيء.

وحكم عليه ابن الجوزى: بالوضع لهذه العبارة وهو بعيد. وممن اعترضه فى ذلك ابن حجر.

قلت: وفيه زيادة عند (ت) : «وجاهل سخى أحب إلى الله من عابد بخيل».

زاد (قط)، «وادوا الداء البخل».

٨٨٨ – ط **(سددوا وقاربـــوا)**.

(ط) عن ابن عمر مقتصر عليـــه.

٨٨٩ – و **(سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا)**.

(خ) عن أبى هريرة به وعند (أ، م) عن عائشة: «سددوا وقاربوا وأبشروا

واعلموا أنه لن يدخل أحدكم الجنة عمله». قالوا: ولا أنت يارسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته».

٨٩٠ - و (السر عند الأحـــرار).

ليس بحديث.

٨٩١ - و (سرعة المشى تذهب بهاء المؤمـــن).

قلت: (عم) عن أبى هريرة (خط، ل) عن ابن عمر ابن النجار عن ابن عباس ولأبى القاسم بن بشران فى (أماليه) عن أنس: «سرعة المشى تذهب بهاء الوجه».

ولا يعارضه ما أخرجه ابن سعد عن سليمان بن خيثمة قال: قالت الشفاء ابنة عبدالله وهى أم سليمان: كان عمر إذا مشى أسرع لأن الأول محمول على المبالغة فى الإسراع.

٨٩٢ - ز (السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله).

(قض، ت) عن ابن عمر.

٨٩٣ - ز (السعد خير من مال مجمـــوع).

ليس بحديث.

٨٩٤ - ث (السعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه).

(عم) عن ابن مسعود من قوله.

وأخرجه (عس، قض) عنه مرفوعًا (هـ) فى (المدخل) عنه مرفوعًا عس قض عن زيد بن خالد وسعيد بن منصور فى (سننه) عن عمر.

٨٩٥ - ط (السعيد من سعد فى بطن أمه والشقى من شقى فى بطن أمـــه).

(ط، بز) بإسناد صحيح عن أبى هريرة.

٨٩٦ - طو (السفر قطعة من العذاب يضع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى أحدكم نهمته فليعجل إلى أهلـــه).

(ق) عن أبى هريرة.

قال السخاوى: وسئل إمام الحرمين حين جلس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فأجاب على الفور: لأن فيه فراق الأحباب.

قلت: هذا إنما هو مشهور عن القشيرى أبى القاسم الأستاذ.

٨٩٧ - و (**السفر يسفر عن أخلاق الرجـــال**).

قلت: هو من كلام الغزالى فى (الأحياء) ونصه: وإنما سمى السفر سفرًا لإنه يسفر عن الأخلاق ولذلك قال عمر للذى كان يعرف عنده بعض الشهود: هل صحبته فى السفر الذى يستدل به على مكارم الأخلاق؟ فقال: لا. قال: ما أراك تعرفه انتهى.

ولأثر عمر تتمه فعند **أبى القاسم البغوى** بإسناد حسن **والعقيلى (هـ خط)** فى (الكفاية) (**هـ**) عن خرشة بن أبجر قال: شهد عند عمر بن الخطاب رجل شهادة فقال له: لست أعرفك، ولايضرك أن لا أعرفك ائت بمن يعرفك فقال رجل من القوم: أنا أعرفه. فقال: بأى شىء تعرفه؟ قال بالعدالة، والفضل. قال فهو جارك الأولى الذى تعرف ليله ونهاره ومدخله ومخرجه؟ قال: لا. قال فمعاملك بالدنيار والدرهم الذين يستدل بهما على الورع؟ قال: لا. قال فرفيقك فى السفر الذى يستدل به على مكارم الأخلاق؟ قال: لا. قال: لست تعرفه. ثم قال للرجل ائت بمن يعرفك.

قال **ابن حجر**: صححه **أبو على بن السكن**. (**نيا**) فى (الصمت) أن عمر رأى رجلاً يثنى على رجل فقال: أسافرت معه؟ قال: لا. قال: أخالطته؟ قال: لا. قال: والله الذى لا إله إلا هو ماتعرفه؟.

الدينورى فى (المجالسة) عن عبد الله العمرى قال: قال رجل لعمر بن الخطاب: إن فلانًا رجل صدق. فقال هل سافرت معه؟ قال: لا. قال: فهل كانت بينك وبينه معاملة؟ قال: لا. قال: فهل ائتمنته على شىء؟ قال: لا.

قال: فأنت الذى لا علم لك به أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه فى المسجد.

٨٩٨ - و (**سفهاء مكـــة حشو الجنـــة**).

قال ابن حجر : لم أقف عليــه.

وقال أبو العباس الميورقى أنه ورد إجمالاً وجرى اتفق بين عالمين من أهل مكة تنازع فى تأويله وسنده فأصبح الطاعان فيه وقد طعن أنفه وأعوج وقيل له وكأنه فى المنام أى والله سفهاء مكة من أهل الجنة ثلاثًا فراعه ذلك واعترف لخصمه. ذكره السخاوى.

قلت: ومثل ذلك لايثبت به حديث ولا حكم وعن التقى محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف اليمانى الشافعى إنه كان يقول: إنما هو اسفاء مكة أى المحزنون فيها على تقصيرهم.

٨٩٩ - و (**سقوط الورقات فى شعبان أو ليلة النصف من شعبان**).

اشتهر كثيرًا وهو استعارة لقطع أجل كل إنسان يموت فى ذلك العام. ولهذا المعنى ورد فى الحديث فعند (نيا) فى كتاب (الموت) وابن جرير عن عثمان بن المغيرة بن الأخنس (هـ) عن أبى هريرة: «تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه فى الموتى».

وله شاهد من حديث عائشة أخرجه (ع) وابن عساكر وغيرهما وعند (ش) عن محمد بن حجابة أنه قال فى قوله تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾[1] لله تبارك وتعالى شجرة تحت العرش ليس مخلوق إلا له فيها ورقة فإذا سقطت ورقته خرجت روحه من جسده فذلك قوله ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾[1].

قلت: هذا الأثر دل على أن الورقة تسقط فى وقت الموت لا فى ليله نصف شعبان فتأمل.

(١) سورة الأنعام: ٥٩.

٩٠٠ - و (السلام على النبي ﷺ في القنــوت) .

قال السخاوي: لم أقف عليه وإن وقع في كلام جمع من الفقهاء .

٩٠١- طو (السلام قبل الكـــلام) .

(ت) وأنكره (ع، قض) عن جابر به زاد (ع): «ولاتدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسلم» .

قلت: وضعفه النووي في (الروضة) وهو عند (عس، عم، ى) في (الكامل) عن ابن عمر .

قال ابن حجر: وإسناده لا بأس به .

وله شاهد عند ابن السني في (عمل يوم وليلة) عن ابن عمر: «من بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه» .

وسنده جيد .

قلت: ورواه ابن النجـــار عن عمر ولفظه: «السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه» .

٩٠٢ - ز (السلام تطوع والرد فريضـــة) .

(ل) عن علي .

٩٠٣ - و (السلامة في العزلــة) .

(ل) عن أبي موسى سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته، وله من حديثه العزلة سلامة .

وقال الحسن: كلمات أحفظهن من (التوارة): قنع ابن آدم فاستغنى، اعتزل الناس فسلم، ترك الشهوات فصار حرًا، ترك الحسد فظهرت مروئته، صبر قليلاً فتمتع كثيراً .

وذكره في (الإحياء) وذكر عن ابن سيرين أنه قال: العزلة عبادة .

وأخرجه خط في (المتفق) عن سعيد بن المسيب من قوله أيضًا .

٩٠٤ - ث (السلطان ظل الله فى الأرض).

(هـ) عن ابن سيرين مرسلاً وعن أنس موقوفًا.

قال **قط**: والأصح عن كعب قوله.

قال **السيوطى**: ورد هذا اللفظ أيضًا من حديث أبى بكره أخرجه (ت) وأنس وأخرجه (ش، ل) وأبى بكر الصديق أخرجه (ش) وعمر بن الخطاب أخرجه عم.

قلت: وابن عمر أخرجه **الحكيم الترمذى** (بز، هـ) وأبى هريرة أخرجه **ابن النجار** ولفظ حديث الصديق: «السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه فى الأرض يرفع له عمل سبعين صديقًا».

وجمع **السيوطى** فى ذلك جزءًا وكذلك **السخاوى** كما قدمنا فى: «إنما السلطان».

٩٠٥ - و (السلطان ولى من لا ولى لــــه).

(ت) وحسنه (ما،حب) وصححه عن عائشة فى حديث (مـا) عن ابن عباس وله طرق.

٩٠٦ - ز (سلمان منا أهل البيت).

(ط، حـــا) عن عمرو بن عوف.

٩٠٧- ز (سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج).

(ت) عن ابن مســــــعود.

٩٠٨- ز (سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها).

(ط) عن أبى بكرة وهو عند (د، هـ) عن ابن عباس وزاد: «فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم».

٩٠٩ - طو (السماح رباح والعسر شؤم).

(قض) عن ابن عمر، (ل) عن أبى هريرة.

٩١٠ - ز (ألسنة بآذارهـــا).

سئل عنه (أ) فقال: باطـــل.

٩١١ - و (سنة المغرب ترفعه معـــها) .

أورده رزين عن حذيفة بلفظ.

(عجلوا الركعتين بعد المغرب فإنها ترفعان مع المكتوبة).

٩١٢ - ز (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب).

(أ) عن أبى بكر والشافعى (أ، ن، حب، حـــا، هـ) عن عائشة (ما) عن أبى أمامة وهو عند (ط) عن ابن عباس بزيادة: «ومجلاة للبصر».

وفى رواية: «السواك يطيب الفم ويرضى الرب».

٩١٣ - و (السؤال نصف العلم).

(عس) عن أنس، وزاد: «والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ فى اقتصاد».

وعند (ل) عن أبى أمامة نحوه وتقدم فى: «الاقتصاد».

٩١٤ - و (السؤال ولو كيف الطريق).

ليس بحديث، وتقدم فى الدين.

٩١٥ - و (سؤر المؤمن شفاء).

ليس بحديث، نعم (قط) فى (ألافراد) عن ابن عباس: «من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه».

قلت: ليس من هذا ما حدث الآن فى أكثر البلدان من طلب الشرب من القهوة البنية من الغلام الأمرد والذى يعد ساقيًا، ويسمون ذلك زمزمة، بل هذا بما ينضم إليه من النظر والمس حرام، والإكباب عليه فسق، وقد وقع من بعض

خطباء دمشق أنى كنت وإياه فى مجلس فطلب الساقى يسقينا، فمنعت من ذلك، فقال لى هذا الخطيب: يا مولانا سؤر المؤمن شفاء، فقلت له: حين نرى المؤمن فنعد سؤره شفاء على أن هذا ليس بحديث، وزعم أنه حديث أو إيهام أنه حديث كذب على رسول الله ﷺ، فتبًّا لهذا الزمان[1] وأهله إلا من اتقى الله وأين هم.

٩١٦ - ز (سؤء الخلق شـــــؤم).

ابن شاهين فى (الإفراد) عن ابن عمر، وهو عند **(خط)** عن عائشة بزيادة: «وشراركم أسؤكم خلقًا».

وعند **ابن منده** عن الربيع الأنصارى: «سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة، وحسن الملكة نماء».

٩١٧ - ز (سوداء ولود خير من حسناء عقيم).

وفى لفظ: «سوداء» بهمزتين، أورده المعربون فى كتبهم بهذا. وعند (ط) عن معاوية بن حيدة بلفظ: «سوداء ولود خير من حسناء لا تلد».

٩١٨ - ز (سورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها أولادكم).

ابن مردويه عن أنس، وهو عند ل بلفظ: «علموا نساءكم سورة الواقعة إنها سورة الغنى».

(ع، هـ) وغيرهما عن ابن مسعود: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا».

وأخرجه **ابن عساكر** عن ابن عباس.

٩١٩ - و (سيد أدامكم الملــــح).

(مـا، ط، ع، قض) والحكيم الترمذى عن أنس وهو ضعيف.

---

(١) هذه العبارة لاتجوز، لورود النهي عن سب الزمان الذي هو الدهر.

قلت: وعند (طـ هـ عم) فى (الطب) عن بريدة: «سيد الأدام فى الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء، وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغية».

وعند (هـ) عن أنس: «خير الأدام اللحم، وهو سيد الأدام».

٩٢٠- ز (سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علىّ وأبوء بذنبى فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت من قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة)

(أ، خ، ن) عن شداد بن أوس.

٩٢١ - ز (سيد الأيام يوم الجمعـــة) .

الشافعى (أ، خ) فى (التاريخ) عن سعد بن عبادة بلفظ: «سيد الأيام عند الله يوم الجمعة» الحديث.

٩٢٢ - و (سيد الشهور شهر رمضان، وأعظمها حرمة ذو الحجة)

(بز، ل) عن أبى سعيد به.

قلت: وعند (ل) عن علىّ: «سيد الناس آدم، وسيد العرب محمد، وسيد الروم صهيب، وسيد الفرس سلمان، وسيد الحبشة بلال، وسيد الجبال طور سينا، وسيد الشجرة السدر، وسيد الشهور شهر المحرم، وسيد الأيام الجمعة، وسيد الكلام القرآن، وسيد القرآن البقرة، وسيد البقرة آية الكرسى، أما إن فيها خمس كلمات فى كل كلمة خمسون بركة».

ويمكن الجمع بينهما بأن سيادة رمضان من وجه وسيادة المحرم من وجه آخر، فرمضان لخصوصية الصوم وليلة القدر، والمحرم لخصوصيته بأنه أول الشهور وجودًا، وكان فيه يوم عاشوراء المخصوص بتوبة آدم، واستواء سفينة نوح، ونجاة موسى وغير ذلك.

٩٢٣ - و (سيد طعام الدنيا والآخــرة اللحم).

(عم) فى (الطب) عن عليّ به مـا عن أبى الدرداء: «سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم».

ولابن السنى عن ابن عباس موقوفًا: «اهبط آدم من الجنة بثلاثة أشياء الآسة وهى سيدة ريحان الدنيا، والسنبلة وهى سيدة طعام الدنيا، والعجوة وهى سيدة ثمار الدنيا، ويمكن الجمع بين هذا وما قبله بأن سيادة السنبلة وهى البر من وجه وهو أنه يكتفى بها عن غيرها، ولا يكتفى عنها بغيرها، وسيادة اللحم من وجه آخر وهو أن فيه زيادة غذاء واجزاء».

وفى الحديث الصحيح: «وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام».

٩٢٤ - و (سيد العرب علــيّ).

ليس هو على إطلاقًا بل سيد العرب على الإطلاق محمد ﷺ، وسيادة عليّ بعد سيادته، ولا يلزم منه تفضيله على الخلفاء قبله، والوارد فى ذلك هو ما عند (حا) عن ابن عباس: «أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد العرب».

وله عن عائشة: «ادعوا لى سيد العرب»، قالت: فقلت يارسول الله ألست سيد العرب؟ فقال: «أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد العرب».

(عم) عن الحسن بن عليّ: «ادع سيد العرب»، فقالت: له عائشة: الست، فذكر مثله. وطرق الحديث كلها ضعيفة وقال الذهبى : إنه موضوع.

٩٢٥ - و (سيد القوم خادمــهم).

(مـا) عن أبى قتادة ونص على ذلك السيوطى فى (الجامع) و(الدرر).

وقال السخاوى: عزاه (ل) إلى (ت، مـا) فوهم.

قلت: فى الأول دون الثانى وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمى فى (آداب الصحبة) وابن عساكر عن عقبة بن عامر (خط) عن ابن عباس عن جرير به

وعند (ط) فى (أربعين الصوفية) عن أنس: «سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شربًا».

(هـ ل) عن سهل بن سعد: «سيد القوم خادمهم فى السفر فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة».

وعند (ط) بسند ضعيف عن أبى هريرة: «أفضل الغزاة فى سبيل الله خادمهم ثم الذى يأتيهم بالأخبار واخصهم منزلة عند الله الصايم ومن استقى لأصحابه قربة فى سبيل الله، سبقهم إلى الجنة سبعين درجة أو سبعين عامًا».

٩٢٦ - ز (سيروا إلى الله عرجًا ومكاسير فإن انتظار الصحة بطالة).

. . .[1] عن الإمام الشافعى وفى معناه ما أخرجه (عم) عن قتادة: قال ابن آدم إن كنت لاتريد أن تأتى الخير إلا بنشاط فإن نفسك إلى السآمة وإلى الفترة وإلى الملل ولكن المؤمن هو المتحامل والمؤمن المتقوى فإن المؤمنين هم العجاجون إلى الله بالليل والنهار، ومازال المؤمنون يقولون: ربنا، ربنا فى السر، والعلانية حتى يستجاب لهم.

٩٢٧ - و (سيروا على سير أضعفكم).

في معناه ماأخرجه الشافعى، (ت) وحسنه، (مـا، حـا) وابن خزيمة وصححاه عن عثمان بن أبى العاص: «أقدر القوم بأضعفهم، فإن فيهم الكبير، والسقيم، والبعيد، وذا الحاجة».

قلت: وعند (د،ن) بأسانيد صحيحه عنه: قلت يارسول الله اجعلنى إمام قومى. قال: «أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذناً لايأخذ على آذانه أجراً».

٩٢٨- و (السيف محاء للخطايا).

(حب) عن ابن عمر بلفظ: «إن السيف».

---

(١) طمس بالأصلين.

وعند (هـ) في حديث عن عتبة بن عبد السلمى.

قلت: أخرج(بز) عن عائشة: «قتل الصبر، لايمر بذنب إلا محاه».

وله عن أبى هريرة: «قتل المؤمن صبراً؛ كفارة لما قبله من الذنوب».

٩٢٩ - ز «السيف لايمحوا النفاق».

هو في حديث عتبة بن عبد السلمى المتقدم.

٩٣٠ - و «سين بلال عند الله شين».

قال ابن كثير: ليس له أصل، ولايصح.

وقد تقدم في: «إن بلالاً».

﴿باب الشين المعجمـــــة﴾

٩٣١- و (الشام صفوة الله من بلاده يجتبى إليها صفوته من عباده).

(هـ ط، حـا) عن أبى أمامة به، وتمامه: «فمن خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه، ومن دخلها من غيرها فبرحمته».

(ط) عن واثلة: «عليكم بالشام؛ فإنها صفوة بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه، فمن أبى، فليلحق بيمنه، وليسق من غدره، فإن الله - عز وجل - تكفل لى بالشام».

(د، حب، حـا) عن عبد الله بن حوالة: «عليكم بالشام فإنه خيرة الله من أرضه، يجتبى إليها خيرته من عباده، إن الله توكل لى بالشام وأهله».

وفى فضل الشام، أحاديث كثيرة، أفردت بالتأليف.

٩٣٢- طو (الشاهد يرى مالا يرى الغائـــب).

(عم)، و(الضياء) فى (المختارة) عن عليّ. (عس) عنه وعن ابن عباس. (قض) عن أنس.

٩٣٣ - طو (شاوروهن وخالفوهن ــ يعنى النساء).

قال السيوطى: باطل، لا أصل لـــــه.

يعنى بهذا اللفظ، وإلا فبمعناه ما أخرجه ابن لال ومن طريقه (ل) عن أنس: «لا يفعلن أحدكم أمرًا حتى يستشير، فإن لم يجد من يستشيره، فليستشر امرأته ثم ليخالفها، فإن فى خلافها البركة». وفى (الإحياء) عن عمر أنه قال: «خالفوهن، فإن فى خلافهن البركـــة»، قال وقد قيل: شاوروهن وخالفوهن.

وعند (ل، عس، قض) عن عائشة: «طاعة النساء ندامة».

(أ، عس) عن أبى بكرة: «هلكت الرجال، حين أطاعت النساء».

وهو شاهد لحديث عائشة، فلذلك اعترض على ابن الجوزى فى عده إياه من الموضوعات.

قلت: أسند الحمال بن المبرد فى كتاب (رايق الأخبار) من طريق السلفى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «شاوروا النساء، وخالفوهن، فإن فى خلافهن بركة، وليس للمخنث عقل، ولا لحائك عقل».

وقد استشار النبى ﷺ أم سلمة، كما فى قصة صلح الحديبية، فصار دليلاً لجواز استشارة المرأة الكاملة الفاضلة فهى مستثناه مما تقدم، وإنما استشار أم سلمة لفضلها، ووفور عقلها، حتى قال إمام الحرمين: لا نعلم امرأة أشارت برأى، فأصابت، إلا أم سلمة.

واستدرك عليه بعضهم بابنة شعيب فى أمر موسى عليهما السلام.

قلت: وامرأة فرعون فى أمر موسى إذ قالت: ﴿لَاتَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا﴾[1].

٩٣٤ – و (الشباب شعبة من الجنون، والنساء حبالة الشيطان).

(عم) عن عبد الرحمن بن عابس وابن لال عن ابن مسعود، والخرائطى

(١) سورة القصص: ٩.

فى (اعتلال القلوب) **والتيمى** فى (الترغيب) عن زيد بن خالد **(ل)** عن عبد الله ابن عامر وعقبة بن عامر فى حديث طويل.

٩٣٥ - و (شبه أو شبيه الشىء منجذب إليـــه).

هو من كلام **الغزالى** فى (الأحياء)، وعبارته قد تستحكم المودة بين اثنين من غير ملاحة فى صورة، وحسن فى خُلق وخَلق، ولكن لمناسبة باطنة، توجب الألفة والموافقة، فإن شبه الشيء، منجذبة إليه بالطبع، والأشباه الباطنة خفية، ولها أسباب دقيقة، ليس فى قوة البشر الإطلاع عليها، وعنه عبر رسول الله ﷺ حيث قال: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وماتناكر منها اختلف».

فالتناكر: نتيجة التباين، والائتلاف: نتيجة التناسب.

٩٣٦ - ث (الشتاء ربيع المؤمـــن).

(أ، ع، عم) عن أبى سعيد، زاد فيه **(عس، هـ)** «طال ليله فقامه، وقصر نهاره فصامه».

وعند (أ، ت، ع، ط، قض) وابن خزيمة فى (صحيحه) عن عامر بن مسعود وابن أبى عاصم. (ط، هـ) وغيرهم عن أنس (ى، هـ) عن جابر: «الصوم فى الشتاء، الغنيمة الباردة».

(ل) عن ابن مسعود: «مرحبًا بالشتاء، فيه تنزل الرحمة، أما ليله فطويل للقائم، وأما نهاره فقصير للصائم».

وللدينورى عن قتادة: «لم ينزل عذاب قط من السماء على قوم إلا عند انسلاخ الشتاء».

٩٣٧- ز (الشتاء شدة، ولو كان رخـــاء).

ليس بحديث، وظاهره معارض الحديث قبله، وفى معناه (القرّ بؤس) وسيأتى فى القاف.

٩٣٨ – ز (شددوا فشدد الله عليهم).

يعنى بنى إسرائيل فى قولهم لموسى عليه السلام ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا﴾[1]

ابن أبى حاتم وابن مردويه عن أبى هريرة: «لولا أن بنى إسرائيل، قالوا ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ﴾[2] ما أعطوا أبدًا، ولو أنهم اعترضوا بقرة، فذبحوا لأجزأت عنهم، ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم».

الفريابى، وسعيد بن منصور، وابن المنذر عن عكرمة، **وابن جرير** عن ابن جريج، وعن قتادة نحوه مرسلاً، وله **ولابن أبى حاتم** عن ابن عباس نحوه موقوفًا.

وورد مثل هذا المعنى فى رهبان النصارى، فعند (ع) عن أنس: «لاتشددوا على أنفسكم، فيشدد عليكم، فإن قومًا شددوا على أنفسهم، فشدد عليهم، فتلك بقاياهم فى الصوامع والديارات ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾[3].

(هـ) فى (الشعب) عن سهل بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده: «لاتشددوا على أنفسكم؛ فإنما هلك من قبلكم، بتشديدهم على أنفسهم، وستجدون بقاياهم فى الصوامع والديارات».

ويفرق بين التشديدين: فإن تشديد اليهود، كان تعنتًا على موسى عليه السلام، وتشديد النصارى، كان تشددًا فى العبادة، والاجتهاد، وكلاهما مزموم فى شريعتنا.

٩٣٩ – طو (شراركم عزابكـــم).

(ع، ط) عن أبى هريرة: «لو لم يبقى من أجلى إلا يوم واحد، لقيت الله بزوجة». سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكره.

---

(١) سورة البقرة : ٦٨.

(٢) سورة البقرة : ٦٨.

(٣) سورة الحديد : ٢٧.

زاد (ى) : «ركعتان من متأهل، خير من سبعين ركعة من غير متأهل».

[وعند] [1] (أ) عن أبى ذر: «شراركم عزابكم، وأراذل موتاكم عزابكم».

وأخرجه (ع) عن جابر، وعن عطية بن بشر المازنى وفى لفظ: «إن من سنتنا النكاح، شراركم عذابكم» وذكره.

وهو عند (ط) أيضًا.

قال السيوطى: وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات، فأخطأ.

٩٤٠ - و (شر البقاع الأسواق).

تقدم: فى أحب وفى «خيـــر».

٩٤١- ز (شر البلدان أسواقهـــا).

(حـا) عن جبير بن مطعم - هكذا - مختصر، وتقدم بنحوه فى: «أحب».

٩٤٢ - و (شر الحياة ولا الممات).

ليس بحديث.

بل قال ابن حجر: إنه من كلام بعض القدماء من الحكماء، وليس على إطلاقه.

قلت: يصح معناه إذا حمل على حذف مضاف، أى ولا شر الممات.

٩٤٣ - ز (شر الرعاء الحطمـــة).

نقل المحب الطبرى فى (الرياض النضرة) من تخريج أبى الحسين بن على ابن الجعد عن أبى برزة الأسلمى: أنه دخل على زياد فقال: إن من شر الرعاء الحطمة. فقال له: اسكت، فإنك من نخالة أصحاب محمد ﷺ، فقال: ياللمسلمين! وهل كان لأصحاب محمد نخالة..؟! بل كانوا لباباً كلهم، والله لاأدخل عليك ما كان فىّ الروح.

---

(١) من (د).

٩٤٤- و (شر الطعام طعام الوليمة! يدعى إليها الأغنياء، وتترك المساكين، ومن لم يأت الدعوة، فقد عصى الله ورسوله)

(ق، د، ت، مـــا) عن أبى هريرة.

قلت: موقوفًا عليه، ورواه (م) مرفوعًا: إلا أن لفظه: «يمنعها من يأتيها، ويدعى إليها من يأباها، ومن لم يجب الدعوة، فقد عصى الله ورسوله».

وعند (ط) عن ابن عباس: «شر الطعام طعام الوليمة! يدعى إليه الشبعان، ويحبس عنه الجائع».

٩٤٥ - و (شر الناس ذو الوجهين).

مالك (ت) عن أبى هريرة: «تجدون الناس معادن الحديث وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».

وله لفظ آخر تقدم فى تجدون.

٩٤٦- و (شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عما فى أيدى الناس)

محمد بن نصر عن ابن عباس موقوفًا وهو عند (عق، خط) عن أبى هريرة ولفظه شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عن الناس.

٩٤٧ - و (شعبان شهرى ورمضان شهر الله، شعبان المطهر ورمضان المكفر)

(ل) عن عائشـــــة.

٩٤٨ - ز (الشعر أحد الجماليـــن).

(ل) عن على إذا خطب أحدكم المرأة فليسأل عن شعرها.

كما يسأل عن جمالها فإن الشعر أحد الجمالين: وروى زاهر بن طاهر فى (خماسياته) عن أنس الشعر الحسن أحد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم.

٩٤٩ - ز (الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام).

(خ) فى (الأدب المفرد) (ط) عن ابن عمرو (ع) عن عائشة.

٩٥٠ - طو (شفاء العى السؤال).

تقدم فى «إنما شفاء».

٩٥١- ز (شفاء أمتى فى ثلاثة شرطه محجم أو شربة عسل أو كية نار وأنا أنهى أمتى عن الكى).

(خ، ما) عن ابن عباس بلفظ: «الشفاء».

٩٥٢- طو (شفاعتى لأهل الكبائر من أمتـــى).

(ت) وابن خزيمة (حب، حـا، هـ) وصححوه عن أنس ولفظه عند (ا، د): «الشفاع لأهل الكبائر من أمتى».

وأخرجه باللفظ الأول ابن خزيمة (حب، حـا، هـ) عن جابر (هـ) فى النعت عن كعب بن عجره، وفى لفظ بزيادة: «يوم القيامـــة».

٩٥٣ - و (الشفقة على خلق الله تعظيم لوجه الله).

ليس بحديث.

٩٥٤ - و (الشقى من شقى فى بطن أمـــه).

تقدم فى السعيد.

٩٥٥ - و (الشكر فى الوجه مذمـــة).

ليس بحديث وليس على إطلاقه ففى الحديث: «إذا مدح المؤمن فى وجهه ربا الإيمان فى قلبه».

أخرجه (ط، حـا) عن أسامة بن زيد.

٩٥٦ - ز (شكوت إلى جبريل ضعف الوقاع فأمرنى بأكل الهريسة).

(عق) فى (الضعفاء) (ط) فى (الأوسط) عن حذيفة.

وهو موضوع قيل وضعه هراس كسدت هريسته.

٩٥٧- و (شهادة البقاع للمصلى).

فيه آثار قال أبو الدرداء: اذكر الله عند كل حجيره وشجيرة لعلها تأتى يوم

القيامة فتشهد لكم.

وقال ابن عمر: ما من مسلم يأتى روياه من الأرض أو مسجداً بنى بأحجار فيصلى فيه إلا قالت الأرض سل الله فى أرضه تشهد لك يوم تلقاه.

وقال عطاء الخراسانى ما من عبد يسجد لله سجدة فى بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت.

رواها (ش) وغيره.

قلت: فى الحديث المرفوع ما هو أعم من ذلك فروى (أ، ت) وصححه (ن، حـا) وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه فى تفاسيرهم (هـ) عن أبى هريرة قال: «قرأ رسول الله ﷺ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾[1] فقال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول: عمل كذا وكذا فذلك أخبارها».

(ط) عن ربيعة الجرشى: «تحفظوا من الأرض فإنها أمكم وإنه ليس من أحد عمل عليها خيراً أو شراً إلا وهى مخبرة» هـ وابن مردويه عن أنس: «إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾[2] حتى بلغ ﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾[1] قال: «أتدرون ما أخبارها؟ جاء جبريل فقال: خبرها إذا كانت يوم القيامة أخبرت بكل عمل عمل على ظهرها».

وعند مالك (خ، ن) عن أبى سعيد: «لايسمع مدى صوت المؤذن جن ولاإنس ولاشىء إلا شهد له يوم القيامة».

زاد (ما) ولا «حجر ولاشجر».

ولفظ ابن خزيمة: «لايسمع صوته شجر ولامدر ولاحجر ولا جن ولا إنس إلا شهد له».

وروى عبد بن حميد عن الحكم قال: رأيت أبا أمية يصلى فى المسجد

---

(١) سورة الزلزلة: ٤. (٢) سورة الزلزلة: ١.

الحرام المكتوبة ثم تقدم فجعل يصلى ها هنا وهاهنا فلما فرغ قلت له ما هذا الذى رأيتك تصنع، قال: قرأت هذه الآية: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (1) إلى قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (2) فأردت أن تشهد لى يوم القيامة.

(أ) فى (الزهد) عن مجمع: أن عليًا كان يأمر ببيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة إنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

ولابن المبارك عن ابن عمرو أنه قال: من سجد فى موضع عند شجرة أو حجر شهد له يوم القيامة عند الله.

٩٥٨ - طو (شهادة خزيمة بشهادة رجليـــن).

(قط) عن خزيمة بن ثابت أن النبى ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين.

وأخرج **ابن أبى شيبة (ع، ط)** وابن **خزيمة** عن عمارة بن خزيمة عن أبيه أن النبى ﷺ اشترى فرسًا من سوار بن الحارث فجحد فشهد له خزيمة، فقال رسول الله ﷺ: «ما حملك على الشهادة ولم تكن حاضرًا؟»، فقال: صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لاتقول إلا حقًا، فقال النبى ﷺ: «من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه». وفى لفظ لابن أبى عمر العدنى فى (مسنده): وأجاز النبى ﷺ شهادته بشهادة رجلين حتى مات خزيمة.

وعند (د) نحوه، وللحارث بن أبى أسامة عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ اشترى من أعرابى فرسًا فجحد الأعرابى فجاء خزيمة فقال يا أعرابى أتجحد أنا أشهد عليك أنك بعته، فقال الأعرابى: إن شهد على خزيمة فأعطنى الثمن فقال رسول الله ﷺ: «ياخزيمة إنا لم نشهدك كيف تشهد؟» قال: أنا أصدقك على خبر السماء ألا أصدقك على ذا الأعرابى، فجعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

فلم يكن فى الإسلام من تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمـــة.

---

(1) سورة الزلزلة: ١. (2) سورة الزلزلة: ٤.

٩٥٩ - و (شهادة المرء على نفسه بشهادتين).

ليس بحديث لكن معناه صحيح بالنظر إلى الإقرار وأقر رجل عند شريح ثم أنكر فقضى عليه فقال من شهد على قال ابن أخت خالتك.

٩٦٠ - و (الشهرة فى قصر الثياب).

ليس بحديث، وروى **الدينورى** عن عبد الرزاق عن معمر قال: رأيت قميص أيوب السختيانى يكاد يشم الأرض فسألته عن ذلك فقال إن الشهرة فيما مضى كانت فى تذييل القميص وإنها اليوم فى تشميره.

٩٦١ - و (شهوة النساء تضاعف على شهوة الرجال).

لايعرف بهذا اللفظ لكن عند (ط، هـ) عن ابن عمر: «فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزء من اللذة ولكن الله ألقى عليهن الحياء».

قلت: وعند (ط) عن ابن عمرو: «فضل مابين لذة المرأة ولذة الرجل كأثر المخيط فى الطين إلا أن الله يسترهن بالحياء».

٩٦٢ - ط (شيبتنى هود وأخواتـــها).

(حا) عن عقبة بن عامر وعن أبى جحيفة وعند (ت) وحسنه (حـا) وصححه (عم) عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يارسول الله قد شبت قال: «شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت».

وأخرجه (حـــا) عن أبى بكر وابن **مردويه** عن سعد مثله.

وله عن أبى بكر بلفظ: «شيبتنى هود وأخواتها قبل المشيب».

وله عن عمران بن حصين قيل يارسول الله ﷺ: أسرع إليك الشيب: قال: «شيبتنى هود والواقعة وأخواتها». وله عن أنس قال: قال أبو بكر يارسول الله أسرع إليك الشيب. قال: «أجل شيبتنى هود وأخواتها والواقعة والقارعة والحاقة وإذا الشمس كورت وسأل سائل»،

وله عنه قال قال أصحاب رسول الله ﷺ: لقد عجل إليك المشيب قال:

«شيبتنى هود وأخواتها من المفصل».

وأخرجه سعيد بن منصور أيضًا.

وعند (هـ) عن أبى سعيد قال: قال عمر بن الخطاب يارسول الله لقد أسرع إليك الشيب فقال: «شيبتنى هود وأخواتها الواقعة وعم يتسآلون وإذا الشمس كورت».

وعند عبدالله بن الإمام أحمد: عن أبى عمران الجوز بلاغًا: «شيبتنى هود وأخواتها ذكر يوم القيامة وقصص الأمم»،

وابن عساكر عن محمد بن على مرسلاً: «شيبتنى هود وأخواتها وما فعل بالأمم قبلى».

ولا عبرة بمن قال إنه موضوع.

٩٦٣ - ز (الشيب نور المؤمـــــن).

لايعرف بهذا اللفظ لكن سيأتى معنا فى «من شاب».

٩٦٤ - ز (الشيب وعيب).

كلام يقال عند توبيخ الشيِّب وليس بحديث ويأتى فى قريب معناه من «من لم يدعو».

٩٦٥ - و (الشيخ فى قومه كالنبى فى أمتـــه).

(حب) فى (الضعفاء) (ل) عن أبى رافع به وذكره (حب) عن ابن عمر قال: وهذا موضوع.

وجزم بذلك ابن تيمية وابن حجر وذكره السيوطى فى (الجامع) مع قوله أنه صانه عما تفرد به وضاع أو كذاب.

٩٦٦ - و (الشيخ والشيخه إذا زنيا فارجموهما البته بما قضياه من اللذة).

(ط) عن أبى أمامة سهل بن حنيف عن خالته العجماء. وفى الباب عن عمر بن الخطاب وأبى بن أبى كعب وزيد بن ثابت.

٩٦٧ - و (صاحب الحاجة أعمى لايروم إلا قضاها).

ليس بحديث.

٩٦٨ - و (صاحب الدابة أحق بصدرها).

(حب) عن بريدة أن رسول الله ﷺ بينما هو يمشى فقال له رجل: اركب يارسول الله وتأخر فقال رسول الله ﷺ: «صاحب الدابة أحق بصدرها إلا أن تجعلها لى» فقال: فجعلها له فركب ﷺ.

وأخرجه (د، ت) بلفظ: «أنت أحق بصدر دابتك».

ورواه (أ، ط) عن قيس بن سعد وحبيب بن مسلمة (أ) وغيره عن عمر (ط) عن عصمة بن مالك الخطمى وعن عروة بن مغيث الأنصارى وعن على (بز) عن أبى هريرة (عم) عن فاطمة وتقدم فى معناه: «الرجل أحق بصدر دابته».

عن أبى سعيد وعن عبد الله بن حنظلة وعن وهب بن حذيفة.

٩٦٩ - ز (صاحب السلعة أولى بالسوم).

(ل) عن عائشة وترجم له (خ) وأورد فى الباب حديث أنس: «يابنى النجار تأمنونى بحائطكم».

وربما اشتهر بين الناس فى المبايعات عند المساومة ما يسمى الولد إلا أبوه. وهو فى معناه.

٩٧٠- و (صاحب الشىء أحق بشيئه أن يحمله ألا أن يكون ضعيفًا يعجز عنه فيعينه عليه أخوه المسلم).

(ط) وغيره عن أبى هريرة وله طرقه كلها ضعيفة.

قلت: أخرج (خ) فى (الأدب المفرد) عن صالح بياع الأكسية عن جدته

قالت: رأيت عليًا رضى الله تعالى عنه اشترى تمرًا بدرهم فحمله على ملحفة فقلت له أو قال له رجل أحمل عنك يا أمير المؤمنين قال: أبو العيال أحق أن يحمل.

٩٧١ - و (الصائم ما ترد دعوته).

(ما، حا، هـ) عن ابن عمرو: «إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد».

(ت، هـ) عنه: «للصائم عند فطره دعوة مستجابة».

(أ، ت، ما) عن أبى هريرة: «ثلاثة لاترد دعوتهم الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم».

قلت: (بز، هـ) عنه: «ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم»،

(هـ) عن نافع عن ابن عمر قال: كان يقال إن لكل مؤمن دعوة مستجابة عند إفطاره إما أن تعجل له فى دنياه أو تدخر له فى آخرته فكان ابن عمر يقول عند إفطاره يا واسع اغفر لى.

ولأبى الحسن بن مهرويه فى (الثلاثيات) والضياء المقدسى فى (المختارة) عن أنس: «ثلاث دعوات: لاترد دعوة الوالد لولده، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر».

(بز) عن أبى هريرة: «ثلاث حق على الله أن لاترد: الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع».

٩٧٢ - و (الصبحة تمنع الرزق).

(ل، قض) عن عثمان (هـ) عنه وعن أنس وعند (ل) عنه: «لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس».

فسئل أنس عن ذلك فقال تسبح وتهلل وتكبر وتستغفر سبعين مرة فعند ذلك ينزل الرزق الطيب أو قال يقسم.

وذكر **البغوى** فى (شرح السنة) عن علقمة بن قيس قال: بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح.

وعند (ل) بسند ضعيف عن على: «ما عجت الأرض إلى ربها من شىء كعجيجها من دم حرام أو غسل من زنا أو نوم عليها قبل طلوع الشمس».

وأخرج **الدينورى** عن ابن الأعرابى قال: مر ابن عباس بابنه الفضل وهو نائم نومة الضحى فركضه برجله وقال: له قم إنك لنائم الساعة التى يقسم الله فيها الرزق لعباده، أو ما سمعت ماقالت العرب فيها؟ قال: وما قالت العرب ياأبه؟ قال: زعمت أنها مكسلة مهرمه منساة للحاجة ثم قال: يابنى نوم النهار على ثلاثة نوم حمق وهى نومة الضحى ونومة الخلق وهى التى يروى: «قيلوا فإن الشيطان لاتقيل» ونومة الخرق وهى نومة بعد العصر لاينامها إلا سكران أو مجنون.

وله عن خوات بن جبير قال: نوم أول النهار خرقة وأوسطه خلق وأخره حمق.

قلت: وعند (هـ) عن ابن عمرو قال: النوم ثلاثة نوم خرق ونوم خلق ونوم حمق فأما نوم خرق فنومة الضحى يقضى الناس حوائجهم وهو نائم وإما نوم خلق فنومة القائلة نصف النهار وإما نوم حمق فنومه حين تحضر الصلاة.

٩٧٣ - ز (الصبر عند الصدمة الأولى).

(بز،ع) عن أبى هريرة به (ع) عن أنس: «الصابر الصابر عند الصدمة الأولى».

(بز) عن ابن عباس: «الصبر عند أول صدمة».

بل عند (ق، د، ت، ن) عن أنس أن النبى ﷺ رأى امرأة تبكى على صبى فقال لها: «اتقى الله واصبرى».

فقالت: وما تبالى أنت بمصيبتى فلما ذهب قيل لها إنه رسول الله ﷺ فأصابها مثل الموت فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت: لم أعرفك

يارسول الله ﷺ. فقال: «إنما الصبر عند أول صدمة».

وعند (ت، ما، هـ) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: أيما المسلمين مضى لهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغوا حنثًا كانوا لهمًا حصنًا حصينًا من النار.

قال أبو ذر: مضى لى اثنان يارسول الله، قال: «واثنان».

قال أبو المنذر: سيد القراء مضى لى واحد يارسول الله قال: «وواحد وذلك عند الصدمة الأولى».

٩٧٤ - ز (الصبر على المعسر صدقة).

مشهور على ألسنة الناس ولم يرد لكن ورد معناه فعند **(خط)** عن زيد بن أدهم من انظر معسرًا بعد حلول أجله كان له بكل يوم صدقة.

بل عند **(أ، ما، ط، حا)** وصححه **(هـ)** عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ من «انظر معسرًا كان له بكل يوم مثله صدقة».

قال: ثم سمعته يقول: «من انظر معسرًا فله بكل يوم مثليه صدقة»،

فقلت يارسول الله: إنى سمعتك تقول: «فله مثله صدقة».

وقلت الآن: «فله بكل يوم مثليه صدقة».

فقال: «أما أنه مالم يحل فله بكل يوم مثله صدقة، وإذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثليه صدقة».

(أ) عن عمران بن حصين: «من كان له على رجل حق فأخره كان له بكل يوم صدقة».

٩٧٥ - و (الصبر مفتاح الفرج والزهد غنى الأبـــد).

بلا إسناد عن الحسين بن على بـــه.

٩٧٦ - ز (صدقت وبررت)

يستحب أن يقال ذلك عند التثويب، وهو قول المؤذن فى صلاة الصبح:

الصلاة خير من النوم.

قال ابن الملقن فى (تخريج أحاديث الرافعى) لم أقف على أصله فى كتب الحديث.

وقال ابن حجر : لا أصل له.

٩٧٧ - و (صدق رسول الله).

يقوله كثير من العوام عند التثويب أيضا وهو صحيح لأنه ﷺ أمر أبا محذورة بالتثويب.

قال السخاوى: ولذا كان استحباب قوله وجهًا ولكن الراجح قول صدقت وبررت،

قلت: ولا أصل لذلك فى الأثر وكذلك قول كثير من العوام للمؤذن مطلقًا: صدقت، صدقت يا ذاكر الله فى كل وقت.

لا أصل لـــه.

٩٧٨ - طو (صدقة السر تطفىء غضب الرب).

(ط، قض) عن عبد الله بن جعفر (ش، هـ) عن أبى سعيد (قض) عن ابن مسعود وزاد: «وصلة الرحم تزيد فى العمـــر».

وعند (ط) بسند حسن عن أبى أمامة: «صنائع المعروف تقى مصارع السوء، وصدقة السر تطفىء غضب الرب، وصلة الرحم تزيد فى العمر».

وله عن أم سلمة نحوه وله عن معاوية بن حيدة: «أن صدقة السر تطفىء غضب الرب تبارك وتعالى».

(ل) عن أنس: «صدقة السر تطفىء غضب الرب فصدقة العلانية تقى ميتة السوء».

(ت) وحسنه (حب) وصححه عنه: «إن الصدقة تطفىء غضب الرب وتدفع ميتة السوء».

قلت: وعند (ط) عن رافع بن خديج: «الصدقة تسد سبعين بابًا من السوء».

(خط) عن أنس: «الصدقة تمنع سبعين نوعًا من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص».

ورواه ابن المبارك فى كتاب (البر) ولفظه: «إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين بابًا من ميتة السوء».

(ل) عنه: الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات».

(ط) عنه موقوفًا ومرفوعًا: «باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة».

وذكر السيوطى إن (هـ) فى (الشعب) أخرجه بهذا عن على.

وفى (جامع) رزين وليس فى شىء من أصوله حديثه ولفظه: «باكروا بالصدقة فإن البلاء لايتخطاها».

٩٧٩ - و (صدقة القليل تدفع البلاء الكثيــــر).

ليس بحديث.

٩٨٠ - و (صدقة قليلة تدفع بلايا كثيـــرة).

ليس بحديث ومعناه الذى قبله صحيح.

٩٨١ - ز (صدور الأحرار قبور الأسرار).

(عم) عن ذى النون المصرى من قوله. وإنما نبهت عليه لإنه اشتهر بين فقراء العجم وأمثالهم ممن اعتاد أكل الحشيش والبرش فإنهم أحدثو له اسم الأسرار وحملوا عليه المذكور وهم يرفعونه كثيرًا، وهذا من الجهل الذى ألقى صاحبه فى هوة الضلال ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

٩٨٢ - (الصراط كحد أو كحد السيف الشعـــرة).

(هـ) عن أنس وله شواهد منها عند (أ) عن عائشة: «لجنهم جسر أدق من الشعر. وأحد من السيف عليه كلاليب وحسك يأخذ من شاء الله»، الحديث.

وعند (م) عن أبى سعيد قال: بلغنى أن الجسر أدق من الشعر وأحد من السيف.

وبه عن ابن مسعود وسلمان وعبيد بن عمير وأبى هريرة وغيرهم.

٩٨٣ - طو (صغار قوم كبار آخرين).

لايعرف فى المرفوع وإنما أخرج (مى، هـ) فى (مدخله) عن شرحبيل بن سعد قال: دعا الحسن بن على بن أبى طالب بنيه وبنى أخيه وقال: يابنى وبنى أخى إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلمَ فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو قال يحفظه فليكتبه وليضعه فى بيته.

ولابن عبد البر نحوه عن الحسين وله عن عثمان بن عروة عن أبيه أنه كان يقول: يابنى ازهد الناس فى عالم أهله فهلموا إلىَّ فتعلموا منى فإنكم توشكون أن تكونوا كبار قوم إنى كنت صغيرًا لاينظر إلىَّ فلما أدركت من السن ما أدركت جعل الناس يسألونى وما شىء أشد على امرء من أن يسأل عن شىء من أمر دينه فيجهله.

وعند (هـ) عن هشام بن عروة قال: كان أبى يقول: إنا كنا أصاغر قوم ثم نحن اليوم كبار وإنكم اليوم أصاغر وستكونون كبارًا فتعلموا العلم تسودوا به قومكم ويحتاجوا إليكم فو الله ما سألنى الناس حتى نسيت.

وله عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان فى هذا المكان حلقة فمر عمرو بن العاص يطوف فلما قضى طوافه جاء إلى الحقة فقال: مالى أراكم نحيتم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم لا تفعلوا أوسعوا لهم وأدبوهم وأفهموهم الحديث فإنهم اليوم صغار قوم يوشك أن يكونوا كبار آخرين قد كنا صغار قوم فأصبحنا كبار آخرين.

٩٨٤ - و (صغروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيـــه).

(ل) عن عائشة به وله بلا سند عن ابن عباس: «البركة فى صغر القرص

وطول الرشاء وصغر الجدول».

وهما واهيان، وذكر **ابن الجوزى** الأول فى (الموضوعات) ونقل عن (ن) أنه قال فى الثانى أنه كذب.

قلت: وذكر **السيوطى** حديث عائشة فى (الجامع الصغير) وقال: أخرجه **الأزدى** فى (الضعفاء) **والإسماعيلى** فى (معجمه) فهو عنده غير موضوع لأنه ذكر أنه جرد (الجامع الصغير) عن الموضوعات.

٩٨٥- و (صلة الرحم تزيد فى العمـــر).

(قض) عن ابن مسعود به وزاد «وصدقة السر تطفىء غضب الرب»، وتقدم آنفًا.

٩٨٦ - ز (الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حرامًا أو حرم حلالاً).

(أ، د، حـا) عن أبى هريرة (ت، مـا) عن عمرو بن عوف.

٩٨٧ - و (صلى الله على نبى قبلك).

قال **السخاوى** : يقوله جمهور العوام عند تقبيل الحجر الأسود.

قال: وهو كلام حسن لكن قول ما وردت به السنة أحسن وأولى.

قلت: والآن أكثر ما تقول العامة اللهم صلى على نبى قبلك وهو خطأ بلا شك، وسمعت شيخنا يقول: يخشى أن يكون كفرًا والخلاص من ذلك أن يقول قبله: وصلى الله على نبى قبلك بصيغة الماضى والعامة لايفرقون بين صيغ الكلام ولا يهتدون إلى ذلك وقول الذكر الوارد أولى بل متعين وهو بسم الله اللهم إيمانًا بك وتصديقًا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعًا لسنة نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم.

ونظير ما سبق قول المرقى يوم الجمعة فى جلسة الخطيب بين الخطبتين والترقية بدعة أصلها غفر الله لك وأجاب دعائك وغفر الله لك ولوالديك ولعبدك وفقيرك واقف هذا المكان وقد أمرت بعضهم أن يقول: «اللهم واغفر

لعبدك وفقيرك تفعل تخلص من قبح تخاطب الخطيب بكاف الخطاب فى ذلك.

٩٨٨ - ز (صل قائمًا فإن لم تستطع فقاعدًا فإن لم تستطع فعلى جنب).

(أ، خ) والأربعـــة عن عمران بن حصين.

٩٨٩ - ز (صل من الليل ولو قدر حلب شاة).

ذكره فى (الإحياء) بهذا (ع) عن ابن عباس: «صل من الليل نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة».

٩٩٠- ز (صلوا خلف كل بر وفاجر وصلوا على كل بر وفاجر وجاهدوا مع كل بر وفاجر).

(هـ) عن أبى هريرة بـــه.

٩٩١- و (صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير).

(مـــا، قط) عن واثلة بـــه.

٩٩٢- ط (صلوا على من قال لا إله إلا الله وخلف من قال لا إله إلا الله).

(ط، عم، خط) عن ابن عمر.

٩٩٣ - و (صلاتكم على تبلغنى أينما كنتم).

ابن أبى عاصم عن الحسن بن على بلفظ: «صلوا علىّ فإن صلاتكم وسلامكم يبلغنى حيثما كنتم».

وهو عند (ط) بإسناد جيد[1] ولفظه: «حيثما كنتم فصلوا علىّ فإن صلاتكم تبلغنى».

و (ع) لفظه: «صلوا علىّ وسلموا فإن صلاتكم وسلامكم يبلغنى أينما كنتم».

---

(١) كذا جاء فى النسخة البلدية، وكتب فوقها: (حسن) يعنى إسناد جيد أو حسن. أما نسخة دار الكتب فجاء فيها: (ص) كذا، ولعله يريد رمز الضعف.

-قلت: (ط) بإسناد لا بأس به عن أنس: «من صلى عليَّ بلغتنى صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات».

(ن، حب) عن ابن مسعود: «إن لله ملائكة سياحين يبلغونى عن أمتى السلام».

(بز) عن عمار: «إن الله وكل بقبرى ملكًا أعطاه أسماع الخلائق فلا يُصلى عليّ أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغنى باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك».

(أ، د، حب، حـا) وصححاه عن أوس بن أوس: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ».

قالوا: يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ -يعنى: بليت- قال ﷺ: «إن الله عز وجل حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

٩٩٤ - و (صلاة بخاتم تعدل سبعين صلاة بغير خاتم).

قال ابن حجر: موضوع.

وكذا ما أورده (ل) عن ابن عمر: «صلاة بعمامة تعدل خمسا وعشرين وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة».

وعن أنس: «الصلاة بالعمامة بعشرة آلاف حسنة».

قلت: لكن أورده السيوطى فى (الجامع الصغير) ما عند[1] عن جابر: «ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بغير عمامة».

٩٩٥- طو (صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك) .

(ما، هـ) عن عائشة (ت) عن أبى هريرة وله شواهد وتقدم: «ركعتان بسواك» فى الراء.

---

(١) طمس بالأصلين.

وعند (**عم**) بإسناد جيد عن ابن عباس موقوفًا: «لإن أصلى ركعتين بسواك أحب إلى من أن أصلى سبعين ركعة بغير سواك».

٩٩٦- ز (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام).

(**م، ن، مـا**) عن ابن عمر هؤلاء مع (**خ، ت**) عن أبى هريرة (**أ**) عن جبير بن مطعم وعن سعيد وعن الأرقم (**م**) وأخرجه (**أ،ما**) عن جابر وزاد فيه: «وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه».

(**ط**) عنه : «صلاة فى المسجد الحرام مائة ألف صلاة، وصلاة فى مسجدى بألف صلاة وصلاة فى بيت المقدس خمسمائة صلاة».

وله عن أبى الدرداء مثله إلا أنه قال: «الصلاة» بالتعريف.

(**هـ**) عن ابن عمر: «صلاة فى مسجدى هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها».

٩٩٧- و (صلاة فى مسجدى هذا ولو وسع إلى صنعاء اليمن بألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام).

قال **ابن حجر**: قد مر بى ولا أستحضره الآن هل هو بلفظه أو بمعناه ولافى أى الكتب هو.

وذكر السخاوى إن **ابن شيبة** (**ل**) أخرجا عن أبى هريرة: «لو مد مسجدى هذا إلى صنعاء كان مسجدى».

وسيأتى ولا يصح فى البابين شيء تقوم به حجة ولذلك صحح **النووى** اختصاص التضعيف بمسجده الشريف دون ما زيد فيه.

٩٩٨ - و (صلاة فى مسجدى كعمـــرة).

(**ت**) وحسنه (**مـا، هـ**) عن أسيد بن ظهير وبه.

قال المنذرى: ولايعرف لا بسند حسن ولا بسند صحيح غير هذا.

وأخرجه (أ، نيا، ما، حـا، هـ) عن سهل بن حنيف بلفظ: «من خرج حتى يأتى هذا المسجد مسجد قباء فيصلى فيه كان له كعدل عمرة».

(حب) عن ابن عمر بلفظ: «من تطهر فى بيته ثم أتى مسجد قباء يصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة».

وفى لفظ: «وصلى فيه كان كعدل عمرة».

٩٩٩ - ز (صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة).

مالك (أ، ق، له، ما) عن ابن عمر وفى البلوغ غير واحد.

١٠٠٠ - ز (صلاة القاعد نصف صلاة القائم).

(ن) عن ابن عمر (مـا) عنه، وعن ابن عمرو (ط) عن ابن عمر وعن عبدالله بن السائب وعن المطلب بن أبى وداعة.

١٠٠١ - ث (صلاة النهار عجمـــاء).

قال **النووى**: باطل لا أصل له أى فى المرفــوع.

وإلا فقد رواه **عبد الرزاق** من قول مجاهد ومن قول أبى عبيدة بن عبدالله ابن مسعود، ورواه عن الثانى **أبو عبيد** فى (فضائله) وقيل: هو من كلام الحسن البصرى والمراد معظم صلاة النهار فإنه يجهر فى الجمعة والعيد.

ولابن أبى شيبة عن يحيى بن كثير أنهم قالوا يارسول الله إن ههنا قومًا يجهرون بالقراءة بالنهار فقال: «ارموهم بالبعر».

وأسنده **ابن شاهين** عن أبى هريرة.

١٠٠٢ - و (الصلاة خلف العالم بأربعة آلاف وأربعمائة وأربعين صلاة)

هو باطل كما قال **ابن حجر والسخاوى**.

وعند (ل) عن البراء: «صلاة خلف رجل ورع مقبولة».

قلت: وتمامه: «والهدية إلى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة».

١٠٠٣ - ز (الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر).

(ط) عن أبى هريرة **وللطيالسى (أ، بز، ط، هـ)** عن أبى ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة».

قلت: بلى يارسول الله: قال: «لا حول ولاقوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة».

قلت: فالصلاة يارسول الله؟ قال: «خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر».

قلت: فالصوم يارسول الله؟ قال: «فرض مجزى».

قلت: فالصدقة يارسول الله؟ قال: «أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد»، قلت: فإنها فأيهما أفضل جهد من مقل وسر إلى فقير.

١٠٠٤ - ز (الصلاة قربان كل تقى).

(قض) عن علىّ، وفى كتاب الله تعالى: **﴿واسجد واقترب﴾** وفى الصحيح: «أقرب مايكون العبد من ربه إذا كان ساجدًا».

١٠٠٥ - طو (الصلاة عماد الدين).

(هـ) عن عكرمة عن عمر ونقل عن شيخه **(حـا)** أن عكرمة لم يسمع من عمر قال: وأراد ابن عمر.

وأخرجه **(ط)** وأنكره ابن الصلاح والنووى ولهما لم يقفا عليه فإن له شواهد فأخرج **(ل)** عنه: «الصلاة عماد الدين، الجهاد سنام العمل، والزكاة بين ذلك».

وفى لفظ: «عماد الإيمان».

وأخرجه **التيمى** فى (الترغيب) بلفظ: «عماد الإسلام».

(قض، ل) عن أبى سعيد: «علم الإيمان الصبر».

وفى لفظ: «الإيمان الصلاة».

أبو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخارى فى كتاب الصلاة: عن بلال بن يحيى مرسلاً: جاء رجل إلى النبى ﷺ سأله عن الصلاة، فقال: «الصلاة عمود الدين».

ورجاله ثقات **(ط)** عن معاذ: «رأس هذا الأمر الإسلام، ومن أسلم سلم، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد لاينالها إلا أفضلهم».

١٠٠٦ - و (الصلاة على النبى ﷺ أفضل من عتق الرقاب).

قال **ابن حجر** فى بعض فتاويه: كذب مختلق.

قال **السخاوى**: يعنى إضافته إلى النبى ﷺ أى وإلا فإنه ثابت عن أبى بكر موقوفًا. أخرجه **التيمى** فى (ترغيبه) وعند **ابن عساكر** وأخرجه النميرى وابن بشكوال وغيرهما بلفظ: الصلاة على النبى ﷺ أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبى ﷺ أفضل من عتق الرقاب، وحب رسول الله ﷺ أفضل من مهج الأنفس،

أو قال: من ضرب السيف فى سبيل الله.

١٠٠٧ - و (الصلاة على النبى ﷺ لاتـــرد).

النميرى عن أبى سليمان الدارانى من كلامه.

وفى (الإحياء) مرفوعًا.

قال **السخاوى**: وإنما هو عن أبى الدرداء من قوله: إذا سألتم الله حاجة فابدءوا بالصلاة على النبى فإن الله أكرم من أن يُسأل حاجتين فيقضى أحداهما ويرد الأخرى.

١٠٠٨ - ز (الصمت حكمة وقليل فاعلـــه).

(ل) عن ابن عمر به، وهو عند (هـ) عن أنس بلفظ: «حكم» بلا تاء تأنيث.

قال: والصحيح أنه ثابت عن أنس أن لقمان قال ذلك.

وكذلك أخرجه حب فى (روضة العقلاء) بسند صحيح.

١٠٠٩ - و (صنائع المعروف تقى مصارع السوء).

قلت: (حـا) عن أنس بزيادة: «والآفات والهلكات وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة.

(ط) عن أم سلمة: «صنائع المعروف تقى مصارع السوء والصدقة خفيًا تطفىء غضب الرب، وصلة الرحم زيادة فى العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف».

وتقدم حديث أبى أمامة فى «صدقة السر».

١٠١٠- و (صوموا تصحوا).

قلت: **ابن السنى** (ع) كلاهما فى (الطب) عن أبى هريرة به مقتصرًا عليه وتقدم بزيادة فى: «سافروا».

١٠١١ - ز (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا شعبان ثلاثين).

(ق، ن) عن أبى هريرة، (ن) عن ابن عباس، (ط) عن البراء وفى الباب[1]

١٠١٢ - ز (صوم الخميس والإثنين).

(أ) عن أبى هريرة: «كان أكثر ما يصوم رسول الله ﷺ الخميس

---

(١) كذا بالأصلين.

والإثنين». فقيل له فقال: «الأعمال تعرض كل خميس واثنين إلا المُهَاجَرَيْن فيقول: «أخروهما».

(ما) عنه: كان يصوم الإثنين والخميس.

(ت، ن) عن عائشة كان يتحرى صيام الإثنين والخميس.

١٠١٣ - و (الصوم جُنــــة).

(أ، ن) عن معاذ به، وعن أبى هريرة بلفظ: «الصيام».

وهو فى (الصحيحين) فى حديث وأخرجه (هـ) عن عثمان بن أبى العاص: «الصوم جنة من عذاب الله».

وفى لفظ: «الصيام جنة من عذاب النار كجنة أحدكم من القتال»،

وهو بهذا عند (أ، ن) وعند (ن) عن عائشة: «الصيام جنة من النساء» الحديث.

وعند (أ، ن) عن أبى عبيدة: «الصيام جنة مالم يخرق».

وأخرجه (ط) عن أبى هريرة وزاد: «بكذب أو غيبة».

وعند (أ، هـ): «الصيام جنة وحصن حصين من النار».

(هـ) عن جابر: «الصيام جنة حصينة من النار».

(ط) عن أبى أمامة: «الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن».

١٠١٤ - و (الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة).

(ى، هـ) عن جابر وتقدم فى حديث عامر بن مسعود وأنس فى الشتاء.

١٠١٥ - ز (الصيام نصف الصبــــر).

(ما) عن أبى هريرة، زاد (هـ) وعلى كل شىء زكاة وزكاة الجسد الصيام»

وعند (ت) وحسنه عن رجل من بنى سليم: «الصوم نصف الصبر».

* **ليس للزركشى ولا للسيوطى فى هذا الباب شىء.**

١٠١٦ - و (ضاع العلم بين أفخاذ النساء).

من كلام بعض العلماء، وليس بحديث وعن إبراهيم بن أدهم قال: من ألف أفخاذ النساء لا يفلح.

ونحوه عن بشر بن الحارث الحافى.

١٠١٧ - و (ضالة المؤمن العلم كلما قيد شيئًا طلب إليه آخر).

(عم، ل) عن علىّ وتقدم فى الحكمة.

قلت: وفى معنى جملته الأخيرة ما عند [ت، حب] [1] عن أبى سعيد: «لن يشبع المؤمن خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة».

١٠١٨ - و (الضامن غـــــارم).

(أ) **والأربعة** عن أبى أمامة بلفظ: «العارية مؤداه والمنيحة مردودة والدين مقضى والزعيم غارم».

وصححه (حب).

١٠١٩ - و (الضحك من غير عجب من قلة الأدب).

كلام شائع وليس بحديث.

نعم، (ل) عن أنس: «الضحك من غير عجب مُذهب للمروءة وممحقة للرزق».

قلت: أخرج ابن المبارك وغيره عن عمران الكوفى أن عيسى عليه السلام قال فى كلام له: واعلموا أن فيكم خصلتين من الجهل: الضحك من غير

(١) مابين المعكوفين من (د).

عجب والصبحة من غير سهر.

(هـ) عن يحيى بن كثير قال: قال سليمان بن داود لابنه عليهم السلام: يابنى لاتكثر الغيرة على أهلك فترمى بالشر من أجلك، ولاتكثر الضحك فإن كثرة الضحك تستخف فؤاد الحكيم، وعليك بالخشية فإنها غاية كل شىء.

بلى فى المرفوع: «يا أبا هريرة كن ورعًا تكن من أعبد الناس، وأرض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس، وأحب للمسلمين والمؤمنين ما تحب لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمنا، وجاور من جاورت بإحسان تكن مسلمًا، وإياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك فساد القلب».

أخرجه (مـا) وفى لفظ: «تميت القلب».

وعند (أ، ق، ت، ن، مـا) عن أنس: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا».

وهو عند (حـا) عن أبى ذر، وزاد: «ولما ساغ لكم الطعام والشراب».

وعند (هـ) عن أبى هريرة: «لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلاً يظهر النفاق وترتفع الأمانة وتقبض الرحمة، ويتهم الأمين، ويؤتمن غير الأمين، أناخ بكم الشرف الجون، الفتن كأمثال الليل المظلم».

(ط، حـا، هـ) عن أبى الدرداء: «لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلاً ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى لاتدرون تنجون أو لاتنجون».

١٠٢٠ - و (الضرورات تبيح المحظورات).

كلام يدور على ألسنة الفقهاء وغيرهم وليس بحديث وكذلك: إذا ضاق الأمر اتسع.

وعن بعضهم: لو كانت الدنيا دمًا عبيطًا لكان يكفى المؤمن منها قوته.

قلت: وفى لفظ: «لأكل منها حلالاً».

١٠٢١ - و (ضعيفان يغلبان قويًا).

مثل أو شعر وليس بحديث.

١٠٢٢ - ز (الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة).

(أ، ع) عن أبى سعيد **بز** عن ابن عمر كلهم **(ط)** به وأخرجه **(بز)** عن ابن مسعود بزيادة: «وكل معروف صدقة».

(نيا) عن أبى هريرة بدون هذه الزيادة وزاد: «وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام».

وفى لفظ: «وعلى الضيف أن يرتحل لايؤثم أهل المنزل».

وأخرجه به (أ، ع) وأصل الحديث عند (خ) عن أبى شريح وعند (أ،م) عن أبى هريرة بلفظ: «الضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة».

(ط) عن طارق بن أشيم: «الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فهو معروف».

(قض) عن ابن عمر: «الضيافة على أهل الوبر وليست على أهل المدر».

١٠٢٣ - و (الضيف يأتى برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم).

(ش) عن أبى الدرداء وتقدم فى معناه أحاديث فى: «إذا دخل».



١٠٢٤ - و (طاب حمامكما).

(ل) بلا سند عن ابن عمر أن النبى ﷺ قاله لأبى بكر وعمر.

قال **النووى**: هذا المحل لم يصح فيه شىء.

قال **السخاوى**: ومما يوهى هذا الخبر أنه لم يكن لهم إذ ذاك حمام.

١٠٢٥ - و (طاعة النساء ندامـــة).

(عق، قض) وابن عساكر وغيرهم عن عائشة.

وتقدم فى «شاوروهن».

وعند **(ى)** عن زيد بن ثابت: «طاعة المرأة ندامـــة».

١٠٢٦ - ز (الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر).

(أ، ت، مـا، حـا) عن أبى هريرة.

١٠٢٧ - ز (الطاعون شهادة لكل مسلم).

(أ، خ) عن أنس.

١٠٢٨- ز (الطاعون وخز أعدائكم من الجن وهو لكم شهادة).

(حـا) عن أبى هريرة واشتهر على ألسنة الناس بلفظ: «وخز إخوانكم»، وأورده كذلك **الهروى** فى (الغريبين) **وابن الأثير فى** (النهاية)، ونسبه **الزركشى** إلى رواية **(أ)** وأنكره ابن حجر بعد التطلب والفحص عنه فى كتب الحديث فلم يجده.

١٠٢٩- و (طالب القوت ما تعدى).

ليس بحديث.

١٠٣٠ - و (الطبيخ) .

لغة فى البطيخ ورد فى حديث عائشة وأنس الآتيين فى حرف الكاف.

١٠٣١ - و (الطرق ولو دارت والبكر ولو بارت) .

ويدور على ألسنة الناس بلفظ : «ابتع الطرق ولو دارت، وخذ أو تزوج البكر ولو بارت» .

وليس بحديث، وفى معنى الأول : «وأتوا البيوت من أبوابها» .

والثانى : «هلا بكر» الحديث .

١٠٣٢ - و (الطعام الحار لا بركة فيـــه) .

(ل) عن ابن عمر : «أبردوا الطعام فإن الحار لابركة فيه» .

وتقدم فى الهمزة .

١٠٣٣ - ث (طعام البخيل داء وطعام الجواد دواء) .

وفى لفظ : «وطعام السخى شفاء» .

وفى لفظ : «الكريم» .

(قط) فى (غرائب مالك)، ى ل عن ابن عمر به، (خط) فى (المؤتلف)، وفى كتاب (البخلاء) بلفظ : «طعام السخى دواء»، وقال : «شفاء، وطعام الشحيح داء» .

قال (ى) : باطل عن مالك ولايثبت، والذهبى : كذب، وابن حجر : منكر .

١٠٣٤- ز (طعام الواحد يكفى الإثنين وطعام الإثنين يكفى الثلاثة وطعام الثلاثة يكفى الأربعة) .

(ق) عن أبى هريرة بدون الجملة الأخيرة، لكن بها ترجم (خ) قيل : وأشار بالترجمة إلى رواية فيه ليست على شرطه، (ما) عن عمر : «طعام الواحد يكفى الإثنين وإن طعام الإثنين يكفى الثلاثة والأربعة وإن طعام الأربعة يكفى الخمسة والستة» .

وعند (بز) نحوه عن سمرة وزاد فى آخره : «ويد الله على الجماعة» .

بل عند (أ، م، ت، ن) عن جابر: «طعام الواحد يكفى الإثنين وطعام الإثنين يكفى الأربعة وطعام الأربعة يكفى الثمانية».

١٠٣٥- ز (طعام أول يوم حق يعنى فى الوليمة - وطعام يوم الثانى سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمّع سمع الله به.

(ت) عن ابن مسعود، وعند (ط) عن ابن عباس: «طعام يوم فى العرس سنة، وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة».

١٠٣٦ - طو (الطلاق بيد من أخذ بالساق) .

(مـــا) عن ابن عباس: ولفظه «إنما الطلاق».

وتقدم.

١٠٣٧ - و (الطلاق يمين الفســـاق) .

وقع فى عدة من كتب المالكية حتى فى (شرح الرسالة) للفاكهى جازمين بعزوه إلى النبى ﷺ بلفظ: «لا تحلفوا بالطلاق ولا بالعتاق فإنهما من أيمان الفساق».

ونازع السخاوى فى وروده فضلاً عن ثبوته قال: ولم أقف عليه وأظنه مدرج فأوله وارد دونه انتهى.

قلت: أخرج **ابن عساكر** عن أنس: «ما حلف بالطلاق مؤمن وما استحلف به إلا منافق».

١٠٣٨ - و (طلب الاستقادة من النبى ﷺ) .

البغوى عن سواد بن عمرو أن النبى ﷺ لقيه ذات يوم ومعه جويردة فطعنه فى بطنه، فقال: أقدنى يارسول الله فكشف عن بطنه فقال له: «اقتص».

فألقى الجويردة وطفق يقبله. قال الحسن: حجزه الإسلام.

وابن إسحاق عن حبان بن واسع عن أشياخ من قومه أن رسول الله ﷺ عدل الصفوف يوم بدر وفى يده قدح فمر سواد بن غزية فطعن فى بطنه، فقال أوجعتنى فأقدنى فكشف عن بطنه فأعتنقه وقبل بطنه فدعا له بخير.

وعند (هـ) عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه قال: كان أسيد بن حضير رجلاً ضاحكًا مليحًا فبينا هو عند رسول الله ﷺ يحدث القوم ويضحكهم فطعنه رسول الله ﷺ بأصبعه فى خاصرته فقال: أوجعتينى قال: فاقتص، قال: يارسول الله إن عليك قميصًا ولم يكن علىّ قميص قال: فرفع رسول الله ﷺ قميصه قال: فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه فقال: بأبى وأمى يارسول الله أردت هذا.

قال الذهبى: إسناده قوى.

وعند (د، ن) عن أبى سعيد بينا رسول الله ﷺ يقسم شيئًا أقبل رجل فأكب عليه فطعنه بعرجونه فجرحه، فقال رسول الله ﷺ: «تعالى فاستقد».

فقال: بل عفوت يارسول الله، والقصص متعددة بدليل اختلاف الأسباب فيها.

١٠٣٩ - طو (طلب الحق غربـــة).

(ل) وابن عساكر مسلسلاً بالصوفية عن جعفر بن محمد الخلدى عن الجنيد عن السدى عن معروف الكرخى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضى الله تعالى عنهم.

١٠٤٠- ث «طلب الحلال فريضة».

(ط) عن ابن مسعود وله عن أنس: «طلب الحلال واجب على كل مسلم».

(عم) عن ابن عمر: «طلب الحلال جهاد».

وأخرجه (قض، ل) عن ابن عباس.

١٠٤١ -ث (طلب العلم فريضة على كل مسلم).

(ما، ى، هـ) عن أنس **(حا، ط)** فى (الكبير) عن ابن مسعود، وعن أبى سعيد وفى (الصغير) عن الحسن بن علىّ وفى (الأوسط) عن ابن عباس **وتمام** فى (فوائده) عن ابن عمر، زاد (ما) فى حديث أنس: «وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب».

وأخرجه (هـ) : «طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب إغاثة اللهفان».

وابن عبد البر فى (العلم) عنه: «طلب العلم فريضة على كل مسلم فإن طالب العلم يستغفر له كل شىء حتى الحتيان فى البحر».

سند حديث أنس متهم وله شاهد عند ابن شاهين.

قال **السخاوى** ورجاله ثقات، بل يُروى عن نحو عشرين تابعيًا عن أنس وورد فى حديث أُبىّ وجابر [وابن عمرو وابن عباس وعلى وسلمان][1] سمرة ومعاوية بن حيدة وجابر وحذيفة وأبى أيوب وأبى هريرة وعائشة أم المؤمنين وعائشة بنت قدامة وأم هانىء: وآخرين.

ومع ذلك قال (هـ) مشهور وإسناده ضعيف.

بل حكى **ابن الجوزى** عن (أ) أنه قال: لا يثبت عندنا فى هذا الباب شىء.

وقال **إسحاق بن راهويه وأبو على النيسابورى** : لايصح.

ومثل به ابن الصلاح وقبله (حا) للمشهور الذى ليس بصحيح.

لكن قال **العراقى**: قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه، وقال **ابن القطان**

---

(١) مابين المعكوفين من (د).

صاحب ما فى كتاب (العلل) عقب إيراده له من طريق سلام الطويل عن أنس: إنه غريب حسن الإسناد.

وقال **المزى**: إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن.

قال: (هـ) فى (المدخل): أراد ــ والله أعلم ــ العلم الذى لايسع العاقل البالغ جهله أو علم ما يطرأ له خاصة أو أراد به فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية.

ثم أخرج عن ابن المبارك أنه سئل عن تفسيره فقال: ليس هو الذى تظنون إنما طلب العلم فريضة أن يقع الرجل فى شىء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه.

تنبيه: ألحق بعض المصنفين بهذا الحديث: «ومسلمة».

ولا ذكر له فى شىء من طرقه.

١٠٤٢ - و (طلب خاتمة الخيـــر).

قال ولى الله بن أرسلان: لم أزل أسمع فى ألسنة الناس الدعاء بخاتمة الخير ولم أجد له أصلاً حتى ظفرت به فى (الحلية) من طريق الصلت بن عاصم المرادى، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: لما أهبط الله آدم عليه السلام إلى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة، فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا آدم هل أعلمك شيئًا تنتفع به فى الدنيا والآخرة؟. قال: بلىٰ، قال: قل اللهم أدم لى النعمة حتى تهنئنى المعيشة، اللهم اختم لى بخير حتى لاتضرنى ذنوبى، اللهم أكفنى مؤنة الدنيا وكل هول فى القيامة حتى تدخلنى الجنّة».

قال **السخاوى** : بل يروى فى أدعيته صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء بخاتمة الخير ثم أشار إلى حديث أنس: «اللهم اجعل خير عمرى آخره، وخير عملى خواتمه وخير أيامى يوم ألقاك».

كما أخرجه (ط)، ويروى أن أبا بكر كان يقوله.

ورأى بعض الصالحين النبى ﷺ فى النوم فقال: يارسول الله ادع الله لى فحسر عن ذراعين ودعا له كثيرًا ثم قال: ليكن جل ما تدعو به اللهم اختم لنا بخير.

ورواه (نيا) فى (المنامات).

قلت: (أ، خ) فى (تاريخه) (حب، حـا) وصححاه بشر ابن ارطأة أن النبى ﷺ كان يقول: «اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة».

(ط) عن أم سلمة أنه ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللهم إنى أسألك فواتح الخير وخواتمه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة».

وابن عساكر عن ابن عمر أنه ﷺ كان يقول: «اللهم عافنى بقدرتك وأدخلنى فى رحمتك واقض أجلى فى طاعتك واختم لى بخير عملى واجعل ثوابه الجنة».

(أ) فى (الزهد) عن الحسن قال: بلغنى أن أبا بكر كان يقول فى دعائه: اللهم إنى أسألك الخير فى عافية، اللهم اجعل آخر ما تعطينى الخير ورضوانك والدرجات العلى فى جنات النعيم.

(عم) عن وهب فى قوله تعالى ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾[1] قال: إنما يوزن من الأعمال خواتيمها وإذا أراد الله بعبد خيرًا ختم له بخير عمله وإذا أراد الله بعبد شرًا ختم له بشر عمله.

وقد تقدم الكلام فى ذلك فى حرف الدال.

١٠٤٣ - ث (طلب كسب الحلال فريضـــة).

---

(١) سورة الأنبياء: ٤٧.

كذا أورده **الزركشى** وعزاه إلى تخريج (هـ) عن أبى مسعود، وتبعه السخاوى والزركشى والوارد طلب الحلال كما مر، وكسب الحلال كما سيأتى.

١٠٤٤ - ز (الطنطنـــة).

ابن المبارك ومن طريقه (أ) فى (الزهد) عن عبيد بن أم كلاب أنه سمع عمر وهو يخطب الناس وهو يقول: لا يعجبنكم من الرجل طنطنته ولكن من أدى الأمانة وكف عن أعراض الناس فهو الرجل.

١٠٤٥- ز (طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب).

(م، د) عن أبى هريرة وتقدم فى : «إذا».

١٠٤٦- ز (الطهور شطر الإيمان والحمدلله تملأ الميزان وسبحان الله وبحمده تملآن ما بين السماء والأرض، والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها)

(أ، م، ت) عن أبى مالك الأشعرى.

١٠٤٧- ز (الطواف صلاة إلا أن الله قد أحل لكم فيه الكلام فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير).

(ت، حب، ط، حا) واللفظ له عن ابن عباس وفى لفظ له: «الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة إلا أن الله أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير».

وفى لفظ له أيضًا «ولكن الله أحل فيه المنطق فمن نطق».

وبه أخرجه (ما، عم، هـ) وفى لفظ عند (ط) «الطواف صلاة فأقلوا فيه الكلام». وفى لفظ: «الطواف حول البيت مثل الصلاة».

١٠٤٨- و (طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل فى غير مسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن عمل بعلم وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله).

(عس) عن ركب المصرى به وهو عند (خ) فى (التاريخ) والبغوى، والباوردى، وابن قانع، وابن شاهين (ط، هـ) بزيادة ولفظه عندهم: «طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وذل فى نفسه فى غير مسكنة وأنفق مالا جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه».

الحديث ضعفه [**أو حب**] [1] **وحسنه ابن عبد البر وغيره.**

١٠٤٩- ز (طوبى لمن رآنى وآمن بى، وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى طوبى له وحسن مآب).

(ط، حا) عن عبد الله بن بسر وعند (خ) فى (التاريخ) **(حب، حا)** عن أبى أمامة **(أ)** عنه وعن أنس: «طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع مرات».

(أ، حب) عن أبى سعيد: « طوبى لمن رآنى وآمن بى».

وللطيالسى وعبد بن حميد عن بن عمر: «طوبى لمن رآنى وآمن بى مرة وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى ثلاث مرات».

١٠٥٠ - و (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس).

(ل) عن أنس وتمامه: «وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدل عنها إلى البدعة»،

وفيه عن الحسن بن علىّ وأبى هريرة.

١٠٥١ - و (طوبى لمن طال عمره وحسن عملـــه).

(ط ، عم) عن عبد الله بن بسر، وسبق: «خير الناس من طال عمره وحسن عملـــه».

---

(١) مابين المعكوفين من (د)

١٠٥٢ - ز (طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافًا وقنع به) .

(ت، حب، حـا) عن فضالة بن عبيد .

١٠٥٣ - ز (طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عــــام) .

(أ، حب، ع، خط) عن أبى سعيد بزيادة: «ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها» .

وفيه عن قرة بن إياس وابن عباس وابن عمر .

١٠٥٤ - و (طول اللحية دليل قلة العقــــل) .

لايعرف بهذا وعند **(ل)** عن عمرو بن العاص: «اعتبروا عقل الرجل فى ثلاث فى طول لحيته وكنيته ونقش خاتمه» .

وهو واهٍ .

١٠٥٥ - ث (طينة المعتَق من طينة المعتق) .

ابن لال وابن النجار و(ل) عن ابن عباس وهو منقطع .

١٠٥٦ - و (طىّ القماش يزيد فى زيــــه) .

لايعرف ولكن عند **(ل)** عن جابر : «طىّ الثوب راحته» .

(ط) عنه : «اطووا ثيابكم يرجع إليها أرواحها فإن الشيطان إذا وجد ثوبًا مطويا لم يلبسه وإذا وجده منشورًا لبسه» .

وله عن عائشة : «كان لرسول الله ﷺ ثوبان يلبسهما فى جمعته فإذا انصرف طويناهما إلى مثله» .

وللدينورى عن بكر العابد كان لسفيان الثورى عباءة يلبسها بالنهار ويرتدى بها وكان إذا جاء الليل طواها وجعلها تحت رأسه وقال: بلغنى أن الثوب إذا طوى رجع ماءوه إليه .

١٠٥٧ - ث (الظالم عدل الله في الأرض ينتقم به ثم ينتقم منـــه)

وفى لفظ عبدالله قال قال الزركشى لم أجده.

وقال ابن حجر فى بعض فتاويه كما قرأه السخاوى والسيوطى من خطه : هذا الحديث لا استحضره، ومعناه دائر على الألسنة وأشار السخاوى إلى وروده بالمعنى دون اللفظ لأنهما أوردا ما عند (**ط**) عن جابر أن الله يقول: «انتقم ممن أبغض بمن أبغض ثم أصير كلا إلى النار».

وسنده ضعيف.

ولفظ (**ل**) «ثم أصيرهما».

وللدينورى عن بن المنكدر يقول الله عز وجل انتصر ممن أبغض بمن أبغض ثم أصير كلا إلى النار وابن عساكر عن على بن غنام قال: كان يقال: ما انتقم الله من قوم إلا بشر منهم **ولعبد الله فى رواية زوائد** (الزهد) **والفيربابى فى** (صفة المنافق) وابن أبى حاتم (**ش**) عن مالك بن دينار قال: قرأت فى الزبور: إنى أنتقم من المنافق بالمنافق ثم انتقم من المنافقين جميعًا، قال:

ونظير ذلك فى كتاب الله تعالى **﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾**[1] .

قلت: وعند (**ش**) عن منصور بن أبى الأسود قال: سألت الأعمش عن قوله تعالى **﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾**[1] ما سمعتهم يقولون فيه، قال: سمعتهم يقولون: إذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم.

وفى المعنى ما هو دائر على الألسنة: إن الله لينتقم بالظالم من الظالم ثم يكب الجميع فى النار.

(١) سورة الأنعام: ١٢٩.

ولم أقف عليه.

١٠٥٨ - و (الظلم ظلمات يوم القيامـــة).

(ق) عن ابن عمر به، (م) وغيره عن جابر.

«اتقوا الظلم فإنما الظلم ظلمات يوم القيامة».

الحديث.

١٠٥٩- و (الظلم كمين فى النفس القوة تظهره والعجز يخفيه أو العجز يخفيه والقدرة تبديه).

لم أقف عليه ولعله من كلام بعض الحكماء، وتقدم فى معناه «الجبروت فى القلب».

ولعله منتزع من قوله تعالى: ﴿**وكان الإنسان ظلومًا جهولاً ـ إن الإنسان لظلوم كفار**﴾.

١٠٦٠ - طو (ظلم دون ظلم).

ترجم به (خ) فقال: باب ظلم دون ظلم، وساق فيه حديث ابن مسعود: «لما نزلت ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ**﴾[1] قال أصحاب رسول الله ﷺ: أينا لم يظلم، فأنزل الله تعالى ﴿**إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾»[2].

أخرج (أ) فى (الإيمان) **وإسماعيل القاضى** فى (أحكام القرآن)، **وعبد بن حميد وابن المنذر** عن عطاء بن أبى رباح فى قوله تعالى: ﴿**وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللهُ**﴾[3] قال: كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق وعند (أ) وحده عن ابن عباس بمعناه.

١٠٦١ - ز (الظلم وضع الشىء فى غير موضعه).

---

(١) سورة الأنعام: ٨٢.

(٢) سورة لقمان: ١٣.

(٣) سورة المائدة: ٤٤.

هو تفسير لمعنى الظلم وليس بحديث وبه فسره فى (المقاصد)، وعبارة (الصحاح)، وأصله: وضع الشىء فى غير موضعه.

١٠٦٢ - ز (**الظلمة وأعوانهم فى النـــــار**).

(ل) عن حذيفة.

١٠٦٣ -ز (**ظهر المؤمن حمى إلا فى حد من حدود الله**).

(عس) عن عائشة **(عم، ل)** عن عقبة كلاهما بـــه.

١٠٦٤ - و (**ظهر المؤمن قبلـــة**).

لايعرف ومعناه صحيح بالنظر للاكتفاء به فى سترة المصلى.

١٠٦٥ - ز (**الظهور يقطع الظهور**).

هو من كلام بعض الصوفية، وليس بحديث.

﴿باب العين المهملـــة﴾

١٠٦٦ - و (**العار خير من النـــــار**).

قاله الحسن بن عليّ حين قال له أصحابه لما أذعن لمعاوية خوفًا من قتل من لعله يموت من المسلمين بين الفريقين بحيث ينطبق هذا مع قوله ﷺ: «ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين».

ياعار المؤمنين فقال: العار خير من النار.

أخرجه ابن عبد البر فى (الاستيعاب) وفى لفظه أنه قيل له: يا مذل المسلمين فقال: إنى لم أذلهم ولكن كرهت أن أقتلهم فى طلب الملك.

١٠٦٧ - ز (**العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضى والزعيم غارم**).

(د) عن أبى أمامة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل قد أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث، لاتنفق المرأة شيئًا من بيتها إلا بإذن زوجها» فقيل يارسول الله: ولا الطعام؟ قال: «ذلك أفضل أموالكم».

ثم قال: «العارية».

فذكره، وروى (ت) وحسنه ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول فى حجة الوداع: «العارية مؤداة والزعيم غارم والدين مقضى».

١٠٦٨ - ز (العافية مالها ثمن).

ليس بحديث، وحسنه (ت) عن أبى بكر أنه قام على المنبر ثم بكى فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول على المنبر ثم بكى فقال: «سلوا الله العفو والعافية فإن أحدًا لم يعط بعد اليقين خيرًا من العافية».

وروى التميمى فى (ترغيبه) عن معاذ بن عبدالله الجهنى فحدث عن أبيه عن عمه أن رسول الله ﷺ طلع عليهم وعليه أثر الغسل وهو طيب النفس، وظننا أنه ألم بأهله فقلنا: يارسول الله نراك أصبحت طيب النفس فقال: (أجل والحمدلله) ثم ذكرنا الغنى فقال رسول الله ﷺ (لابأس بالغنى عن اتقى الله، والصحة عن أتقى الله خير من الغنى، وطيب النفس من النعم).

١٠٦٩- ز (العالـــم)[1].

(ل) عن عبادة بن الصامت فى حديث يأتى فى: «العلم خير لمن يعمل».

١٠٧٠- ز (العالم والمتعلم فى الأجر سواء، وسائر الناس همج لا خير فيهم).

عبد الله بن أحمد فى رواية (زوائد الزهد) عن أبى الدرداء: «موقوفًا به وزاد فى أوله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما أدى إلى ذكر الله».

ورواه ابن عبد البر عن أبى سعيد الخدرى ولفظه: «الدنيا ملعونة ملعون مافيها إلا ماكان فيها من ذكر الله أو أدى إلى ذكر الله والعالم والمتعلم شريكان فى الأجر، وسائر الناس همج لا خير فيه».

وهو عند (ت) من حديث أبى هريرة وحسنه.

١٠٧١ - و (عالم قريش يطبق الأرض علمًا).

---

(١) طمس بالأصل.

(هـ) فى المدخل عن أحمد بن حنبل أنه قال: إذا سئلت عن مسألة لاأعرف فيها خبرًا أخذت فيها بقول الشافعى لإنه إمام عالم من قريش.

وروى عن النبى ﷺ أنه قال: «عالم قريش يملأ الأرض علمًا».

وفى هذا رد على الصغانى فى زعمه أن الحديث موضوع؛ لأن الإمام أحمد أجل من أن يذكر حديثًا موضوعًا يحتج به أو يستأنس به للأخذ فى الأحكام بقول شيخه الشافعى وإنما أورده بصيغة التمريض احتياطًا للشك فى صحته فإن إسناده لا يخلوا من ضعف كما قال العراقى.

وأصل الحديث عند **الطيالسى** **(عم، هـ)** عن ابن مسعود: «لاتسبوا قريشًا فإن عالمها يملأ الأرض علمًا اللهم أذقت أولها عذابًا فأذق آخرها نوالاً».

(حـا) فى (المناقب) **(خط)** (فى تاريخه) عن أبى هريرة: «اللهم اهد قريشًا فإن عالمها يملأ طبق الأرض علمًا، اللهم كما أذقتهم عذابًا فأذقهم نوالاً»، دعا بها ثلاث مرات.

(حا) والآمدى كلاهما فى (المناقب) عن علىّ: «لاتؤموا قريشًا وائتموا بها ولاتقدموا على قريش وقدموها ولا تعلموا قريشًا وتعلموا منها فإن أمانة الأمين من قريش تعدل أمانة اثنين من غيرهم وإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض».

وفى رواية للآمدى : فإن علم عالم قريش مبسوط على الأرض».

(قض) عن ابن عباس: «اللهم اهد قريشًا فإن علم العالم منهم يسع طباق الأرض اللهم أذقت أولها نكالا فأذق آخرها نوالاً».

ورجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن مسلم ففيه مقال.

قال **(هـ)** **وابن حجر** :طرق هذا الحديث إذا ضمت بعضها إلى بعض أفادت قوة وعلم أن للحديث أصلاً.

١٠٧٢ - ز (عامة عذاب القبر من البول فاستنزهوا من البول) .

(بز، ط ، قط، حـــا، ع) عن ابن عباس.

قال (قط) : إسناده لا بأس به، وله عن أنس: «تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر من البول».

(ط) بإسناد لا بأس به عن أبي أمامة: «اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر».

١٠٧٣ - ز (عاملوه تجدوه مليا وفيًا).

ليس بحديث وفي كتاب الله تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[1] .

وفي حديث ابن عباس في فضل رمضان: «ويقول الله عز وجل في كل ليلة من رمضان مناد ينادي ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له، من يقرض المليّ غير المعدوم والوفيّ غير المظلوم».

١٠٧٤- ز (العائد إلى الزاد العائد إلى رحمة الله).

ليس بحديث وإن تداوله كثير من الناس، والعود إلى الزاد بعد الشبع مكروه أو حرام، قال الله تعالى ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾[2]

أخرجه (هـ) وغيره.

١٠٧٥ - و (العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئـــه).

(ت) عن ابن عباس.

قلت: وفي لفظ عند (م، ن، مـا) : «مثل الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله ، وعند (خ، و، م) عـــن أبي هريرة: «الذي يعود في هبته كالكلب يعود في قيئه».

(١) سورة البقرة: ٢٤٥.　　(٢) سورة الأعراف: ٣١.

وعن ابن عمر: «ومثل الذى يسترد ما وهب كمثل الكلب يقىء فيأكل قيئه فإذا استرد الواهب فليوقف فليعرف بما استرد ثم ليدفع إليه ما وهب».

١٠٧٦ - ز (العائد فى هبته كالعائد فى قيئـــه) .

(ق، د، ن، ما) عن ابن عباس به، وهذا الفظ أدور على الألسنة من الأول.

(أ، ن، هـ) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «لايرجع أحد فى هبته فالعائد فى هبته كالعائد فى قيئـــه».

١٠٧٧ - و (العائلة ولو بنت) .

ليس بحديث وتقدم فى الدين وعن بشر بن الحارث قال: لو كنت أعول ديكًا لخشيت أن أصبح شرطيًا على العبس.

١٠٧٨ -ز (العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيرًا فأقم واتقى الله)

التيمى عن الزبير به وتقدم فى الباء الموحدة بلفظ آخر.

١٠٧٩ - ث (العبد من طينه مولاه) .

ابن (لال) عن ابن عباس بلفظ: «طينة المعتق من طينة المعتق» وتقدم.

قلت: وفى معناه حديث ابن عمر: «موالينا منا».

أخرجه (ط) وفى (خ) عن أنس: «مولى القوم من أنفسهم».

١٠٨٠ - ز (العبد مجزى بعمله إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر) .

يجرى على الألسنة المعربين وهو فى معنى إنما هى أعمالكم ترد عليكم وتقدم فى حديث أبى ذر عند (م) وغيره وهو من الأحاديث القدسية: «إنما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أجازيكم بها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

١٠٨١ - ز (العبد محمول على نيتـــه) .

فى معناه : «إنما الأعمال بالنيات».

وأخرج ابن المبارك عن محمد بن الحنفية قال: «من أحب رجلاً على عدل ظهر منه وهو فى علم الله من أهل النار أجره الله كما لو كان من أهل الجنة ومن أبغض رجلاً على جود ظهر منه وهو فى علم الله من أهل الجنة آجره الله كما لو كان من أهل النار».

١٠٨٢ - و (العبيد إذا جاعوا سرقوا وإذا شبعوا زنـــوا) .

استشهد به الشافعى. بهذا اللفظ، وتقدم فى: «إن الاسود».

١٠٨٣ - و (عجب ربنا من شاب ليست له صبـــوه) .

تقدم بمعناه فى أن الله يحب الشاب التائب.

١٠٨٤- ز (عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل) .

(قد، د) عن أبى هريرة وعند (ط) عن أبى أمامة (عم) عن أبى هريرة: «عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة بالسلاسل وهم كارهون».

١٠٨٥- ز (عجبت لمن يشترى المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشترى الأمراء فهو أعظم ثوابًا) .

أبو الغنائم النرسى فى (قضاء الحوائج) عن ابن عمر.

١٠٨٦ - ز (عجر بجـــر) .

كلام يقوله الناس إذا سمعوا كلامًا مخلطًا فيه وليس بحديث وفى (تهذيب الكمال) للحافظ المزى قال مجالد عن الشعبى: رأى على بن أبى طالب طلحة ابن عبيدالله ملقى فى بعض الأودية وتحت نجوم السماء، ثم قال: إلى الله اشكو عجرى وبجرى.

قال الأصمعى: عجرى وبجرى سرائرى وأحزانى التى تموج فى جوفى انتهى.

وفى (القاموس) : عجره وبجره عيوبه وأحزانه أو ما أبدى وأخفى انتهى.

وفى حديث أم زرع فى (**الصحيحين**) وقالت الثانية زوجى لا أبث خبره إنى أخاف أن لا أذَره أن أذكره أذكر عجره وبجره.

١٠٨٧ - طو (العجلة من الشيطان).

(ت) عن سهل بن سعد وأوله: «الأناة من الله».

وأخرجه **ابن أبى شيبة** عن أنس بلفظ: «التأنى».

وتقدم فى التاء المثناة فوقه.

١٠٨٨ - و (العداوة فى الأهل والحسد فى الجيران والمنفعة فى الإخـــوان).

ليس بحديث وإنما أخرجه (هـ) عن بشر بن الحارث من قوله بلفظ: «فى القرابة».

قلت فى معناه ما أخرجه (عق) عن أبى موسى: «صلوا قراباتكم ولاتجاوروهم فإن الجوار يورث بينكم الضغائن».

(عم) عن يحيى بن يمان قال: قال رجل لسفيان الثورى إنى أحبك قال: كيف لاتحبنى ولست بابن عمى ولا جارى ومن هنا اشتهر على الألسنة أيضًا تباعدوا تحابوا، ولاتباعدو تحابيوا.

١٠٨٩- و (العدس).

لايصح من أحاديثه شىء.

١٠٩٠- و (عدو المؤمن يعمل بعملـــه).

ليس بحديث وفى ضده قول الشاعر والخارب اللص يحب الخارب.

والحق أن لا مناقضة فالأول معناه أن المتوافقين فى [العمل][1] يتحاسدان وتيغايران لا كلا منهما يحب أن يكون متقدما على الآخر متميزًا عنه ويكره أن غيره يفوقه فى الاحيان والإتقان والثانى معناه أن المرء يحب أن يكون مع من

(١) مابين المعكوفين من (د).

يعمل بعمله يستفيد منه ويتقوى به وإذا نابه ذم أو لوم شاركه فيه فيخف عنه ويسهل خطبه.

١٠٩١ - ز (عدو عاقل خير من صديق جاهـــل).

ليس بحديث وفى زوائد (الزهد) **لعبد الله بن (أ)** ومن طريقه **(عم)** عن أبى حازم قال: «إن يبغضك عدوك المسلم خير لك من أن يحبك خليلك الفاجر».

(نيا) فى (العقل) عن الحجاج بن عبد الملك بن الحجاج بن يوسف أنه قال: العاقل المدبر أرجى من الأحمق المقبل.

١٠٩٢ - ث (العدة ديْن).

(ط، قض) عن ابن مسعود قال: لايعد أحدكم حبيبه ثم لاينجز له فإن رسول الله ﷺ قال وذكره.

(ط، ل) عن على: «العدة دين ويل لمن وعدتم أخلف ويل له ثلاثًا».

وفى لفظ عند **(ل)** : «عدة المؤمن دين وعدة المؤمن كالأخذ باليد».

ومما كتبته لبعضهم مستجيزاً.

قد وعدتم بالجيل انجـــزوا ... ما وعدتم فنجاز الوعد ديــن

فى حديث قد روينا لفظــه ... عن ثقات العلماء الوعد ديـن

أو يقال: *عدة المؤمن يا ذا الدين دين ... عدة المؤمن أخذ باليديـــن*

١٠٩٣ - ز (العدة عطيـــة).

(د) والخرائطى عن الحسن مرسلاً: أن امرأة سألت رسول الله ﷺ شيئًا فلم تجده عنده فقالت: عدنى فقال رسول الله ﷺ : «إن العدة عطية».

ورواه **(نيا)** بلفظ الترجمة وفى لفظ سأل رجل النبى ﷺ شيئًا فقال: «ماعندى ما أعطيك».

فقال تعدنى: «فقال رسول الله ﷺ «العدة واجبة».

وأخرج (عم) حديث الترجمة عن ابن مسعود.

١٠٩٤ - و (عد من لايعودك واهد لمن لايهدى إليك).

(خ) فى (التاريخ) **(هـ)** عن أيوب بن ميسرة مرسلاً وسيأتى فى لاتعد ما يعارضه.

١٠٩٥ - ز (عذاب القبر حق).

(خط) عن عائشة وهو فى (الصحيحين) «أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت: أعذاك الله من عذاب القبر. قالت عائشة فسألت رسول الله عن عذاب القبر فقال: «نعم عذاب القبر حق».

قالت فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر.

(م) عن أنس: «لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر».

(ط) بإسناد حسن عن ابن مسعود: «إن الموتى ليعذبون فى قبورهم حتى إن البهائم لتسمع أصواتهم».

ابن منيـــع عن زيد بن أرقم: «عذاب القبر حق فمن لم يؤمن به عذب».

١٠٩٦ - و (عذره أقبح من فعلـــه).

مثل سائر وليس بحديث وقال عمر بن عبد العزيز: إن خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء يريد الرجل يكذب ثم يعتذر.

أخرجه **الدينورى** من طريق **(نيا)**.

١٠٩٧- ط (عرضت على أعمال أمتى فوجدت منها المقبول والمردود إلا الصلاة علىّ).

قال السيوطى لم أقف له على سند.

١٠٩٨- ز (عرفه كلها موقف).

(ن) عن جابر وأخرجه (ط) عن ابن عباس بزيادة: «وارتفعوا عن بطن عرفة ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر ومنى كلها منحر».

١٠٩٩ -ث (عرفوا ولا تعنفوا).

الآجرى فى (أخلاق حملة القرآن) عن أبى هريرة، وعند **(خ) فى** (الأدب المفرد) عن عائشة: «عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش»، **وفى الصحيحين** عن أنس: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا».

١١٠٠ - و (عرف الحق لأهلــه).

قاله ﷺ للأسير الذى قال: أتوب إلى الله ولا أتوب إلى محمد. أخرجه (أ، ط) عن الأسود بن سريع وسنده ضعيف، قلت وفى لفظ: اللهم إنى أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد.

١١٠١ - ز (عرفت فالــــزم).

قاله ﷺ لحارثة لما قال: إنى مؤمن حقًا فقال ﷺ: «إن لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك قال: عزفت نفسى عن الدنيا فاستوى عندى حجرها وذهبها، وكأنى بالجنة وبالنار والعرش ربى بارزًا، فقال ﷺ: «عرفت فالزم، عبد نور الإيمان قلبه».

أخرجه (بز) عن أنس (ط) عن الحارث بن مالك وكلاهما ضعيف، وقال ابن أبى شيبة: ثنا يونس بن هارون، أنا أبو معشر، عن محمد بن صالح الأنصارى أن رسول الله ﷺ لقى عوف بن مالك فقال: كيف أصبحت ياعوف بن مالك؟ قال أصبحت مؤمنا حقًا، فقال رسول الله ﷺ: «إن لكل قول حقيقة فما حقيقة ذلك؟ فقال: يارسول الله ألم أظلف نفسى عن الدنيا أسهرت ليلى وأظمأت هواجرى وكأنى أنظر إلى عرشى ربى، وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأنى أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، فقال رسول الله ﷺ: «عرفت أو آمنت فالزم».

وقاله ابن أبى شيبة: ثنا ابن نمير، ثنا مالك بن مغول، عن زبيد قال: قال رسول الله ﷺ : كيف أصبحت ياحارث ابن مالك؟ قال: أصبحت مؤمنا حقًا، قال: إن لكل قول حقيقة، قال: أصبحت عزفت نفسى عن الدنيا وأسهرت ليلى وأظمأت نهارى ولكأنى أنظر إلى عرشى ربى قد أبرز للحساب ولكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فى الجنة ولكأنى أسمع عواء أهل النار، قال: فقال لى: عبد نور الإيمان فى قلبه أو عرفت فالزم.

(عم) عن أنس أو معاذ بن جبل: دخل علىّ رسول الله ﷺ فقال: كيف أصبحت يا معاذ؟ قال: أصبحت بالله مؤمنًا، قال: إن لكل قول مصداقًا ولكل حق حقيقة فما مصداق ما تقول؟ قال: يانبى الله ما أصبحت صباحًا قط إلا ظننت أنى لا أمسى ولا أمسيت مساء قط إلا ظننت أني لا أصبح، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أني لا أتبعها بأخرى وكأنى أنظر إلى كل أمة جاثية تدعى إلى كتابها معها نبيها وأوثانها التى كانت تعبد من دون الله تعالى، وكأنى أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة، قال: عرفت فالزم. وإنما أطلت هنا لأني رأيت الصوفية فى كلامهم وتصانيفهم يكررون هذا الحديث كثيرًا ويتدارسونه ويرونه من أصولهم ...[1] لإشفاء الغليل[1].

١١٠٢ - و (العرق دساس).

(هـ ل) عن ابن عباس: «الناس معادن والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء» والمدينى فى كتاب (تضييع العمر والأيام فى اصطناع المعروف إلى اللئام) عن أنس: «تزوجوا فى الحجرالصالح فإن العرق دساس».

١١٠٣ - ز (عرادها يخادهـــا).

لايعرف.

١١٠٤ - و (عز المؤمن استغناؤه عن الناس).

---

(١) طمس بالأصلين.

تقدم فى شرف المؤمن عن ابن عباس وأبى هريرة ويأتى فى حديث سهل.

١١٠٥ - و (العز مقسوم وطلب العز غموم وأحزان).

سمعان فى (نسخته) عن المهدى عن أنس ولا يصح.

١١٠٦ - ز (العزلة راحة من خلاط الســـوء).

ترجم به (خ) وذكر فيه حديث أبى سعيد، ورجل أشعث فى شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره.

١١٠٧ - ز (عسى[١]).

(هـ) عن الزهرى أنه سمع مسكينا ابا جميلة[١] بحديث سعيد بن المسيب قال: وجدت [١] على عهد عمر فذكره عريفى لعمر فأرسل إلىّ فدعانى والعريف عنده فلما رآنى مقبلا قال عسى الغوير[١] أنوسا قال العريف يا أمير المؤمنين إنه ليس بمتهم، قال على أخذت هذه النسخة قال: وجدتها بمضيعة وأحب أن يأجرنى الله فيها، قال: هو حر وولاؤه لك وعلينا رضاعه وهو عند مالك والشافعى بمعناه.

وعلقه (خ) وأفاد الشيخ أبو حامد فى تعليقه أن اسم العريف المذكور سنان نقله ابن حجر فى تخريج أحاديث الشرح الكبير.

١١٠٨- و (عش ما شئت فإنك ميت واعمل ما شئت فإنك مجزى به وأحبب من شئت فإنك مفارقه).

(طـ قض) وغيرهما عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل إلى النبى ﷺ وقال: يا محمد عش وذكره.

وفى آخره: «واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس».

١١٠٩ - ز (عش ولا تغتـــر).

---

(١) طمس بالأصل.

ابن المبارك فى (الزهد) عن قتادة قال: سئل ابن عمر عن قول لاإله إلا الله هل يضر معها عمل كما لاينفع مع تركها عمل، فقال ابن عمر: عش ولا تغتر.

وله عن أبى موسى مولى ثعلب قال: سألت ابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبيد ابن عمير هل يضر مع لا إله إلا الله عمل، فقالوا: عش ولاتغتر.

قال: وهذا فى الأصل مثل يضرب فى التوصية بالاحتياط والأخذ بالحزم أى اجتنب الذنوب ولا ترتكبها اتكالاً على الإيمان وأصله أن رجلاً أراد أن يقطع بإبله مفازة ولم يعشها ثقة بما فيها من الكلأ فقيل له: عش إبلك قبل الدخول فيها فإن كان فيها كلأ لم يضرك، وإن لم يكن كنت أخذت بالحزم.

١١١٠ - و (العصمة إن لا تجـــد).

فى إن من العصمة.

وعن الشافعى قال: يعجبنى من كلام الصوفية إن من العصمة أن لاتقدر.

١١١١ - ز (العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان).

(ت) **وابن السنى** فى (عمل يوم وليلة) عن أبى هريرة وتمامه فإذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فِيه فإذا قال: آه آه فإن الشيطان يضحك من جوفه وأن الله عز وجل يحب العطاس ويكره التثاؤب.

١١١٢ - ز (العطاس عند الكلام شاهد صدق).

لايعرف هكذا، وإنما أخرجه (عـــم) عن أبى هريرة بلفظ: «العطاس عند الدعاء شاهد صدق».

والحكيم الترمذى عن الرويهب الغالى مرسل والعطاس شاهد صدق.

وعند (ط) فى (الأوسط) عن أبى هريرة بقوله عنه: من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق.

وعن أنس: «أصدق الحديث ما عطس عنده» وفى سندهما ضعف.

١١١٣ - ز (عظموا ضحاياكم فإنها على الصراط مطاياكم) .

ذكره **إمام الحرمين فى** (النهاية) **ثم الغزالى فى** (الوسيط) **ثم الرافعى فى** (العزيز) قال ابن الصلاح: هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه.

١١١٤ - و (عظموا مقداركم بالتغافل) .

لايعـــــرف.

١١١٥ - و (عفو الله أوسع من ذنوبـــــك) .

(عس، عم، ل) عن عائشة قاله لحبيب بن الحارث وفى حديث جابر: «قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى، ورحمتك أرجى عندى من عملى».

أخرجه **(حـا) والضياء فى** (المختارة)

وقال **(عس)** عقب حديث عائشة: أخذه عبد الملك بن مروان فقال على المنبر: «اللهم إنه قد عظمت ذنوبى وكثرت وإن عفوك لاعظم منها وأكثر».

وكذا أخذه الحسن بن هانئ المشهور بأبى نواس وقال أيضا ناظما لذلك: يارب إن عظمت ذنوبى كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم وقال أيضًا: ياكثير الذنب عفو الله من ذنوبك أكبر.

١١١٦ - ز (عفو عن نساء الناس تعف نساؤكم) .

تقدم من حديث جابر فى بروا أولادكم **ولأبى القاسم بن بشران فى** (أمالية) **(ى)** عن ابن عباس عفوا تعف نساؤكم.

(حـا) عن أبى هريرة مثله، وزاد: «وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن أتاه أخوه متنصلاً فليقبل ذلك منه محقًا أو مبطلاً فإن لم يفعل لم يرد على الحوض».

١١١٧ - ز (عقد الأنامل فى التسبيـــــح) .

(د) عن ابن عمرو قال: رأيت النبى ﷺ يعقد التسبيح بيمينه وله عن

يُسَيْرة أن «النبى ﷺ أمرهن أن يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وإن يعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات ومستنطقات».

١١١٨ - و (عقولهن فى فروجهن ــ يعنى النســـاء).

لا أصل له وإنما هو كلام يجرى على ألسنة السفهاء فى الغالب، قلت: لكن ورد إنما بطنه وفرجه.

أخرجه **(ط)** عن أم أيمن بسند حسن.

١١١٩ - ز (عقول وأى عقول ولكن أضلها بارئها).

يدور على ألسنة الناس كثيرًا، ويحكى أن عمر بن الخطاب قاله حين قيل له: كيف كنتم تعبدون الحجر فإذا وجدتم أحسن منه عبدتموه وتركتم الأول فأين كانت عقولكم فقاله.

وكل ذلك لايعرف فى الرواية

(نعم) أخرج **الخطابى** عن الكسائى أن رجلا قال لعمرو بن العاص: إنك فى هذه البلاغة والفصاحة والرأى الفاضل كنت تأتى حجرًا فتعبده فقال له والله لقد كنت أجالس أقوامًا تزن حلومهم الجبال الرواسى ولكن ما قولك فى عقول كادها خالقها.

١١٢٠- و (علامة الإذن التيسير).

قلت: لعله من الحكم ولا يعرف فى المرفوع وكذلك ما يجرى على الألسنة: إذا أراد الله أمرًا هيأ له أسبابه.

نعم من دعائه ﷺ: «اللهم ألطف بى فى تيسير كل عسير فإن تيسير كل عسير عليك يسير وأسألك التيسير والمعافاة فى الدنيا والآخرة».

أخرجه (ط) عن أبى هريرة، وعند (ع) عن عائشة: «سلوا الله كل شىء حتى الشسع فإن الله إن لم ييسره لم يتيسر».

١١٢١ - و (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه أدب لهم) .

(عم) عن ابن عمر، **(ط)** عن ابن عباس به، **(بز)** عنه : ضع السوط حيث يراه الخادم

(ى) عن جابر: رحم الله امرأ علق فى بيته سوطه يؤدب به أهلـــه.

١١٢٢ - ث (علماء أمتى كأنبياء بنى إسرائيـــــل) .

قال **الدميرى والزركشى وابن حجر** لا أصل له، وأنكره الشيخ برهان الدين الناجى وألف فى ذلك (جزءًا).

قلت: لكن نقله جازما بأنه حديث مرفوع الإمام فخر الدين الرازى والشيخ موفق الدين بن قدامة والأسنوى والبارزى واليافعى.

وأشار إلى الأخذ بمعناه التفتازانى والشيخ فتح الدين الشهيد وسيدى أبو بكر الموصلى والسيوطى فى (الخصائص).

(وله شواهد ذكرتها فى كتاب حسن التنبه لما ورد فى التشبه).

١١٢٣ - ز (علماء السوء جسور جهنـــم) .

ابن المبارك فى (الزهد) عن عقبة بن مسلم أن ابن عمر سئل عن شىء فقال: لا أدرى ثم أتبعها فقال: أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسورًا فى جهنم أن تقولوا أنبأنا بهذا ابن عمر.

١١٢٤ - و (العلماء ورثة الأنبيـــــاء) .

(أ، د، ت) وغيرهم عن أبى الدرداء.

(ل) عن البراء بن عازب.

ابن النجار عن أنس وفى كل رواية زيادة ليست فى الأخرى.

(ى) عن علىّ العلماء مصابيح الأرض وخلفاء الأنبياء وورثتى وورثة الأنبياء.

١١٢٥ - ز (العلماء قادة والمتقون سادة ومجالستهم زيادة).

ابن النجار عن أنــــس.

١١٢٦ - و (العلم خزائن ومفاتحها السؤال).

(عم، عس) عن عليّ

قلت: وزاد: «فسئلوا يرحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم».

وسنده ضعيف.

١١٢٧ - ز (العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع).

ابن عساكر عن أبى هريرة وهو عند **(خط)** **وابن عبد البر** عن ابن عباس بلفظ أفضل من العبادة، **(ش)** عن عبادة بلفظ: خير من العمل والعالم من يعمل.

١١٢٨ - طو (العلم فى الصغر كالنقش فى الحجــــر).

(هـ) فى المدخل عن الحسن من قوله ورواه **ابن عبد البر** بلفظ: طلب الحديث فى الصغر.

(بز) بسند ضعيف عن أبى الدرداء: «مثل الذى يتعلم فى صغره كالنقش على الحجر، ومثل الذى يتعلم فى كبره كالذى يكتب على الماء».

ولابن عبد البر عن أبى هريرة: «من تعلم وهو شاب كان كوسم فى حجر، ومن تعلم فى الكبر كان كالكاتب على ظهر الماء».

(هـ، ل) من طريق **(حا)** ومن طريق **(عم)** به: من تعلم القرآن فى شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه ومن تعلمه فى كبره فهو يتفلت منه ولايتركه فله أجره مرتين.

(هـ، ل) أيضًا عن ابن عباس موقوفًا: «من قرأ القرآن قبل أن يحــتلم فهو

ممن أوتى الحكم صبيًا».

١١٢٩ - و (العلم لا يحل منعـــه).

(ل) عن أبى هريرة به، (قض) عن أنس قال: «قال ﷺ أى شىء لايحل منعه؟ فقال بعضهم الملح، وقال آخر: النار فلما أعياهم قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك العلم لا يحل منعه».

ولنا فى المعنى:

العلم لا يحل منعـه فمـن ... يمنعه المحتاج فهو يأثـــم

حاز الذى يحبه للدرهـــم ... تجارة ما راج فيها درهـــم

١١٣٠ - و (العلم يسعى إليـــه).

ليس بحديث ووقع معناه فى قول مالك: العلم أولى أن يوقر ويؤتى قاله للمهدى حين استدعى به لولديه ليسمعها منه.

ويروى بلفظ العلم يزار ولا يزور ويؤتى ولا يأتى، وإنه قاله لهارون الرشيد.

وفى لفظ أنه قال له: أدركت أهل العلم يؤتون ولا يأتون ومنك خرج العلم، وأنتم أولى الناس بأعظامه ومن أعظامك له أن لاتدعوا حملته إلى أبوابكم، بل قاله له حين التمس منه خلوة للقرآن إن العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة لم ينتفع به الخاصة. أورد ذلك كله القاضى عياض فى (المدارك).

١١٣١ - و (علموا بنيكم السباحة والرمى ولنعم لهو المرأة مغزلها وإذا دعاك أبوك وأمك فأجب أمك).

ابن منده فى المعرفة (ل) عن بكر بن عبدالله بن ربيع الأنصارى به وسنده ضعيف وله شواهد وللحديث جزء فى الرمى وللسيوطى جزء فى السباحة.

١١٣٢ - و (علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف).

الطيالسى والحارث بن أسامة عن أبى هريرة وسبق عنه «**عرفوا ولا تعنفوا**» وله شواهد فى (م) عن أبى موسى أن النبى ﷺ لما بعثه ومعاذ إلى اليمن قال لهما : «يسرا ولا تعسرا وعلما ولا تنفرا» **ولابن أبى شيبة (أ، خ)** فى (الأدب المفرد) عن ابن عباس: «علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولاتنفروا وإذا غضب أحدكم فليسكت».

١١٣٣ - و (على الخبير سقطت).

هو كلام يقول المسئول عما كان به عالمًا صح عن ابن عباس وغيره التمثل به.

قلت: (د) عن العلاء بن عبد الرحمن قال: سألت أبا سعيد الخدرى عن الأزار فقال: على الخبير سقطت قال رسول الله ﷺ: «إزرة المسلم إلى نصف الساق ولا حرج أو لا جناح فيما بينه وبين الكعبين ماأسفل من الكعبين فهو فى النار، من جر إزاره بطرًا لم ينظر الله إليه».

١١٣٤ - و (على كل خير مانـــع).

ليس بحديث وفى معناه على كل كنز مانع ولكل كنز مانع.

١١٣٥ - طو (على الله ما أخذت حتى تؤديـــه).

(أ) والأربعة حـــا عن سمرة به.

١١٣٦ - ز (عليك بأول السوم فإن الربح مع السماح).

ابن أبى شيبة، (د) فى المراسيل، (هـ) عن الزهرى مرسلاً أنه ﷺ مر بأعرابى يبيع شيئًا فقال عليك بأول سومة أو بأول السوم فذكره.

١١٣٧ - ز (عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواهًا وأنتق أرحامًا وأرضى باليسير)

(مـا، هـ) عن عويمر بن ساعده وفى الباب عن جابر وابن عمر.

١١٣٨- و (عليكم بألبان البقر وسمنانها وإياكم ولحومها فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ولحومها داء).

(حـا) عن ابن عباس

قلت: (عس) وابن السنى وكلاهما فى (الطب)، **(حـا)** عن ابن مسعود «عليكم بألبان البقر فإنها دواء وسمنانها فإنها شفاء وإياكم ولحومها فإن لحومها داء».

ابن السنى، (عم) عن صهيب: «عليكم بألبان البقر فإنها شفاء وسمنانها دواء ولحمها داء».

وصحح **(حـا)** عن ابن مسعود: «ما أنزل الله داء إلا وأنزل له شفاء وفى ألبان البقر شفاء من كل داء» **(ط)** تداووا بألبان البقر فإنى أرجو أن يجعل الله فيها شفاء أو بركة فإنها تأكل من كل الشجر.

ولابن عساكر عن طارق بن شهاب «عليكم بألبان الإبل والبقر فإنها ترم من الشجر كله وهو دواء من كل داء».

١١٣٩ - طو (عليكم بدين العجائـــز).

أورده فى (الإحياء) وذكره **ابن الأثير** فى (جامع الأصول) ولم يخرجه **(حب)** فى (الضعفاء) **(ل)** عن ابن عمر: «إذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم بدين أهل البادية والنساء».

وسنده ضعيف.

(ل) عنه: «إذا اختلف الزمان، واختلفت الأهواء فعليك بدين الأعرابى».

وفى (جامع) **رزين** عن عمر تركتكم على الواضحة ليلها كنهارها كونوا على دين الأعراب والغلمان والكُتاب.

١١٤٠ - و (علىّ سيد العرب) تقدم فى السيـــن.

١١٤١ - و (علىّ مثل الشمس فأشهد أو فدع).

كذلك أورده **السخاوى** ولا يعرف بهذا اللفظ.

١١٤٢ - ز (علىّ مثلها فأشهد أو فدع).

١١٤٢ - ز (عليّ مثلها فأشهد أو فدع).

أورده **الرافعي أن** النبي ﷺ سئل عن الشهادة فقال للسائل: «ترى الشمس قال: نعم، قال: مثلها فأشهد أو فدع».

قال **ابن الملقن** :وهو غريب بهذا اللفظ انتهى.

نعم عند **الحاكم (هـ)** عن ابن عباس: «إذا علمت مثل الشمس فأشهد أو فدع ».

وأورده (ل) بلفظ يا بن عباس: «لاتشهد ألا على أمر يضىء ذلك كضياء الشمس».

وفى لفظ: ذكر عند رسول الله ﷺ : «الرجل يشهد شهادة فقال لى يابن عباس لاتشهد ألا على ما يضىء لك كضياء هذه وأومأ رسول الله ﷺ بيده إلى الشمس».

قال (هـ) لم يروه من وجه يعتمد عليه.

١١٤٣ - ز (العمر حصن حصين).

لايعرف فى المرفوع لكن (عم) عن يحيى بن أبى كثير وغيره قيل لعلى: ألا نحرسك؟ قال: حرس أمرىء أجله.

١١٤٤- طو (العم والـــد).

سعيد بن منصور عن عبد الله الوراق مرسلاً.

١١٤٥ - و (العمائم تيجان العـــرب).

(ل) من جهة (عم) عن ابن عباس (قض) عن عليّ وتمامه، والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن فى المسجد رباطه.

وفى لفظه فى حديث ابن عباس عند (ل) «العمائم تيجان العرب فإذا وضعوها وضعوا عزهم».

وهو ضعيف وله شواهد.

١١٤٦ - و (العنب دو دو والتمر يك).

قال **السخاوى** هو مشهور بين الأعاجم ولا أصل له.

نعم ورد النهى عن القران فى التمر يعنى من أحد الشريكين إلا أن يأذن الآخر.

١١٤٧ - و (عند جهينة الخبر اليقيـــن).

(قط، خط) كلاهما فى (رواة مالك) عن ابن عمر: «آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين».

قال: **(قط)** هذا الحديث باطل.

١١٤٨ - و (عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة).

ابن الجوزى فى مقدمة (صفوة الصفوة) عن سفيان بن عيينة من قوله. وليس له أصل فى المرفوع كما قاله **العراقى** وتلميذه **ابن حجر**.

وذكر **السخاوى** أن أبا عمرو بن مجيد سأل أبا جعفر بن حمدان وكلاهما صالح: بأى نية اكتب الحديث؟ فقال الشيخ: يروون عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، قال: نعم. قال: فرسول الله ﷺ رئيس الصالحين.

١١٤٩ - ز (عند كل ختمة دعوة مستجابــة).

(عم) ابن عساكر عن أنس.

١١٥٠ - و (عودوا المريض واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة).

(أ، بز، حب) وصححه، **(هـ)** عن أبى سعيد.

١١٥١ - ز (عودوا ألسنتكم خيرًا).

لا أعرفه بهذا اللفظ فى المرفوع، وقد قيل قديمًا:

عود لسانك قول الخير وارض بــه   إن اللسان لما عودت معتـــاد

وأخرج (نيا) عن مالك بن أنس قال: مر بعيسى بن مريم عليهما السلام خنزير فقال: مر بسلام فقيل له: ياروح الله لهذا الخنزير تقول، قال: أكره أن أعود لسانى الشر.

وفى الحديث [المرفوع] :[1] «واخزن لسانك إلا من خير».

أخرجه الطبرانى وأبو الشيخ عن أبى سعيد، وعند (ط، حب) نحوه عن أبى ذر.

١١٥٢ – طو (عودوا كل بدن ما اعتاد).

الخلال عن عائشة بلفظ الأزمة دواء والمعدة داء وعودوا بدنا ما اعتاد.

١١٥٣ – طو (عورة سترت ومؤنة كفيت).

(نيا) فى (العزاء) عن قتادة أن ابن عباس بلغه موت ابنة له فقال: الحمدلله عورة سترها الله ومؤنة كفاها الله وأجر ساقه الله إلينا.

وتقدم فى دفن البنات.

١١٥٤ – ز (عيادة المريض بعد ثلاث).

(نيا، هـ) عن النعمان بن أبى عياش الزرقى أحد التابعين الفضلاء من أبناء الصحابة به من قوله. (هـ) عن الأعمش: «كنا نقعد فى المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه فإن كان مريضًا عدناه».

قال **السخاوى**: وهذا يشعر باتفاقهم على هذا وبه جزم الغزالى فقال فى (الإحياء): لايعاد إلا بعد ثلاث، وعند **(ما، نيا، هـ)** عن أنس: كان النبى ﷺ : «لايعود مريضًا إلا بعد ثلاث».

(ع) عنه كان ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان غائبًا دعا له وإن كان شاهدًا زاره وإن كان مريضًا عاده.

(ط) عن أبى هريرة: «لايعاد المريض إلا بعد ثلاث».

---

(١) من (د).

وهذه الطرق يقوى بعضها بعضًا.

١١٥٥ - و (العين الرمدة لا تمـــــس).

(عم) فى (الطب) عن أبى سعيد: مثل أصحاب محمد ﷺ مثل العين ودواء العين ترك مسها.

وتقدم فى الدال، وله عن سعيد بن المسيب قال: العين نطفة فإن مسستها رتقت، وإن أمسكت عنها صفت.

١١٥٦ - و (العين حـــق).

(أ، ق، د، ن) عن أبى هريرة **(ما)** عنه وعن عامر بن ربيعة، زاد الكجى فى (سننه) يحضرها الشيطان وجسد بن آدم **(ط، حـا)** عن ابن عباس: «العين حق تستنزل الخالق أى الجبل العالى».

(أ، م) عنه: «العين حق ولو كان شىء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا».

(بز) والضياء فى (المختارة) عن جابر: «أكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره بالعين».

وفى رواية بالنفس.

(بز) وابن السنى عن أنس من رأى شيئًا فأعجبه فقال: «ماشاء الله لاقوة إلا بالله لم تضره العين».

١١٥٧ - ز و ط (العين تدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر).

(عم) عن جابر عنه وعلى أبى ى عنه وعن أبى فهربه.

١١٥٨ - و (العين حق تدخل الجمل القدر والرجل القبر).

(عم) عن جابر

هكذا ذكره **السخاوى** وخرجه والحديثان السابقان أوردهما الزركشى والسيوطى كما أوردتهما.

١١٥٩ - ز (**العينان وكاء السه فمن نام فلتيوضأ**).

(**أ، مـا**) عن عليّ، وعند (**هـ**) عن معاوية نحوه.

﴿باب الغين المعجمــــة﴾

١١٦٠ - ز (**غبار المدينة شفاء من الجذام**).

(**عم**) فى (الطب) عن ثابت بن قيس بن شماس به وهو **وابن السنى** عن أبى بكر بن محمد بن سالم مرسلاً.

ولفظه يبرئ الجذام.

والزبير بن بكار فى (أخبار المدينة) عن إبراهيم بلاغًا ولفظه يطفىء الجذام.

١١٦١ - ز (**غدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيــــها**).

(**أ، ق، مـا**) عن أنس (**ق، ن**) عن سهل بن سعد (**ت**) عنه وعن ابن عباس به (**مـا**) عن أبى هريرة.

١١٦٢ - و (**الغرباء ورثة الأنبياء ولم يبعث الله نبيًا إلا وهو غريب فى قومه**).

هو فى نسخة سمعان بن المهدى عن أنس وهو باطل.

١١٦٣ - طو (**غسل الإناء وطهارة الفناء يورثان الغنـــى**).

(**ل**) بلا سند عن أنس. قلت: أخرجه (**خط**) **وابن النجار** فى (تاريخهما) كما قاله **السيوطى** فى (الجامع الصغير).

١١٦٤ - ز (**غسل الجمعة واجب على كل محتلــــم**).

(**أ، د، ن، ما**) عن أبى سعيد وبه أخذ أبو حنيفة وغيره.

لنا حديث سمرة: من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل.

أخرجه (أ، د، ن، مـا) وحديث بن مسعود الغسل يوم الجمعة سنة.

أخرجه (ط، عم).

١١٦٥ - ز (الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار).

(عم) بسند ضعيف عن معاوية.

١١٦٦ - و (الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر الغسل).

(ط، هـ) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وسنده ضعيف.

١١٦٧ - (غمزة القـــدم).

ونحوه أورده **(قط)** فى (الأفراد) عن ابن عباس، قال: كنت عند أُبىّ بن كعب أغمز قدميه فذكر حديثًا.

١١٦٨ - و (الغناء واللهو ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء العشب).

(ل) عن أنس: بزيادة فى أوله «والذى نفسى بيده إن القرآن والذكر ينبتان الإيمان فى القلب كما ينبت الماء العشب».

ولا يصح كما قال **النووى** وهكذا أورده **السخاوى**.

١١٦٩ - زو ط (الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل).

هكذا أورده **الزركشى** ثم قال **النووى** لايصح ثم **السيوطى** وقال أخرجه **(ل)** عن أنس وأبى هريرة.

قلت أخرجه **(نيا)** فى (ذم الملاهى) عن ابن مسعود به، وعند **(خط)** عن جابر: الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع.

١١٧٠ - طو (الغنى غنى النفس).

(ق) عن أبى هريرة: «ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس. وعند **ل** بلا سند الغنى غنى النفس والفقر فقر النفس».

(ن، حب، عس) عن أبى ذر: «يا أبا ذر أترى أن كثرة المال هو الغنى إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب».

من كان الغنى فى قلبه فلا يضره ما لقى من الدنيا، ومن كان فقره فى قلبه فلا يغنيه ما أكثر له فى الدنيا وإنما يضر نفسه شحها.

١١٧١ - ز (الغيبة ذكرك أخاك بما يكـــره).

(د) عن أبى هريرة، بل هو عند (م) هل تدرون ما الغيبة قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل أرأيت إن كان فى أخى ماأقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته».

(ط) عن معاذ وسنده ضعيف: ذكر رجل عند رسول الله ﷺ فقالوا: ماأعجزه فقال رسول الله ﷺ: «اغتبتم صاحبكم، قالوا: يارسول الله قلنا مافيه، قال: إن قلتم ماليس فيه فقد بهتموه».

١١٧٢ - طو (الغيرة من الإيمان والمذاء من النفـــاق).

(ل، قض) عن أبى سعيد به، وفيه: فقال رجل من أهل الكوفة لزيد - يعنى بن أسلم أحد رواته- : ما المذاء؟ قال: الذى لايغار على أهله يا عراقى.

﴿باب الفـــاء﴾

١١٧٣ - ث (فاتحة الكتاب لما قرئت لـــه).

عزاه **الزركشى للبيهقى** فى (الشعب)، والذى فى (الشعب) بسند جيد عن جابر: «أن النبى ﷺ قال له: ياجابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت فى القرآن؟ قلت: بلى يارسول الله، قال: فاتحة الكتاب».

قال راويه علىّ بن هاشم: وأحسبه قال: «فيها شفاء من كل داء» وأخرجه (أ) أيضًا، وعند **سعيد بن منصور** عن أبى سعيد (ش، ل) عنه، وعن أبى هريرة معًا: «فاتحة الكتاب شفاء من السم».

(ى ، هـ) عن عبد الملك بن عمير مرسلاً: «فاتحة الكتاب شفاء من كل داء».

ورجاله ثقات.

قلت: وأخرج **الثعلبى** عن أبى سليمان قال: «مر أصحاب رسول الله ﷺ على رجل قد صرع، فقرأ بعضهم فى أذنه بأم القرآن فبرأ، فقال رسول الله ﷺ هى أم القرآن وهى شفاء من كل داء».

(ط، قط) وابن **عساكر** عن السائب بن يزيد قال: عوذنى رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب تفلاً.

(بز) عن أنس: إذا وضعت جنبك على الفراش، وقرأت فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، فقد أمنت من كل شىء إلا الموت.

وهما ضعيفان.

وللثعلبى عن عبد الجبار بن المعاذ قال: كان سفيان بن عيينة يسمى فاتحة الكتاب الرقية.

(ل) عن عمران بن حصين فاتحة الكتاب وآية الكرسى لا يقرأهما عبد فى دار فيصيبهم ذلك اليوم عين من جن أو إنس.

وابن قانع فى (معجم الصحابة) عن رجاء الغنوى: «استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه، وبما مدح الله به نفسه، قلنا: وما ذاك يارسول الله؟ قال: الحمد لله وقل هو الله أحدفمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله و(ش) عن عطاء قال: إذا أردت حاجة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى إن شاء الله تعالى».

بل أخرج **أبو عبيد والأئمة الستة** عن أبى سعيد قال: بعثنا رسول الله ﷺ فى سرية ثلاثين راكبًا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا أفيكم أحد يرقى من العقرب فقلت نعم أنا ولكن

لاأفعل حتى تعطونا شياها قالوا فإنا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليها الحمد سبع مرات فبرأ فلما قبضنا الغنم عرض فى أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا له ذلك فقال: «أما علمت أنها رقية أقتسموها واضربوا لى بسهم».

(أ، خ) عن ابن عباس: أن نفرأ من أصحاب رسول الله ﷺ مروا بماء فيه لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الحى فقال هل فيكم من راق إن فى الماء رجلاً لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ فجاء بالشاة إلى أصحابه فكرهوا ذلك، وقالوا أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة فقال يارسول الله أخذت على كتاب الله أجرًا فقال رسول الله ﷺ: «أن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله».

(أ، د، ن) وابن السنى (حا) وصححه (هـ) عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه أتى رسول الله ﷺ ثم أقبل راجعًا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله أعندك ما تداوى به هذا فإن صاحبكم يعنى النبى ﷺ قد جاء بخير قال فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام فى كل يوم مرتين غدوة وعشية أجمع بزاقى ثم أتفل فبرأ فأعطونى مائة شاة فأتيت النبى ﷺ فذكرت ذلك له فقال: «كل فمن أكل برقية باطلة فقد أكلت برقية حق».

١١٧٤ - ز (الفار من الطاعون كالفار من الزحف).

(أ) عن جابر: زاد «ومن صبر فيه كان له أجر شهيد» وفى لفظ: «والصابر فيه كالصابرعلى الزحف».

١١٧٥ - و (فاز باللذة الجسور).

هو بعض بيت لمسلم الخاسر وهو:

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

وليس بحديث أصلاً وعجبت من السخاوى فى إيراده مع شهرته شعرًا.

١١٧٦ - ز (فاز المخفـــون).

لايثبت بلفظه لكن وقع فى قول بعضهم:

هذا الزمان الذى قال الرسول لكم   خفوا الرحال فقد فاز المخفون.

كذا أورده السخاوى ومثل ذلك لايثبت لفظ الحديث ومعناه ثابت.

أخرج بز بسند حسن عن أبى الدرداء إن بين أيديكم عقبة كؤودًا لاينجو منها إلا كل مخف.

(ط) بسند صحيح عن أم الدرداء قالت: قلت له تعنى أبا الدرداء مالك لاتطلب كما يطلب فلان وفلان فقال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن وراءكم عقبة كؤودا لايجوزها المثقلون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة».

١١٧٧ - ز (فاز بها عكاشـــة).

دائر على الألسنة وكأنه مثل يلمح به إلى قوله ﷺ سبقك بها عكاشة وهو فى (الصحيحين) من حديث ابن عباس كما تقدم.

ولابن منيع بإسناد حسن عن ابن مسعود: «أريت الأمم فى الموسم فرأيت أمتى قد ملؤا السهل والجبل فأعجبتنى كثرتهم وهيأتهم فقيل لى أرضيت قلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب قيل من هم يارسول الله فقال الذين لايكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال: يارسول الله، ادع الله أن يجعلنى منهم، فقال: اللهم اجعله منهم، فقام آخر فقال: ادع الله أن يجعلنى منهم، فقال: سبقك بها عكاشة».

١١٧٨ - ز (فاطمة بضعة منـــى).

(ق) عن المسور بن مخرمة، زاد فمن أغضبها أغضبنى.

(أ، حا، هـ) عنه فاطمة بضعة منى، يقبضني ما يقبضها ويبسطنى ما يبسطها وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبى وسببى وصهرى.

١١٧٩ - و (الفأل موكل بالمنطـــق) .

قلت : لايعرف هكذا وتقدم بلفظ البلاء ، وفى معنى الـترجمة أخذنا فألك من فيك وتقدم .

وأخرج **الحكيم الترمذى** عنها[١] الفأل مرسل ، والعطاس شاهد صدق .

١١٨٠ - ز (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) .

الرافعى فى (أماليه) عن أنس : وعند **نعيم بن حماد فى** كتاب (الفتن) عن ابن عمر : إن الفتنة راتعة فى بلاد الله تطـأ فى خطامها لايحل لأحد أن يوقظها ويل لمن أخذ بخطامها .

١١٨١ - ز (فداك أبى وأمـــى) .

قاله النبى ﷺ لسعد بن أبى وقـاص ، وقاله للزبير كما فى **صحيح (خ)** وغيره .

١١٨٢ - و (فدى إسماعيل بالكبش) .

ليس بحديث- بل تمثل به الناس وفى التنزيل ﴿**وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**﴾[٢] .

والمحققون أن الذبيح إسماعيل والأكثرون أنه إسحاق عليهما السلام .

١١٨٣ - طو (فر من المجذوم فرارك من الأســـد) .

(أ، خ) عن أبى هريرة : «لا عدوى ولا طيـرة ولا هامة ولا صفـر وفر من المجذوم فرارك من الأسد» .

وتقدم فى اتقوا ذوى العاهات .

١١٨٤ - و (فضل شـهر رجب على الشهـور كفضل القـرآن على سائر الكلام وفضـل شهر شـعبـان على الشهـور كفـضلى على سـائر الأنبيـاء وفضل شـهر رمضان على الشهور كفضل الله على سائر العباد) .

---

(١) طمس فى (ب) وهى غير مقـروءة فى (د) .   (٢) سورة الصافات : ١٠٧ .

قال ابن حجر موضوع، وصدق فإن رونق كلام النبوة لايلوح عليـه.

١١٨٥ - ز (فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم).

(ت) [وصححه][1] عن أبى أمامة وتمامه: «أن الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير».

وللحارث بن أبى أسامة عن أبى سعيد: «فضل العالم على العابد كفضلى على أمتى».

(خط) عن أنس: «فضل العالم على غيره كفضل النبى على أمته».

وابن عساكر عن ابن عباس: «فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة».

(ع) عن عبد الرحمن بن عوف: «فضل العالم على العابد سبعين درجة مابين كل درجتين كما بين السماء والأرض».

(ع، ى) عن أبى هريرة: «بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين خطو الجواد المضمر سبعين سنة».

١١٨٦- ز (فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب).

الأربعة عن أبى الدرداء.

١١٨٧ - ز (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).

(أ، ق، ت، ما) عن أبى موسى فى حديث يأتى فى الكاف.

١١٨٨ - و (فضل العلم أحب إلىّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع).

(بز، ط) عن حذيفة. **(حا)** عنه وعن سعد بن أبى وقاص.

---

(١) ما بين المعكوفين من (ب).

وتقدم حديث: «العلم خير من العبادة»

ومن شواهده الأحاديث الأربعة فى فضل العالم على العابد.

وعند **ابن عبد البر** فى فضل العلم بسند ضعيف عن أنس: «قيل يارسول الله أى الأعمال أفضل قال العلم بالله عز وجل فقيل الأعمال تزيد قال العلم بالله فقيل نسأل عن العمل وتجيب عن العلم، فقال: إن قليل العمل ينفع مع العلم وإن كثير العمل لاينفع مع الجهل».

وعنده عن أبى ذر: «لأن يغدوا أحدكم فيتعلم بابًا من العلم خير له من أن يصلى مائة ركعة».

ولفظه عند **(ط)**: «باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من مائة ركعة».

وهو عند **(ما)** بلفظ آخر **(ط، عم)** فى (رياضة المتعلمين) **وأبو بكر الآجُرّي** فى كتاب (فرض العلم) بإسناد ضعيف عن أبى بريدة: «ما عبد الله بشيء أفضل من فقه فى دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه».

(ط) عن ابن عمر وابن عبد البر عن أنس وسندهما ضعيفان: «أفضل العبادة الفقه».

والمرهبى فى كتاب فضل العلم عن أبى بريدة قال لأنس أجلس ساعة اتفقه أحب إلى من أن أصبح ليلة إلى الصباح.

وله بسند ضعيف عن ابن عباس: «إذا كان يوم القيامة يقول الله للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء بفضل علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله تعالى أنتم عندى كبعض ملائكتى اشفعوا تشفعوا فيشفعون ثم يدخلون الجنة».

وفى كتاب الله عز وجل ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَيَعْلَمُونَ﴾[1].

---

(١) سورة الزمر: ٩.

١١٨٩ - و (فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة).

(قض) عن ابن عباس عن أخيه الفضل بن عباس.

١١٩٠ - و (الفطر مما دخل وليس مما خـــــرج).

قلت (ع) عن عائشة وعلقه (خ) عن ابن عباس وعكرمة من قولهما.

١١٩١ - و (الفقر قيد المجرميـــن).

ليس بحديث، قلت: وكذلك القلة قيد الفراعنة، وكأنهما مثلان لكن يدل على معناهما قوله تعالى ﴿**كَلَّا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى**﴾[1] .

١١٩٢ - و (الفقر فخري وبه أفتخــــر).

قال ابن حجر: موضوع باطل.

١١٩٣ - ز (الفقر أزين بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفرس).

(ط) عن شـداد بن أوس وسنده ضـعـيف والمعـروف أنه من كلام عـبـد الرحمن ابن زياد بن أنعم رواه (ى) فى (الكامل) هكذا قاله العراقى.

١١٩٤- و (الفقهـاء أمناء الرسل مالم يدخلوا الدنيا ويتبعـوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم).

(عس) بسند ضعيف عن على.

قلت: أخرج **الحسن بن سفيان (عق)** عن أنس: «العلماء أمناء الرسل مالم يخالطوا السلطان ويدخلوا الدنيا فإذا خـالطوا السلطان ودخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم».

(قض) وابن عساكر عنه العلماء أمناء الله على خلقه.

(ل) عن عثمان «العلماء أمناء أمتى» .

ابن عبد البر عن معاذ العالم أمين الله فى الأرض.

---

(١) سورة العلق: (٦، ٧).

١١٩٥ - و (فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد).

(ت، مـا) عن ابن عباس.

وهو عند (عس) بلفظ: «الفقيه الواحد أشد على إبليس من ألف عابد».

وسبق في: «فضل العلم» عن أبى هريرة.

١١٩٦ - ز (فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة).

(ش) عن أبى هريرة وتقدم بلفظ تفكر.

١١٩٧ - و (فم ساكت ورب كـــاف).

ليس بحديث، وكذلك قولهم الله ولى من سكت.

١١٩٨ -ز (فمن أعدى الأول).

(ق، د) عن أبى هريرة: قال جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله النقبه تكون بمشـفر البعير فـشمل الإبل كلها جربًا قال فـقال رسول الله ﷺ «فمن أعدى الأول».

ولابن خزيمة عن ابن مسعود: لايعدى شيء شيئًا فقال أعرابى يارسول الله إنه لتكون النقبه من الجرب بمشفـر البعير فتكون فى الإبل العظيمة فتجرب كلها قال رسول الله ﷺ: «فـمن أعدى الأول لاعدوى ولا هامة ولا صـفر خلق الله كل بعير فكتب حياتها وزرقها ومصيبتها».

١١٩٩ - ز (فناء أمتى بالطعن والطاعـــون).

(أ، نيـا، ط، بز) والخلعى وحسنه ابن حجـر عن أبى مـوسى زاد فقـيل يارسول الله: «هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال وخز أعدائكم من الجن وفى كل شهادة».

١٢٠٠ - ز (فى آخر الزمان ينتقل برد الروم إلى الشام وبرد الشام إلى مصر).

قال السخاوى يجرى على الألسنة كثيرًا حتى سمعت شيخنا يعنى ابن حجر يحكيه بقوله يقال مع الإفصاح بأنه لا أصل له.

١٢٠١ - و (فى بيته يؤتى الحكـــم) .

مثل وليس بحديث.

نعم أخرج **سعيد بن منصور** عن الشعبى قال كان بين عمر وأبى نذارة فى شىء فجعلا بينهما زيد بن ثابت فأتياه فى منزله فلما دخلا عليه قال له عمر أتيناك لتحكم بيننا فى بيته يؤتى الحكم ثم جلسا بين يديه فقضى بينهما ومن ثم قيل العلم يسعى إليه وتقدم.

١٢٠٢ - ز (فى الجمعة ساعة لايوافقها عبد يستغفر الله إلا غفر لـــه) .

ابن السنى عن أبى هريرة: وأصله فى **الصحيحين** أن رسول الله ﷺ «ذكر الجمعة فقال فيها ساعة لايوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى إلا أعطاه وأشار بيده يقللها».

(ت، مـا) عن عمرو بن عوف المزنى: «أن فى الجمعة ساعة لايسأل الله العبد بها شيئًا إلا أتاه إياه». الحديث. وفى الباب عن أبى بردة وأنس وعبدالله: ابن سلام وجابر وأبى سعيد وغيره.

١٢٠٣- و (فى الحركات البركـــات) .

من كلام السلف وليس بحديث، وكذلك الحركة بركـة.

١٢٠٤- ز (فى القلب لمتان لمة من الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق ولمة من العـــدو إيعاد بالشر وتكذيب بالحق ونهى عن الخير) .

(ت) وحسنه **(ن)** عن ابن مسعود.

١٢٠٥ - و (فى كل ذات كبد حرى أجر) .

(خ) عن أبى هريرة.

قلت: أخرجه **مالك، (م، د)** من حديثه ولفظه: «فى كل ذات كبد رطبة أجر». وأخرجه بلفظ الترجمة **(مـا)** عن سراقة بن مالك بـــن جُعْشُم عنه وعن ابن عمرو.

وحديث سراقة عند (هـ) بلفظ: «فى الكبد الحارة أجر».

وأخرجه بلفظ الترجمة **الطحاوى**، (حـا) عن سراقة بن مالك أخى كعب ابن مالك.

١٢٠٦ - ز (فيهما فجـــاهد).

يعنى الوالدين (أ)، **والأئمة الستة** عن ابن عمرو جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فاستأذنه فى الجهاد فقال: «أحى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد».

وفى رواية عند (م) أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: «أن معك على الهجرة والجهاد ابتغى الأجر من الله قال هل من والديك أحد حى قال نعم كلاهما قال فتبتغى الأجر من الله قال نعم قال فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما».

وله عن أبى هريرة جاء رجل إلى النبى ﷺ يستأذنه فى الحج زاد أحى والداك قال: «نعم قال ففيهما فجاهد».

(أ، حـا) وصححه عن أبى سـعيد أن رجلاً هاجر إلى رســـول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «قد هاجرت من الشرك ولكنه الجهاد هل لك أحد باليمن قال أبواى قال أذنا لك؟ قال لا قال فارجع فاستأذن منهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما».

(أ) وابن أبى شيبة (ن، مـا، حـا) وصححه عن معاوية ابن جابر عن أبيه قال أتيت النبى ﷺ استشيره فى الجهاد، قال: «ألك والدة قلت نعم قال أذهب فألزمها فإن الجنة عند رجليها».

(هـ) عن أنس أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: «إنى أشتهى الجهاد ولا أقدر عليه فقال هل حى أحد من والديك قال أمى قال فاتق الله فيها فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد فإذا دعتك أمك فاتق الله وبرها».

وله عن ابن عمر: لنومك على السرير برًا بوالديك تضحكهما ويضحكانك أفضل من جهادك بالسيف فى سبيل الله.

ولعبد الرزاق (خ) فى (الأدب المفرد) (حـا) وصححه (هـ) عن عبد الله ابن عمرو جاء رجل إلى النبى ﷺ يبايعه على الهجرة وترك أبويه يبكيان فقال: «ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما».

﴿باب القـــاف﴾

١٢٠٧ - ز (قاتل الله اليهودَ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).

(ق، د) عن أبى هريرة.

وأخرجه **عبد بن حميد** عن زيد بن ثابت (هـ) عن أبى عبيدة بن الجراح: قاتل الله اليهودَ والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لايبق دينان بأرض العرب.

١٢٠٨- ز (قاتل الله اليهود، إن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم حملوها ثم باعوها فأكلوا أثمانها).

(أ) والأئمة الستة عن جابر **(أ، ت، ن، ما)** عن عمر **(ق)** عن أبى هريرة **(أ، هـ)** عن ابن عمرو **(ط،أ)** عن ابن عمر.

١٢٠٩ - و (قاتل الحسين فى تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيـــا).

قال ابن حجر ورد عن على من طريق واهٍ.

١٢١٠- ز (قاربوا وسددوا وابشروا واعلموا أنه لن ينجوا أحد منكم بعمله قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله عز وجل برحمةٍ منه وفضل).

(أ، م) عن جابر وعن أبى هريرة **(م)** عن عائشة وتقدم فى «سددوا».

١٢١١ - و (القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة).

(ط، قض) عن العبادله، زادوا والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة. والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس

أجمعين».

١٢١٢ - ز ط (قاض في الجنة وقاضيان في النـــار).

(هـ) عن بريدة وهكذا أورد السيوطي.

١٢١٣ - ز (قاضيان في النار وقاض في الجنة. قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة. وقاض عرف الحق فجار متعمدًا أو قضى بغير علم فهما في النار).

(حـــا) عن بريدة: زاد «قـالوا: فمـا ذنب هذا الذى يجـهل قال ذنبـه أن لايكون قاضيًا حتى يعلم».

١٢١٤ - ز (قاطع السدر يضرب الله رأسه في النار).

(هـ) عن مـعاوية بن جندب وله عن عـائشـة: «أن الذين يقطعون الســدر يصبون في النار على رؤوسهم صبًا».

وله عن جـابر وعبد الله بـن حبشى مـن قطع سدرة صـوب الله رأسه فى النار.

وحديث عبـد الله بن حبشى عند (د) وضعف سائر طرقـه إلا حديث عبد الله بن حبشى مع إعلاله.

وقال (د) يعنى من قطع سدرة فـى فلاة يستظل بهـا ابن السبيل والبـهائم عبثًا وظلما بغير حق يكون له فيها.

وقال أبو ثور: سألت الشافعي عن قطع الســدر فقال: لابأس به فقد روى عن النبي ﷺ أنه قال لغسله بماء وسدر، وكذلك احتج المزنى وقال وجهه أن يكون النبي ﷺ سئل عن من هجم على قطع سدر لقوم أو ليتيم أو لمن حرم الله عليه فـتحامل عليـه فقطعه يعـنى فأجاب بما قـاله فسمع بعض من حـضره الجواب، ولم يسمع المسألة».

ويتأيد الحمل بكون عروة أحد رواة النهـى كان يقطعه من أرضه ففى سنن (د) عن حســان بن إبراهيم قال: سألت هشام بن عـروة عن قطع السدر، وهو

مستند إلى قصر عـروة، فقال: ترى هذه الأبواب والمصاريع؟! إنما هى من سدر عروة، كان عروة يقطعه من أرضه، وقال: لا بأس به.

١٢١٥ - ز قال الله تعالى (أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ماشاء).

(ط، ى، حـا، هـ) عن واثلة به، وفى لفظ: «أنا عـند ظن عبـدى بى، إن ظن خيرًا فخير، وإن ظن شرًا فشر».

وفى (الصحيحين) عن أبى هريرة: «قـال الله تعالى: أنا عند ظن عـبدى بى، وأنا معه حيث يذكرنى».

(أ) عنه: قال الله تعـالى: أنا عند ظن عبدى بى، إن ظن خـيرًا فله، وإن ظن شرًا فله».

(حـا) عن أنس: «قال الله تعالى: عبدى، أنا عند ظنك بى، وأنا معك إذا ذكرتنى».

١٢١٦- ز (قال الله تعالى: أنا أغنى الـشركاء عن الشرك، من عمل عـملاً أشرك فيه معى غيرى تركته وشركه).

(عم، مـا) عن أبى هريرة، وهو عند مالك، ولفظه: «يقول الله تعالى: من عمل عملاً أشرك فيه غيرى فهو له كله، وأنا أغنى الأغنياء عن الشرك».

زاد (مـا) بعد قوله: فهو له كله: «وأنا منه برئ».

١٢١٧- ز(قال الله تعـالى : أنا الرحمن، خلقت الرحم، وشققت لهـا اسمًا من اسمى، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته) وفى رواية: (ومن بتها بتته).

(أ، خ) فى (الأدب المفرد)، (د، ت) عن عبد الرحـمن بن عوف، (حـا) عنه، وعن أبى هريرة.

١٢١٨- ز (قال الله تعـالى: إذا تقرب العـبد إلىّ شـبرًا تقـربت إليه ذراعًا، وإذا تقرب إلىّ ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإذا أتانى مشيًا أتيته هرولة) وفى لفظة: (يمشى وأهرول).

(خ) عن أنس، وعن أبى هريرة، (ط) عن سلمان.

١٢١٩ - ز (قال الله تعالى: أنفق أنفق عليـــك).

(أ، ق) عن أبى هريرة، وأخـرجه (قط) فى الصفـات، ولفظه: «قال الله تعـالى: يا ابن آدم، أنفق أنـفق عليك، وإن يمين الله سحاء، لا يغيـضها شىء بالليل وبالنهار».

١٢٢٠-ز (قـال الله تعالى: أعـددت لعبـادى الصالحين مـالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر).

(أ، ق، ت، مـا) عن أبى هريرة.

١٢٢١ -ز (قال الله تعالى: سبقت رحمتى غضبى).

(م) عن أبى هريرة، وتقدم فى السنن.

١٢٢٢- ز (قـال الله تعـالى: مـن لم يرض بقـضـائى، ولم يصبـــر على بلائى، فليلتمس ربًا سواى).

(ط) عن أبـى هند الـدارى به، (هـ) عن أنس، بـلفظ: «من لـم يرض بقضائى وقدرى، فليلتمس ربًا غيرى».

١٢٢٣- ز (قال الله تعالى: الكبرياء ردائى، والعظمة إزارى، فمن نازعنى واحداً منهما قذفته فى النار).

(أ، د) عن أبى هريرة (مـا) عنه، وعن ابن عباس ولفظه: «ألقيته».

(حـا) عن أبى هـريرة بلفظ: «الـكبـــرياء ردائى، فـــمن نازعـنى ردائى قصمته».

وأخرجه (سمويه) عنه، وعن أبى سعيد، و(مـا) بلفظ: «الكبرياء ردائى، والعز إزارى، من نازعنى فى شىء منهما عذبته».

وحديثهـما فى (م) بلفظ: «يقـول الله تعالى: الـكبرياء رداؤه، والعظمـة إزاره، فمن نازعنى عذبته».

وللحكيم الترمذى عن أنس: «يقول الله تعالى: لى العظمة والكبرياء والفخر، والقدر سرى، فمن نازعنى واحدة منهن كببته فى النار».

١٢٢٤- ز (قال الله تعالى: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين، ولعبدى ما سأل، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى: حمدنى عبدى، فإذا قال: الرحمن الرحيم. قال الله : أثنى علىّ عبدى. فإذا قال: مالك يوم الدين. قال الله: مجدنى عبدى، وإذا قال: إياك نعبد، وإياك نستعين. قال الله تعالى: هذا بينى وبين عبدى، ولعبدى ما سأل. فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم، ولا الضالين. قال الله : هذا لعبدى، ولعبدى ما سأل) .

(م) والأربعة عن أبى هريرة.

١٢٢٥- ز (قال الله تعالى: لا إله إلا الله حصنى، فمن دخل حصنى أمن من عذابى) .

ابن النجار فى (تاريخه) عن أنس، وله عن على: «قال الله تعالى: لا إله إلا الله كلامى، وأنا هو، فمن قالها دخل حصنى، ومن دخل حصنى أمن عقابى».

وحديث علىّ أخرجه **الشيرازى** فى (الألقاب) ولفظه: «قال الله - عز وجل -: إنى أنا الله، لا إله إلا أنا، من أقر لى بالتوحيد دخل حصنى، ومن دخل حصنى أمن من عذابى».

١٢٢٦ - ز (قال الله تعالى للنفس أخرجى قالت لا أخرج إلا كارهة) .

١٢٢٧- و (قال لى جبريل عليه السلام: قال الله تعالى: إنى قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفًا، وإنى قاتل بدم الحسين سبعين ألفًا، وسبعين ألفًا) .

(حا) عن ابن عباس، بأسانيد متعددة تدل على أن له أصلاً.

١٢٢٨ - ط (القبر أول منزل من منازل الآخرة) .

(أ، ت) وحسنه (مـا، وحـا) وصححه عن عثمان.

١٢٢٩ - و (القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النـــار).

(ت) عن أبي سعيـد، وسنده حسن، **(ط)** عنه، وعن أبي هـريرة، وسند كل منهما ضعيف.

١٢٣٠ - و (قبر إسماعيل عليه السلام فى الحجـــر).

(ل) عن عائشة به، وسنده ضعيف.

١٢٣١ - ز (قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيـــا).

(ن، هـ) و الضياء المقدسى فى (المختارة) عن بريدة، **وابن أبى عاصم** فى (الديات) عنه، وعن ابن عـمر، (مـا) عن البراء: «زوال الدنـيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق». وهو عند....[1] عن ابن عمرو مرفوعًا، وموقوفًا، قـال: الموقـــوف أصح، ولفظه: «لزوال الدنـيـا أهون عند الله من قـــتل رجل مسلم».

وأخرجه..[1] **وابن أبى عـاصم** فى (الديات) عن الـبـراء ولفظه: «لزوال الدنيا جميعًا أهون على الله تعالى من دم يسفك بغير حق».

١٢٣٢- ز (قتلوه قـتلهم الله ألا سألوا ولم يعلمـوا، فإنما شفـاء العيّ السؤال؟! إنما كان يكفيـه أن يتيمم، ويعصب على جـرحه خرقة، ثم يمسح عليـها، ويغسل سائر جسده).

(د) وغيره عن جابر. قـال: خرجنا فى سفر، فأصاب رجـلاً منا حجر فى رأسه، فشجه، فـاحتلم، فسأل أصحـابه هل تجدون له رخـصة فى التـيمم، فقالوا: مانجـد لك رخصة، وأنت تقدر على الماء. فاغتسل فـمات، فلما قدمنا على النبى ﷺ أخبر بذلك، فقـال: «قتلوه» وذكره. قال **ابن السكن**: وهذا أمثل ما ورد فى المسح على الجبيرة، وروى من حديث ابن عباس.

(١) طمس بالأصلين.

١٢٣٣- ز (**قد كان فيمن مضى قبلكم من الأمم أناس محدثون، فإن يكن في أمتي منهم أحد، فإنه عمر بن الخطاب**) .

(أ، خ) عن أبي هريرة (أ، م، ت، ن) عن عائشة .

١٢٣٤ - و (**قدرة الشرك لاتغلوا**) من كلام بعضهم وليس حديثًا .

قلت: هو منتزع من قوله تعالى ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾[1] .

١٢٣٥- و (**القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم**) .

(د، حا) عن ابن عمر وتقدم في الزيدية .

١٢٣٦ - ث (**قدر الله المقادير قبل أن يخلق الخلق بخمسين ألف عام**) .

(أ، م، ت) عن ابن عمرو به .

١٢٣٧ -ث (**قدس العدس على لسان سبعين نبيًا، وآخرهم عيسى بن مريم**) .

(ط) وغيره عن واثلة، وفي الباب عن عليّ، ولايصح فيه شيء .

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وحكى (خط) في ترجمة مسلم بن سالم، أن ابن المبارك سئل عنه، فقال: ولا على لسان نبي واحد إنه منفخ، من يحدثكم به؟! قالوا: مسلم بن سالم، قال: عن من؟ قالوا: عنك، قال: وعني أيضًا؟!.

وممن نقل بطلانه عن ابن المبارك: ابن الصلاح، وقال أبو موسى المديني: إنه باطل .

ثم أسند أبو يوسف بن أبي ظبية، عن أبي إدريس، عن الليث، أنه ذكر العدس، وقالوا: بارك فيه كذا وكذا نبي، وكان الليث يركع، فالتفت إليهم، وقال: ولانبي واحد إنه لبارد، وإنه ليؤذي .

---

(١) سورة المائدة: ٦٤ .

وقوله: فالتفت إليهم، قال السخاوى: يعنى: بعد فراغه.

قلت: ويجوز أنه كان فى نافلة، وأنه قطعها اهتمامًا بالإنكار.

١٢٣٨ - و (قدمت على كريـــم).

(عم) عن أحمد بن أبى الحوارى، قال: سمعت العباس بن الوليد بن يزيد - وتغرغرت عيناه - وقال: يا ليت شعرى، إلى أى شىء تؤدينا هذه الأيام والليالى؟! قال: فحدثت به محمد بن كيسان قال: نودينا إلى السيد الكريم، وقال القرطبى: رأيت على قبر مكتوبًا:

إذا ما صار فرشى مـــن تـراب ... وبت مجـــاورًا الرب الرحيـم
فهنئونى أصيحـــابى وقولـــوا ... لك البشرى قدمت على كريـم

١٢٣٩ - و (قدموا خياركم تزكوا صلاتكـــم).

(ل) عن جابر به، (ط، حـا) بسند ضعيف عن مرثد بن أبى مرثد الغنوى: «إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم».

وفى رواية (ط) فليؤمكم علماؤكم؛ فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم».

(قط) عن ابن عباس: «اجعلوا أئمتكم خياركم؛ فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم». وقع فى (الهداية) للحنفية: «من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى خلف نبى».

قال السخاوى: لم أقف عليه بهذا اللفظ.

١٢٤٠ - طو (قدموا قريشًا ولا تقدموهـــا).

الشافعى (هـ) فى (المعرفة) عن ابن شهاب بلاغًا (ى) عن أبى هريرة، كلاهما بزيادة: «فتعلموا منها ولا تعالموها».

وأخرجه (ط) عن عبد الله بن السائب ولفظه: «وتعلموا من قريش، ولا تعلموها، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله».

وفى فضل قريش أحاديث كثيرة.

١٢٤١- و (القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونـــه).

(ع) **ومحمد بن نصر** عن أنس، (قط) عنه وعن الحسن مرسلاً قال: وهو أشبههما بالصواب.

١٢٤٢- طو (القـرآن كلام الله غيـر مخلوق، ومن قـال: مخلوق، فـاقتلوه، فـهو كافـــر).

يروى عن أنس، وعن أبى الدرداء، وعن معاذ، وعن ابن مـسعود، وعن جابر بأسـانيد مظلمـة، لايحتج بشىء منهـا، كـمـا قـال (هــ) فى (الأسـماء والصفات): والأدلة على أن القـرآن كلام الله غير مخلوق كثـيرة، وعليه أطبق أهل السنة من السلف والخلف، وكَفَّر من قال بخـلافه جماعة، منهم: جـعفر ابن محمد الصادق، ومالك، وعلىّ بن المديـنىّ، والشافعى، وغيرهم، ومحنة الإمام أحمد فيه مشهورة، وهى فى مناقبه مذكورة.

١٢٤٣ - و (القرآن هو الـــدواء).

(قض) والسجزى فى (الإبانة) عن علىّ به.

قلت: وأخرجه (مـا) بلفظ: «خير الدواء القرآن».

وعند **سعيد بن منصور**، وابن **أبى شيبة**، وابن **المنذر**، وابن **أبى حاتم** وابن **مردويه**، و(ط) عن ابن مسعود موقوفًا.

(مـا، حـا وصحـحه، هــ) عنه مـرفوعًا: «عـليكم بالشفـاءين: العـسل والقرآن».

١٢٤٤ - ز (القرآن شافع مشفع).

(حب، هـ) عن جابر (ط، هـ) عن ابن مسعـود زاد: «أو ما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار».

وقوله: «وماحل مصدق» أي: خصم عادل، أو ساع.

(أ، نيـا، ط، حـا) عن ابن عمـرو: «الصيـام والقرآن يشفـعان للعـبد يوم القيامة، يقول الصيام: أى رب، منعته الطعـام والشهوة، فشفعنى فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل: فشفعنى فيه، قال: فيشفعان».

١٢٤٥ - و (قراءة سورة القلاقل أمان من الفقـــر).

كذا أورده **السخاوى** وقال: لا أعرفـه.

١٢٤٦- و (قـــراءة: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَـا نُعِيـدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[1] عند وضع الميت فى قبره).

(مـا) عن أبى أمامة، قال: لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فى القبر، فذكره، وزاد بعـده: «بسم الله، وفى سبيل الله، وعلى ملة رسول الله» الأربعة، (حب، حـا) عن ابن عمر أنه ﷺ كان إذا وضع الميت فى قبره قال: «بسم الله، وعلى ملة رسول الله» .

(ط) عن عبـد الرحمن بن الـعلاء بن اللجـلاج، عن أبيه، قـال: قال لى اللجلاج: «يا ابنى، إذا مت فألحد لى، فـإذا وضعتنى فى لحدى، فقل: «بسم الله، وعلى ملة رســول الله، ثم سن على التراب، ثم اقـرأ عند رأسى بفـاتحة القرآن، حتى تتمها؛ فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك».

(حـا) عن البيـاضى: «الميت إذا وضع فى قبره فليقل الذين يضـعونه حين يوضع فى اللحد: بسم الله، وبالله، وعلى ملة رسول الله ﷺ».

١٢٤٧ - و (القر بؤس، والحر أذى).

(عس) عن ابن عباس وعن أبى هريرة.

قال **السخاوى**: وحديث الشتاء ربيع المؤمن أصح.

---

(١) سورة طـه : ٥٥.

١٢٤٨ - و (قص الأظفار).

سنة، وقد عد من خصال الفطرة العشرة فى حديث عائشة الثابت فى الكتب الستة، وأما تعيين يوم له، وكيفيته، فلم يثبت فيه شىء عن النبى ﷺ، والأبيات المعزوة لعلىّ، ثم المعزوة لابن حجر، غير صحيحة عنهما، وقد ألف فيه السخاوى جزءًا والسيوطى جزءًا.

١٢٤٩- و (القضاة ثلاثة، قاضيان فى النار، وقاض فى الجنة: قاض قضى بغير حق، وهو يعلم، فذاك فى النار، وقاض قضى، وهو لايعلم، فأهلك حقوق الناس، فذاك فى النار، وقاض قضى بحق، فهو في الجنة).

(د، ت، ما، ط) واللفظ له عن بريدة، وهو عند (حا) بلفظ تقدم قريبًا.

١٢٥٠ - (قطع السدر وما فيــــه).

تقدم قريبًا.

١٢٥١- ز (قل: آمنت بالله، ثم استقم).

(أ، م، ت، ن، ما) عن سفيان بن عبدالله الثقفى قال: قلت: يارسول الله قل لى فى الإسلام قولا، لا أسأل عنه أحدًا غيرك، قال: «قل فذكره».

١٢٥٢ - طو (قل الحق وإن كان مُـــرًا).

(أ) عن أبى ذر به مرفوعًا، وله شواهد كثيرة.

١٢٥٣- ز (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)

مالك (ق، د، ن) عن أبى سعيد، (خ) عن قتادة بن النعمان، (م) عن أبى الدرداء، (ما) عن أبى هريرة، (أ، ن) عن أبى أيوب، (ما) عن أبى مسعود الأنصارى، (أ) عنه، وعن أم كلثوم بنت عقبة، (بز) عن جابر، (ط) عن ابن مسعود، وعن معاذ، وأبو عبيد عن ابن عباس، كلهم بهذا اللفظ، كما أورده السيوطى فى (الجامع الصغير).

وورد بنحوه عن أبى بن كعب، أخرجه **أبو عبيد (أ، ن)** فى اليوم والليلة، **ومحمد بن نصر** وغيرهم عن أنس، أخرجه **(ع)** أو غيره، وعن سعد بن أبى وقاص أخرجه **(بز، ط)**، وعن كعب بن عجرة أخرجه **ابن النجار** فى (تاريخه)، وعن رجاء الغنوى أخرجه **(عق)**، وعن ابن عمر وعن غير هؤلاء فهو حديث متواتر أو مشهور.

١٢٥٤ - (قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القــرآن).

(ط، حـا) ومحمد بن نصر عن ابن عمر: «**قل هو الله أحد تعدل ثلث** القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن»، قال: «وكان رسول الله ﷺ يقرأ بها بركعتى الفجر وقال: هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر» وروى **أبو أحمد الحاكم** فى (الكنى)، **وابن مردويه** عنه، قال: رمقت النبى ﷺ أربعين صباحًا فى غزوة تبوك يقرأ فى ركعتى الفجر قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد وهو يقول: «نعمت السورتان، تعدل واحدة بربع القرآن، والأخرى بثلث القرآن».

وابن مردويه عن أبى هريرة: «**من قرأ قل يا أيها الكافرون كانت له عدل** ربع القرآن».

(ط، هـ) عن سعد بن أبى وقاص: «**من قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ** ربع القرآن، ومن قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن».

١٢٥٥- طو (قلب المؤمن حلــو، يحب الحلاوة).

(هـ، ل) عن أبى أمامة، **وابن الجوزى** فى (الموضوعات).

وهو حديث موضوع، وضعه ابن سليل[1] - أحد الرواة - كما نبه عليه **(خط)** وغيره.

---

(١) كذا في ب، د ، وجاء في تاريخ بغداد (١١٣/٣): ابن سهيل وهو محمد ابن العباس أبو الحسن الخصيب.

١٢٥٦ - ث (**القلب بيت الـــــرب**).

قال الزركشي، والسخاوي، والسيوطي: لا أصل له.

قلت (أ، هـ) عن أبى عنبسة: «إن لله آنية من أهل الأرض، وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين، وأحبها إليه ألينها، وأرقها».

وهو شاهد لما هو دائر على ألسنة الصوفية وغيرهم: «ما وسعنى سماء، ولا أرض، ووسعنى قلب عبدى المؤمن».

وسيأتى.

١٢٥٧ - ز (**قلة الحياء من قلة الديـــــن**).

الحكيم الترمذى فى (نوادر الأصول) **والشيرازى** فى (الألقاب) عن عقبة ابن عامر: «قلة الحياء كفر»، وفى معنى الترجمة.... [1] مسعود... [1]: «إنما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

أخرجه (خ، د، مـــا) وهو عند (أ) من حديث حذيفة أيضًا، وتقدم فى الألف.

١٢٥٨ - ز (**قلة العيال أحد اليساريـــن**).

(قض) عن علىّ، (ل) عن ابن عمرو بسندين ضعيفين.

١٢٥٩ - و (**القناعة مال لاينفد، وكنز لايفنى**).

(ط، عس) والتيمى عن جابر به، وأخرجه (قض) عن أنس بدون: «وكنز لايفنى».

وكذلك ليست هذه الزيادة عند (عس).

١٢٦٠- ز (**القناعة كنز لايفنى**).

(هـ) فى (الزهد) عن جابر بهذا، وهو أشهر على الألسنة من اللفظ

---

(١) كلام غير مقروء.

١٢٦١ - ز (القنع غنـــى).

هو بمعنى الحديث قبلـه.

١٢٦٢ - طو (قوام أمتى بشرارهـــا).

(خ) في (التاريخ) **وعبد الله بن الإمام أحمد** في (زوائد المسند)، **(ط)** عن هارون ابن أبى المغيرة العجلى المقرئ قال: حدثنى أبى، قال: كنت على باب الحسن، فخرج علينا رجل من الصحابة، وهو ميمون بن سنبان، فقال لى: ياأبا المغيرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكره.

وأعله بعض الأئمة بأن هارون وأباه مجهولان.

لكن أخرجه **(عم)** عن معتمر بن سليمان عن أبيه، قال: كنا على باب الحسن، فخرج علينا رجل من أصحاب النبى ﷺ، يقال له: ميمون بن سنبان، فذكره بلفظ: «ملاك هذه الأمة شرارها» وله شواهد، كالحديث الصحيح: «إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر».

وتقدم **(ن)** بإسناد جيد عن أنس: «إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم».

وفى الباب غير ذلك، كما سبق.

١٢٦٣ - طو (قوتوا طعامكم، يبارك لكم فيـــه).

(ط) عن أبى الدرداء، وسُئل الأوزاعى عن الحديث فقال: هو تصغير الأرغفـة.

وقال غيـره: هو مثل قوله ﷺ: «كيلوا طعامكم؛ يبارك لكم فيـه».

١٢٦٤ - و (القوت لمن يموت كثيـــر).

(عس، عم) عن الحسن، عن سمرة: «يا ابن آدم، ارض من الدنيا بالقوت، فإن القوت لمن يموت كثير».

والحسن مختلف فى سماعه من سمرة، وتقدم فى الهمزة.

١٢٦٥ - ز (قول الإنسان فاتتنا الصلاة).

قال (خ): كره ابن سيرين أن يقول: فاتتنا الصلاة، ولكن ليقل: لم ندرك. قال: وقول النبى ﷺ أصح، ثم أسند عن أبى قتادة، قال: بينما نحن نصلى مع النبى ﷺ إذ سمع جلبة الرجال، فلما صلى قال: «ماشأنكم»، قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: «فلا تفعلوا، إذا أتيتم إلى الصلاة فعليكم بالسكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا».

وعن أبى هريرة: «إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة، وعليكم السكينة والوقار، ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا».

وهما عند (م) وعند (ط) عن سعد بن أبى وقاص: «إذا أتيت الصلاة فأتها بوقار وسكينة، فصل ما أدركت، واقض ما فاتك».

وللشافعى (هـ) عن نوفل بن معاوية «من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله».

وأخرجه (أ، ط) بلفظ: «من فاتته الصلاة».

(ش) عن بريدة: «من فاتته صلاة العصر حبط عمله».

فى أحاديث أخرى.

١٢٦٦- ز (قول الشهود فى الزنا: رأينا ذلك منه يدخل فى ذلك منها، دخول الميل فى المكحلة).

قال الشافعى فى (مختصر المزنى) فى باب حد الزنا: ولايجوز على الزنا، واللواط، وإتيان البهائم، إلا أربعة يقولون: رأينا ذلك منه يدخل فى ذلك منها، دخول الميل فى المكحلة.

وقال فى (الأم): والتصريح به أن يقولوا: رأينا ذلك منه يدخل فى ذلك منها، دخول المرود فى المكحلة، إلى أن قال: فإذا صرحوا بهذا فقد وجب الحد.

والأصح أن هذا التشبيه غير واجب، وإنه إنما وقع فى كلام الشافعى على الإيضاح لا التقييد، وما وقع فى كـلام الشافعى وقع فى حديث ماعز عند (د) وغيره أن رسول الله ﷺ قال لماعز: «نكتها؟» قال: نعم. قال ﷺ: «حتى غاب ذلك منك فى ذلك منها، كما يغيب الميل فى المكحلة، والرشاء فى البئر؟» قال: نعم.

وأخرج **عبد الرزاق** ومن طريقه (هـ) عن أبى عثمان النهـدى قال: شهد أبو بكرة، وشبل بن معـبد، ونافع، على المغيرة أنهم نظروا إليـه، كما ينظرون إلى المرود فى المكحلة، ونكل زياد، فـقال عمر: هذا رجل لايشـهد إلا بحق، ثم جلدهم.

١٢٦٧ - و (قوموا إلى سيدكم ــ يعنى: سعد بن معـاذ).

قاله ﷺ لبنى قريظة (ق) عن أبى سعيد به.

١٢٦٨ - ز (القيام لله) .

مشهـور على ألـسنة الناس، ولم أره بهذا، ولكن (أ) عـن عـبادة ابن الصامت: «لايقام لى إنما يقام لله - عز وجل -».

١٢٦٩- و (قيدهـا، وتوكـل).

(ط) عن أبى هريرة أن رجلاً قال: يارسـول الله، أرسل ناقتى، أو أتوكل؟ قال: «قيدها، وتوكل».

وأخرجه (**خط فى رواة مالك**) و**ابن عساكر** عن ابن عمر (حـا) بسند جيد و**ابن خـزيمة** فى كتاب (التوكل)، و**ابن عسـاكر**، بإسناد جيـد، عن جعـفر بن عمرو بن أمية الضمرى، قال: قال عمرو بن أمية: يارسول الله، أرسل ناقتى، أو أتوكل؟ قال: «قيدها، وتوكل».

ولفظ (هـ): «قيد،وتوكل».

وفى لفظ آخر: «أعقلها، وتوكل».

وهو أشهر.

١٢٧٠- طو (قيدوا العلم بالكتــاب).

(**ط، حـا، قط**) **فى** (الأفراد)، (**خط**) فى كتاب (تقييد العلم)، **وابن عســاكر** عن ابن عمرو، (ط، حـا) عن أنس موقوفًا.

ورفعه (**خط**) **والحكيم الترمذى، وابن عساكر، وغيرهم، وأخرجه الدارمى** (**حـا**) عن عمر موقوفًا.

١٢٧١- ز (قيدوا النعمـــة بالشكر).

لايعرف مرفوعًا، لكن (**نيا، هـ**) عن عمر بــن عبد العزيز قال: قـيدوا نعم الله بالشكر لله - عـز وجل - وشكر الله ترك معصـيتـه. وفى معناه (**مـا**) عند **الخرائطى** عن جعفر الصادق قـال: اشكر المنعم؛ فإنه لانفاد للنعم إذا شكرت؛ ولا بقاء لهـا إذا كفـرت، والشكر زيادة فى النعم، وأمان من الغـير. (**نيا**) عن الحسن قال: إن الله ليمتع بالنعمة ماشاء، فإذا لم يشكر قلبها عذابًا .

(**هـ**) عن الفـضيل بن عيـاض قال: عليكم بالـشكر، فإنه قل قـوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت إليهم.

وله عن عمارة بن حمزة قال: إذا وصلت إليكم أطراف النعم، فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر.

وأخرجوه كلهم عن عبدالله بن قرط الأزدى - وكان من الصحابة - قال: إنما يثبِّت النعم شكر المنعَمْ عليه للمنعم.

وقلت: فى المعنى الشـكر عليك قـيد لنعـمـة الله جُلاً فـاشكر تتم عليك النعماء فضلاً وعند (**ش**) عن ابن عباس فى قوله تعالى **﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَابِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾** [1] قال: لايغـير مـا بهم من النعمـة حتى يعـملوا بالمعاصى فيرفع الله عنهم النعم.

---

(١) سورة الرعد: ١١.

١٢٧٢ - ث (قيِّلوا فإن الشياطين لاتقيل) .

(بز، ط، عم) فى (الطب) عن أنس وعند محمد بن نصر فى (كتاب الصلاة) عن مجاهد قال: بلغ عمر أن عاملاً له لا يقيل فكتب إليه أما بعد فقل فإن الشيطان لايقيل.

﴿باب الكـــاف﴾

١٢٧٣ - و (كاد الحسد أن يقلب القدر) .

(ط) عن أنس: «كاد الحسد أن يسبق القدر، وكادت الحاجة أن تكون كفرًا».

وهو ضعيف وله لفظ آخر سيأتى قريبًا.

١٢٧٤ - و (كاد الحليم أن يكون نبيًّا) .

(خط، ل) عن أنس.

١٢٧٥ - ث (كاد الفقر أن يكون كفرًا) .

(ى، عم، هـ) وأحمد بن منيع وأبو على بن السكن وأبو مسلم الكشى عن أنس بزيادة وكاد الحسد أن يسبق.

وفى لفظ عند أكثرهم أن يقلب القدر.

وأخرجه (ط) فى (الأوسط) بسند فيه ضعف ولفظه: «كاد الحسد أن يسبق القدر وكادت الحاجة أن تكون كفرًا».

ومن شواهده ما رواه (ن) وغيره وصححه (حب) عن أبى سعيد أنه ﷺ كان يقول: «اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر فقال رجل: ويعتدلان قال: نعم.

١٢٧٦ - ز (كان الله ولا شىء معه) .

(حب، حا، ش) وغيرهم عن بريدة قال: دخل قوم على رسول الله ﷺ فقالوا: جئنا نسلم على رسول الله ﷺ ونتفقه فى الدين ونسأله عن بدء هذا الدهر فقال رسول الله ﷺ: كان الله ولا شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شيء ثم خلق سبع سموات قال: ثم أتانى آت هذه ناقتك قد ذهبت فخرجت والسراب يتقطع دونها فلوددت أنى كنت تركتها».

وهو عند (أ، خ، ت، ن، ش، هـ) فى (الأسماء والصفات) عن عمران بن حصين قال: قال أهل[1] يارسول الله أخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء، وكتب فى اللوح المحفوظ ذكر كل شيء وخلق السموات والأرض فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن حصين فانطلقت فإذا هى تقطع دونها السراب فو الله لوددت أنى كنت تركتها.

ولفظ الترجمة دائر على الألسنة الصوفية بزيادة «وهو الآن على ما هو عليه كان».

لكن ذكر ابن العربى فى (الفتوحات) أنها مدرجة فيه.

١٢٧٧ - ز (كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة فى تمام).

(م، ت، ن، ع، س) وعند (أ، ع) عن أبى واقد: «كان أخف الناس صلاة على الناس وأطول الناس صلاة لنفسه».

١٢٧٨-ز (كان رسول الله ﷺ إذا خاف قومًا قال: اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم)

(أ، د، حـا، هـ) عن أبى موسى.

١٢٧٩ - ز (كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر يعنى الأواخر من رمضان شد مأزره وأحيى ليله وأيقظ أهله).

(ق، د، ن، هـ) عن عائشة.

(١) طمس في ب، د.

١٢٨٠ - ز (كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه).

(ط) عن أبى أيوب وعند (د، ت، ن، حب، حـا) عن أبى: أنه ﷺ كان إذا ذكر أحدًا فدعا له بدأ بنفسه.

١٢٨١- ز (كـان رسول الله ﷺ إذا عطـس حمـد الله فـيقـال له يرحـمك الله فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم).

(أ، ط) عن عبد الله بن جعفر.

١٢٨٢- ز (كان النبى ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه).

(حـا) عن أنس وعند (عم، عس، بز) نحوه.

بل فى الصحيحين عن عائشـة قلت: «يارسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عينى تنامان ولا ينام قلبى».

وعن أنس: «الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم».

١٢٨٣ - ز (كان النبى ﷺ لايرد الطيب)

(أ، خ، ت، ن) عن أنس وعند (أ، د) عن أبى هريرة: «من عـرض عليـه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح».

(ت) عن ابن عمر: «ثلاث لاترد الوسائد والدهن واللبن».

١٢٨٤ - ز (كان النبى ﷺ يأكل البطيخ بالرطب).

(ت) عن عائشة، (ما) عن سهل بن سعد، (ط) عن عبد الله بن جعفر.
وحديث عائشة عند (د) بلفظ: « كان يأكل البطيخ بالرطب».

بتقديم الطاء، وزاد فيه، ويقـول: «يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا».

وأخرجه عـثمـان الدارمى بلفظ: «كـان يعـجبـه أن يجـمع بين البطيخ والرطب».

والطبيخ لغة حكـاها صاحب المحكم وأخرج الطيالسى عن جابر كان يأكل

الخِربز بالرطب ويقول: هما «الأطيبان».

والخِزبز: البطيخ.

(أ، ت) فى (الشمائل)، **(ن)** عن أنس كان يجمع بين الخربز والرطب.

(ط، ش) عن أنس: «كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة إليه».

١٢٨٥ - ز (كان النبى ﷺ يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيرة).

(مسا) عن أبى هريرة **(ط)** عن عائشة.

١٢٨٦ - ز (كان جار النبى ﷺ يهوديًا).

هذا يجرى على ألسنة الناس كثيرًا وقد أخرج **التيمى** فى (ترغيبه) عن أنس: أن النبى ﷺ عاد جارًا له يهوديًا.

وفى (طبقات) **ابن سعد** عن عائشة: كنت بين شر جارين بين أبى لهب وعقبة بن أبى معيط إن كانا ليأتيان بالفروث فيطرحا مابها على بابى حتى إنهم ليأتون ببعض ما يطرحون من الأذى فيطرحونه على بابى.

١٢٨٧ - ز (كان عمر رضى الله عنه أشقـــر).

هذا مشهور على الألسنة ولا أصل له وإنما كان أبيض وفى لحيته صهوبة وقيل آدم.

وعند **(ط)** بسند حسن عن زر قال: كنت بالمدينة فإذا رجل آدم أعسر أشم ضخم إذا أشرف على الناس كأنه على دابة فإذا هو عمر.

(أ) عن الأسود بن سريع قال: أتيت النبى ﷺ فقلت: يارسول الله إني حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله ﷺ: أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك تبارك وتعالى فجعلت أنشد فجاء رجل فاستأذن آدم طوال أصلع أيسر أعسر قال: فاستنصتنى له رسول

الله ﷺ فخرج الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضًا ثم رجع فاستنصتنى رسول الله ﷺ أيضًا فقلت: يارسول الله من ذا الذى استنصتنى له قال: هذا رجل لايحب الباطل هذا عمر بن الخطاب.

١٢٨٨ - ث (كان وضوؤه لا يبل الثرى).

لايعرف بهذا اللفظ لكن (ن) عن ذى مخبر: أنه ﷺ توضأ وضوءًا لم يبل منه التراب.

وعند (ق) عن أنس: كان ﷺ يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد.

(د، ن، ما) عن عائشة: أنه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع.

(د، ن) عن أم عمارة نسيبه بنت كعب الأنصارية: أن النبى توضأ فأتى بإناء فيه ماء قدر ثلثى المد.

(عم) فى (تاريخ أصبهان) عن ابن عباس: يجزئ فى الوضوء مد وفى الغسل صاع.

١٢٨٩ - طو (كأنك بالدنيا ولم تكن وبالآخرة ولم تزل).

(عم) عن عمر بن عبد العزيز من قوله.

١٢٩٠ - و (كأنك من أهل بدر وحنين).

أورده **السخاوى** هكذا ثم قال: هو كلام يقال لمن يتسامح ويتساهل وذلك لقوله ﷺ: «ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

ولكن لم يرد فى أهل حنين ذلك مع مزيد التفاوت بينهما فى المسافة فحنين من نواحى عرفة، وبدر معروفة انتهى.

قلت: أكثر العامة يقربون بين بدر وحنين وربما اعتقد كثير منهم أنهما متقاربتان أو متجاورتان حتى سألت وأنا فى بدر فقيل لى: هذه بدر وأين حنين؟ فقلت: ليست حنين قريبة من بدر ولكنها بين عرفات والطائف وبين بدر

وحنين مسيرة سبعة أيام أو أكثر وكانت عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر وأكثر أسمائهم معروفة فى السير وكتب الحديث.

وأما أهل حنين وكانوا اثنى عشر ألفًا وفيها قيل: لن نغلب اليوم عن قلة وكان ذلك سببًا لهزيمتهم فلم يثبت منهم غير اثنى عشر رجلاً وفى ذلك قال الله تعالى ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ (1) الآية.

ولم يرد فى أهل حنين ما ورد فى أهل بدر بل أفضل الناس بعد الأنبياء عليهم السلام العشرة ثم أهل بدر ثم أهل أحد ثم أهل بيعة الرضوان ثم بقية صحابة رسول الله ﷺ.

١٢٩١ - و (كبر كبـــر).

(ق) عن سهل بن أبى حثمة قال: انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد إلى خيبر وهو منه صلح فتفرقا وأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط فى دمه قتيلاً فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل يعنى أخا المقتول ومحيصة وحويصة ابنا مسعود وهما ابنا عمهما إلى النبى ﷺ وذهب عبد الرحمن يتكلم وهو أحدث القوم فقال النبى ﷺ: «كبر، كبر» فسكت فتكلما. الحديث.

وفى لفظ: «ثم أقبل حويصة ومحيصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم وهو الذى كان بخيبر فقال له رسول الله ﷺ كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة» الحديث.

قلت: وصحح (حـا) عن جابر قال: قدم وفد جهينة على النبى ﷺ فقام غلام ليتكلم فقال النبى ﷺ: مَهْ فأين الكبير.

(د) عن عائشة كان رسول الله ﷺ يستن وعنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر فأوحى إليه فى فضل السواك أن كبر أعط السواك أكبرهما.

---

(1) سورة التوبة: ٢٥.

وروى **الحكيم الترمذى** عن زيد بن ربيع قال: دخل على رسول الله ﷺ جبريل وميكال وهو يستاك فناول رسول الله ﷺ جبريل السواك فقال جبريل كبر قال الحِكم: أى ناول ميكائيل السواك فإنه أكبر.

وهذا لايمنع التنويه بفضيلة الصغير إذا كان من أهل الفضائل ففى **الصحيح**: أن عمر كان يدخل عبدالله بن عباس مع أشياخ بدر وكان بعضهم يجدُ فى نفسه فقال: لم يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال عمر: إنه ممن علمتم.

١٢٩٢ - و (الكبرياء رداءى).

الحديث القدسى تقدم فى باب القاف.

١٢٩٣ - (كثر الضحك تميت القلب).

(قض) عن أبى هريرة به وهو عند (ما) بلفظ: «لاتكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب».

(أ، ت، هـ عس) عنه: «اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنًا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلمًا، ولاتكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب».

(ل) عن ابن عمرو: «عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة فإن صلاة الليل منهاة عن الإثم وتطفى غضب الرب تبارك وتعالى، وتدفع عن أهلها حر النار يوم القيامة، وإن أبغض الخلق إلى الله ثلاثة: الرجل يكثر النوم بالنهار، ولم يصل من الليل شيئًا، والرجل يكثر الأكل ولايسمى الله على طعامه ولايحمده والرجل يكثر الضحك من غير عجب فإن كثرة الضحك تميت القلب وتورث الفقر».

١٢٩٤- ز (كخ كخ).

يقال ذلك فى زجر الصبيان الصغار عن الشىء وصح عن النبى ﷺ التكلم به.

روى ابن أبى شيبـــة عن أبى هريرة: أن النبى ﷺ أتى بتمر من الصدقة فتناول الحسن بن على تمـرة فلاكها فى فيه فـقال له النبى ﷺ: «كخ كخ. لاتحل لناالصدقة».

ولفظ (ق) «كخ كخ ارم بها أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة».

١٢٩٥ - و (الكذب مجانب الإيـــمان).

(ى) عن أبى بكر بلفظ إياك والكذب فإنه مجانب الإيمان.

قال (خط) وقفه أصح.

وأخرجه موقوفًا ابن المبارك، وابن أبى شيبة، (أ)، وفى (الموطأ) عن صفوان ابن سليم مرسلاً أو مـعضلاً قيل: يارسول الله المؤمن يكون جـبانًا؟ قال: نعم قيل: يكون بخيلاً؟. قال: نعم. قيل يكون كذابًا؟. قال: لا.

(بز، ع) عن سعد بن أبى وقاص: «يطبع المؤمن على كل خلـة غير الخيانة والكذب».

ابن عبد البر فى (التمهيد) عن عبدالله بن جراد: أنه سأل النبى ﷺ هل يزنى المؤمن؟ قال: قد يكون ذلك قال: هل يكذب؟ قال: لا.

(نيا) عن عمر قال: لايكون المؤمن كذابا.

وفى التنزيل: ﴿إِنَّما يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِيْنَ لاَيُؤْمِنُوْنَ﴾[1].

١٢٩٦- ز (الكذب يسود الوجـــه).

(هـ) عن أبى برزة زاد: «والنميمة عذاب القبر».

وهو بتمامه عند (عم، ط، حب، هـ) ولفظه: «ألا إن الكذب».

ومعنى الحديث شـائع فى الناس حتى فى عوامهم بحـيث إن الطفل يزجر عن الكذب ويخوف بســواد الوجه والمراد به فى الآخرة كـما قال تعالى ﴿وَيَوْمَ

(١) سورة النحل: ١٠٥.

الـــقِيَامَةِ تَرَىٰ الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلَى اللهِ وُجُوْهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾[1] ويجـوز أن يكون فى الدنيا لأن الكاذب يظهر كذبه فى الغـالب فيفتضح فيعبـر عن الخجل والفضوح بسواد الوجه.

١٢٩٧ - و (كذبة صبـــاغ).

وفى معناه: احترقت مصبغة. كـلام يقال عند شيوع خبر مكذوب وصحح **(حـا)** عن أبى الطفـيل قال: كنت بالكوفـة فقيل لى: قـد خرج الدجـال فأتينا حذيفة ابن أسيد فقلت: هذا الدجـال قد خرج فقـال: اجلس فجلست فنودى إنها كـذبة صباغ، فـقال حذيفة: إن الدجـال لو خرج زمانكم لزمـته الصبـيان بالخذف.

وذكر الحديث.

١٢٩٨ - و (كرم الكتاب ختمـــه).

(قض) عن ابن عـباس به وقـرأ الآية: ﴿إِنِّى أُلْقِىَ إِلَـيَّ كِتَابٌ كَرِيْمٌ﴾[2] وأخرجه (ط) بلفظ: «كرامة الكتاب ختمه».

وروى **ابن مردويه** عن ابن عباس أنه قال: ﴿إِنِّى أُلْقِىَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيْمٌ﴾[2] قال: مختوم.

وابن أبى حاتم عن السدىّ وعن زهير بن محمد نحـــوه.

١٢٩٩ - و (كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقـــه).

(نيـــا، ع، عس، قض) عن أبى هـريرة به **(نيا)** فى (العـقل) عن عمـر بن الخطاب أنه ذكر عنده الحسب فقـال: حسب المرء دينه، وأصله عقله، ومروءته خلقه.

١٣٠٠ - ز (الكرم قلب المؤمـــن).

(خ) عن أبى هريرة: يقولون الكرم وإنما الكرم قلب المؤمن.

---

(١) سورة الزمر: ٦٠. (٢) سورة النمل: ٢٩.

(ق) عنه لاتسموا العنب الكرم ولاتقولوا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر.

١٣٠١- و (الكريم إذا قدر عفـــا).

(هـ) عن أبى هريرة قال: قال أعرابى: يارسول الله من يحاسب الخلق يوم القيـامة؟ قال: الله، قال: الله؟، قـال: الله، قال: نجونا ورب الكعبـة، قال: وكيف؟، قال: لأن الكريم إذا قدر عفا.

وله عن أبى يوسف الزاهـد قال: لاأحب أن يـلى حسـابنا غـيـر الله لأن الكريم يتجاوز.

وعن الثورى قال: ما أحب أن حسابى جعل إلى والدى، ربى خير لى من والدى.

قلت: (نيا) فى (حسن الظن) عن الحـسن مرسلاً قـال: أتى أعرابى النبى ﷺ فقال: يارسـول الله: من يحاسب الخلق يوم القيامـة؟ قال: الله، قال: أفلحت ورب الكعبة إذًا لا يأخذ حقه.

١٣٠٢- و (الكريم حـبيب الله، ولو كـان فـاسقًا، والـبخـيل عـدو الله ولو كـان راهبًا).

هو باطل اللفظ والمعنى.

١٣٠٣ - و (كسب الحلال فريضة بعد الفريضـــة).

(ط، هـــ قـض) عن ابن مـسـعـود به، وتقـدم فى الـطاء بلفظ: «طلب الحلال».

١٣٠٤ - و (كسر عظم الميت ككسر عظم الحى) .

(مالك) بلاغًا عن عـائشة مـوقوفًا، ورفـعه (أ،د، مـا، هـ) وحسنه ابن القطان.

وقال ابن دقيق العيد: على شرط مسلم وزاد (قط) فى الإثم.

وفى رواية: يعنى فى الإسم، ورواه (ما) عن أم سلمة.

١٣٠٥ - و (كفارة الذنب الندامــة).

(أ، ط، قض) عن ابن عباس به، وتمامه: «ولو لم تذنبوا لأتى الله بقوم يذنبون ليغفر لهم».

ومن شواهده ما عند **(حا)** عن عائشة: «ما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفر منه».

قلت: وعند **(ط، هـ)** عن ابن مسعود: «من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنبًا ثم ندم فهو كفارته».

ومن شواهده حديث: **(الندم توبة)** وسيأتى.

١٣٠٦ - و (كفارة من أغتبته أن تستغفر لـــه).

الحارث بن أبى أسامة، والخرائطى، (ما، ش، هـ)، والدنيورى، وآخرون، عن أنس به، ولفظ بعضهم: «كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن أغتبته تقول: اللهم اغفر لنا وله».

(ى) عن سهل بن سعد: «من استغاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته».

(قط) عن جابر: من اغتاب رجلاً ثم استغفر من بعد ذلك غُفرت له غيبته».

وكلها ضعيفة.

ويشهد لمعناه ما صححه **(حا، هـ)** عن حذيفة قال: كان فى لسانى ذرب على أهلى لم يعدهم إلى غيرهم فسألت النبى ﷺ فقال: «أين أنت عن الاستغفار يا حذيفة إنى لأستغفر الله كل يوم مائة مرة».

وبذلك أخذ **ابن المبارك** فقال: إذا اغتاب رجلٌ رجلاً فلا يخبره ولكن يستغفر.

وعلىّ بن بكار: قال محبوب بن موسى: سألت عليًا بن بكار عن رجل أغتبته ثم ندمت قال: لاتخبره فتغرى قلبه ولكن ادعو واثن عليه حتى تمحو

السيئة بالحسنة.

رواهما (هـ).

والصحيح أنه لابد فى التوبة من الغيبة من الاستحلال من اغتيب إلا أن يترتب على ذلك فتنة أو ضرر.

١٣٠٧- ز (كفارة المجلس أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا أله إلا أنت وحدك لاشريك أستغفرك وأتوب إليك).

(ط) عن ابن عمرو وعن ابن مسعود وعند (هـ) عن أبى برزة الأسلمى قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلسًا يقول آخره إذا أراد أن يقوم من المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا أله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، فقال رجل: يارسول الله إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى، فقال: كفارة لما يكون فى المجلس.

(ن، حـــا) وصححه عن رافع بن خديج قال: كان رسول الله بآخره إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد إلا أله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك عملت سوءًا وظلمت نفسى فاغفر لى إنه لايغفر الذنوب إلا أنت، قال: قلت يارسول الله إن هذه الكلمات أحدثتهن، قال: أجل جاءنى جبريل عليه السلام فقال: يامحمد هن كفارات المجلس.

وفى الباب عن ابن عمرو وأبى هريرة وجبير بن مطعم وعائشة.

١٣٠٨ - و (كفى بالدهر واعظًا وبالموت مفرقًا).

ابن السنى (عس) عن أنس: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: إن فلانًا جارى يؤذينى فقال: اصبر على أذاه وكف عنه أذاك فما لبث إلا يسيرًا إذ مات فقال رسول الله ﷺ كفى. وذكره.

(نيا) فى (البر والصلة) عن أبى عـبدالرحمن الحُبُلى مرسـلاً: كفى بالموت مفرقًا.

١٣٠٩ - و (كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت).

(أ، د، ن، حـا) وصححه عن ابن عمرو ولفظ (حـا) من «يعول».

وهو عند (م) بلفظ: «كفى إثما أن تحبس عن من تملك قوته».

١٣١٠ - و (كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع).

(م) عن أبى هريرة.

قلت: وأخرجه (حـا) بلفظ: «كفى بالمرء إثماً».

وعند (م) عن عمر وعن ابن مسعـود من قولهما: «بحسب المؤمن الكذب أن يحدث بكل ماسمع».

(حـا، عس) عن أبى أمامة: «كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ماسمع وكفى بالمرء من الشح أن يقول: آخذ حقى لاأترك منه شيئًا».

وفى معنى الجملة الأخيرة ما رواه (عس) عن الأصمعى قال: أتى أعرابى قومًا فقـال لهم: هل لكم فى الحق أو فيمـا هو خير منه؟ قالوا: ومـا خير من الحق؟ قال: التفضل والتغافل أفضل من أخذ الحق كله.

وقال الأصمـعى: تقول العرب: خـذ حقك فى عفاف وافـيًا وغير واف، قال: وأنشدنى عمى بأثر هذا:

وقومـى إن جهلـت فسائليهـم ... كفى قومى بصاحبهم خبـــيرا
هل أعفو عن أصول الحق منهم ... إذا عـــثرت واقتطع الصـــدورا

وما حكاه الأصمعى عن العرب رواه (عس) أيضًا عن أنس قال: مر النبى ﷺ برجل يتقاضى دينه رجلاً وقـد ألح عليه فى الطلب فقال النبى ﷺ: «خذ حقك فى عفاف وافيًا وغير واف».

قلت وتقدم فـي الخاء من حديث أبى هريرة وجـرير وعند (ت، ما، حب، حا) وصححاه عن ابن عمر وعائشة: «من طلب حقًا فليطلبه فى عفاف وافيًا أو غير واف».

١٣١١ - ز (كفى بالموت واعظًا).

(ط، هـ قـض، عس) عن عمـار بن ياسر؛ زاد **«وكفى باليـقين غنى وكفى بالعبادة شغلا».**

وسنده ضعيف.

وهو عند **(أ)** فى (الزهد) موقـوفًا ولفظ الترجمـة فقط مشهـور من قول الفضيل بن عياض أخرجه **(هـ)** فى (الزهد).

ولابن أبى شيبة، (أ) فى (الزهد) عن الربيع بن أنس مرسلاً: **«كفى بالموت مزهدًا فى الدنيا ومرغبًا فى الآخرة».**

١٣١٢ - و (كف عن الشر يكف الشر عنـــك).

الدينورى عن عـبـدالله بن جـعـفـر الرقـى قـال: وشى واش برجل إلى الإسكندر فـقال: أتحب أن نقـبل منك ما قلت فـيه على أن نقـبل منه مـا قال فيك؟ فقال: لا، قال: فكف عن الشر يكف الشر عنك.

وفى معناه ما عند **(قط، خط)** عن أبى هريرة، **(ط)** عن أبى الدرداء: إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم ومن يتحرالخير يعطه ومن يتق الشر يوقه.

وتقدم فى: إنما.

(نيا) عن أبى ذر: كف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك.

١٣١٣ - و (كلكم حارث وكلكم همـــام).

ذكره الحريرى فى صدر (مقاماته) وجعله مقوله والوارد ما عند (د، ن) عن أبى وهب الجشمى وكـانت له صحبة: «تسـموا بأسماء الأنبيـاء وأحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة».

قال المنذرى: وإنما كان حارث وهمام أصدق الأسماء؛ لأن الحارث هو الكاسب والهمام هو الذى يهم مرة بعد أخرى وكل إنسان لاينفك من هذين.

١٣١٤ - و (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيتـــه).

(ق) وغيرهما عن ابن عمر.

١٣١٥ - ز (كل آت قـــريب).

(ابن مردويه) عن ابن مسعود مرفوعًا وموقوفًا ولفظه: «ألا لايطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ألا إن كل ما هو آت قريب، ألا إنما البعيد ما ليس بآت».

(هـ) فى (الأسماء والصفات) عن ابن شهاب مرسلاً أنه ﷺ كان يقول: إذا خطب: كل ما هو آت قريب لابعد لما هو آت، لايعجل الله لعجلة أحد ولايخلف لأمر أحد، ماشاء الله لا ماشاء الناس، يريد الله أمرًا ويريد الناس أمرًا، وماشاء الله كان ولو كره الناس، لامبعد لما قرب الله، ولامقرب لما بعد الله ولا يكون شىء إلا بإذن الله.

١٣١٦- ز (كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامـــة).

(م، د، ن) عن أبى هريرة وعند **(ن)** عن أبى سعيد يأكل التراب كل شىء من الإنسان إلا عجب ذنبه، قيل: وماهو يارسول الله؟، قال: مثل حبة خردل منه ينشئون.

١٣١٧- و (كل أحد أفقه من عمر أو كل الناس أفقه من عمـــر).

هما روايتان عن عمر بن الخطاب قاله حين نهى عن المغالاة فى مهور النساء فعارضته امرأة بقوله تعالى ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا﴾[1] وقد تقدم فى الهمزة فى: **(ألا لا تغالـــوا).**

---

(١) سورة النساء: ٢٠.

١٣١٨- و (**كل أحد يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا القبـــر**) .

هو من قول مالك بل عن عبدالله بن (**أ**) فى (زوائد الزهد) (**هـ**) عن ابن عباس: ما من عبد إلا يؤخذ من قوله أو يدع إلا رسول الله ﷺ .

١٣١٩- ز (**كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاة علىّ فإنها مقبولة غير مردودة**) .

قال **ابن حجر** : ضعيف.

(**خط**) وفى حرف العين: «عرضت علىّ أعمال أمتى إلى آخره».

وأنه لا أصل له، لكن فى حرف الصاد الصلاة على النبى ﷺ لاترد.

١٣٢٠ - ز (**كل أمر ذى بال لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع**) .

الحافظ عبد القادر الراهوى فى (أربعينه) وحسنه **ابن الصلاح وغيره** عن أبى هريرة.

١٣٢١ - و (**كل أمر ذى بال لايبدأ فيه بحمد الله أقطع**) .

(**د، مـا**) عن أبى هريرة، وفى لفظ عند (**هـ**): «بالحمد لله».

وأخرجه **الرهاوى** باللفظ الأول وزاد: «والصلاة علىّ فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة».

١٣٢٢ - و (**كل امرئ حسيب نفسه ليشرب كل قوم فيما بدا لهم**) .

قاله النبى ﷺ لعبد القيس لما سألوه عن الأوعية.

(**خ، قض**) عن أبى هريرة.

١٣٢٣- و (**كل امرئ فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس**) .

(**أ، حا**) عن عقبة بن عامر وتقدم فى الجيم بلفظ: (الرجل فى ظل صدقته».

١٣٢٤ - و (**كل إناء بالذى فيه ينضـــح**) .

مثل سائر وليس بحديث، وفى معناه الأثر الآتى بعده.

١٣٢٥ - ز (كل إنسان يعطى ما عنـــده) .

ابن عساكر عن ابن المبارك قال: بلغـنى أن عيسى بن مريم عليهـما السلام مر بقوم فشتمـوه فقال خيرًا، ومر بآخرين فشتمـوه وزادوا فزادهم خيرًا، فقال رجل من الحواريين: كلمـا زادوا شرًا زدتهم خيرًا فـإنك تغريهم بنفسك فـقال عيسى: كل إنسان يعطى ما عنده.

١٣٢٦ - ز (كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) .

(أ، ت، مـا، حـا) عن أنس.

١٣٢٧- ز (كل بنى آدم ينتمون إلى عـصبة أبيهم إلا ولد فـاطمة فإنى أنا أبوهم وأنا عصبتهم) .

(ط) عن فاطمة، وأخرجه **(ع، ل)** بلفظ: «لكل بنى أم عصبـة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما».

وعند **(ط)** عن عمـر: كل بنى أنثى فـإن عصـبتهم لأبـيهم، ما خـلا ولد فاطمة، فإني أنا عصبتهم، وأنا أبوهم.

(ط) عن جابر: إن الله جعل ذرية كل نبـى فى صلبه وإن الله جعل ذريتى فى صلب علىّ ويروى عن ابن عباس.

١٣٢٨ - و (كل ثانٍ لابد له من ثالـــث) .

عادة أغلبية قد تنخرم وليس بحديث كذلك قولهم: ماثنى شيء إلا وثلث.

١٣٢٩- ز (كل جسد نبت من سحت فالنار أولى بـــه) .

(عم، هـ) عن أبى بكر به.

وعند **(ع، ط، هـ)** عنه: «لايدخل الجنة جسد غذى بالحرام».

وبعض أسانيده حسن.

١٣٣٠ - ز (كل حجرة ولها أجـــرة) .

مثل وليس بحديث.

١٣٣١- ز (كل ذلك لم يكـــن).

(أ، ن، ط، حـا، هـ) والضياء فى (المختارة) عن عبدالله بن شداد بن الهاد عن أبيه: أنه ﷺ صلى فسجد فركبه الحسن فأطال السجود فقالوا: يارسول الله سجدت سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك، قال: كل ذلك لم يكن ولكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته».

١٣٣٢ - ز (كل ذى أذن ولــــود).

لايعرف بهذا اللفظ لكن قال **الدينورى فى** (المجالسة) حدثنا عبد الله بن مسلم قال: سمعت الرياشى يقول: بلغنى عن علىّ بن أبى طالب أنه قال: ليس شىء تغيب أذناه إلا وهو يبيض وليس شىء تظهر أذناه إلا وهو يلد.

١٣٣٣- ز (كل ذى ناب من السباع فأكله حـــرام).

(م، ن) عن أبى هريـــــرة.

١٣٣٤ - ز (كل ذى نعمة محســود).

(نيا، ط، عم، هـ عس) عن معاذ: «استعينوا على نجاح حوائجكم بالكتمان فإن كل ذى نعمة محسود».

وتقدم.

١٣٣٥- ز (كل شاة معلقة بعرقوبـــها).

هو مَثَل وفى معناه قوله تعالى **﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِى عُنُقِه﴾**[1] - **﴿ولاتزر وازرة وزر أخرى﴾** [2] **﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾**[3].

(نيا) فى (العقوبات) عن أبى هريرة أنه سمع رجلاً يقول: كل شاة معلقة برجلها فقال لا والله إن الطير لتهلك هزلاً فى جو السماء بظلم ابن آدم نفسه.

فيه إشارة إلى أن الإنسان أو الدابة قد يستضران بظلم العبد أو بقحط الأرض بسبب بعض الذنوب فيعم الضرر الجـــميع فى الدنيا، وأما فــــى الدار

(١) سورة الإسراء: ١٣. (٢) سورة الإسراء: ١٥. (٣) سورة النجم: ٣٩.

الآخرة فكل إنسان مطالب بعمله مجازى به، وإنما يحمل أوزار بعض من يحمل أوزارهم لكونه كان إمامًا لهم فى الدنيا فى سوء أو داعية لهم إلى ضلالة أو لظلمه إياهم فلا يكون له حسنة يستوفونها فيؤخذ من سيئاتهم فيلقى عليه فهو ما حمل إلا وزر نفسه فى نفس الأمر.

١٣٣٦ - و (كل شىء بقدر حتى العجز والكيس).

(أ، م) عن ابن عمر.

١٣٣٧- و (كل شىء يغيض إلا الشر فإنه يزاد فيــه).

(ابن منيع، ط، عس) عن أبى الدرداء به، وقوله. يغيض: أى يقل وينقص ضد يفيض بالفاء.

والحديث عند **(أ، طـ)** بلفظ «ينقص» وهو الدائر على الألسنة وكذا أورده السيوطى فى (الجامع الصغير).

١٣٣٨ - ز (كل صلاة لايقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج).

ابن أبى شيبة (أ، مـا) عن عائشة وفى الباب عن ابن عمرو وعن علىّ وعن أبى أمامة.

١٣٣٩ - و (كل الصيد فى جوف الفرا).

الرامهرمزى فى (الأمثال) عن نصر بن عاصم الليثى مرسلاً.

وإسناده جيد قال: أذن رسول الله ﷺ لقريش وأخر أبا سفيان ثم أذن له، فقال: ماكدت أن تأذن لى حتى كدت أن تأذن لحجارة الجاهمتين قبلى قال وما أنت وذاك ياأبا سفيان إنما أنت كما قال الأول كل الصيد فى جوف الفرا.

وأخرجه **(عس)** بنحوه وقال: فى جوف أو فى جنب.

وأخرجه**(ل)** وقال: يا أبا سفيان أنت كما قال القائل والجلهمة بالضم حافة الوادى وناحيته وتفتح، قاله فى القاموس.

١٣٤٠ - و (كل طويل اللحية قليل العقـــل).

ليس بحديث، وتقدم فى الطاء ما يناسبه.

١٣٤١ - ث (كل عام ترذلون).

هو فى كلام الحسن البصرى فى رسالة، وسئل ابن حجر عن هذا اللفظ وإن عائشة قالت: لولا كلمة سبقت من رسول الله ﷺ لقلت كل يوم ترذلون، فقال: لا أصل له بهذا اللفظ، انتهى.

وفى معناه ما عند (خ) عن أنس: «لايأتى عليكم زمان إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم».

وفى لفظ لغيره: «لايأتى عام».

(ط) عن ابن مسعود من قوله: «ليس عام إلا والذى بعده شر منه».

وله عنه بسند صحيح: «أمس خير من اليوم واليوم خير من غد حتى تقوم الساعة».

وليعقوب بن شيبة عنه: «لايأتى عليكم يوم إلا وهو شر من اليوم الذى قبله حتى تقوم الساعة، لست أعنى رخاءً من العيش ولا مالا يفيده ولكن لايأتى عليكم يوم إلا وهو أقل علمًا من اليوم الذى قبله، فإذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك تهلكون» وأخرجه مى ولفظه: «لايأتى عليكم زمان إلا وهو أشد مما قبله، لست أعنى عامًا أخصب من عام ولكن علماؤكم وخياركم وفقهاؤكم يذهبون ثم لاتجدون منهم خلفًا، يجئ قوم يفتون بأمرهم».

(حا) عن ابن عباس قال: مامن عام إلا ويحدث الناس بدعة ويميتون سنة حتى تُمات السنن وتحيا البدع.

والدينورى عن حذيفة قال: لاتضحجون من أمرإلا أتاكم بعده أشد منه.

قلت: (ط) عن أبى الدرداء: «ما من عام إلا ينقص الخير فيه ويزيد

الشر».

١٣٤٢ - ز (كل عمل بن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى بـــه).

مالك، (خ)، واللفظ له، (م، د، ت، ن) عن أبى هريرة: قال الله عز وجل: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به والصيام جُنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولايصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إنى صائم إنى صائم، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح وإذا لقى ربه فرح بصومه».

وفى رواية عند(م): «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به، يدع شهوته وطعامه من أجلي. للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

١٣٤٣ - ز (كل قرض جر منفعة فهو ربـــا).

الحارث بن أبى أسامة عن عليّ وروى **سعيد بن منصور** عن أنس: «إذا أقرض أحدكم أخاه قرضًا فأهدى إليه طبقًا فلا يقبله أو حمله على دابة فلا يركبها إلا أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك».

١٣٤٤- ز (كل قصير فتنـــة).

ليس بحديث ولا هو مطرد.

١٣٤٥ - ز (كل لحم نبت من حرام فالنار أولى بــــه).

(هـ) عن كعب بن عجرة بلفظ «سحت».

وهو عند (ت) وحسنه بلفظ: ياكعب ابن عجرة إنه لايربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به.

(حب) في حديث: «يا كعب بن عجرة إنه لايدخل الجنة لحم ودمٌ نبتا على سحت النار أولى به».

وله نحوه من حديث جابر. وسبق بمعناه من حديث أبي بكر.

١٣٤٦- و (كل ما هو آت قريب).

(قض) عن زيد بن خالد الجهني قال: تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ فذكرها وفيها هذا.

قلت: **(هـ)** عن ابن مسعود من قوله، وزاد ألا أن البعيد ما ليس بآت وتقدم.

١٣٤٧-ز (كل ما شغلك عن الله عز وجل من مال أو ولد فهو عليك مشئوم).

ابن الجوزي (صفة الصفوة) عن أبي سليمان الداراني من قوله.

١٣٤٨ - ز (كل مسكر حرام).

(ق) عن أبي موسى **(د)** عنه، وعنه ابن عمران عنهما وعن أنس وعن أبي هريرة **(ما)** عنهم إلا حديث أنس، وعن ابن مسعود، وهو عند **(د، ت)** عن عائشة بزيادة وما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام.

(أ، م) والأربعة عن ابن عمر: «كل مسكر خمر، وكل خمر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة».

١٣٤٩ - و (كل معروف صدقـــة).

(أ، خ)، عن جابر، [ا] [١] **(م)** عن حذيفة، زاد **الخرائطي (ى، قط، حـا، هـ)** في حديث جابر: «وما أنفق الرجل من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة، وماوقى به المرء [المسلم][١] عرضه كتب له به صدقة، وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها والله ضامن إلا نفقة[الإنسان][١] في بنيان أو معصية».

---

(١) مابين المعكوفين زيادة من (د).

وعند (ع، خط) فى (الجامع) عن جابر (ط) عن ابن مسعود: «كل معروف صنعته إلى غنى أو فقير هو صدقة».

(هـ) عن ابن عباس: «كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان».

(أ،ت) وصححه (قط، حا) وصححه عن جابر: «كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك ووجهك منبسط وأن تصب من دلوك فى إناء [جارك]»[1].

١٣٥٠ - و (كل ممنوع حلــو).

لايعرف بهذا وفى معناه أن ابن آدم لحريص على ما منع وتقدم.

١٣٥١- ز (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه).

(ق) عن أبى هريرة، وتمامه: كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون من جدعاء، ثم يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتم: ﴿فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاتَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ﴾[2] (ت) وصححه عنه بلفظ كل مولود يولد على الملة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يشركانه، قيل: فمن هلك قبل ذلك؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين.

ولعبد الرزاق وابن أبى شيبة (ل، ط، حـا) وصححه عن الأسود بن سريع أن رسول الله ﷺ بعث سرية إلى خيبر فقاتلوا المشركين وانتهى بهم القتل إلى الذرية، فلما جاءوا قال النبى ﷺ: ماحملكم على قتل الذرية؟ قالوا: يارسول الله إنما كانوا أولاد المشركين، قال: وهل خياركم إلا أولاد المشركين والذى نفسى بيده ما من نسمة تولد إلا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها».

(أ) والضياء فى (المختارة) عن جابر: «كل مولود يولد على الفطرة حتى

---

(١) مابين المعكوفين زيادة من (ب). (٢) سورة الروم: ٣٠.

يعرب عنه لسانه فإذا أعرب عنه لسانه فإما شاكراً وإما كفورا».

وللحكيم الترمذى عن أنس: «كل مولود يولد من ولد مشرك وكافر فإنما يولد على الفطرة على الإسلام كلهم ولكن الشياطين أتتهم فاجتالتهم من دينهم فهودتهم ونصرتهم وأمرتهم أن يشركوا بالله مالم ينزل به سلطاناً».

١٣٥٢- ز (كل ناشف طاهــــر).

ليس بحديث وإنما هو كلام يجرى على ألسنة العوام وليس بصحيح، نعم لو لاصق شىء نجس شيئًا طاهرًا وهما ناشفان لم ينجسه.

١٣٥٣- و (كل يوم لا أزداد فيه علمًا يقربنى من الله فلا بورك لى فى طلوع شمس ذلك اليوم).

(ط، عم) وابن عبد البر فى (جامع العلوم) وآخرون عن عائشة به وسنده ضعيف.

١٣٥٤ - ز (الكلمة الطيبة صدقــــة).

(أ، د، قض) وصححه ابن خزيمة (حب) عن أبى هريرة فى حديث.

١٣٥٥ - ز (كلمة حق أريد بها الباطـــل).

(م) عن عبيدالله بن أبى رافع أن الحرورية لما خرجت وهم مع علىّ بن أبى طالب قالوا: لاحكم إلا لله، فقال علىّ رضى الله تعالى عنه: كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله ﷺ وصف ناسًا إنى لأعرف صفتهم فى هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم ولايجاوز هذا منهم وأشار إلى حلقه أبغض خلق الله إليه، منهم رجل أسود إحدى يديه حلمة ثدى فلما قتلهم قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئًا، قال: ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثًا ثم وجدوه فى خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيدالله وأنا حاضر ذلك فى أمرهم، وقول علىّ فيهم.

وفى معنى كلمة حق أريد بها باطل مافى (الإحياء) فى كتاب عجائب

القلب أن إبليس تمثل لعيسى عليه السلام فقال: قل لا إله إلاالله فقال: كلمة حق ولا أقولها أى الآن امتثالاً لك وإنما أقولها من قبل نفسى عبودية وامتثالاً لربى عز وجل.

١٣٥٦ - ز (كلمة الشح مطاعـــة).

ليس بحديث وعند (ش) فى التوبيخ (ط) عن أنس: ثلاث منجيات: خشية الله فى السر والعلانية، والعدل فى الرضى والغضب، والقصد فى الفقر والغنى، وثلاث مهلكات هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه، وفى الباب عن ابن عمر وغيره.

١٣٥٧- و (كلوا الزيت، وادهنوا به، فإنه طيِّب مبـــارك).

(مـا، حـا) عن أبى هريرة به، وعند (ت، ما) عن عمر، (أ،ت، حـا) عن أبى أسيد: «كلوا الزيت، وائتدموا به، فإنه من شجرة مباركة».

وفى لفظ عند (هـ) وغيره فى حديث عمر: «ائتدموا بالزيت، وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة».

(هـ) عن عائشة: أنها ذكر عندها الزيت، فقالت: كان رسول الله ﷺ يأمر أن يؤكل ويدهن ويستعط به ويقول إنه من شجرة مباركة.

١٣٥٨ - و (الكلام صفة المتكلـــم).

ليس بحديث، وفى معناه قول عيسى عليه الصلاة والسلام: كل إنسان يعطى ماعنده.

١٣٥٩- و (الكلام على الطعـــام).

قال **السخاوى**: لا أعلم فيه شيئًا نفيًا ولا إثباتًا.

قلت: ذكر أبو طالب المكى والغزالى من آداب الجماعة على الأكل ألاّ يسكتوا على الطعام وإن ذلك من سيرة العجم ولكن يتكلمون بالمعروف ويتحدثون بحكايات الصالحين فى الأطعمة وغيرها انتهى.

ثم أورد السخاوى آخر ما عند (حـا) فى آخر مناقب الشافعى فى قوله: إن من الأدب على الطعام قلة الكلام.

قلت: أما أصل الكلام للمؤانسة كمدح الطعام، فإنه سنة، كما فى (م) عن جابر أن رسول الله ﷺ سأل أهله الأدم فقالوا: ما عندنا إلا الخل فدعا به فجعل يأكل منه ويقول: نعم الأدام الخل، نعم الأدام الخل، نعم الأدام الخل، قال جابر: فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من رسول الله ﷺ.

فإن هذا الحديث صريح فى أنه كان يأكل ويتكلم، ولايفهم من كلام الشافعى أن ترك الكلام بالكلية سنة أو أدب بل قلته بخلاف كثرة الكلام والتشدق به بحيث يتطاير الطعام من فم المتكلم فإنه خلاف الأولى أو مكروه كما يؤخذ من قوله ﷺ: «شرار أمتى الذين ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانًا ويتشدقون فى الكلام».

أخرجه (نيا، ط) فى الحديث عن عبد الله بن جعفر وسنده ضعيف.

إذ يجوز أن يكون ذمهم بأكل الطعام وهم يتشدقون فتكون الواو للحال وإن كان التشدق بالكلام مذمومًا مطلقًا.

١٣٦٠ - ث (كما تدين تـــدان).

(ى، عم، هـ) فى (الأسماء والصفات) (هـ) عن ابن عمر: البر لايبلى والذنب لاينسى والديان لايموت فكن كما شئت فكما تدين تدان.

وأخرجه (هـ) فى (الزهد)، وفى (الجامع) عن أبى قلابة مرسلاً، ووصله (أ) عن أبى الدرداء موقوفًا.

وعند (عم) فى ترجمة أبى زرعة يحيى بن أبى عمرو الشيبانى عنه أنه قال: مكتوب فى التوراة كما تدين تدان وبالكأس الذى تسقى به تشرب.

وعند النجم[1] عن فضالة بن عبيد مكتوب فى الإنجيل كما تدين تدان،

(١) كذا بالأصل، ويوجد بعدها طمس.

وبالمكيال الذى تكيل تكتال.

١٣٦١- و (كما تكونون يولى عليكـــم).

(هـ) عن أبى إسحاق السبيعى مرسلاً **(ل)** من طريق **(حـا)** عن أبى إسحاق أظنه عن أبى بكرة بلفظ يؤمر عليكم.

وأخرجه **ابن جميع** فى (معجمه)، **(قض)** عن أبى بكرة بلفظ الترجمة.

(ط) عن الحسن أنه سمع رجلاً يدعو على الحجاج فقال له: لاتفعل إنكم من أنفسكم أتيتم، إنا نخاف إن عزل الحجاج أو مات أن تستولى عليكم القردة والخنازير فقد روى أن أعمالكم عمالكم وكما تكونون يولى عليكم.

قلت **(ش)** عن منصور بن أبى الأسود قال: سألت الأعمش عن قوله تعالى: **﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾**[1] ما سمعتهم يقولون فيه، قال: سمعتهم يقولون إذا فسد الناس أُمِّر عليهم شرارهم.

(هـ) عن كعب قال: «إن لكل زمان ملكًا يبعثه الله على نحو قلوب أهله، فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحًا وإذا أراد هلكهم بعث عليهم مترفهم».

وله عن الحسن: أن بنى إسرائيل سألوا موسى عليه الصلاة والسلام قالوا: سل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه فسأله فقال: أنبئهم أن رضائى عنهم أن استعمل عليهم خيارهم وأن سخطى عليهم أن أستعمل عليهم شرارهم.

١٣٦٢ -ز (كم من أشعث أغبر ذى طمرين لايؤبه له لو أقسم على الله لأبره).

(ت) وحسنه، **والضياء** فى (المختارة) عن أنس زاد منهم البراء بن مالك ورواه **(حـا، عم)** بلفظ: «كم من ضعيف متضعف ذى طمرين إلى آخره».

ولابن **عساكر** عن عائشة: كم من ذى طمرين لايؤبه له لو أقسم على الله لأبره، منهم عمار بن ياسر.

---

(١) سورة الأنعام: ١٢٩.

وفى الباب أحاديث أخرى تقدمت فى «رب».

١٣٦٣ - ز (كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا آسية، امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).

(أ، ق، ت، ما) عن أبى موسى.

١٣٦٤ - و (كم من نعمة لله فى عرق ساكن).

(عس) عن قتادة مرسلاً **(عم)** عن سفيان بلاغًا.

١٣٦٥ - و (كنت أول النبيين فى الخلق وآخرهم فى البعث).

ابن أبى حاتم وابن لال (عم، ل) عن أبى هريرة.

١٣٦٦ - ث (كنت نبيًا وآدم بين الماء والطيـــــن).

لايعرف بهذا اللفظ ولكن صحح **(حب، حا)** عن العرباض بن سارية: «إنى عند الله لمكتوب خاتم النبيين وأن آدم لمنجدل فى طينته».

وعند **(أ، خ)** فى (التاريخ)، **وابن سعد** فى (طبقاته)، **والبغوى وابن السكن (عم، هـ) وغيرهم** وصححه **(حا)** عن ميسرة الفخر قال: قلت: يارسول الله متى كنت نبيًا قال: «وآدم بين الروح والجسد».

وأخرجه **ابن سعد** عن أبى الجدعاء قال: قلت: يارسول الله متى كنت نبيًا، قال: «إذ آدم بين الروح والجسد».

(بز، ط، عم) عن ابن عباس قيل: يارسول الله متى كنت نبيًا، قال: «وآدم بين الروح والجسد» وفى لفظ: متى وجبت لك النبوة؟ قال: بين خلق آدم، ونفخ الروح فيه [د] [1] عن الصنابحى قال: قال عمر: متى جعلت نبيًا قال: وآدم منجدل فى الطين.

---

(١) مابين المعكوفين من (د).

١٣٦٧ - ز (كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد فى الدنيا وتذكر الآخرة).

(مـا) عن ابن مسعود وصحح (حا) عن أنس: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها، فإنها ترق القلب، وتدمع العين، وتذكر الآخرة، ولا تقولوا هجرا».

١٣٦٨- ث (كنت كنزًا مخفيًا لا أعرف فأحببت أن أعرف فخلقت خلقًا فعرفتهم فبى عرفونى).

وفى لفظ: (فتعرفت إليهم فبى عرفونى).

هو مشهور بين الصوفية واعتمدوه وبنوا عليه أصولاً لهم وأنكره ابن تيمية والزركشى وابن حجر والسيوطى وغيرهم.

١٣٦٩ - و (كنت لك كأبى زرع لأم زرع غير أنى لم أطلق).

(ط) عن عائشة بلفظ: «ألا إن أبا زرع طلق وأنا لا أطلق».

وفى لفظ الزبير بن بكار «إلا إنه طلقها وأنا لا أطلقك».

وفى لفظ (قط) «كنت لك كأبى زرع لأم زرع».

فى الالفة والوفاء لا فى الترفه والجلاء.

وفى رواية فقلت: «لأنت خير من أبى زرع لأم زرع».

١٣٧٠- ز (كن خير ابنى آدم كن المقتول ولا تكن القاتل).

ولم يرد بهذا ولكن روى ابن أبى شيبة عن ابن عمر: «أيعجز أحدكم إذا أتاه الرجل يقتله أن يقول هكذا وقال بإحدى يديه على الأخرى فيكون كالخير من ابنى آدم وإذا هو فى الجنة وإذا قاتله فى النار».

(هـ) عن أبى موسى: «اكسروا قسيكم يعنى فى الفتنة واقطعوا أوتاركم والزموا أجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابنى آدم».

ولعبد الرزاق، وابن جرير عن الحسن مرسلا: «أن ابنى آدم ضربا مثلاً لهذه الأمة فخذوا بالخير منهما».

وأخرجه عبد بن حميد بلفظ: «يا أيها الناس ألا إن ابنى آدم ضربا لكم مثلا، فتشبهوا بخيرهما ولا تشبهوا بشرهما»

وفى الباب ما سيأتى.

١٣٧١ - و(كن خير آخـــذ).

قلت (أ) وصححه (هـ) عن جابر قال: قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة ليحل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رسول الله ﷺ بالسيف فقال: من يمنعك منى قال: الله فسقط السيف من يده فأخذ رسول الله ﷺ السيف فقال: من يمنعك منى، قال: كن خير آخذ فخلى سبيله فأتى أصحابه فقال: جئتكم من عند خير الناس.

وأصله فى الصحيحين.

١٣٧٢ - و (كن ذنبا ولا تكن رأســا).

أوصى به إبراهيم بن أدهم بعض أصحابه وزاد فإن الرأس يهلك والذنب يسلم.

رواه الدينورى عنه وليس بحديث.

١٣٧٣- و (كن عالمًا أو متعلمًا) .

تقدم بلفظ أغد.

١٣٧٤ - و (كن عبد الله المظلوم ولاتكن عبدالله الظالم).

لم يرد بهذا اللفظ وعند ابن سعد (ط) عن خباب بن الأرت: أن النبى ﷺ ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى، قال: فإن أدركت ذلك فكن عبدالله المقتول ولاتكن عبدالله القاتل وعزاه الرافعى بهذا اللفظ لحذيفة.

قال السخاوى وتعقب: بأنه لاأصل له من حديث حذيفة وإن زعم إمام

الحرمين فى النهاية أنه صحيح فقد تعقبه ابن الصلاح وقال: لم أجده فى شىء من الكتب المعتمدة.

قلت: والمراد أنه لم يجده بهذا اللفظ ولم يرد بهذا اللفظ وإلا فقد صحح (حـا) عن حذيفة أنه قيل له: ما تأمرنا إذا اقتتل المصلون؟ قال: آمرك أن تبصر أقصى بيت فى دارك فتلج فيه فإن دخل عليك فتقول تعال: بؤ بإثمى وإثمك فتكون كابن آدم.

ولابن مردويه عن حذيفة قال: لئن اقتتلتم لأنظرن أقصى بيت فى دارى فلألجنه فأكون كخير ابنى آدم.

(هـ) عن أبى موسى: اكسروا قسيكم يعني فى الفتنة واقطعوا أوتاركم والزموا أجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابنى آدم.

(أ، حـا) عن خالد بن عرفطة: ياخالد إنه ستكون بعدى أحداث وفتن واختلاف فإن استطعت أن تكون عبدالله المقتول لا القاتل فافعل.

وفى الباب عن أبى ذر، وسعد بن أبى وقاص، وابن مسعود، وابن عمر، وأبى بكرة، وأبى سعيد.

١٣٧٥ - و (كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل).

(خ) عن ابن عمر زاد (أ، ت، مـا، هـ) «وعد نفسك من أهل القبور» وفى معناه ماعند الحسن بن سفيان (عم) عن الحكم بن عمير «كونوا فى الدنيا أضيافًا واتخذوا المساجد بيوتًا وعودوا قلوبكم الرقة وأكثروا من التفكر والبكاء ولاتختلفن بكم الأهواء تبنون مالاتسكنون وتجمعون مالا تأكلون وتأملون مالا تدركون».

١٣٧٦- ز (كن لما لاترجو أرجى منك لما ترجو فإن أخى موسى بن عمران ذهب ليقتبس نارًا فكلمه ربه عز وجل).

(ل) عن ابن عمـر.

١٣٧٧- و (كن مع الحق حيث كان وميز ما اشتبه عليك بعقلك فإن حجة الله

عليك وديعة فيك وبركاته عندك).

(ل) عن عليّ «ياعليّ مثل الآخرة فى قلبك وكن» فذكره.

١٣٧٨ - ز (كن من تجار أول سوق).

لم يرد بهذا.

ولابن **أبى شيبة** عن الزهرى مرسلاً أن النبى ﷺ مر بأعرابى يبيع شيئًا فقال «عليك بأول سومة أو بأول السوم فإن الربح مع السماح».

وتقدم فى الغين.

١٣٧٩ - طو (كن من خيارهن على حذر).

وأورده السيوطى بلفظ: «من خيار النساء».

والسخاوى بلفظ: «من الخيرة منهن».

عبدالله بن (أ) فى (زوائد الزهد) عن أسماء بن عبيد قال: قال لقمان لابنه: «يابنى استعذ بالله من شرار النساء وكن من خيارهن على حذر فإنهن لايسارعن إلى خير بل هن إلى الشر أسرع».

وحكى القرطبى فى (التذكرة) عن على أنه قال: «أيها الناس لاتطيعوا النساء أمرًا ولاتدعوهن يدبرن أمر العشير فإنهن إن تركن ومايردن أفسدن الملك وعصين الملك وجدناهن لادين لهن فى خلواتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن، اللذة بهن يسيرة، والحيرة بهن كثيرة، فأما صوالحهن ففاجرات، وأما طوالحهن فعاهرات، وأما المعصومات فهن المعدومات. وبهن ثلاث خصال من اليهود: يتظلمن وهن الظالمات، ويحلفن وهن كاذبات، ويتمنعن وهن راغبات. فاستعيذوا بالله من شرارهن، وكونوا على حذر من خيارهن».

١٣٨٠ - و (الكندر طيبى وطيب الملائكة وإنها منفرة للشياطين مرضاة للرب).

(ل) عن يزيد بن عبدالله معضلاً ولايصح.

قال السخاوى: والكندر هو اللبان الحاسكى أو الجاوى.

١٣٨١ - و (الكواكب أمان لأهل السماء).

قلت (ع) عن سلمة بن الأكوع بلفظ «النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتى أمان لأمتى».

وعند (ع) عن أبى موسى «النجوم أمنة لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا آمنة لأصحابى فإذا ذهبت أتى أصحابى ما يوعدون وأصحابى أمنة لأمتى فإذا ذهبت أصحابى أتى أمتى ما توعد».

١٣٨٢ - و (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله).

(أ، ت، مـا، حـا) وصححه (عس ، قض) عن شداد بن أوس.

١٣٨٣ - ز (كيف وقد قيـــل).

(خ) عن عقبة ابن الحارث أنه تزوج فأتته امرأة سوداء فقالت قد أرضعتكما فسأل رسول الله ﷺ فقال: كيف وقد قيل.

١٣٨٤-ز (كيف يقدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع).

(ع، هـ) والضياء فى (المختارة) عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه.

وأخرجه (حب) والضياء عن جابر ولفظه: «كيف يقدس الله أمة لايؤخذ من شديدهم لضعيفهم».

١٣٨٥ - و (كيلوا طعامكم يبارك لكم فيـــه).

(ط) عن أبى الدرداء (قض) عن المقدام بن معدى كرب وعن أبى أيوب كلهم به.

قلت: هكذا اقتصر فى تخريجه السخاوى والحديث عند (أ، خ) عن المقدام ابن معدى كرب، و(مـا) عن عبدالله بن بسر، (أ، ما) عن أبى أيوب.

وأخرج ابن النجار عن عليّ: «كيلوا طعامكم فإن البركة فى الطعام المكيل».

* * *